

ح ٦ أ ٦
١١٧

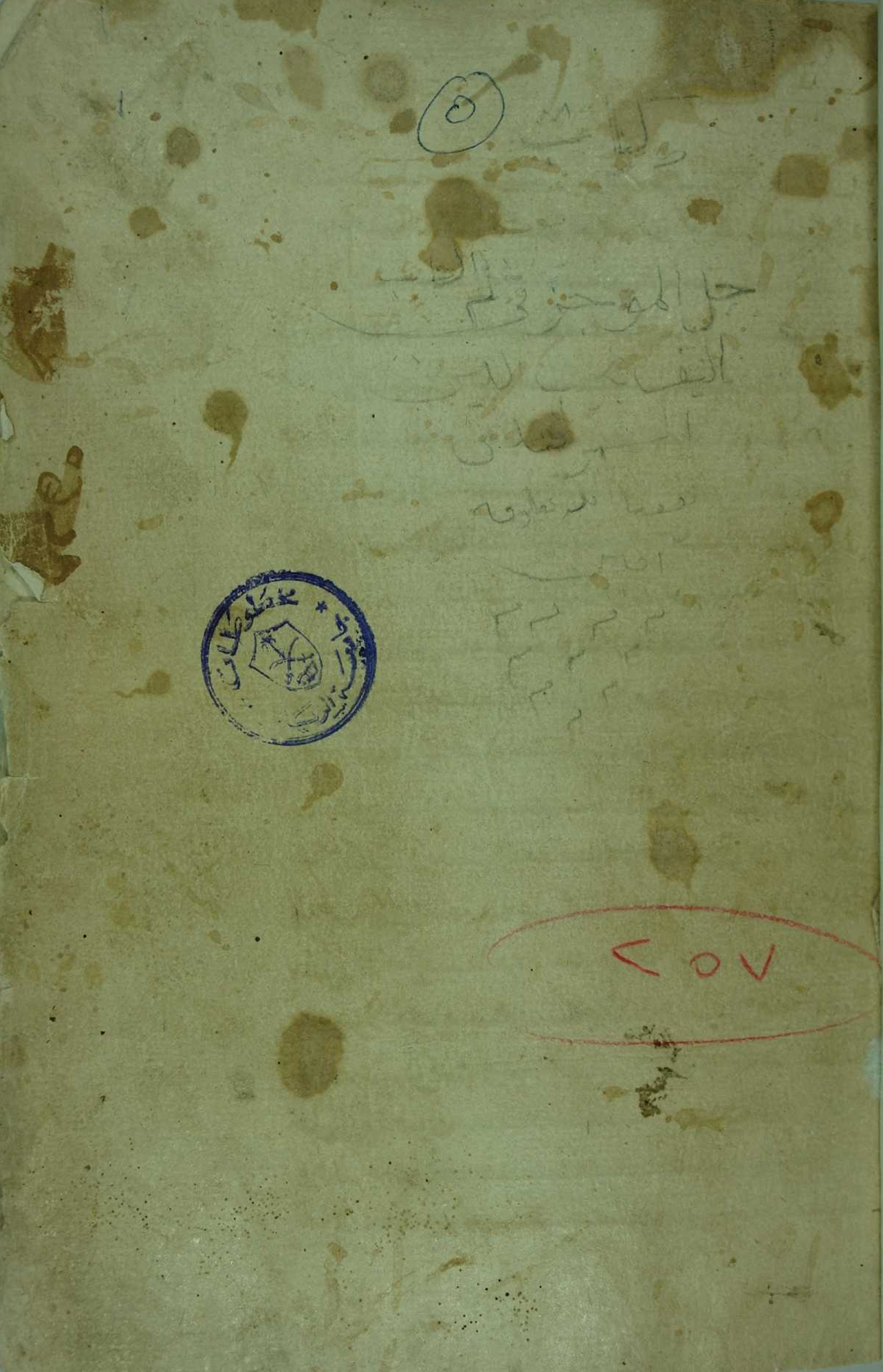
حل الموجز ، تأليف محمد بن محمد بن محمد بن فخر الدين ، جمال الدين (- نحو ٧٧٥هـ) . بخط علي حسن الجلالي ، ١٠٣٩هـ .

٢٩٦ق ٢١س ٢٤،٥×١٦،٥سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، مطبوع .

الاعلام ٧ : ٢٧٠ ، الازهرية ٦ : ١١٠

١- الطب أ- الاقسرائي ، محمد بن محمد - نحو ٧٧٥هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي افضل انبيايه
محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فان الطب علم شريف لشرف
موضوعه ووثاقة دلايله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به
من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار اثار رحمة الله تعالى
علي عباده والتوسل به الي ازاحة نفوسهم عن الاسقام فلذلك
صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة
فيه علي والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت
بما اكتفي القاصرون من الاطبا وهو القدر الذي به يتعيشون
وبواسطته الي الملوك يتقربون بل حققت قواعده علي وجه
يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قراته عليه موجز القانون
للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت
ان اشرح لما فيه من المشكلات افادة للطالب وطلبا للثواب فالفت
هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت
فيه من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومولفا
الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل
الموجز لانه يحل ما فيه من المشكلات والملغز وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب قال قد رتبت هذا الكتاب
علي اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني
وعمله بقول كلي اقول القاعدة صورة كليه منطبقة علي جزئيات
تعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات



او اضافيات والاطبا يقسمون القاعدة بالنسبة الي قاعدة اخري
فوقها او تحتها الي كلية او جزئية ويعنون بالجزئي في هذا القسم الجزئي
الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القانون فاستحال كونها جزئية
حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها وبالقاعدة الجزئية قاعدة
فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الي السافلة والسافلة جزئية
بالنسبة الي العالية ومثال ذلك قولهم علاج كل مريض بالضد فانه
كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالصة بالتبريد
مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الي القواعد
المذكورة في الفنون الباقية قيد المؤلف القول فيه بكونه كليا قال الفن
الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض
المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع
في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو وعلاماتها واسبابها
ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من
الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال
الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفو الزلل
ويسد الخلل اقول مثال المرض المختص الصداع فانه لا يكون
الا في الراس ومثال الغير مخصوص الورم فانه يحدث من اي عضو
كان وقوله وغيرها اشارة الي ما ذكر في المعالجات من اعمال اليد
كالكي وغيره قال الفن الاول يشتمل علي جملتين الجملة الاولي
في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل علي اربعة اجزا الجزء
الاول من اجزا الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي اقول

فايدة تقييد القول الكلي يعلم بما مر في البحث السابق بقول الشيخ
الطب ينقسم الي جزء نظري والي جزء عملي وكلاهما علم ونظر اقول
الطب وهو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الي
جزين نظري وعملي ووجهه انما هو جزء من الطب علم وكل علم له
متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك
والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات
ثلاثة والامزجة تسعة والثاني هو المراد وبالعملي مثل ما يقال
في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع الا ان
يمنع مانع ويقال للجزء الاول عملي ايضا وكل واحد من الجزئين علم اما ان الاول
علم فظاهر واما ان الثاني كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس
العمل كوضع الروادع ونحوه من الحركات البدنية وانما جمع المولف بين
لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح
وليس قولنا علمي او نظري نسبة الشيء الي نفسه كما يذهب اليه الوهم بناء
علي كونه علما ونظرا كما قررناه لان الجزء الاول غاية الجزء الثاني والثاني غاية العمل اذ
الاول اصول يتوصل بها الي الثاني والثاني اصول يتوصل بها الي العمل فكلما
نسبت الثاني الي غايته نسبت الاول الي غايته فرقا بينهما واذا كان كذلك كان
المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا اخر ولا فساد في
النسبة حينيذ قال والنظري اجزاوه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال
بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلايل اقول سيجي ذكر ما تحل فيه
هذه الالفاظ قال والامور سبعة اقول الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة
والاخلاط والاعضا والارواح والقوي والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي

الروادع

الروادع

التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون له قوامه ولو فرض عدم وجود شيء منها
لم يكن له وجود اصلا والطبيعة هي اجود من شانها حفظ كمالات ما هي
فيه حكي ذلك عن المؤلف وقيل الطبيعة هي المبداء الاول لحركة ما هي فيه
وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسبت الامور المذكورة اليها لانها
اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضا والارواح او صورة له
وهي الامزجة والقوي اذ الامزجة هي الصور الاول والقوي هي الصور الثواني
او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة
للطبيعة والامزجة والقوي والحوا الطبا الافعال بها للتعلق الشديد
بين القوي والفعل قال احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة يابسة
والهوا وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة
اقول الدليل علي حرارتها النار ان النار التي عندنا نحس بحرارتها فالبسيطة
اولي بالحرارة وعلي يبوستها وهي عشرة وقبولها للاشكال وانما لو كانت سهلة
القبول لها لسهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما
نتخذ من الصور الثواني المسدسات او المسبعة والوجود بخلاف ذلك
فان النار لا يتشكل منها الا علي شكل هيئة صنوبرية ولذلك لا تملا فضا
الاتون ولا يتشكل شكله والدليل علي حرارة الهوا انه لو كان باردا كان
ثقيلا كثيفا لان البرد علة لهما وما يحس من برودة الهواء المحيط بالابدان
عند بعد الشمس فانما هو لتبريد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها
وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من تاثير الشمس تزول
سخونتها لبعدها من موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض فتبرد
بطبعها ويبرد الهوا ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة لقلة حرارة

ومعي عسرة قبولها للاشكال

من برودة الهواء

النهار وهذا في المسافة الذي يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهوا حارا بطبعه
والباقي واضح ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع
اذا خلي وما يوجبه ولم يرده وارد من الخارج يحس منه حرارة خالصة اي من
غير شوب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا قال وثانيها المزاج
اقول المزاج مصدر كالممازجة نقل الي الكيفية التي نبينها لكونه سببا لحدوثها
وتحقيق ذلك ان العناصر اذا تصغرت اجزاوها وامتزجت فلا شك ان تنكسر
صورة كيفياتها وذلك لتفاعل حاصل ثمة وهو اما بان يفعل كل واحد من
الكيفيات في ضدها وينفعل ضدها منها وهو المشهور عند الاطبا او بان يكون
الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكما او بان
يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وهو اختيار بعض المتاخرين وابطل
الامام الاول بان انكسار احديهما بالاخري ان كان سابقا علي انكسار الاخري
بها عاد المكسور كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا ولا بد ان يكون الكاسر موجودا
حال انكسار المنكسر فوجب ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين
وهو محال والاحتمال الثاني غير واضح لان الما الحار اذا امتزج بالما البارد حصل الفاتر
ولا صورتين مخالفتين فيه اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة علي الاطلاق فبقي
الاحتمال الثالث وان امكن دفع ما ذكره الامام علي الاحتمال الاول بما فيه
دقة وغموض وعند حصول الانكسار باي طريق كان تحدث كيفية متشابهة
الاجزاء وتسمى مزاجا ومعني تشابه اجزائها ان الجزء الناري الموجود في
الممتزج بصورته تبرد فحصلت فيه كيفية تحكي الكيفية الحاصلة في الجزء المائي
الموجود فيه بصورته ايضا لما تسخن في النوع ذكره الامام في المباحث المشرقية
وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حس اللمس علي معني ان القائم بالجزء

الناري

الناري حرارة والقايم بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما في
الحس كالسكنجبين فان القايم بالخل حموضة والقايم بالعسل حلاوة لكن
حصل للمجموع كيفية سترت الكيفيتين حتى لا يظهر شي منهما للحس
قال واقسامه سبعة معتدل مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ هذه
فذلك لا وجود له بل من العدل في القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة
حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة ايضا حار يابس وحار رطب
وبارد يابس وبارد رطب اقول المزاج اما معتدل ويعتدل لهذا التقسيم
وجهان الاول ان يفسر الاعتدال بتكافي الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة
علي وجه يتساوي ايضا من الحاملة لها الي امكنها والمعتدل بهذا المعنى
يسمي المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر فيه لان خروجه من
الاعتدال اما في كيفية مفردة وهي اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال
في الحرارة فقط وهو الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط
وهو البارد او اليبوسة فقط وهو اليابس واما في كيفيتين ولا يمكن في
المتضادتين بل اما في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس او في الحرارة
والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب
او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاول تسمى مفردة والثواني مركبة
والاطبا لا يقسمون المزاج الي المعتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة
الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن
ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل علي امتناعه انه لو كان له وجود
فلا يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الي مكان اولا وكل واحد
من القسمين باطل اما الثاني فظاهر لانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الي مكان

واما الاول فلانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان فلا يخلو اما ان يكون ذلك المكان
مكان احد بسايطه او غيره والثاني باطل اذ لا مكان للمركب غير مكان بسايطه والا
لزم الخلا قبل حدوث المركب وكذا الاول لو كان له ميل طبيعي الى مكان احد بسايطه
لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول فيه على ما فرضناه الثاني ان يفسر الاعتدال
بكون الممتزج سوا كان بدنا بتمامه او عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكمياتها
وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه بحسب
ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغي له من الحرارة ما يكون به مقداما شجاعا
وهو الاعتدال الاسدي وكالارنب ينبغي له من البرودة ما يكون به جبانا
خايفا وهو الاعتدال الارنبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا ينحصر في
ثمانية لانه اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس وهذه الاربعة هي
مفردة او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وايبس وهذه الاربعة
مركبة والاطبا يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره قال الشيخ المعتدل
على هذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو بمعنى
التكافو وتابعه المولف في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن
جاريا على طريقة علم الاشتقاق وما ظنه بعض المتاخرين من عدم انحصار
غير المعتدل في ثمانية وهم لان من تامله في تقريرنا المذكور جزم بالانحصار
على كل واحد من التفسيرين قال واعدل الامزجة مزاج الانسان اقول
المراد باعدل الامزجة في هذا الموضع اقربها من الاعتدال الحقيقي المفسر
بالتكافو وانما كان الاعدل بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف
المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التي هي اشرف ما تتعلق
بالممتزجات من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما
هو ابعد

قوله وهي الى الاربعة المفردة والاربعة المركبة

هو ابعدها عن الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا
كان الاشرف بحسب الوجود الخارج ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون
الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال واعدل اصنافه سكان خط الاستواء
اقول لا بد من تمهيد مقدمتين اوليهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف
توالي البروج الحركة التي بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم
طالعة من المشرق الى المغرب وهي على قطبين يقال لاحدهما الشمالي لانه في ناحية
الشمال قريب من كوكب جدي بنات نعش الصغرى وهو ظاهر لاهل سكان
الشمال والاخر القطب الجنوبي لانه في ناحية الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن
الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني الدايرة العظيمة المفروضة على الفلك
التاسع المتساوية البعد عن قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس اذا هي
وصلت اليها اعتدل الليل والنهار اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا
سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث من ذلك على سطح الارض دايرة
عظيمة على مدارات معدل النهار وهذه الدايرة القاسمة للارض الى نصفين
شمالي وجنوبي يقال لها خط الاستوا لاستوا الليل والنهار عند سكانها ابدا
ويقال ان خط الاستوا يبتدي من جنوب شرقي ارض الصين فيمر على جزيرة تسميها
اهل الهند حكموت وهي اول عمارة يصل اليها ثم على درِكنك وهو من الصين ويقال
انه مستقر الشياطين ثم على جزاير دفات المسمات ارض الذهب وعلى جنوب
جزيرة سرنديب وعلى شمالي جزاير الزنج ومعظم بلادهم واذا جاوز حدود
الزنج مر بصحاري السودان التي منها تجلب الخصيان السود ثم على شمال جبال القمر
التي منها منابع نيل مصر ثم على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط المغربي
المسمى اوقيانوس وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله

بسبب هذه الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها مقسومة اثني
عشر قسما يسمى كل منها برجا وقطبان غير قطبي العالم ومنطقة تقاطع معدل
النهار على زوايا غير قايمة بنقطتين متقابلتين تسمى كل واحدة منهما نقطة
الاعتدال لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس
اليهما احدهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة
الاعتدال الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الجنوب
تسمى نقطة الاعتدال الخريفي واذا توهمت دايرة عظيمة تمر باقطاب معدل
النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عندها
غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي وهو ثلاثة وعشرون
جزاء وكسر من الدايرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة ثلاثماية وستين
جزاء وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلابين احدهما وهي التي
في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفي و[illegible] التي في ناحية الجنوب
تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يبتدي من الاعتدالين ويتزايد
الي الانقلابين ثم يتناقص الي الاعتدالين لكن يجب ان تعلم ان الميل من
الاعتدالين الي الانقلابين وان كان في التزايد لكن تزايده في النقصان
وقد برهن عليه في موضعه ولهذا كان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من فضل
ميل الجوزا على ميل الثور لان ميل الحمل اثني عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون
وميل الجوزا ثلاثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من
فضل ثلاثة وعشرين ونصف على عشرين والشمس اذا قطعت الحمل وهو
ثلاثون جزءا بعدت عن المعدل اثني عشر جزا واذا قطعت الثور وهو ثلاثون
ايضا بعدت عنه ثمانية اجزا لان الاثني عشر هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزا

بعدت

بعدت عنه وهو ثلاثة ونصف لان عشرين ميل الثور والحمل وهكذا في كل
درجة ولهذا كان ميل اول درجة من الحمل خمسة وعشرون دقيقة تقريبا
وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فبمقدار درجة تقطعها
الشمس من حوالي الاعتدالين تبعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة
وبمقدار درجة تقطعها الشمس من الانقلابين تبعد عنه دقيقة وهذا
هو المراد من قولهم الشمس اذا انقلبت من الاعتدالين كانت حركتها
في الميل اسرع وابطا ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا عرفت
هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات
دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وساير ما له مدخل في تبريد
الهوا وتسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الي انه خط الاستوا واختاره
المولف وذهب بعض القدما الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستوا حار جدا
واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره بان مسامتة
الشمس للراس في خط الاستوا اقل تسخينا للهوا من مسامتها ومقاربتها
لسكان غيره من البلاد لانه اذا سامتة الراس في خط الاستوا لا تدوم مسامتها
بل تزول عنه بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم قل
اثره وان كان قويا واذا قربت سكان غيره من البلاد كالرابع مثلا تبقى
كذلك اياما كثيرة لما عرفت والسبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا
ولهذا تحس بتسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة
بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس
اشد منه في نصف الليل والشمس ابعد وايضا ساير احوال سكان
خط الاستوا متشابهة لتعادل حرارة نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما

دايما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم اذا كانت الشمس في البروج الشماليه
ولان صيفهم ليس بشديد الحر لما عرفت ولا شتاؤهم شديد البرد لان الشمس
لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك
فمدة كل واحدة منهما قصيرة وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة
هناك ثمانية لان الشمس تسامت رؤوسهم في السنة مرتين في الاعتدالين
فيحدث صيفان وتبعد عنهم غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاآن
وبين الصيف والشتا خريف وبين الشتا والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان
فمن اول الحمل الي نصف الثور صيف ومنه الي اول السرطان خريف ومنه الي نصف
الاسد شتاء ومنه الي اول الميزان ربيع ومنه الي نصف العقرب صيف ومنه الي
اول الجدي خريف ومنه الي نصف الدلو شتاء ومنه الي اول الحمل ربيع ولا شك ان
هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء تلك البقعة ولا يتضاد الاهوية فيها
تضادا بعيدا فكانهم منتقلون دايما من حالة متوسطة الي ما يشابهها
بخلاف غيرهم فكانهم كالمنتقلين من ضد الي ضد لغاية تباعد الشمس عنهم
ثم تقاربها منهم وذلك يوجب لكآبة الهوا وشدة اثره فان الاحساس بالضد
لمن كان في الضد الاخر اقوي حكي عن الشيخ ابي علي بن سينا انه راي بدويا
قدم من الحجاز الي بخارا في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد واهل
بخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل علي شدة انفعاله من ضد ما الفه
قال الامام انا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي اي ستة واربعون جزءا
وكسرا فاذا وصلت الشمس الي غاية القرب من سمت رؤسهم كان بعدها عنهم
كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتا خط الاستوا التساوي
البعدين واذا كان صيفهم شتاء خط الاستوا فما ظنك بصيف خط الاستوا

واجيب

٧

واجيب عنه بانا لا نحكم ان تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلد كالتسخين
فيه في خط الاستوا قوله لتساوي البعدين قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي
الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من ليلها كثيرا لانه ستة عشر ساعة
مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستوا وايضا المالوف لا
يوثر فلعل اهل خط الاستوا يستبردون الهوا والشمس في المنقلب لالفهم الحرارة
ويستحره اهل تلك البلد لعدم الفهم بالحرارة قال صاحب التذكرة ان عني
بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستوا ابلغ بخلاف الرابع وان
عني تكافؤ الكيفيتين اي الحرارة والبرودة فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف
خط الاستوا ويدل علي ذلك شدة سواد سكان خط الاستوا من الزنج والحبشة
وشدة جعودة شعرهم لانهما من الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان يكون ما ذكره
من شدة السواد والجعودة لاسباب ارضية وهو خارج عن محل النزاع
وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الاقليم الرابع يدل علي انه اعدل
واجيب عنه بانه يجوز ان يكون المانع ارضيا في خط الاستوا قال ثم سكان الاقليم الرابع
اقول لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت بخط الاستوا الي
نصفين شمالي وجنوبي كذلك ينقسم بدايرة عظيمة اخري يتوهم علي
بسيطها مارة بقطبي خط الاستوا وطرفي العمارة اي شرقها وغربها الي
نصفين فوق واسفل فاذا قد انقسمت الارض بهما ارباعا احد الربعين الشماليين
هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر او تعسر ثم اذا توهمت علي بسيطها دايرة
عظيمة ثالثة مارة باقطاب الاوليين تنصفت الارض بل هو الربع المسكون
الي شرقي وغربي وتقطع الثالثة والاولي في النصف الفوقاني يسمي قبة
الارض ويقال للثالثة نصف نهار القبة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا

العرض في درجات عشر مايجاوز وهو بين المسكون الربع من المعمورة معظم
قريب الى الاستوا خط وهو من المعمورة قسموا وبعضهم وخمسين حدود الي
ستة وستين جزءا من نصف نهار القبة سبع قطع وقبة مستطيلة علي موازات
خط الاستوا ليكون كل قسم تحت مدار وتتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها
اقاليم وتعيين نهاياتها وعد بلادها لا يليق لهذا المختصر واذا عرفت
هذا فنقول اعدل البقاع بعد خط الاستوا علي راي الشيخ ابي علي بن سينا والمولف
الاقليم الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس علي روسهم
حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثاني واوايل الاقليم الثالث
ولاهم محزونون لدوام بعد الشمس عن روسهم كاواخر الخامس وكالسادس
والسابع واما اواخر الاقليم الثالث واوايل الخامس فقريبة من الرابع فان قلت
لو كان الاقليم الرابع اعدل فما عدا خط الاستوا لتولد فيه الادوية النافعة كالافاوية
قلت اكثر الادوية لا يخلوا من ان يكون احدى الكيفيات غالبة فيه وهذا انما يتولد
في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه
المعتدل ليصلح ان تكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية
لا الدوائية قال والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة لكنهم ارطب
فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد اقول اراد بيان امزجة الانسان ولابد
من بيانها اولا فنقول انسان الانسان بحسب غالب افراده او في المساكن التي
كثرت فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو من
اول العمر الي قريب من ثلثين سنة لان النمو ظاهر الي عشرين ولاشك ان بعد
العشرين ايضا يزيد حال الانسان في جماله وكماله وقوته وحلاوته وذلك يدل
علي عدم وقوف النامية ولان الطواحن تسقط وتعود بعد العشرين والثاني

سن الوقوف

سن الوقوف ولابد من القول به لانه لاشك في النمو ولا في الانحطاط ولابد بين كل حركتين
متضادتين من سكون وتسمي سن الشباب وهو من اخر النمو الي نحو من خمسة وثلاثين
سنة او اربعين سنة والثالث سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون
النقصان فيه محسوسا وهو من اخر سن الشباب الي نحو من ستين سنة وتسمي
سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان تصير الرطوبة
الغريزية ناقصة مع حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا وهو من اخر
سن الكهولة الي اخر العمر وتسمي سن الشيخوخة ووجه الحصر ان البدن اما
ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او لا يكون في شيء منهما والاول سن
النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان
واضحا والثالث سن الوقوف اما سن النمو فهو اربعة اسابيع ونوجد له في كل سابوع
تغير يودي الي كمال اما عند مضي السابوع الاول فتصلب اعضاوه بعض الصلابة
ويتقوي افعاله بعض القوي ويتبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا
قال النبي صلي الله عليه وسلم علموا الصبيان الصلاة وهم ابناء سبع
وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن
ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما ينبت له لا بقصد من القوة
المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانما تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من
كان من الصبيان يرتضع لبنا اسخن فان نبات الاسنان يتسارع اليه ولما لم يكن
نباتها بالقصد لم تكن مستحكمة كل الاستحكام فتقلعها الطبيعة عند الاحتياج
وتنبت اسنانا صالحة واما عند مضي السابوع الثاني فتصلب اعضاوه
صلابة كافية ولذلك يبتدي فيه الغلام بالادراك اي البلوغ وتطمث الجارية
وينهد ثديها ويتولد في ذلك الوقت مادة الزرع والجمهور يعرفون الادراك

محزونون

بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية الملصقة
لها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة وغلظ الصوت لان شدة
الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت ومنها تغير رائحة الابط لان شدة الحرارة
تدفع من القلب الفضل العفني الي اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من
القلب واما عند مضي السابوع الثالث فيكمل الانسان كالاقويا ولذلك
ينبت فيه اللحية وتبتدي الابهة والوقار وسيجي بيان علة نبات اللحية
فيه واما عند مضي السابوع الرابع فيقف فعل النامية لعدم امكان اتساع
المجاري والتمديد بعد بلوغ الصلابة منتهاها وانما لم يقتصر الحكم
علي ثمانية وعشرين لانه ربما يزيد وينقص بسرعة التغير او بطوه لكن
الغالب ان يكون الوقوف حوالي الثلثين فلذلك اعتبر القرب منه واما سن
الوقوف فان استوفي النمو اربع سوابيع فانه يستوفي سابوعا وذلك خمسة
وثلاثين وهذا اكثر الوجود وان زاد النمو علي اربع سوابيع وزيادة تكون
الي ثلاثة وثلاثين سنة غالبا استوفي الوقوف سابوعا واحدا والمجموع
اربعون وهذا اقلي الوجود في هذا الوقت تسكن الافعال الطبيعية
بعض السكون وتتقوي الافعال النفسانية واما الكهولة فهو ثلاث
سوابيع تقريبا واذا جاوزه الانسان فقلما توجد منه المواظبة علي حفظ
تدبيره فيتعاون خطوه ضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان
قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد الستين وقد اخبر النبي صلي الله عليه
وسلم بقوله اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة
فقد حكم بعض الناس بان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهي
في الاربعين فبالحري ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع مائة
وعشرين

وعشرين وهو المشاهد من اكثر العمر في سكان وسط المعمورة ولكن الحق ان البرهان دل
علي وجوب الموت لا علي مقدار اكثر العمر وما ذكروه من الحكم علي كون زمان الفساد
وضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة
علي مائة وعشرين سنة حتي ان ابا الريحان حكي عن ما شا الله انه قال يمكن
ان يعيش الانسان تسعمائة وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد
جا في الكتب الالهية بان من الماضين جماعة كانت لهم اعمار طويلة فكان
انكاره جهلا وتاويلهم ما روي في الكتب الالهية بان المراد بالسنة ما هو
اقل ايام بما نحن نعرفه الان لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الي الكتاب
فنقول حكم المولف بان الشاب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب
اي الذي في سن الوقوف اقرب الي الاعتدال الحقيقي من ساير الاسنان لان ما قبله
تكون الرطوبة فيه متاخرة مفرطة وما بعده تكون الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن
ان يريد ان الشباب اقرب الي الاعتدال الحقيقي من الصبي علي معني ان اعتدال
الشباب في جنسين اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة
واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط واما الجنس الاخر وهو جنس
الرطوبة واليبوسة فالصبي مائل فيه عن الاعتدال الي احد الطرفين اعني الرطوبة
ولذلك ينمو واختلف الاطبا في حرارة الصبي والشباب فمنهم من قال الصبي احر
من الشاب ومنهم من عكس واحتج بنمو الصبي لان قاعدته الحرارة واجيب عنه
ان لا ينمو الشباب لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول الاتصال
والانفصال والتمديد والتشكيل فانه كما يمنع الفعل لعدم الفاعل قد يمتنع
لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال يطلبه بالنمو واذا
بلغ الي ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعده وان لم تنقص حرارته مما كان واحتج الثاني

بان دم الشباب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف والدم جار وايضا الشباب
اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا لا نحكم ان
دم الشباب اكثر فان دم الصبي منصرف الى النمو ولا يحتبس في العروق
ولذلك لا يصيبه الرعاف واكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشباب ليبس
عروقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي على الحركة انما هو لغلبة
الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس
الى ان حرارة الصبي تساوي حرارة الشباب وتخالفها حدة ولينا واما المساواة
في الكم والمراد بها المساواة في قوة التاثير كما في المقدار فلان ما في الصبي
من الحرارة لم ينقص في الشباب ولم يزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع الذبول
والثاني باطل لا يقال لو لم ينقص لوقع النمو والثاني باطل لانا نجيب عنه بما مر
واما الثاني فلان زيادة الحرارة الغريزية اما بفيضان نفس اخرى على البدن
بعد وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية
وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بورود جزء ناري ممتزج بباقي العناصر
بعد وجود البدن ان قلنا ان جنس الحرارة الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو
مذهب طايفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين
محال فان قلت لو لم تزد حرارة الشباب على حرارة الصبي لما امكن تدبير
اجزائه اما الاول فظاهر واما الثاني لان الحار الغريزي عندهم هو الحار الناري
الحاصل من المني الممتزج من العناصر وهذا بعد الكون لحال شرح الكتاب
لان اعضاوه اكبر من اعضاء الصبي قلنا اعضاء الصبي تزيد وتنمو وتتمدد
وتقوم ذلك مقام زيادة اعضاء الشباب على اعضائه واما المخالفة حدة
ولينا فلكثرة رطوبة الصبي فانها توجب ليونة الحرارة لان حرارة الشيء
الرطب

الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد والذع ومثاله ماء وحجر اسخنا اسخانا
سوا فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك
بالحمام فان ارضه تكون احد من مائه ومائه يكون احد من هوائه والمسخن نار
واحدة وانما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة
من المني والدم والروح البخاري وهي تتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى اخره غريزة واحدة
هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو اختيار المؤلف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه قال والكهل
والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالغة اقول اما انهما
باردان فلنقصان الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على
رطوبتهما ويعلم ذلك من فرط صلابة عظامهم وقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب
بالرطوبة الغريبة البالغة فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي ذلك يكثر
الرطوبات الفضلية في بدنه فترطب اعضاوه لا على سبيل التغرز في الجوهر كما في
الصبي بل على سبيل البل فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن غض نضير ورطوبة الشيخ
كرطوبة خشب ذاو نقيع وهذه الرطوبة الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية
لانها اذا احفت بها من خارج منعتها من الاغتذاء بغيرها مع انها لا تصلح لغذائها
لانها فضل فتجف لفقدانها الغذاء فاما الكهل لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة
الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة
في الشيخ توجد لكان اليبس فيه اشد من بدن الكهل بكثير واعدل الاعضاء
جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم
جلد اليد ثم الجلد مطلقا اقول اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال
الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسته الى ما في البدن
من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب

وايبس من ان طبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب
والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل
عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن
المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا بالسوية
وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينفعل
الشي عن مشاركة في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين
وفيه نظر لان ما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم
اعتدال اللامس منه لزم الدور ولانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم
من اعتدال اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل لا انه يدل على ان
الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عما لا ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا
هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره
في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب
ان يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف ووجه
البنا ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب
ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثره في جلد
الكف واكثره في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثره في جلد الانامل واكثره
في جلد انملة السبابة ولذلك يبادر المختبر الى وضعها على الملموس فيثبت
الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم اما الاول
فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطف من غيره
ان يستفيد منها الحرارة وكلما كان كذلك فالعنصران الخفيفان فيه اكثر
وكل ما فيه الخفيفان اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر مما عدا

القلب

القلب من الاعضا كان القلب احر من غيره من الاعضا لانه احر من الروح لانه منشاءه
اذ الملطف يجب ان يكون اقوي من الملطف في الحرارة ليقوي على تلطيف الدم
تلطيفا بصير به روحا والاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان
في الحرارة لان جهة كون العلة اقوي من المعلول في بابها تستدعي كون القلب
احر وجهة تركيب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب
والغضروف والدم وكون حرارة كل منهما دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف
ناري هوائي يستدعي كون الروح احر والمدعي يثبت على هذا القول ايضا لان
المساوي للاحر احر فان قلت على هذا القول لا يصح قول المولف احرها القلب
قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة
دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر من ساير الاعضاء
لما ياتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذا الى الدم الذي هو فعل
الكبد لا يتاتي الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة
من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد دم جامد والجامد
هو ما يغلب عليه العكر الذي هو بارد ويقال فيه الرغوة التي هي حارة واما
الثاني فظاهر واما انها اكثر حرارة من اللحم لان اللحم يخالطه ليف العصب
الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها وايضا الكبد آلة الاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت
الي فضل حرارة على اللحم واما الثالث فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو
حار يجب ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء
اما الاول فلمخالطة الليف اللحم دون الكبد واما الثاني فلان في ساير
الاعضا من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها وما يصلبها
والطحال بخصوصيته فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي باردة وابردها

ثم النخاع ثم الدماغ اما العظم
العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ اما العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزا الارضية
التي هي باردة وايضا العظم خال عن العروق والشرايين الحاملة للدم المسخن لما هي
فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان ما ذكر بعده اقل بردا منه واما الغضروف
فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو
اقرب الي طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الي تجويف بخلاف العظم فانه لبعده
عن طبيعة الدم جعل له تجويف ليمكث الدم فيه مدة يستحيل فيه استحالات
كثيرة يتدرج فيها الي مشاكلة العظم واما الرباط فيعلم برودته من صلابته
ايضا ومن خروجه من العظم الذي هو بارد اما انه اقل بردا من الغضروف
فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه
اقل بردا من الرباط فلانه الين منه واما النخاع فيعلم برودته بانه محيط به
ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان واما ام الدماغ فلانه غشا في
الجوهر والغشا عصبي والعصب بارد واما الفقرات فلانها عظام
واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد فيستفيد
منها حرارة واما الدماغ فيعلم برودته بانه يحيط به امه والقحف
وهما باردان واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين منه واكثر استفادة
للحرارة لانه مجاور للقلب فيصل اليه دائما ارواح حواسه وايبسها
الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب اما يبوسة
الشعر فلانه متكون من بخار دخاني تحلل منه اكثر ما كان فيه من
الاجزاء المائية وانعقدت الدخانية التي هي حارة يابسة وعاقدها
الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزا الرطبة منها ولا شي في البدن ايبس
من ذلك

من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس الاعضا فان قلت الشعر ليس
بعضو قلت لما كان جزا كماليا للبدن اشبه العضو ومن الاطبا من قال
الشعر من الاعضا المتشابهة الاجزا ويمكن ان يكون المولف تابعهم في
هذا الراي واما يبوسة العظم فلانه اصلب الاعضا واما انه اقل يبوسة
من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذا انما يكون بجسم
رطب حتي يكون قابلا لسهولة التشكل بشكل المغتذي والشعر لا
يغذو شيا من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين
من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن
اكثر مما يسيل من الشعر ويبقي منه ثفل اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر
فان قلت الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت عدم
انعطاف العظم لجمود ما فيه من المائية بسبب برد مزاجه الاصلي ولذلك
يحصل من تقطيره ما كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب
من الدم مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما يبوسة الغضروف فلصلابة
جوهره ولعله الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما
يبوسة الرباط فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين
منه واما يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط
فلقلة صلابته بالنسبة اليه علي ان عصب الحس لكونه حاكما في المحسوسات
قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب الحركة ايبس
من المعتدل لان الحركة تجففه وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو
ثم الدماغ ثم النخاع اما رطوبة السمين فلانه الين الجوهر المجاور للحم فيستفيد
منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة

السمن

من السمين فلعدم مجاورته اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة
اللحم الرخو وهو المايل الي البياض ويسمي الغدد كلحم الابط والثدي فلان اللحم
الغددي يغلب عليه الاجزا المرطبة لان البياض لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة
من الشحم فلانه لحم وعاقده الحرارة وهي مجففة وانما قيد اللحم بالرخاوة لان اللحم
الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما
انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل اليه دايما ارواح حارة واما رطوبة النخاع
فظاهرة واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب قواما منه وثالثها الاخلاط
قال الشيخ ابو علي بن سينا الخلط جسم رطب سيال مستحيل اليه الغذا اولا
فقوله رطب اي سهل القبول للتشكل والاتصال والانفصال وهو احتراز
عن العظم واللحم والغضروف وقوله سيال احترز عن الشحم ولا يخرج البلغم
الجصي والزجاجي لانهما رطبان سيالان اذ المراد بالتشبيه بالجص والزجاج
الذايب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا
ينافيه عدمهما بسبب امتزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذا اي تتغير صورته
النوعية وهو احتراز عن الكيلوس لتقاطعه الغذا فيه بعرفه المتقي والغذا
ما يتناوله الحيوان للاغتذا فلا يرد ما يسيل من القروح والابنية اذ اوضعناه
اللحم قيد للتقطير وقوله اولا للاحتراز عن الرطوبة عن الثانية ولا يخرج الخلط المتولد
عن خلط لانه يستحيل اليه الغذا اولا في الجملة لان ما من نوعه يستحيل اليه
الغذا اولا وفيه نظر وهي اربعة قال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة
لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من العناصر فبحسب ما يغلب علي
الغذا قوة واحد منها يوجد خلط افضلها الدم وهو حار رطب فايدته تغذية
البدن افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة في الاغتذا قال الشيخ ابو علي في حيوان

الشفا

الشفا ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة ولان
مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب للحياة وطعمه لذيذ حلو وهما يدل علي
فضله لانه يعطي البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة تطرب به لانه لا يستفرغه الدوا
الا بعد ساير الاخلاط وبعده في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفرا لانها توافق
الدم في الحرارة والسودا تخالفه في الكيفيتين وهو اي الدم حار رطب كالهوا الا ان
حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليست حرارة الهوا ورطوبته كذلك
لانه بسيط والدليل علي ان الدم حار رطب انه اذا غلب علي البدن غلبت عليه
الحرارة والرطوبة وولد علله حارة رطبة شفاوها بالبارد اليابس وايضا يتولد
من الاغذية الحارة كاللحوم والخمور ويهيج في الوقت الحار الرطب وفي سن
النمو الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر في النسآء ولذلك يحضن
ومزاج الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد الدم في بدنهن ليس اكثر ولكنه
يتحلل من ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للمسام ويعين عليه قلة حركاتهن
وفايدة الدم في البدن تغذيته وهو ان يخلف عليه بدل ما نقص منه تماما
بمقدار النقصان وهو في سن الوقوف وبالزيادة عليه وهو في سن النمو او
بالنقصان عنه وهو في سن الانحطاط والطبيعي منه احمر لانه له معتدل
القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رايحة او قواما وطعما الدم
اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من
كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا يتولد في الكبد لا يسمي طبيعيا عند
الاطبا وللدم الطبيعي صفات منها الحمرة لان الكبد احمر وهي المولدة له بان
تحيله الي مشابهتها مبتديه منه فاذا احمر بياضه الكيلوسي دل علي الاستحالة
الي مشابهتها ولان الاحمر يدل علي اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر علي

الذي قارب الاستحالة الي الدموية لانه دم غير تام النضج انما ينضم نصف
انهضامه فلذلك لم تجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفرا والسودا
اذ تحتاج اليه الاعضا كلها ليصير دما عند الاحتياج فاجري في مجاري
الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد هذا القسم انما هو في الكبد
لوجود مادته في الغذا وله صفتان احديهما الحلاوة اليسيرة بواسطة
ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل هو بالقياس
الي البدن قليل البرد وبالقياس الي الدم والصفرا بارد وثانيهما اعتدال
القوام وهو مفسر هاهنا بان تكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور
نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان
خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتيهما لا من جهة اللون
ولا من جهة الرايحة لان البلغم كله ابيض عديم الرايحة لانه بارد والمبرد
يوجب البياض وعدم الرايحة فاذا خالطه ما يوجب تغيرا في لونه من
ان يعد من اقسام البلغم وعدم اقسام المخالط ولهذا يقسم الصفرا المحيه
واقسام الصفرا وان كان ما فيهما من البلغم اكثر مما فيهما من الصفرا
لان الشيء انما ينسب الي ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من
لونهما هو الصفرا لا البياض واذا عرضت له عفونة لم يجب منه ان يعد بلغما
غير طبيعي لان العفونة لا تحصي نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد
بسببها شيء منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الغير طبيعي
الي انواعه بسبب اوصافه الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم
اقسام منها البلغم المالح وهو مايل الي الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي
ابن سينا هو اخر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا لا ينافي الحكم

على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفرا وسبب
ملوحته ما خالطه من الصفرا المحترقة بالاعتدال لانه محرق بعضه فيحصل فيه
لذع ما والمخالطة من الصفرا اذا لم يكن معتدلا لم يكن ما اختلط
به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط به من الصفرا كثيرا يقال لما اختلط به
من الصفرا المحية لا يعد من اقسام البلغم ومنه الحامض وهو مايل
الي البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السودا بالاعتدال
او بورود برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلا البرد ولانطفا الحرارة
كالخمر تحمض في الشتا او بغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان
يوجب زوال الحرارة الذاتية فيستولي البرد فيحمض كالعصارة الضعيفة
تحمض في الصيف ومنها المسيخ وهو البلغم الذي لا طعم له وهو
خالص البرد وكثير النجاجة وابعد اصناف البلغم من الاستحالة
الي الدم ويحصل من البلغم الماي الذي تزول مائيته بكثرة الحقن
ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي لا طعم له كيف
يجعل من اقسام ذي الطعم قلت اجاب المسيحي الايلاقي بان المسيخ
لم يجعل من اقسام ما له طعم بل جعل من اقسام البلغم من جهة الطعم ويجوز
ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان
يقال الحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون
ناطقا وذكر الشيخ قسما اخر وهو العفص وهو الذي يختلط سودا
شديدة البرد والنجاجة فيجمد مائيته وهو اشد من الحامض بردا
ويبسا ولا يوجد هذا القسم في اكثر من النسخ وتوجد في
بعضها وهذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير

الطبيعي من جهة القوام فاما ان لايكون مختلف القوام اويكون مختلفه
فان كان الاول فاما ان يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا تشبيها له
بالماء في رقته المفرطة وهو اسرع تاثيرا في العضو لرقته اويكون
غليظا جدا ويسمى جصيا تشبيها له بالجص الذايب في الماء بياضا
وهو اغلظ الجميع فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا لاجدا او غليظا
لاجدا قلت يكون ذلك قواما طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان
الثاني فيسمى مخاطيا تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام
غالبا لامتزاج الريح البخارية بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور
ان المخاطي هو المختلف القوام في الحقيقة بشرط ان يظهر حسا حتى ان
يجد له في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل
يسمى خاما تشبيها له بالثوب الخام الذي بقي على حاله ولم يتغير
بالعصارة وكلام المولف لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو
اكثر النسخ ووجدت نسخة من نسخ المتن هكذا او المختلف
القوام والمخاطي وهو الموافق لما هو المشهور ثم الصفرا وهي
حارة يابسة الصفرا الفضيلة بعد البلغم وقيل السودا لما مر
وهي حارة يابسة لان تولدها من افراط الطبخ ولان من مختلفها يشكو
لدغا في اعفاجه ومن يقذفها يجد حرقة في معدته ومرارة في فمه وتوجب
امراضا يكون شفاها بالبارد الرطب فايدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان
يدخل في تغذيه مثل الرئة وان ينصب منها جزا الى الامعا فيغسلها
من الثفل والبلغم اللزج تقرير الفايدة الاولى ان الدم وان كان
لطيفا بالنسبة الى البلغم والسودا فهو في نفسه له غلظ والصفرا

بالنسبة

بالنسبة اليه رقيقة جدا ويزيد غلظه بمخالطة شيء من البلغم
والسودا فيعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية
ان يجري من الكبد مع الدم في العروق من الصفرا ما هو الطفها فينفذ
في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المتدرقة المرققة وتقرير الفايدة
الثانية ان من الاعضا ما يستحق ان يكون في غذايها افضل لطافة
كالرئة فاقتضت الحكمة الالهية ان يختلط بالدم الذي يغذي ذلك
العضو شيء من الصفرا فيعدله لانه تنبيها بذلك العضو وتقرير
الفايدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعا يلبث فيها زمانا ليتم جذب
الكبد لما فيه من الاجزا الغذايية اللطيفة لان ماساريقا متصل باخر
جز المعدة وما تحته من الامعا وذلك الثفل ردي عفن فوجب ان
تلبس الامعاء من الرطوبات ما يكفيها من ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات
تفوق الامعا عن الاحساس بلذغه ورداة كيفيته وذلك مما يعقل الطبيعة
عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة
وانما يكون ذلك اذا كان للمنصب حادا لذاعا شديد الجلا وهو الصفرا
فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب جز منها الى الامعا ليغسلها من الثفل
والبلغم اللزج وعند لذعها عضل المقعدة ينتهض الانسان الى التبرز
والطبيعي منها احمر ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي اما لاختلاطه بالبلغم
الغليظ وهو المحي او بالرقيق وهو المرة الصفرا او بالسودا الاحتراقية وهي
الصفرا المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق
في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم الصفرا اما طبيعيه او غير
طبيعيه اما الطبيعية وهي تتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية

الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الضاربة الي صفرة ما كشعر الزعفران
لزيادة لطافتها علي الدم والجسم اذا الطف ورق اصفر اشقره جدا ولذلك كانت
حمرة الدم قانيه بالنسبة الي الصفرا الثاني الخفة فانها علي طبيعة النار في
الاركان ولذلك تعلق الجميع والنار الحدة ولذلك من تقياها الجد حدة ه
ولذعا عظيما في المعدة والغم وان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك في الامعا
وسببها افراط الطبخ وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها
ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمي محيا تشبيها بمحي البيض قواما ولونا
ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمي المرة الصفرا وان كان جميع انواع
الصفرا يصدق عليها انها مرة صفرا بحسب اللغة لانه لما اختص ه
كل صنف باسم لمشابهته بشي ولما لم يكن لهذا الصنف مشابهة
خص هذا الصنف بالاسم العام للتميز ولان هذا الصنف كثير الوجود ه
فكان الصفرا هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون
الصفرا الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض
يحصل الصفرة ومنها ما يحترق بعض اجزايه في نفسه فيسود لشدة احتراقه
فيختلط بالباقي وهو اصفر فيحدث منه الخضرة لانها تحصل من السودا والصفرا
ويسمي كراثيا تشبيها له بما الكراث في اللون وان اتفق ان يشتد الاحتراق
ضرب لونه الي البياض ما لشدة زوال الرطوبة وتخلل الهوا كالرماد بالنسبة الي
الفحم ويسمي زنجاريا والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط ه
فيهما حاصل في نفسهما والمختلط في الذي قبلهما وارد من خارج لانه سودا ه
احترقت واختلطت بالصفرا ثم ان الزنجاري احد انواع الصفرا سخونة
واردها واقتلها ولذلك اشبه السموم قال الشيخ يقال انه من جوهر
السموم

بيان السودا

السموم ثم السودا وهي باردة يابسة السودا باردة يابسة يدل عليها ه
تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة وتوليدها علاً لا باردة يابسة
نشفاها بالحار الرطب وهي ان كانت باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند
المحققين كما ان الصفرا احر من الدم فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان
تدخل في تغذيه مثل العظام وان ينصب جزء منها الي فم المعدة فينبه علي
الجوع ويحرك الشهوة تقرير الفايدة الاولي ان الدم خلط رقيق يعسر
عليه احتباسه في موضع واحد يستحيل الي غذايه فاقتضت الحكمة
الالهية ان يجري معه في العروق شي من السودا لتغلظه وتقويه وتفيده
متانة وصلابة كما تفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف السودا
الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفرا اياه قلت لا منافاة لجواز ان
يراد التكثيف في وقت والتلطيف في اخر وتستعمل الطبيعة باذن
خالقها احدي المرتين في وقت والاخري في وقت اخر كذا في شرح ه
الكتاب وتقرير الفايدة الثانية سهل بما قدمناه في البلغم والصفرا
ونظير العظام في دخول السودا في غذايها الغضاريف والرباطات ونحوها
والاعضا التي تدخل في غذايها السودا اكثر مما يدخل في غذايه البلغم
اكثر مما يدخل في غذايه الصفرا وتقرير الفايدة الثالثة ان الغذا لما
كان ضروريا ولم يمكن ان يكون كل عضو مدركا وقت الحاجة الي الغذا
جعل فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذا وقت الحاجة فوجب
ان يكون محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه
قويا للتحوجه الي تكلف السعي في تحصيل الغذا وما ذلك الا بان ه
ينصب اليه ما يدغدغه ويلذعه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك

هو السودا فانها لحموضتها تدغدغ فم المعدة ومع ذلك تقويه لتكثيفها
اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يتوجه من السودا المولدة في
الكبد قسط الي موضع ليكون مهيا لهذه الفايدة فخلق الله تعالي
الطحال ليجتمع فيه ذلك القسط وينجلب منه الي فم المعدة وقت
الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل علي ان الحامض ينبه علي
الجوع ويحرك الشهوة وان من الناس من تكون شهوته للغذا ضعيفة
فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصايمون في البلاد الحارة
يفطرون بالخل لتهييج شهوتهم ولو لم يفطرون به لما تحركت شهوتهم
لضعفها بسبب حرارة الهوا والصوم والطبيعي منها دردي الدم وغير
الطبيعي ما يحدث من احتراق اي خلط كان حتي السودا نفسها السودا اما
طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادتها
في الغذا وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السودا من الاخلاط كنسبة الارض
من الاركان وطريق تولدها ان ترسب الاجزاء الارضية في الكبد لخرقها
الجسم السايل كما يشاهد في الما الكدر فتلك الاجزا الراسبة هي السودا
الطبيعية ولا يكون ذلك الا من الدم المجمود فلذلك عرفها المولف بدردي
الدم وكونها كذلك شاهد عند خروجها مع الدم بالفصد قبل ان يستولي
عليه الجمود وجالينوس يسمي السودا الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا
اسود واما غير الطبيعية فهي السودا الذي تحدث عن احتراق اي خلط كان
حتي السودا نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزا الارضية كما يتميز
الارضية منها علي وجه الرسوب كما عرفت في السودا الطبيعية فقد تميز علي
وجه اخر فهو ان تحترق لورود سخونة فيتحلل اللطيف ويبقي الكثيف وهو

بجزء

الجزء الارضي البارد ويسمي سودا احراقيه وهي السودا الغير
الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت من احتراقه متفاوته
في الطعم واللون وان كنا به مذكورة في المطولات واما الاعضا فمنها مفردة
كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشا واللحم والشحم والسمين
والاوردة والشرايين الاعضا اجسام معلومه فلا يحصل من الاشتغال
بتعريفها كثير فايدة وهي اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون
جزءه المحسوس مشاركا لكله في الاسم فالحد كالعظم والغضروف واللحم
وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء
الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمي الاول متشابه الاجزا والثاني اليا لانه آلة
للنفس في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا
يحصل الا باليد الي غير ذلك من الاعضاء الالية فمن الاعضاء المفردة العظم
وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف دون
العظم ومنه الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشد بياضا منه واكثر
صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ والنخاع والنخاع منه
ما يمتد الي العضل ولا يسمي الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها النخاع ولكن
لا يصل بين طرفي للمفصل وبين اعضا اخري وبه تشد شي بشي وهو مع ما
يسمي رباطا يسمي عقبا تشبيها له بعقب الفرس والرباط ليس له حس
ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال
خلق ليحصل به للاعضا الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من
الدماغ او النخاع ومن العظم الذي تزاد حركته فاذا التقي العصب والرباط
يتشظيان شظايا دقاق ويحشي به الفرج الواقعة بينهما لحما احمر ويجلل

بفشا ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء
عضله ثم ما يبرز من العضلة من العصب والرباط ينفتل فيصير جسما
واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر
وفايدته ان ينجذب عند تقلص العضلة فينقبض العضو
المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عايدة الى وضعها الاول او زايدة
فيه على مقدارها في طولها حالة كونها على الوضع المطبوع لها فينبسط العضو
ومنها الغشا وهو عضو منتسج من ليفين دقيقين عريضين احدهما
عصبي والاخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضا كغشا الكلية وقولنا من
ليفين احدهما عصبي والاخر رباطي ليحتوي على الاعضا انما هو بحسب
الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط
ومنه ما هو لا يحيط بشي كالغشا القاسم للصدر وهو الذي يحول بين
آلات النفس وآلات الغذا ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين
الاعضا على مثال الطين الذي به يملا فرج احجار البناء ومنها الشحم
وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضا
العصابية لبرد مزاجها وذلك بان اللطيفة في الدسم صار الى الاعضاء
الشحمية غذا للحرارة التي فيها الدهن واذا صار الى الاعضا التي هي من
جنس العصب والغشا جمد فيها مزاجها ولذلك يوجد اللحم على الترب
كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا ويوجد
منه على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها واما ببرد اللحم فلا يكاد
يوجد لان حرارته تذيبه وتغتذي به وفايدة الشحم والسمين تليين الاعضا
اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشراين وهي اجسام نابتة من
القلب

القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه
الذي يشرح في باب النبض ومنها الاورده وهي شبيهة بالشريانات ولكنها
نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضا وهي الين من
الشريانات لتمكن رشح الدم منها الى الاعضا وهي ذوات طبقة واحدة غالبا
والشريانات ذات طبقتين غالبا وكلها تحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد
عن متين الدم ويعقده الحر واما السمين والشحم فانهما يتولدان من
مايته الدم ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر الاعضا المفردة تحدث اي
تتكون في مبدا التكون من المني الا الاعضا الثلاثة التي استثناها فانها
تحدث من الدم ولهذا انقبض شي منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليلا
منها لاسباب خاصة لان المني ليس عتيدا في البدن ويعود المستثنيات
لوفور الدم في البدن ويسمى غير المستثنيات من الاعضا اعضا منوية
واصليه والمستثنيات دموية وغير اصليه فان قلت اذا جاز اخلاف
عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذا والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض
الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو الغير المنوي ليس جزا من
الاصل بل من الاجزا الدموية الزايدة فيه والدم عتيد في البدن والمستثنيات
ثلاثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المايية تحدث فيه
وهلا وضعفا وعاقده الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك
الذي في اللحم والباقيان السمين والشحم يتولدان من مايية الدم وجسمه
وعاقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر فان قلت لا بد من استثنا الوتر لتركبه من
العصب والرباط واستثنا السن لتكونها من الدم قلت التكون من المني اعم
ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فانما تكونه من الدم الشبيه بالمني

لان الطفل لكونه قريب العهد بالكون سهل على مزاجه احالة الدم الى مزاجه
المني بمشابهة سنه لذلك فتصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فتنبت
السن فكانها لم تحدث من المني ولذلك لم يستثنيا واما ما ينبت في
بعض المشايخ حتى حكي ان شيخا كان يا[كل] على السن السادسة فقيل قد
يبقى من السن القديمة شيء فينمو وقيل قد يعرض لبعض المشايخ
مزاج عارض يشبه مزاج الصبي فيتولد السن بالعرض وقيل ما
ينبت في المشايخ ليس بسن بل هو من جنس الثاليل ويصلب ويقوم
مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشف عند
تاكل ما حوله من الاسنان صلب وقام مقام السن ومنها مركبة تركيبا
اوليا كالعضل او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه او رابعا كالراس مثلا
لما ذكر الاعضا المفردة وحكم عليها بالحدوث منهما والمني ذكر حدها ولم يحكم بحدوثها
عما تحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضا المفردة او مما يحدث منها هذه
والاقسام التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان تكون اجزا
المركب مفردة كالعضل لتركبه من اللحم والرباط والعصب والغشا وكل
واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من
المركب المفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب
ثالثا ورابعا لان العين باسرها احد اجزا الوجه والوجه احد اجزاء
الراس ومن الاعضا المركبة اعضاء رئيسة اي مبدا واصل لقوى ضرورية
اما بحسب الشخص وهي ثلاثة القلب ويخدمه الشرايين والدماغ
ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهي
هذه الثلاثة والانثيان ويخدمها مجاري المني الى مستقره لما ذكر

الاعضا المركبة وكان من جملتها الاعضا الرئيسة التي لا بد من ذكرها
لتوقف المباحث الاتية على معرفتها عند ذكر الاعضا المركبة وتحقيق
ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل فيها الدم الذي
هو العمدة في غذا البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو
اصفاه والطفه الى القلب فيتغذى القلب منه ويتولد في الطفه في
التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من
الكبد جسما لطيفا بخاريا يسمى لطفه روحا حيوانيا ويفيض
من النفس الناطقة عليه قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها
لعفن البدن وعرض له مثل ما يعرض لبدن الميت من الفساد هذه
وسياتي تحقيقها ثم يفيض على الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان
احدهما القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسياتي تحقيقهما
ايضا لكن لا يظهر اثارهما ما دام الروح في القلب ثم ينجذب منه قسط الى
الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا ويسمى روحا نفسانيا فيظهر حينئذ
ثم اثار القوة النفسانية وينجذب قسط اخر الى الكبد وينضج فيه نضجا
جديدا ويسمى روحا طبيعيا حينئذ ويظهر فيها ثم اثار القوة الطبيعية
هذا على راي الحكما واما الاطبا فمنهم من وافق الحكما فيما ذكرنا الا في امر
واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب الى
الدماغ والطبيعية تفيض على القسط المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم
من خالف الحكما فيه وقال الروح النفساني لا ينجذب من القلب بل يتكون
في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا محالة يكون القوتان فايضتين عليها
في الدماغ والكبد وهذا المذهب مخالف مذهب الحكما كثيرا والذي قبله مخالفه

والانثيان

قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضا الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ والانثيان
ومعني رياستها انها مبادي واصول لقوي هي ضرورية اما بحسب الشخص او
بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية
المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية بحسب النوع
فهي هذه القوي يضا مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة
ولابد في هذا المقام من بيان امور الاول ان الاعضا الرئيسة مبادي لهذه القوي
وبيانه انها قابلة لها من النفس اولا بالاتفاق والعلة القابلة مبدا الا ان
المراد بالمبدا العلة والثاني انها اصول لهذه القوي وبيانه انها تحصل فيها
وتنتشر منها فهي كالمعادن والمنابع لها فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل
معدن الفرع والثالث ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه
ان البدن مركب من عناصر متداعية الي الانفكاك آيلة الي العفونة والفساد
فلابد من حافظ لها وهي القوة الحيوانية والرابع ان القوة النفسانية
ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن لابد له من جذب المنافع ودفع
المضار فلابد ان يكون له شعور بالملايم ليطلبه والمنافر ليحترز عنه وما
به هذا الشعور القوة النفسانية والخامس ان الطبيعة المتصرفة
لاجل الشخص ضرورية وبيانه ان التغذية والتنمية لابد منها للشخص
وسيجي ذكره والشخص بعد وجود هذه القوي لا يحتاج الي قوي اخري
لان هذه الثلاثة اذا حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا للملايم
والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوي ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع
لا يتصور وجوده بدون الشخص والسابع ان التصرف بحسب النوع يصير
ضرورية له وبيانه ان وجود الشخص دايما غير ممكن فلابد من حافظ للنوع

فعلم

فعلم ان الاعضا الرئيسة مبادي واصول لقوي ضرورية علي احد الوجهين
ومعني رياستها تشبيها لها برؤسا المدينة وكما ان لرئيس المدينة
خداما فلهذه الاعضاء اما القلب فيخدمه الشرايين لانها تحمل الروح
الحيواني منه وتنفذه الي ساير البدن واما الكبد فيخدمها الاوردة
لانها تنفذ الروح الطبيعي والدم الي ساير البدن من الكبد واما
الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الي ساير البدن
منه واما الانثيان فيخدمها مجري المني الي مستقره وهو الاحليل وماله
من العروق والرحم وماله من العروق التي لابد منها في استقرار المني في الحبل
وخامسها الارواح ولا نعني بها النفس وكما يراد بها في الكتب الالهية بل نعني
بها اجساما لطيفة بخارية يتكون عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن
كثافتها والارواح هي الحاملة للقوي فلذلك اصنافها كاصنافها لفظ
الروح يطلق علي شيئين احدهما النفس الناطقة وهي التي نعني به في الكتب
الالهية كالقرآن العظيم وغيره والثاني جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة
الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضا من كثافتها وهو الذي تعنيه الاطباء
والارواح هي الحاملة للقوي لناقلة لها من معادنها الي مقاصدها فتكون
اصنافها كاصناف القوي والقوي ثلاثة حيوانيه وطبيعية ونفسانية
فالارواح ايضا ثلاثة طبيعي وحيواني ونفساني وسادسها القوي
وهي ثلاثة اجناس احدها القوي الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص
وذلك اما التغذية وهي الغاذية او الزيادة في اقطاره علي نسبته
تقتضيها نوعه وهي النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان
احداهما تفصيل من امشاج البدن جوهر المني وتهيئ كل جزء منه الي عضو

مخصوص وهي المولدة ونباتات كل جزء منه الشكل الذي تقتضيه نوع منفصل
عنه او ما يقاربه من التخليط والتجويف وغيرهما وهي المنسوب القوي ثلاثة
اجناس القوي الطبيعية والقوي النفسانية والقوي الحيوانية ووجهه
انحصار القوي التي هي من الامور الطبيعية فقط القوي يطلق علي ما به يتمكن
الحيوان من افعال شاقة وهو المتعارف عند العوام وقد يطلق علي القدرة
كما يقال فلان القوي علي كذبته اي يعدل في جوف المتكلف في الشيء الطفه
انسان بالقوة وعلي يكون جيد الفصل مطلقا سواء كان علي نهج واحد
كل الافعال المنسوبة الي القوي العصبية التي هي مبادي تلك الافعال
ويسمي صفة منوعة اولا علي نهج ولكل الافعال المنسوبة
الي القوي النفسانية والحيوانية مبداة الفعل بالذات وبه يعلم
وجودها لان وجود الفعل بدون مبدئه والقوي هي من الامور
الطبيعية فعلها اما ان تكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوة
النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالامور الحيوان او يكون جوهريته
هو مشتمل والاول هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او
يقول فعلها اما ان يكون مستغنيا اولا فان كان الاول فهي القوة المتقننات
لو ثبات كان معها شعور بفعلها والطبيعة ان لم يكن معها شعور فهي القوي
الحيوانية المتقدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان العام اقل شرطا واندر
معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو وظيفة هذه القوة المتغذية والتنمية
وتوليد المثل لانها اما متصرفة لاجل الشخص او متصرفة لاجل تكميله
والمتصرف لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص او تكميله وحفظ الشخص
بالتغذية وتكميله بالتنمية والمتصرف لاجل النوع هي التي غايته لابقا النوع وهو

يتولد

في هذه العبارة تخليط فتامل

وهو بتوليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوي المتصرفة لاجل الشخص
اما غاذية او نامية لم نجد الحصر انها القوي يقطع جوهرة الشخص او ينقطع
فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثانية فهي النامية اما الغادية فهي المتحملة
الغذا الي تشبيه المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الثورة
الغذائية من الغذا وليس الثورة العفونة فالمراد بالغذا ما هو غذا بالقوة
لا بالفعل لانه اذا صار غذا بالفعل فلا تصرف للغاذية فيه حينئذ
والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير مثله في المزاج واللون والجوهر وقلنا
لتخلف بدل ما تحلل احترازا عن الاحالة التي لا تكون كذلك كما في الاستسقا
اللحمي مثلا فان قلت الغذا والمغتذي وهي القوة الغاذية تلقيهما متساوية
في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكرتم من التعريف قلت الغذا والمغتذي
معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب هذا
الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه
علي نسبة تقتضيها نوع ماله تلك القوة ليبلغ به تمام النشو مما يدخل فيه الغذا
ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادة كالورم والسمن والتحلل فان
قلت الدخول فيه لابد فيه من تفرق الاتصال وهو مولم وكان قلت المولم هو
الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامام في المباحث المشرقية ان النامية هي
الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل ورد بان تغاير الافعال
دليل تغاير القوي لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور
ما هو اكثر من الواحد بشرط بعدم تعدد القوي كما بين في موضعه وهذا
الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرين والغاذية النامية ما ذكره
الشيخ في الشفا وهو ان الغاذية توزع البدن لا علي ما تقتضيه النامية فان

الصورة

الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان فعلها ما توردة اكثر مما
يتحلله الثانية في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين
ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها فاما الانتاخر فاكثر علم وبيرام
غلظ العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة في
الطول يحتاج بما الغي فيه المنه لان الاعضا الاصل كما محدودة
كالعظام وادخاله في اجزايها والعرض قد يحصل بزيادة الحر وبعد
ذلك مثلا لا لغير الحاجة والحاصل من مادة وصورة فالمتصرفه
لاجل النوع ان جعلت مادة فهي المولدة وان حصلت صورة فهي
المؤدية اما المولدة فالمراد بها قوتان اخذتهما اعتباريه احدهما
تفصل اي تميز من اختلاط البدن وهي الدم المزيج الفاصل من
الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المنه وهذه القوة
عملها في الانثيين لان كل يوم يصير شيئان وكونته الامشاج
بمعنى الاخلاط في اللغة لان جمع مشيج كايتام في جمع يتم والمشيج
المختلط من حيث والبقي بالشيء اي خلطت يقال بانه مفتاح لماء
الرجل يختلط بما المراة وما تكون منه المنه اخلاط الامتزاج بعض
ما فيه من الدم وغيره البعيد من فيصح الصرة لا بالامشاج وثانيهما
بهيئ من المنه الحاصل من الانثيين والانثى في الرحم لبعض مخصوص
ان يجعل بعضه فيقضي لصيمته وتقتضيه مستعد للعصبية
وبعضه مستعد للشريانيه الى غير ذلك لان اجزا المنه يختلفه في
المزاج سواء كان من انعقاد الاجزا ومنشا الامزاج على المذهبين
فتمتزج هذه القوة كنبات تلك الاجزا اعني كنفيانها الاخيرة بشرط

عن اجتهاد والمناسب لذلك العضو وهذه القوة تعطي الغادية ايضا الوجود
معنى التغيير فيهما وان كان محل هذه القوة الاولى والغادية المغيرة الثانية
لتقدمها عليها في بدن المولود وتجعل هذه فعل القوة المصورة لانها تفيد
بقد مواد الاعضاء اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفيا تم احتيج الى مغيره
اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصون في الرحم ايضا ثم
قيد هذه القوة المصورة يصحبان المني من عند انفصاله من الانثيين وقيل
يفيضان عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو الظاهر لان العضو الذي
خلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن ينقطع
تعلق النفس به فيفسد فكيف يبقى نفس الآن متعلقة فان مدة
بقايه في الرحم الان يتكون منه الاعضاء واما المصورة فهي التي تشكل
الاعضاء الى تلبيس كل جزء من المني وغيره ويرد عضو على الوجه الذي
يقتضيه النوع الذي انفصل المني منه والذي يقاربه كما في الحيوان الذي
يتولد من نوعين كالبغل بان توجد فيه خطوطا وتجاويف وتقعرا وملاسة
وغيرهما من الاوصاف القابه معادها الاعضا حتى يحصل فيه ومماثلة لنوعه
او مقارب له انتهى وتكون شيئ على الحركة هي الحرارة فتكون خدمة الحرارة مشتركة
بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فينتفع بها هذه القوى
على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فيخدمها مع الحرارة واليبوسة
لان الاسترخاء الرطوبي اذا تقوى في جوهر الروح الحاصل للقوة اوفى
التمام من فضل تمكن الروح والآلة من الحركة واما الدافعة فتخدمها
مع الحرارة اليبوسة والبرودة واما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي
من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة فخدمتها انها تكثف الكيف

العاصر وتحفظه على الهيئة التي لابد منها في العصر زمان حصول الدفع
لان ضم اجزا المشتمل على ما يراد اخراجه لابد من ابقا هيئته زمانا واما الماسكه
فيخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي
من الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك واما البرودة فلانها تحفظ الشامل
على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا الاصطلاح عظيم لان هذه
الهيئة لابد من بقايها زمانا طويلا واما الهاضمه فيخدمها مع الحرارة
الرطوبة لانها تعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والتغيير ولا
يحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان
المولدة اما الاول فلان الغاذية تعد للنامية غذاء زايدا على مقدار المتحلل
ولولا ذلك الغذا لما امكن النامية ان تزيد في اقطار العضو واما
الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية تحصل
منها المني وعظم الاعضا وتوسع مجاريها حتى تصير على الهيئة الصالحة
للتوليد وحصول المادة الغذائية انما هو من الغاذية وعظم الاعضا وتوسع
مجاريها انما هو من النامية فيكون كل واحدة منها خادمة للمولدة وهو
المطلوب والجنس الثاني من القوى هي القوى النفسانية فمنها محركة
ومنها مدركة القوى النفسانية هي التي من القوى فمنها محركة ومنها مدركة
تكون الحس والحركة وانما احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار
والقرب من النافع اذ الهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولابد لهما من
ادراك الضار والنافع فالمحركة منها باعثة على الحركة ولابد لهما من
ادراك وهي الشوقية وتخدمها الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة
بان تشنج العضل فيجذب الوتر فينقبض العضو وترخي العضل فيمتد

الوتر

الوتر فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين القوة المحركة
ينقسم الى قسمين اولها القوة الباعثة على الحركة والثانية القوة الفاعله
لها اما الباعثه فتسمى الشوقية ونزوعيه وتخدمها القوة الشهوانيه والغضبية
لانه اذا ارتسم في الخيال او الوهم صورة ملايم او منافر حصل في القوة الشهوانية
عزم تحصيل ذلك الملايم او في القوة الغضبية عزم دفع ذلك المنافر فبعث
القوة الشوقية القوة المحركة الفاعله على التحريك فتكون القوة الشوقية
علة بعيدة للحركة وكل واحد من الشهوانيه والغضبية خادمة لها
واما الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج العضل لينجذب الوتر
فينقبض العضو وترخي العضل ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب
الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عضل
يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه
واما المدركة فاما مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن هذا التقسيم ظاهر
وفي تسمية بعض القوى الباطنة بالمدركة تجوز لان المتصرفة منها مثلا
ليست بمدركة ولكن عملها في المدركة فلذلك عدت مدركة اما
المدركة في الظاهر فهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن كونها
خمسا هو الراي المشهور وعند بعضهم انها ثمان لان لكل واحدة من
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوة يحس بها عندهم والذي
دعاهم الى القول به ان الحرارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين
يقتضي اختلاف الحاسين وهو باطل لان السواد والبياض مختلفان
ومع ذلك لم يقولوا بتعدد القوة الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة
كالجواسيس الباطنة يعرف من معرفة وظايف القوى الباطنة قوة البصر

بيان قوة السمع وقوة البصر

وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الي العينين اعلم انه ياتي من الدماغ الي كل عين عصبة مجوفة يسري في تجويفها الروح الباصرة التي هي الة للادراك البصري والمشهور ان العصبتين يتقاطعان تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب الاتي من اليمين الي العين اليسري والاتي من اليسار الي العين اليمين وقال جالينوس ليس كذلك بل هما كخطين منحنيين موضوعين في سطح واحد يلتقي حدبتاهما دون التقاطع ذكره صاحب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون واذا عرفت هذا فنقول قوة الابصار قوية مرتبة في ملتقي العصبتين المذكورتين من شانهما ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار منهم من قال بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي بسطا لا يليق بشرح هذا الكتاب وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة علي الصماخ من شانها ادراك الاصوات هذا ظاهر لكن يجب ان يعلم ان ادراك تلك القوة للصوت بتوسط الهوا المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف ووصوله الي تلك العصبة وقوة الشم وموضعها العصبتان الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرايحة المتصعدة مع الهوا المستنشق ها ان الزايدتان نابتتان في مقدم الدماغ وحصول الرايحة في الهوا المستنشق عند المحققين من الحكما ليس بانفصال اجزاء من ذي الرايحة ولا بانتقالها من ذي الرايحة بل بحدوثها فيه عن واهب الصور لاستعداده الحاصل لمجاورته ذا الرايحة وقوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم لا بد فيه من تكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك

ثم ايصالها

ثم ايصالها اياه الي القوة الذايقة وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات من حرها وبردها ويبسها ورطوبتها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وهذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض لملاقات الملموسات فوجب ان تكون هذه القوة في الجلد وانما لم يقتصر فيه علي الجلد لانه معرض لدفع الطبيعة له اليه فضلات البدن تبعيدا لها من الاعضاء الشريفة فكان معرضا لمبطل هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد افة واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ القوة الاولي من القوة المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصورة المحسوسة من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهرة وذلك بانه تدركها الحواس الظاهرة ثم يتادي منها الي الحس المشترك وتجمع عنده والدليل علي وجودها انا نعلم ان فينا امرا يحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لا بد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صورة المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا تدركه الا قوة جسمانية ولا احدي الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها لا يدرك الا المحسوس الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان يكون اجتماعهما في قوة اخري وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة حتي ان كل واحدة منها يودي اليها مدركها وفايدتها ان يتاتي للانسان مثلا الاحكام التي يتوقف علي اجتماع الصور المحسوسة

كالحكم بانه كشيئ واحد والاشيا كثيرة وموضعها مقدم على البطن هه
المقدم من الدماغ ليسهل تادي الصورة المحسوسة بالحواس الظاهرة
اليها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الافة
فيه على ما شهدت التجارب الطبية وخزانتها الخيال القوة الثانية منها
الخيال وفعله حفظ الصورة التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها
فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحس
الظاهري فانها لا تغيب عن الحس المشترك والدليل على ان حفظ الصور
وادراكها ليستا بقوة واحدة وهو ان القبول غير الحفظ فان الما يقبل الحفظ
الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوي لان الواحد لا يصدر عنه
الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة هي قابلة وحافظة معا فتكون القابلة
غير الحافظة وهو الظاهر وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ لانه خزانة
كل قوة تناسب ان يكون خلفها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعله عند
وقوع الافة في ذلك الموضع ومنها مدركة للمعاني القايمة بتلك الصور وهي
الوهم وموضعها البطن الاوسط القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني
الجزئية القايمة بالصور المحسوسة مثل ادراك الشاة عداوة الذئب اذا شاهدته
وادراكها صداقة المتعهد بالعلف وكذلك تنفرس الذئب وتقبل على المتعهد وهذه
القوة اذا حكمت على امر غير محسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما لا يوافق
المحسوس لانها لا تقبل غيره كان يحكم على الموجود والذي ليس بجسم ولا جسماني
بانه محسوس او متحيز او في جهة والدليل على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني
ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة به ولا النفس الناطقة لان مدركها
كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ لانها
ينبغي

المطلوب

ينبغي ان يكون قرب الخيال لتكون الصور الجزئية التي تحكم على معانيها الجزئية
بحذائها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند ما يصيب البطن هه
الاوسط آفة وخزانته الحافظة وموضعها البطن الموخر القوة الرابعة منها
الحافظة وتسمى المتذكرة ايضا وهي خزانة لما يتادي الي الوهم من معان
في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن الموخر من الدماغ
لانها ينبغي ان يكون ورا الوهم والعلم به حصل من وقوع وقع عند وقوع الخلل
عند الآفة كما ذكرنا ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة
لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة
القوة الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة
لها مفكرة وهو ان يستعملها فيما ينتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم
بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية
متخيلة وهو ان يتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها عن
بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان عديم الراس
واحدس منها تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة في الدودة بين
البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما يتصور في
الانسان فالمفكرة لا يكون الا له والجنس الثالث القوي هي القوي الحيوانية وهي
القوة التي تعد الاعضا لقبول ما القوي القوة النفسانية القوة هه
الحيوانية هي التي اذا حصلت في الاعضاء هياتها لقبول قوة الحس والحركة
بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرايط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها
الروح الحيواني وآلتها الحرارة الغريزيه والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة
النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه

حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة القوة الطبيعية ظاهرة

(بيان الافعال من القسم السابع مفردة ومركبة)

وسابعها الافعال فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة يتم من قوتين فصاعدا كالازدراد قسم الافعال الي قسمين مفرد ومركب وعني بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي بتحقيق قوة واحدة كالجذب والدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل في حقيقته وعني بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المري ودفع من الدافعة التي في عضل الازدراد وذلك ان الازدراد فعل عسر وخصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدي هاتين القوتين عسر الازدراد الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال ابداننا ثلاثة اقول النظر في هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما ان اثبتناها والا ففي احوال بدن الانسان كثيرة والدليل علي الحصر في الاحوال الثلاثة ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او يكون بحيث يصدر عنه جميعا ماوفة الصحة او يكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها ماوفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال بها سليمة لذاتها

لذاتها قوله هيئة كالجنس وهي مرادفة للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة لانها غير واضحة المعني للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الي البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال ابداننا عليه احتراز عن الهيئة الغير منسوبة الي بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا والا لكان بيطارا لا طبيبا وقوله تكون الافعال بها سليمة اي يكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا شرط في الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كلها ماوفة ثبتت الحالة المتوسطة وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو قال معها لم يكن لها دلالة علي العلة لجواز ان يكون معها ويكون معلول علة اخري وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم يصرح المصنف بما يدل علي العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة قلت اعتمد علي اللام الشمولي في لفظ الافعال فان قلت السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها والمرض هيئة مضادة لها المرض هيئة تضاد الصحة وهي الهيئة البدنية التي تكون الافعال بها لذاتها ماوفة ولا بد من كون الافة محسوسة لان الاحساس يضر والفعل شرطا في كون الهيئة مرضا والا كان جميع الناس في مرض دائم بالقياس الي افضل الهيئات ولا دلالة للفظه

الكتاب على هذا الشرط وحاله لا صحة ولا مرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال
الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى او في
عضو اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين
كصحيح الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح
صيفا او شابا لم يجد المؤلف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد الصحة
والمرض لانه يعلم منهما ان الحال الثالثة هيئة بدنية لا تكون الافعال كلها بها سليمة
ولا كلها ماووفة وذلك ان يكون بعضها سليما وبعضها ماووفا وقال بعض
الاطباء الحالة الثالثة حاله يكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا
يسيرا وهو تعريف الشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود والشيخ
ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض آفة جميع الافعال
وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك
نفيها لان المجذوم والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم
السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول بالحالة
الثالثة يوجب ان لا يوجد مريض الا نادرا وهو ظاهر الفساد فالاصطلاح على
تخصيص لفظ المرض بما يكون فيه جميع الافعال ماووفة مخالف لما هو المفهوم من
اللفظ شايعا ذايعا وهو في قوة الخطاء عند المحققين والمؤلف قسم الحالة الثالثة
الى قسمين ووجهها ان الثالثة اما ان يكون لعدم كون الصحة والمرض اي
اللغويين في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد وانما فسرنا الصحة والمرض
في هذه القسمة باللغويين لفساد التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحيين
على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على ثلاثة اقسام اشار المؤلف اليها بالامثلة
لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون له ذلك النقصان

بسبب

بسبب تقدم مرض او لا يكون والاول المشار اليه بالناقه والثاني اما ان يحدث
له ذلك النقصان بسبب انتقاله من السن الى السن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث
له ذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم القسم الاول الى هذه الاقسام
ليس بحصر والحصر ايضا غير مراد اذ الغرض تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض
في الغاية واما القسم الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن
واحد اما ان يكون في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد
اما ان يكون في عضوين او عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض
في عينيه والصحة في باقي اعضائه والذي في عضو واحد اما ان يكون في
جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح
المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني
كما في صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان
متقاربان لشمول تركيبا تهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما
في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار
الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى
هذا ان يكون للمرء مزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل
الاخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معللا بمزاجه والثاني لمن يصح
في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس واخذه
من معناهم بما ذكرناه في اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول وكل
مرض اما مفرد واما مركب المرض اما ان يكون تحقيقة باجتماع امراض
بان يجمع امراضا يحصل من المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا او
لا يصدق على شيء من اجزايه انه ذلك المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض

بيان الامراض المفردة والمركبة

المركب والثاني هي المرض المفرد اما المركب فكالورم فانه مرض واحد
مركب من امراض ثلاثة اولها سوء المزاج المادي فانه لانه اذا لم يوجد
المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم تعفن تلك المادة لم تورم وعفونتها
تستدعي سوء مزاج العضو وثانيها امراض التركيب لانه لا ورم
الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة
لا تورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى تاخذ لنفسها مكانا وشيء
من هذه الامراض الثلاثة لا يسمى ورما وسيجيء تحقيق هذا
المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة حمى يوم والمفرد اما ان تكون عروضه
اولا للاعضا المفردة وهي امراض سوء المزاج او للاعضا المركبة وهي امراض
التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منهما اولا ~~الاعضا المفردة وفي~~ وهو
امراض تفرق الاتصال اجناس المرض المفرد ثلاثة الاول سوء المزاج
والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو
اما مفرد او مركب فالمرض المفرد اما ان يخص واحدا منهما او يعمهما فان
كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض
التركيب وان عم القبيلين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص
فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه
اولا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للمركب اذ يستحيل
ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل عضو واحد من
اجزائها معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض
للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اولا ويعلم منه
اختصاص مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن

عروض

عروضه لكل واحد من المفرد والمركب اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب
مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضا المفردة واما
عروضه للمركب فكانخلاع العضو من مفصله من غير عروض تفرق الاتصال
بشيء من الاعضا المفردة بان يسترخي رباطه مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه
من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فقد عرض تفرق الاتصال للمفصل ولم
يعرض بشيء من الاعضاء المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى الخلل
المفرد وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون
ساذجة او مادية والمادية تكون مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة
المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال بان يصير احر
مما ينبغي او ابرد او اليبس او ارطب مثلا اقسام ثمانية اربعة مفردة
واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج وكل واحد منها يكون ساذجا
ويكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج الكيفية الحادثة
لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كحرارة من اصابه
الشمس من غير ان يسخن في نفسه بخلط منه وبالمادي الكيفية الحادثة
في البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كالحمى الحاصلة
من سخونة خلط من الاخلاط وامثال الاقسام الستة عشر مذكورة في
المطولات فان قلت المادي اذا كان مفسرا بما ذكرتم وكل خلط له في
نفسه كيفيتان لم يتصور من المزاج المفرد المادي قلت يمكن
ان يشتد حرارة الدم مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او لخلط اخر يعدل
رطوبته فينسب سوء المزاج الى حرارته لا رطوبته ثم سوء المزاج المادي
اما ان تكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او يكون غايصه فيه والاول

هو المراد المجاور والثاني بالمداخل والمداخل اما ان يفرق اتصال العضو ولا
يفرق والاول هو المورم والثاني غير المورم وامراض التركيب اربعة امراض
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اجناس امراض
التركيب هي هذه الاربعة لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده
وفي وضعه على ما ينبغي كان سليما عن امراض التركيب ومتى لم يكن
في واحد منها على ما ينبغي كان مريض التركيب فامراض الخلقة اربعة
امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجاري وامراض
التجاويف وامراض سطوح الاعضا والحصر يعلم بالاستقرا امراض
الشكل كالراس المسقط ورياح الافرسة الشكل ما احاط به حد
او حدود فالاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير عما ينبغي
تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر المؤلف له مثالين احدهما ولادي والثاني
غيره فالاول الراس المسقط اعلم ان الشكل الطبيعي للراس ان يكون
مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه يبعد عن قبول
الافات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له نتوان من قدام ومن
خلف فيزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا
ويسقط ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما ويلزم من ذلك ضيق البطن الذي
يلي الشق الناقص ويلزمه رداة قوة ذلك البطن وما لا يوجد له النتوان
النتوان اردا لانه يصير مربعا وهو ردي من وجوه الاول انه يعرض
للافات بسبب زواياه والثاني ان منابت الاعصاب يضيق عليها
فيزاحم بعضها بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار
ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى النفسانية وابنات الاعصاب والرابع
ان شكل

ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا نلتقي الاسفل على ما ينبغي وحينئذ
يختل امر المضغ والخامس ان طول الحنك يقصر بذلك وحينئذ لا يقدر اللسان
على الدورات فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والثاني
رياح الافرسة وهو ان يزول فقرات الظهر عن موضعها برياح غليظة ممددة
وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح وامراض المجاري اما بان
تتسع كالانتشار او تضيق كضيق مجاري النفس او تنسد كانسداد مجرى
المرارة امراض المجاري ثلاثة اصناف لانها اما ان تتسع لا لكبر جرم ذي المجرى
المراد بذي المجرى نفس العروق او تضيق لا لصغره او تنسد فالاول كانتشار
العين وهو ان يتسع الثقبة العينية وانما كان مرضا لانها مجرى الروح وآفة
ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرويه وان كان دون ذلك راى
الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت راى الشيء اكبر مما هو عليه
وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان وجب فرط تخلخل الروح ليشغل المكان
حتى يلزم الخلا فيؤدي الى الخروج عن القوام الذي به يصلح لانطباع
الشبح واما اذا كان في السعة دون هذا كان التخليل قليلا لا يبلغ به الى
حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل موضع التقاطع جدا
القوة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال العابر وحينئذ يجب
ان يتقلل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان حيث يكون
الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا نقلت تكاثف
الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عايدا الى
الى مقداره الطبيعي فيكثر الشبح فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه
والثاني كضيق مجاري النفس كما يكون في الربو وضيق النفس لما

بحث امراض التجاويف

يحدث عند انصباب خلط لزج الي قصبة الرئة وضرره ظاهر لان صاحبه
لا يجد بدا من نفس متواتر والثالث كانسداد المجري الاتي من الكبد
الي المرارة ومن المرارة الي الامعاء فضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل
اليرقان من الاول والقولنج من الثاني وامراض التجاويف اما بان تتسع
وتكبر كاتساع كيس الانثيين او تضيق وتصغر كصغر المعدة او
يستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك او تنسد
وتمتلي كما في السكتة المراد بالتجويف الفضا الحاصل في باطن العضو الحاوي
لشيء ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز عن التقعير فانه ظاهره
كباطن الراحة وقولنا لشيء ساكن احتراز عن الحاوي المتحرك لانه
يسمي مجري لا تجويفا وامراض التجاويف وتسمي امراض الاوعية
وهي اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين
وكونه مضرا بالفعل واضح والثاني ان يضيق ويصغر كصغر المعدة وضرره
انها لا تسع من الطعام القدر الكافي مرة واحدة ولا يغتذي الاعضاء
كما ينبغي والثالث ان تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك
وهو ظاهر والرابع ان يسد ويمتلي كما في السكتة فان بطون الدماغ تمتلي
وتنسد ولذلك يتعطل الاعضا عن الحس والحركة وامراض سطوح الاعضاء
كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة امراض سطوح الاعضاء
ان تخشن ما يجب ان يكون املس او يتملس ما يجب ان يكون خشنا وهو
كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما في داخلهما
من الغذا والنطفة لئلا يخرج قبل حصول الغرض وملاستهما اما ان
يكون بسبب رطوبات لزجة مزلقة وضررها ظاهر وكخشونة قصبة
الرئة

الرئة فان الواجب ملاستها لانها تعين على تسليس الصوت وصفائه
ولذلك فان من تخشن قصبته لانحدار مواد حادة اليها يبح صوته
واما امراض المقدار فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد اما عام
او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحدقة
السمن المفرط مثال الزايد العام وضرره بالفعل واضح روي عن المؤلف انه
قال رايت بدمشق رجلا تعذر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم
اللسان مثال الزايد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من جولانه في الفم
ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص
العام وضرره بالفعل واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره
يظهر في نقصان الابصار واما امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان
وكل واحد منهما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزايدة والدود والظفرة
ونقصان اصبع خلقة او لتاكل كما عن الجذام المراد بالطبيعي من
الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منها
ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه
ما يكون حادثا فالاصبع الزايدة مثال زيادة الطبيعية وضررها بالفعل
انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة
ويقبح خلقها والدود والظفرة مثالان للزيادة غير الطبيعية احدهما زيادة في
منفصلة وهي الدودة وهي الحيوان الذي يتولد في البدن كدودة الامعاء
وسيجي ذكره والثاني غير منفصل وهي الظفرة بفتحتين وهي جليدة تنبت
في الماق وضررها بالفعل واضح ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي
ونقصانها لتاكل مثال للنقصان غير الطبيعي وضررها لا يخفى واما امراض الوضع

وهي ما يقتضي الموضع والمشاركة كزوال العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة وسكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل او امتناع حركة العضو الي جاره او عنه او تعسرهما قال جالينوس الوضع يقتضي الموضع والمشاركة اي البحث عن وضع العضو فينقسم الي قسمين لان له بالنسبة الي مكانه هيئة وبالنسبة الي غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخري الاول هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الوضع اربعة اقسام الاول زوال العضو عن موضعه بخلع او بخروج تام والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل ينزع عنه ويسمي زوالا وبعضهم يسمونه وثيا والثالث ان يتحرك في موضعه عند الواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل ومرض المشاركة ان تمتنع حركة العضو الي جاره وتعسر حركته اليه اي يختل قربه منه او يمنع حركته عن جاره او يعسر حركته عنه اي يختل بعده عنه وهو ظاهر واما امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماوها باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمي خدشا وسحجا وفي اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعظمي والغضروفي العرضي اما كاسرا او فاسخا او مفتتا وفي الطولي صادعا والعصب والعروق في العرض بترا والطولي شقا والمفتح لفوهات العروق بانثقا هذه الاسماء ظاهرة لكن يجب ان يعلم ان اختلاف اسما الامراض بتفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه سبب اكثري شيء فان لغيره مدخلا فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون دقيقا غير منبسط والسحج هو الواقع فيه بشرط ان يكون منبسطا هكذا روي عن المولف فيكون لاختلاف الشكل مدخل وقال المسيحي الخدش هو

الواقع في الجلد

بيان انواع مرض التركيب وامراض تفرق الاتصال

هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب العهد والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة مقدر بزمان تتفتح فيه والذي لم تتفتح يسمي جراحة علي الاطلاق والكاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع في الغضروف بشرط ان يكون التفريق الي جزين او اجزا كبار لان الواقع سواء كان في العظم او في الغضروف اذا كانت تفريقه الي اجزا صغار يسمي مفتتا والقلب لا يحتمل الجراحة ويصيرها الموت وذلك لغاية رياسته ولذلك يسمي سلطان البدن واما الامراض المركبة فهي الذي تحدث من اجتماع امراض كالسل فانه يحدث عن حمي دقيه وقرحة في الريه قال الشيخ لا يعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد بمعني يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع في انسان حمي ورياح الافرسة والاستسقا والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول ماء ونبات الظفرة وانما يقال مرض مركب اذا اجتمعت البسايط علي وجه يحصل من اجتماعها مرض اخر مغاير لكل واحد من بسايطه له سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم وقد مر تقريره ومثل المؤلف بالسل فانه مرض يحدث من مرضين احدهما الحمي الدقيه والثاني قرحة الرئة والاول من امراض سوء المزاج والثاني من امراض تفرق الاتصال قال شارح الكليات مولانا قطب الدين الشيرازي لا اظن ان احدا ذهب الي ذلك وهو حق لان المشهور من الاطبا ان السل قرحة الرئة وحمي الدق لازمة والامراض تلحقها التسمية اما من جهة التشبيه

كداء الاسد والفيل اومن محلها كذات الجنب والرئة اومن سببها كقولنا
مرض سوداوي اومن عرضها كالصرع اما داء الاسد فهو الجذام ووجه
التسمية ان صورة صاحبه تشبه صورة الاسد في هيئة وجهه وعينيه
وقيل هذا المرض يهجم على صاحبه هجوم الاسد وليس بجيد لانه يقتضي
ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا وهذا
ان صح فهو اولي لان قولنا داء الاسد يقتضي ان يكون ذلك المرض داء
عارضا له كما في داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة باللام وعلى هذا
التقدير لا يكون للتشبيه معني فمراد المؤلف هو القول الاول وداء الفيل
عظم الساق والقدم لانصباب سودا كثيرة اليهما ووجه التسمية ان
رجل صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه التسمية للورمين المعروفين بذات الجنب
وذات الرئة حد وثهما في الجنب والرئة وذات بمعني صاحبه وقد بينا
معني الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب والمرض السوداوي
الماليخوليا لان سببه السودا كما يقال للنار الفارسي المرض الصفراوي
لان سببه الصفرا والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض
هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولي ان يراد بالعرض السقوط حملا
للفظ على معناه الاصطلاحي وليجعل من باب اللفظ من ملابسة
العرض الي المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله
في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر او بالشركة فيختلف حاله باختلاف
حال الاصلي ويتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد تكون لتجاور العضوين
اولان احدهما طريق الي الاخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل اولان احدهما
يخدم الاخر كالعصب للدماغ او مبدا لفعله اولان احدهما على سمت

الاخر

الاخر فيرتفع اليه بخاره اولان احدهما مصب للاخر كالابط للقلب والاربية
للكبد وخلق الاذن للدماغ المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو
فيه تابعا لحصول مرض في عضو اخر اولا يكون والاول هو الكاين بالشركة ويسمي
مرضا مشتركيا والثاني هو الكاين بالاصالة ويسمي مرضا اصليا وعلى
هذا لا يشترط في كون المرض اصليا ايجابه مرضا في عضو اخر ولكن الغالب
في عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما اوجب مرضا في عضو آخر والمرض الشركي
يختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف
بخفته ويدور بدورته ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهذا
علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي يتقدم ضرره لانه لابد من تحقق
الاصلي اولا لكن تركيب علة وجود الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا
والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة
والدماغ فان الفساد يسري من الجار الي الجار ولذلك لم تخلق الرقبة
ضعيفة لانها تتادي من جميع الافات الواصلة الي الدماغ لقلة المسافة
بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا الي الاخر كالحالب والرجل فان الرجل
طريق الي الحالب ولذلك يرم لجراحة الرجل لان الطبيعة ترم اصلاحها
فترسل اليها موادا ومرورها يكون على الحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد
فيقف المواد فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للاخر كالعصب
للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم ففي تضرر الدماغ تضرر
العصب ومنها ان يكون احدهما مبدا الفعل الاخر كالحجاب للرئة في
التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت الرئة واذا انبسطت
فهو مبدا لفعلها اي علة لها في الفعل فاذا اصابته آفة شاركته الرئة في

تلك الآفة واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس
في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على سمت الاخر فيرتفع
اليه بخاره فيتاذى الموضع الذي فوق ببخار الموضع الذي تحت وقد ينزل من
الموضع فوق نزله الى الموضع تحت فيتاذى الموضوع تحت بتلك النزلة
وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ وبينهما اعصاب
واصلة وسبب المسامتة وتلك الاعصاب تثبت بينهما الشركة والدليل
على وجوب الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشتم
رائحة كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ماء
شديد البرد يحس ببرودته في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها
ان يكون مصبا للاخر كالابط للقلب والاربيين للكبد وخلف الاذنين
للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضا من مادة وورمت هذا الموضع ومتى
ورمت وقع خطا في معالجته انعكست المادة الى الاعضا الرئيسة
وتضررت بها وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه
او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط
والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتدا وان كان بعده فهو وقت
الانتها المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا
قليلا لان ما لا يكون كذلك كتنفط الراس وانخلاع العضو بالسقطة
ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد توجد
بحسب المرض من اوله الى اخره وتسمى اوقاتا كلية وقد توجد بحسب نوبة
واحدة من نوب مرض واحد وتسمى اوقاتا جزئية

الجزء الثالث

الجزء الثالث من اجزا الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون

اولا

اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها المراد باحوال
بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب التي تجب عنه
حالة من تلك الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي
تجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ والمديم ولكل واحد
من الاحوال الثلاثة اسباب ثلاثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا
كحرارة الشمس وبرودة الهوا والغضب والفزع ويسمى باديا او يكون
بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى فيسمى
واصلا وان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلا للحمى العفنية سمي سابقا
لكل واحد من الصحة والمرض والحالة الثالثة اسباب ثلاثة الاول
السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل
على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا
وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بالواسطة
فهو السابق وقد علم بذلك معرفة كل واحد منها وانما سمي الاول باديا لانه
ظاهر لمعرفة الطبيب وغيره من بدا الشي اذا ظهر وقيل لان منه تبتدي
الامراض فهو بادي لها لان الاسباب البدنية تستند الى اسباب خارجية
فان الامتلا مثلا انما يحصل من الغذا الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه
توصل الى البدن بالحالة وانما سمي الثالث سابقا لانه سابق على الحالة بالزمان
فان قلت البادي قد يكون لذلك قلت لا يمنع تسمية مقيد بالمطلق اذا
انفرد مقيد اخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة
المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهوا والغضب والفزع فانها تحدث
الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في الاخرين

والاولان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخرين للسبب
البادي الذي حصل منه للصحة من النفس لان النفس شيء غير البدن
ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب وللمرض عفونة
الخلط فانها توجب الحمى العفنيه ومثال السبب السابق البحاري
البحران الجيد وللمرض الامتلا فانه يوجب العفونة لانسداد المانع
من تحلل الفضلات الضارة وبضد السبب الواصل والسابق
للحالة المتوسطة من هذه الامثلة وفعل السبب اما بالذات
كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة السبب
اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي وهي المراد بالفعل
الذاتي او يكون لعلة لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي مثال
الاول تبريد الما البارد للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال
الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين وانما يسخن
بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات فيكثف ويسد المسام فيحتقن
الابخرة الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر
سخونة عظيمة فهذه السخونة الحاصلة بسبب البرودة المسام من افعال
الماء البارد بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير

بحث الاسباب الضرورية

الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون السبب اما ان يكون
ضروريا لان لا يمكن الحياة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما
او لا يكون ضروريا لان يمكن الحياة بدونه وهو اما ان يكون
مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل هـ
فهذه الاقسام ثلاثة اشار المصنف اليها وبين احكامها ولفظه

كل ليس

كل ليست كما ينبغي على ما لا يخفى والاسباب الضرورية ستة الدليل على
الحصر الاستقراء احدها الهوى المحيط بالابدان ويضطر اليه لتعديل الروح
بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس من الاسباب الضرورية الهواء
المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب
لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حار المزاج ليكون سريع النفوذ لان البرد
والغلظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ ومن سرعته ولا شك ان اللطيف
الحار وخصوصا الكثير الحركة السريعة يسرع استحالته الى النارية لمناسبته
لجوهرها وذلك مود الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للاثار
النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد يرد على الروح لتعديله
وهذا البارد ولا يمكن ان يكون برودة بافراط ولا يضيق حرارة الروح
لان الروح للطافته سريع القبول ووجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا
لجوهره في اللطافة والخفة والا تكدر بمخالطته وهذه الصفات لا توجد الا
في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفيته نفوذ الهواء الى جهة القلب ففي
انه يدخل اولا في الرية بحركة التنفس فتبادر قوة الرئة في اصلاحه هه
وتخليصه من الشوائبة ثم تدفعه الرئة الى العروق المسماة بالعروق
الخشنة ويندفع منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب وانما
لم يجعل هذا الفعل الذي هو اجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة
القلب ليست كحركة الرئة في النفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرئة
حتى قيل ان القلب يتحرك في التنفس المعتدل عشر مرات خمس انبساط
وخمس انقباض فاحتيج ان يكون مخزونا عنده مقدار من الهوا وقت
الحاجة فانه قد يحتاج الانسان الى امساك نفسه مدة كما عند وقوع

رايحة منتنة او دخان او غبار وكما عند الولادة والزحير فلو كان الجاذب
القلب بذاته لاضطربت احواله في مدة الحبس الثاني ان الهوا الداخل
يودي للقلب برودة وكثافة وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة
على تقديران يكون وصوله اليه اولا لان الرية تصلحه وتجعله بحيث يصل
الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهوا حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء في
المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن
مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزا الدخانيه المتولدة عند
تولد الروح تختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان الهوا ابرد منه
عدله فعلم ان الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي فيه الهواء
البارد وهذا التعديل لايمكن حصوله بهواء واحد واصل
اليه دايما عنده لانه يسخن بطول مكثه في صحبة الروح فتبطل
فايدته فلابد من خروجه ليدخل فيه هواء جديد ويقوم مقامه
والا ضيق المكان وخروجه كما ينفع لتخلية المكان لهواء آخر
ينتفع من وجه اخر وهو اخراج فضلات الروح وهو البخار الدخاني
الذي لابد من خروجه اذ لو بقي لسخن الروح بل احرقه فلابد من
تواتر دخول الهواء بالاستنشاق وخروجه برد النفس وفايدة هو
الدخول التعديل وفايدة الخروج تنقية الفضلات والاعتداد لدخول
هواء اخر فعلم الاحتياج الى الهوا فيكون احد الاسباب الضرورية

بيان تغيرات الطبيعة والتغيرات الفصليه

وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار اجام او بطايح او آسن
الماء او نتن الجيف او ابخرة مباقل ردية او اشجار خبيثة كالشوحط
والتين او غبار مترادف او دخان كان حافظا للصحة مبتديا به

اشاريه

اشاريه الى احكام الهواء اي ما دام الهواء صافيا نقيا عن المكدرات معتدلا
اي لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا لا يخالطه مفسد مما ذكره احدث الصحة
ان كانت زايلة وحفظها ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التي هي
تصعدها الحرارة ان كان الغالب عليها الماء يسمى بخارا وان كان الغالب
عليها الهواء المتسخن جدا حتى يكون محرقا للاجزاء الارضية يسمى دخانا
والاجام جمع اجمة وهي الغيضة والبطايح هي مسايل الماء الواسعة
التي يجتمع فيها الماء والآسن المتغير والمباقل جمع مبقلة والشوحط
شجر يوخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري هي شجرة لها
قضبان ينمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون
وله ثمرة خضراء تؤكل كالعنبة الطويلة الا انها ان طرفها ادق
فان تغير الهواء تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية
وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة او غير مضادة لها ما ذكره
سابقا كان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال
او خالطه مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه ان كان محدثا
للمرض او حافظا له وتغيراته ثلاثة اقسام لانها اما ان تكون طبيعية
او غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان تكون مضادة للطبيعة او لا يكون
ويجي احكام هذه الاقسام في الكتاب على الترتيب والتغيرات
الطبيعية هي التغيرات الفصلية شرع في بيان احكام القسم الاول
والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب
الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون في كل فصل كيفية غالبة ولابد
من تعريف الفصل بحسب اصطلاح الاطبا فنقول الربيع عندهم

زمان يبتدي فيه نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد
المعتدلة الي دفاء يعتد به لبرده ولا الي تروح يعتد به لحره والخريف
زمان يقابله والصيف جميع الزمان حار والشتاء جميع الزمان بارد
وكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء
ولشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين اول الحمل او قبله او بعده
بقليل الي نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف
وشتاء وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة
فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والمحرقة
والعطش والكرب والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويكثر
فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه
من برد الليل والغدوات الي حر الظهاير ولتقدم الصيف المخلخل
للبدن المحلل للقوي المثير للصفراء المحرق للاخلاط وكثرة الفاكهة
فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه فكانه كافل الصيف
بقايا امراضه والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء
ويسيل الي الاعضاء الضعيفة فيحدث فيها الخراجات والاورام
الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة شتاء
وذلك لا لرداته بل لحره اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها
للحياة والصحة الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد
والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها
بطبعه ولذلك صارت الطبيعة فيه تشتاق الي ما فيه ردع وكسر للصفراء
فان شان الطبيعة اشتياقها الي ما يضاد الغالب علي البدن
ويكثر فيه

ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب والحمي المحرقة والعطش والكرب والحمرة
والنار الفارسي ومحلين فيه الاخلاط ويتحلل فيه لتخلخل المسام لحر الهواء
وتقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة ان
كانت قويه وجدت من الهواء معينا علي التحليل انضجت مادة المرض
ودفعها وان كانت ضعيفة زادها حر الهواء ضعفا بالارخا فيموت
صاحبها العلم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع
الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء
والجدري والحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض
الصدر لسيلان الرطوبات بالحرارة الضعيفة وانعصارها بالبرودة
العارضة او هي النزلة والزكام والبحة والسعال وذات الرئة واما الشتاء
فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد
فيه وجمودها باستيلاء البرد فيه علي ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة
فيه وقلة الحركات ولون الوجه فيه يميل الي البياض والشتاء اجود الفصول
علي الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوي ولا يتحلل كثيرا وهذا لا
ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذيه الغليظة وقلة
الحركات وتجميد البرد الخارجي للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر
فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء فيه ينتقل من برد الغدوات الي حر الهواء
بروية بارد الامزجة للطبيعة فتعجز عن الانضاج والتقوية والثاني انه
عقيب الصيف وهو مخلخل للبدن الحال للهوي وللصفرا محرق والا فاذا ورد
الخريف علي مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا والثالث ان الفواكه تكثر
في اوانها وتوجب اجتماع فضلات رطبة رديه في البدن والحار القاصر الخريفي يوجب

غليان مائيتها وانه في التعفن يتولد منها لكن هي كثيرة وتكثر السوداء في
هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان مائية الاخلاط تتحلل بحرارة هو
الصيف وتحتبس في هذا الفصل من كيفيتها فيبردها الخريف فيحصل لها
ميقتان البرودة واليبوسة فتصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل هو
لمضادته لمزايدة لايصال برد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل
كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس ببرودة ويبسه
المواد التي اعدلها فيها الامراض واذا احتبست تلك المواد الردية وقصرت
القوة عن انضاجها تولدت منها امراض ابقاها الصيف ولذا يرتفع
ويتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة
ويسيل على الاعضاء الضعيفة لم يحدث منها امراض من جنسها
وهذا ما يحدث في هذا الفصل الاورام والخراج والذبحة والخوانيق وسيأتي
تفسيرها وذلك ان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم تحدث هذه الامراض
ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك
ليس لرداءة هذا الفصل بل لحره اللطيف الميل للاخلاط الساكنة في الشتاء
لانه اصح الفصول وانسبها للحياة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح
ولذلك تحمر فيه الالوان وتربو البشرة واما المغيرات الغير الطبيعية ولا مضادة
لها فتكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضيه لما فرغ من بيان احكام
القسم الاول شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان
يكون بغيره من الاسباب السماويه وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب
الارضية اما السماويه فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري هو
فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد



دفعة

دفعة حتى في الصيف هذا اول هذين القسمين والدراري جمع دري
بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي
في العظم الاول من الثوابت كالشعري وقلب الاسد وكالتي هي من المتحيرة
كالمشتري والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس
والباقي ظاهر واما الارضيه فكما يكون بسبب اختلاف المساكن
هذا ثاني هذين القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب
الارضية لتغير الهواء واضح وتختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة
الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها ذكر لاختلاف المساكن اسباب
خمسة وبين احكام الاهوية بسبب تلك الاسباب على الترتيب
والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستوا الذي هو في غاية الاعتدال
والاقليم الثاني والاقليم الثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع
مفرط البرودة فلذلك قرب الرابع من الاعتدال السبب الاول لاختلاف
المساكن وقلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد قوس من دايرة نصف النهار في
ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار وقد مر ان اعتدال البقاع
عند الشيخ والمولف البقعة التي هي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث
حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال
لان ما يتوسط هو الحر المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة ومجاورة
البحر والبلد البحري معتدل حره وبرده لعصيان هوائه على المؤثر السبب
الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري اي الذي في
وسط البحار وفي ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات
المتضمنة لاجزاء المائية فيها واذا كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان

قلت البخارات ترفع الماء من البحر وماء البحر مالح والمالح مجفف مبيس
قلت المنفصل من البحر بالبخار هو الماء العذب لان المالح لغلظه لا
يتصعد هذا حكم البلد البحري في الرطوبة واليبس واما حكمه
في الحرارة والبرودة فهواه معتدل فيهما بمعني انه لا يتسخن من
المسخن في الصيف تسخنا شديدا ولا يتبرد من المبرد في الشتاء شديدا
وذلك كان هواه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا علي المسخن
والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح
الشمالية الباردة اليابسة ويحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة ولعكسه
شعاع الشمس علي البلد والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي لستر
المشرق في الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل الي شمس قويه
دفعه ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربيه وان قاربتا الاعتدال ه
لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية
اخر النهار مضادة لحركتها السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة
الجبال لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع
الشمس في البلد ولابد من بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية
وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة تفعل في البدن
اثار الاشيا الباردة اليابسة اما انها باردة فلانها تجتاز علي جبال
وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا تصحبها ابخرة
كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا تجتاز علي بلاد فيهما مياه
كثيرة بل تجتاز علي براري والرياح الجنوبية وهي تهب مقابل الشمالية

حارة رطبة بالمعني المذكور اما انها حارة فلان جهة الجنوب مسخنة
لقرب الشمس من سمت روس اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية
عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتجذب ابخرة غليظة رطبة
تخالط الرياح والرياح المشرقيه قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت
منه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها علي طبيعة واحدة والرياح المغربية
ايضا قريبة من الاعتدال هذه العلة ومع كون المشرقيه والمغربية قريبين
من الاعتدال فالمشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب اول النهار
مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في اخر النهار مضادة لحركتها فيكون
تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية
اميل الي البرودة والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية
بالجنوب والشمال افضل والحكم ان المشرقية تهب اول النهار والمغربية
اخره اكثر واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمالي البلد سخن ه
هواه لوجهين الاول انه يمنع ريح الشمال الباردة ويحبس الريح الجنوب
الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس اي يرده علي البلد فيزيد
سخونته واذا كان في جنوب البلد برد هواه الي عكس ما ذكرناه في الجبل الذي
هو في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا من الموضع في
جهة مشرقه للعلتين التي ذكرهما والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي
الوضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فنقول
الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقويا معمرون
وسببه ان ما يقرب الي الارض من الجو الذي نحن فيه تشتد سخونة الغور

منه لما ذكر في العلم الطبيعي فالموضع المستوي اصح من المرتفع لان الهواء
فيه اسكن وهبوب الرياح اقل والتربة الكبريتية تجفف وتسخن
والتربة ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان السبب الخامس
لاختلاف المساكن تنوع ترابها فان تراب البلد بغير هواه ورياحه
ومياهه بل نباته وحيوانه فالتراب الكبريتي مجفف مسخن محرق
للدم والنزي من الارض وهو الذي يتحلب منه الماء وتجتمع في غورها
ومقرها مرطب معفن والجبال مصلب للابدان مقولها والهواء البارد
يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام
والصرع والنزلة والفالج والرعشة والحار مرخ مضعف مسيء
للهضم مكدر الحواس مثقل للدماغ وامراضه الحميات والخناق
والرمد ذكر حكما عاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان
الهواء البارد يصلب البدن ويشده لانه يكثفه ويقويه
ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا قال ابقراط الاجواف في
الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب تجويد الهضم
وتحصيل الدم الصافي النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان
الرطوبات تختقن ولا يتحلل فيحصل في البدن بلاغم كثيرة ويتولد
منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله
الرطوبات ومضعف مسيء للهضم لتحليله المفرط وتبريد الباطن
مكدر للحواس مثقل للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير ولكونه
مضعفا القوة لكثرة التحليل ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة
المجاري وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى الخارج وخصوصا

الحادة

الحادة منها بالحرارة واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوبا لما
فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للمجرى
الطبيعي كالوبا وهو ان يتعفن الهوا عفونة يخرج بها عن اصلاح جوهر
الروح ودفع الحرقة وساير ما يتوقع منه وسياتي مباحث الوبا في
الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب وثانيهما ما يوكل ويشرب
من الاسباب الضرورية الماكول والمشروب فانه لابد لما يتحلل من
البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية
الغريبة وساير المحللات لزم فنا البدن في مدة يسيرة لولا البدل
ولابد في الماكول والمشروب لما نذكره فيكون الماكول والمشروب
من الضروريات وهو يوثر في البدن اما بكيفية فقط وهو الدواء
وبمادته فقط وهو الغذا او بصورته فقط وهو ذو الخاصة
الموافقة كالمعاذ زهرا او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو
الغذا الدوائي او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية
او بمادته وصورته وهو الغذا الذي له خاصية او بمادته وكيفيته
وصورته وهو الغذا الدوائي الذي له خاصية لابد من تقديم
مقدمة وهو ان ما يوكل ويشرب لاشك في انه جسم وكل جسم
فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته
كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة فان لها تاثير
في بدن الانسان يكون لهذه الامور فربما كان باحدهما وربما
كان باثنين منها وربما كان بثلاثتها والمادة والصورة جوهران
والكيفيات اعراض وبالمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة

للاجسام كالصورة الناريه للنار والخمرية للخمر والبيشية للبيش
والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي
يوثر في بدن الانسان عن الماكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى
دوا مطلقا وشانه ان يفعل في البدن عن الحرارة الغريزية
فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيسخن
البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفية
له في نفسه ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور والذي
يوثر في البدن منهما بمادته فقط يسمى غذا مطلقا وشانه ان يفعل
في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع صورة الغذائية ويلبس الصورة
العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست
فاعله لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضوية واخلفت عوض
المتحلل وزادت عليه في سن النمو يسمى هذا القدر منها فاعلا والا فهو
في الحقيقة انفعال والذي يوثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى
لخاصيته وهي اما موافقة للطبيعة وهي لا تفسد الحياة ومثالها
ما في الفاذهر من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي
تفسد الحياة ومثالها ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما
في السقمونيا من الخاصية المفسدة للحياة وبها يسهل الصفراء
قال الشيخ تاثير السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها
فان كان بعضها حار كسم الافاعي والفرفيون وبعضها بارد كسم العقرب
والافيون وافسادها لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة
والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا مما لسائر الاشيا

فان النار من الاسطقس المفرد الخالص واذا عرض انسان بعض اعضايه
على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض لها منهما في الحال ما يعرض
من سم الافاعي فان سم الافاعي ينتشر في البدن كله والنار لا تنتشر
في الحال ثم ان الشيئ الحار تتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة
في اللمس ولا يحدث لمن تلسعه الافاعي ذلك بل يصغر نبضه
ويبرد جرمه وتتحلل قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صح من
هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه مضادة لجوهر الحياة
والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانا نقلناه ليعلم
منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفيته والذي يوثر في البدن بمادته
وكيفيته معا يسمى غذا دوائيا وشانه ان يصير جزا من البدن ومع
ذلك يفعل فيه بكيفيته فعلا فالاول يسمى غذا والثاني يسمى دوائيا
ومثاله الخس وما الشعير فانه يجعل منهما غذا للبدن ومع ذلك
فهما مبردات لان الدم الحاصل منهما ابرد من الانسان فيكون مسكنا
للهيئة فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس ومستحيل
ان يبقي الكيفية التي يقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود
المعلول بدون العلة قلت قال الشيخ الاجزا الدوائية في الغذا الدوا
تبقي على صورتها فيصدر بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات
ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو فيجوز ان تكون تلك الاجزا باقية
والتصاقها بالعضو يكون كالترهل لا لضعف القوة من الالصاق
بل لرداة المادة ويجوز ان يخلع صورها ايضا وتبقي كيفياتها فان
من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة تكون اعضاوه لينة رخصة

ومن اعتناد خلافهما يكون اعضاوه صلبة غليظة قوله يستحيل وجود
المعلول مع عدم علته قلنا قد عرف جوابه في الحكمة والذي يوثر
في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دوآ ذا خاصية فلكونه
فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية يسمى
ذا خاصية مثاله الهندبا فانه مبرد قوي وله مع ذلك خاصية
عظيمة في فتح السدد قال السمرقندي انه ينفع علل الكبد
البارد ايضا بالخاصية والذي يوثر في البدن بمادته وصورته معا
يسمى غذا ذا خاصية ووجهه ظاهر مما تقدم ومثاله السمن
فانه يغذو البدن ويقاوم السموم بالخاصية والذي يوثر في
البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه
ايضا ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية في
تفريح القلب والغذا قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد
منها قد يكون صالح الكيموس وقد تكون فاسدة وكل واحد منها
قد تكون قليل التغذية وقد يكون كثيرها الغذا الغليظ هو الذي
يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر
واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على
مادته كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء
العنصر اللطيف والكثيف في مادته كالبيض النيمرشت وكل واحد من
هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسدة والكيموس لفظ يوناني
معناه الخلط وصالح الكيموس ما يتولد عنه الخلط الذي ينبغي للبدن
كالشراب ورديء الكيموس ما يتولد عنه الخلط الذي لا ينبغي للبدن كالفجل وكل واحد
من هذه الاق

عظيمة صح

من هذه الاقسام اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذي يصير
اكثره جزا للبدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير الاقل منه جزاء
للبدن كالجبن والبقول والما لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء
وطبخه وبذرقته لينفذ في المجاري الضيقة البدن لا يتغذى بالماء لان
الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء ليس بغذاء
اما الصغرى فواضحة واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذا
يشبهه فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما تحلل منه وغايته
على صحة هذا الدعوى ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجائع
ومن شان الغذا ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل الماء يغذو
غذا نزرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط
ولكنه لا اعتماد على ذلك قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سؤال
مقدر توجيهه ان الماء وان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان
ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه
ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم من انتفاء الاحتياج من
جهة معينة انتفاوه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذا ليتهيا
الفعل لقوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية
لغلبة الارضية عليها والثاني طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء
لتوجه الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر
بلا ماء والثالثة بذرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة
الاجزا الارضية عليه جسم صلب لا لتنفيذه في المجاري فان قلت
من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارته المذيبة لبعض

الاجزا الارضية الي الماء اولغلبة الرطوبة على مزاجه ولا
ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه وثالثها الحركة والـ
البدنيات من الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون
البدنيان وهو غني عن الدليل وتختلف الحركة بالشدة والضعف
والكثرة والقلة والسرعة والبطو المراد بالحركة الشديدة القوية
والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي تدفع المعاوق
ولا ينفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة تقطعها حركة اخرى
في زمان اكثر من زمانها فالسريعة القوية القليلة تسخن
اكثر مما تحلل الدليل علي ان التحليل لكونه تحريكا مكاينا للفضلات
من مجاري ضيقة تحتاج الي زمان كثير وهو زمان تترقق
فيه قوام المادة وتنفتح فوهات المجاري ويتحير منه الالطف
وبعده اللطيف وبعده الكثيف وهذا زمان طويل وليس التسخين
كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي فيما نحن فيه ويكفيه
زمان قليل فان قلت المونر في التحليل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم
فوجب ان يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوي كان الانفعال
اتم وكلما كان اضعف كان بالضد قلت لا يكفي في حصول الاثر
قوة السبب بل لا بد منه من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد
للتحليل في زمان قليل لما ذكرناه والبطيئة الكثيرة الضعيفة
بالعكس الحركة البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن
لان المادة تستعد للتحليل قليلا قليلا لما ذكرنا والاحتكاك
ليس بقوي وافراط الحركة والسكون مبرد اما الاول فلان الحركة

لفرط

نسيم وتغيبها

من [...] تحليلها الحار الغريزي يوجب استيلاء البرد علي البدن واما الثاني
اكـ السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي تكبس الحرارة
الغريزية وتخنقها فيستولي البرد علي البدن والسكون اعون علي الهضم
والحركة علي الانحدار اما الاول فلان الحرارة تقبل بالسكون الي الباطن
واما الثاني فظاهر ورابعها الحركة والسكون النفسانيات من
الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيات وهو ايضا غني
عن الدليل وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الي غيرهما من
الاسباب الضرورية الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الي
خارج دفعة كما عند الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة
او الي داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الي داخل
وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما
تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبلد
مبرد الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات
تحدث لها لما يرتسم في بعض قواها من الملايم فتطلبه او المنافر
فتهرب عنه واطلاق الحركة عليها تجوز لان الحركة من لوازمها وانما
نسبت الي النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس
اذا عرض لها انفعال عن امرها فاما ان يكون ذلك الامر ملايما او
منافرا او تجمع فيه الامران من وجهين فان كان ملايما كالشيء المفرح
فان النفس تطلبه فتتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلبت النفس
مقاومته تحركت نحوه كالشيء المغضب والا فهي تهرب عنه الي
خلاف جهته كالشيء المفزع والذي تجتمع فيه الامران فتتحرك النفس عنه

واليه كالشيء المجاز ثم كل واحد من الملايم والمنافر اما ان يكون قويا
فيوجب ان تكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان تكون الحركة
قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الي النفس حركة قوتها
الخاصة بالروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك
معه ما يمده ليدرك ما يتحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك يحمر
وجه الغضبان وعينيه ويصفر وجه المغموم واذا عرفت هذا
فنقول الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الي خارج البدن
دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما في الفرح المعتدل واللذة
والحركة الي الخارج في الغضب لطلب الانتقام من الموذي وفي
الفرح واللذة الاتحاد بالملذ وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح
المفرط يحرك الروح الي خارج دفعة ولذلك يموت صاحبه واما
الي داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما
الي داخل وخارج كما عند الخجل اما الي داخل فلان الانسان يتوقع
ان يناله مكروه من الامر المخجل فيصيبه في الحال ما يصيب المغموم
من حركة الروح الي الداخل ولذلك يصفر لونه واما الي الخارج
فلان العقل يشجع ويحقر ذلك الامر فيعود الروح الي الخارج ولذلك
يحمر لونه فعلم ان الروح تتحرك في العوارض النفسانية اما الي
الخارج او الي الداخل ويلزمه ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد
ما تحرك عنه والمفرط في الحركة قاتل لانها ان كانت الي خارج
خلا الباطن فلا يبقي فيه ما يفي بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك
وان كانت الي داخل احتقنت الحرارة الغريزية من شدة

الانحصار

الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من الهوا بالرئة فتختنق ويلزمه
الموت وافراط السكون النفسي مبلد مبرد لانه مغلظ للروح
والدم فيعسر عليهما الحركة وخامسها النوم واليقظة من الاسباب الضرورية
النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتاتيان
في اليقظة فلابد منهما ولكنهما ان استمرت والروح فيهما في التحلل لزم
فناؤه فان اشتغال النفس في اليقظة بالحس والحركة بما يعوقها
عن كمال الهضم فلابد من النوم ايضا وايضا النوم منه غير طبيعي
كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعي وهو انما يكون رطوبة
الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فترخي اعصابه
وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك
فيسكن الحواس الظاهرة والحركات الا ما كان منها ضروريا في
الحياة كالتنفس والنمو والهضم ويفيد النوم للنفس الراحة بما
نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات
والا لزم تشوش فعلها لدوام تعبها فتعجز عن تدبير البدن والنوم
بالسكون اشبه واليقظة بالحركة يدل على ما ذكره وجوه
الاول ان الروح في النوم يتحرك الي الباطن وفي اليقظة الي الظاهر كما
ان في حركة البدن يتحرك الروح ايضا الي الظاهر وفي سكونه يتحرك الي
الباطن بوجه ما والثاني ان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال
النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض واما
اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالتمام من
تحرك كل البدن او جزئه غير ان القوة المحركة يحتاج اليهما في ان

خامس من الاسباب الضرورية النوم واليقظة

تشوش

تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع وثقل البدن
وتدعمه وهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك اذا مام الانسان قاعدا
مثلا سقط فلهذا شبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة
والثالث ان النوم يرطب البدن لعلة التحليل والسكون يشاركه
في هذا المعنى والحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة
ايضا تجففه لقلة اغتذائه فيها بالنسبة الى اغتذائه في النوم
والنوم تغور الروح فيه الى داخل البدن فيبرد الظاهر ولذلك
يحرج الى دثار اكثر ما ذكره ظاهر عند حركة الروح الى
داخل لصحبة الدم في الحركة ولذلك لو نخس النايم بابرة لم
يخرج من الدم مثل الخارج اذا نخس وهو يقظان وافراط النوم
يرطب بافراط فيبرد النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يرطب
البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات التي
من شانها التحلل في اليقظة واذا وجد النوم خلا برد لاتحلال
الروح وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم
تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا انحلل الروح كثيرا
يبرد البدن ذكره المسيحي وان وجد غذا مستعدا للهضم هضمه
ليسخن وان وجد خلطا او غذا عاصيا على الهضم نشره فيبرد
قيل المراد بالغذا المستعد للهضم الغذاء المهيئ للانقلاب الى
الصورة الدموية وقيل اللايق بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصي
خلافه على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذا المستعد لانه يتوجه
الروح الى ذلك الغذا لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك الانهضام ذلك

الغذا لان

الغذا لان الحرارة تقبل عليه حينئذ واذا انهضم ذلك الغذا يتسخن
البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن وذلك بسبب سخونة البدن ولذلك
اذا نشر الخلط المبرد والعاصي من الغذا وهو فج او زايد على منة الاكل
يبرد البدن فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان
صفرا مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار والسهر المفرط يضعف
الدماغ ويسيئ الهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة قوله
بتحليل القوة لان الروح اذا اجتمعت في الباطن حتى سخن اذابت
ذلك الخلط فذاب وانتشر في البدن ولم ينهضم لعصيانه فيبرد
فقط ويكون تعليلا لضعف الدماغ واساة الهضم جميعا لان كثرة
التحلل بسبب فرط حركة الروح في اليقظة يورث ضعف القوة
وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون
تعليلا للثاني والحكم الاول كما انه يعلم من ضعف القوة يعلم من امر
آخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في
اليقظة ونوم النهار ردي يفسد اللون ويضر الطحال ويرخي القوى
ويرخي القوي النفساني كلها فيبلد الذهن بسبب جملة ذلك تحير
الطبيعة بتشويش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة
حرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن فيظهر
ما ذكره من المضار واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بالتدريج بسبب
ذلك ان قطع الطبيعة عن مالوفها يزعجها ويضعفها الا انها اذا الفت
في فعلها زمانا واله ومعاونا رامت في ذلك الفعل ما الفته فاذا لم
تجده انزعجت عن فعلها والتململ بين النوم واليقظة رديء

والتململ ان لا يستقر النوم واليقظة يقال يتململ فلان على فراشه
اي لا يستقر عليه من وجع ونحو تشبيه بتمر هو على الملا وهو على
الرماد الحار والسبب في الحكم الذي ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة
الى داخل البدن واليقظة توجب اقبالها الى خارجه فعند التململ تتحير
الطبيعة لانها تعزم في النوم الى داخل فعندما تروم الاقبال على
الهضم تزعج باليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف فعندما تروم هذه
الاقبال على ذلك تزعج بالنوم وايضا التململ توجب افساد الغذاء
لا قبال الحرارة اليه وعنه وذلك يوجب النفخ والرياح والقراقر
وسادسها الاستفراغ والاحتباس من الاسباب الضرورية الاستفراغ
والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن لابد له من غذاء يمكث
فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملة الى مشابهة
المغتذي بل لابد من دفعها والا تغلت على البدن وسدت مسالكه
وعفنت فيه فلابد من الاحتباس والاستفراغ والمعتدل منهما
نافع حافظ للصحة المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يوجب
بقاوه فقط والاستفراغ لما يوجب اندفاعه فقط وافراط هذا
الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا
يابسا فيسخن ويرطب بالعرض افراط الاستفراغ يجفف للبدن
مبرد له بحسب الذات لانحلال الرطوبات والارواح فيه واما بحسب
العرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا
وعند خروجه تستولي الحرارة والرطوبة الهيجان موجبهما بسبب
بسبب زوال ضد المسكن لهما وافراط الاحتباس يلزمه السدد

والعفونة

والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن اما السدة فلامتلا المجاري
واما العفونة فلان السدة تمنع تصرف الحار الغريزي وجريانه في
المسالك فيختل صلاح المواد فيستولي عليها الحرارة الغريزية لتبخرها المواد
فتعفن واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهران واما الاسباب
الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه
فانه ينشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقا والترهل وكل ذلك
بالحقيقة داخل في الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان
المحللة ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة
الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره
لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني وهو السبب
الذي ليس ضروريا ولا مضادا للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ
فيه فينشفان الرطوبة الغليظة وينفعان الاستسقا والترهل فان
زوال الرطوبة يدفعهما ولا يخفى ان اكثر عملهما في ظاهر البدن لانه
هو الملاقي للفاعل والاندفان اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقاة
فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس لان الملاقاة في التمرغ اكثر والجلوس
اشد من النثر على البدن لان زمان الملاقاة في الجلوس اطول واما
الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق
ودهن القسط ونحوهما فهو يحلل وان يكون استعمالهما بعد تنقية
البدن من المواد بالاسهال خوفا من انجذابهما الى ظاهر البدن
وسدها المنافذ ومسامه ويجب ان يكون الدهن مسخنا من
خارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى ان يمرج به البدن

لان الدهن وحده يطفو ولا يلج واذا ضرب بالماء اجتمع وتكاثف
وولج البدن ولان جوهر الدهن قابل الى الحرارة واليبس ولا راحة
للبدن فيه فاذا امزج بالماء اعتدل ولين البدن والاندفان والتمرخ
والادهان بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة ولكن
لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك المعينة
وهو الضروري منه جعل الاندفان ونحوه من هذا القسم واما
رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها
وينفع من الغشي الحادث عن لهيب الحميات واذا كان الرش
مع ماء الورد والخل كان انفع والرش ابلغ من البل لانه يسبب
الفزع ويحرك الحرارة الغريزية وانما يرش الماء على الوجه دون
الصدر وهو معدن للحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه
اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الفم والانف فيه ومنهما يستفرغ
الروح الحيواني ذكره صاحب بستان الاطبا والكرب القلق بفتح
الرا وسكونها واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق
وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم هذا هو القسم
الثالث من اقسام الاسباب وهو انما يكون سببا للمرض والحالة المتوسطة
لانا فرضناه مضادا للمجرى الطبيعي ولنعد اسبابا جزئية المسخنات
الحركة الغير مفرطة واستعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا
وخارجا بغير افراط والغذا المعتدل والعفونة والتكاثف
اما الحركة الغير المفرطة فهي التي تميل الى الكثرة والشدة ميلا قليلا
غير مفرط يعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم
الافراط

الافراط لان المفرط مبرد لما يجيء واما استعمال المسخنات اغذية وادوية
داخلا وخارجا بغير افراط فظاهر والفرق بين الغذا المسخن والدواء المسخن
ان الاول يسخن وصورته النوعية غير باقية والثاني يسخن وصورته النوعية
باقية وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او
بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفايدة التقييد بغير الافراط لان المفرط
مبرد لما يجيء واما الغذا المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره
الشيخ وذلك لان الغذا المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو
مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة والكثرة مبرد اما الاول
فبتقليل الدم واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة فلان
الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخارات حارة فيسخن البدن واما
التكاثف فالمراد به انسداد المسام سواء كان بارد بالفعل كالثلج
والجمد او قابض كماء البئر اذا اغتسل به او يابس جاف كالطين اذا ورد
على البدن من خارج وجف عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات
المتصعدة من الاخلاط وذلك مسخن المبردات كل ما يسخن
اذا فرط والفجاجة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا
وخارجا اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن
او خاصة بعضو سوا كانت حركة نفسانية كالغضب او لا كحركة اليقظة
فان هذه كلها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها الحرارة الغريزية
فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرودة في
الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها
لتخفيفها الرطوبة تكون سببا للبرودة لنقصان الحرارة فهي في

الحال مسخنة وفي المدارب مبردة وكالغذا المفرط في القلة او الكثرة كما
عرفت واما الثاني فالمراد به ان فجاجة الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد ٥
واما الثالث فظاهر اخر طبيات استعمال المرطبات اغذية وادوية
من داخل وخارج والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات
واستفراغ المجفف المراد بالحمام المعتدل منه بالماء العذب الفاتر
والباقي فظاهر المجففات كلما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس
الغذاء عن العضو واستعمال المجففات هو ظاهر غني عن الشرح
فهذه اسباب امراض الامزجة المفردة هي الحار والبارد والرطب
واليابس واسباب تركيبها يعرف من اسباب تركيب الامزجة
المركبة الي هاهنا كان الكلام في اسباب امراض الامزجة المركبة وهي الحار
الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فنعرف من
تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب مرض الحار الرطب الامن المركب
من سبب السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه
مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة للخلل في الصورة او ٥
عصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداة هيئة الانفصال
او لرداة اخذ القابلة او عند التقميط او لسرعة في الحركة قبل وقتها او
لاسباب بادية او مرضية كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى
بها الكلام الجزي لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب
الامراض التركيبية وذكر منها هاهنا مفسدات الشكل واحال الباقي
الي الكلام الجزي فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة
قبل الولادة وهي المراد بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي اما ان يكون

من جهة

مبحث المجففات

مبحث بيان الامزجة

مبحث مفسدات الشكل

من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة القوة فهو خلل
القوة المصورة فلا يتمكن من التصوير الجيد واما الكائن من جهة المادة
فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكائن من
جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة ولا يتمكن المتصورة من العمل في الجميع
او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب واما الكائن من جهة الكيفية فهو غلظ ٥
المادة جدا فلا تشاهد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا يتماسك
في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال
من الرحم كرداة هيئة الانفصال او كرداة اخذ القابلة اما الاول
فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج وعلى راسه ووجهه
المشيمة والعرس بالكيس الذي يخرج مع الولد كانه مخاط ووجهه الي السماء
ويداه ممدودتان علي فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقته وقوي لم يكفه من الدم
والنسيم البارد ما يودي اليه المشيمة فتروم الطبيعة اخراجه فينقلب راسه
في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه اثقل اطرافه
فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها والقوة المدبرة الالهية
تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الي ظهر امه ويداه موضوعتان علي فخذيه
فاذا قلبته القوة المدبرة خرج علي الوجه الذي ذكرناه وهذا اذا لم يعق القوة
المدبرة عايق من ضعف وغيره فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير
طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه ويشتبك الباقي وحينئذ
يفسد شكل بعض الاعضاء ان عاش المولود لان اكثر من يخرج غير
طبيعي لا يعيش واما الثاني فلان رداة اخذ القابلة قد تفسد شكل بعض
اعضاء الطفل وهذا يمكن عده من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل

مبحث في بيان نزول المولود وانقلابه الغير الطبيعي

والقسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء التقميط وسرعة
حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضا تفسد شكلها
وكالاسباب البادية كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد
واللقوة ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات تشكل العضو الجزء
الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة قد تكون
علي ماض فتنفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها علي
فضيلته وقد تكون علي حاضر فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل
بذلك الوقوف علي حقيقة مرضه وقد تكون علي مستقبل فتنفعهما
معا العلامة ما يستدل به علي الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وهي
منحصرة في الاقسام الثلاثة التي ذكرها لان الزمان لا يزيد علي الماضي
والحاضر والاتي اما العلامة علي الماضي فتسمي مذكرا ومثاله الاستدلال
بنداوة البدن وكون النبض منخفضا ضعيفا علي عرق سابق وانما
شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان مجرد النداوة قد تدل علي العرق
الاتي واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل علي العرق السابق لان
التحلل ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض علي ما ذكرنا وينتفع بهذه العلا[مة]
الطبيب وحده اما انها تنفع الطبيب فلانه يستدل بها علي تقدمه في صناعته
فيزداد الثقة بمشاورته واما انها لا تنفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من
التدبير قد مر وفارق وبطل حكمه فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسببه
تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا منعنا ان الاستفراغ
في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اوجبناه في الحال وله نظاير كثيرة قلت
المراد ان المريض لا ينتفع بتدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو خاص فهو امر
اخر

مبحث في بيان معرفة المرض من النبض وعلامة الامزجة عزة

٥١

اخر واما العلامة علي الحاضرة فتسمي دالا لانه لما خص كل واحد من
الدال علي الماضي والدال علي المستقبل باسم خاص خص هذا القسم
بالاسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره علي الاحوال الحاضرة
وينتفع بهذه العلامة المريض وحده اما انها ينتفع بها المريض فلانه يحصل
بها الوقوف علي مرضه فيهتدي به الي ما ينبغي ان يفعل واما انها لا ينتفع
بها الطبيب فلانه لا يستدل بها علي فضيلته وهذا الحكم انما يصح
اذا كان ما تدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة اللمس في الحمي
وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه
المريض فالطبيب ينتفع بها جدا واما العلامة علي المستقبل فتسمي
تقدمة المعرفة وسابق العلم واذا اخبر الطبيب بما يدل عليه يسمي ذلك
تقدمة وقد يخص باسم الانذار ما كان من ذلك اخبارا بامر مذموم واما
ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج
الشفة السفلي علي قيء يحدث وذلك انه قد ثبت في التشريح ان
سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم في نفسه صلب
والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الي تجويف
المعدة مواد مودية تشمرت الطبيعة لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرك سطح
الفم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامة المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه
يحصل بها الوقوف علي واجب تدبيره في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الي القيء وجب علينا
ان لا نشتغل بدفع المادة الي جهة اخري ليلا نتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تاتي
اخر النهار غذونا المريض في الغد واما ان الطبيب فينتفع بها فلانه يستدل بها علي فضيلته
اذا وقع ما اخبر بوقوعه والعلامات منها ما يدل علي الامزجة ومنها ما يدل علي التركيب

الوجه في ذلك ان الصحة انما يكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او
اختل احدهما زالت الصحة فالعلامات تكون اما دالة على المزاج او دالة على
التركيب وعلامات الامزجة عشرة اجناس الاعتماد في انحصارها فيها
انما هو على الاستقراء احدها اللمس فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل
والمخالف له مخالف له في الجهة التي انفعل عنها اعلم ان الاستدلال باللمس
على المزاج بشرطين اولها اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ينفعل عن
الحار والثاني ان اعتدال حال الهواء فان الهواء في قوته يحيل الابدان
الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا فالبارد
يبرد وان كان حارا بحسب الحيلة وان للاستدلال به على الرطوبة
واليبوسة على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة
والبرودة لجواز ان يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة لينة او رطبا
والبرودة صلبة كما في الجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا المس المعتدل جسما
فان لم ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان
الشيء لا ينفعل عن مثله وشبيهه وينفعل عن المخالف وان انفعل كان
ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال في الجهة التي انفعل عنها اي ان وجده حارا
فهو خارج عن الاعتدال مايل الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن
الاعتدال مايل الى البرودة هذا في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة
والبرودة واما في المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال
فيهما ان يعتبر انفعال اللامس في الصلابة والليونة اي ان لم ينفعل
اللامس شيء منهما بان لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان
وجده خشنا كان يابسا وان وجده لينا كان رطبا ومن الناس من زعم

اي الاستدلال

ان المراد

ان المراد بهذه المقالة مقايسة الملموس بملموس اخر وذلك بان يكون اللامس
عارفا بملمس المعتدل فاي ملمس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل واي
ملمس وجده مخالفا للمعتدل في كيفيته علم انه خارج عن الاعتدال الى
تلك الكيفية وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقي كيفية المعتدل في ذهن
اللامس اذا المس غيره مرة او مرات وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة
ذلك وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمين والشحم
للرطوبة والبرودة السبب المادي للحم متين الدم وغليظه والفاعل العاقد
له الحرارة ويدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان
الحارة وافرا بخلاف الابدان الباردة واما السمين وهو ما يعلو اللحم
من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلوه كالترب فسببهما المادي مائية
الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق وسببهما الفاعلي العاقد لهما البرودة
ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في الحارة ويكثر الشحم في الامعاء
ويقل على الكبد وعلى الامعاء الدقاق ايضا لقربهما من الكبد فان قلت
القلب احر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة
الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا ليلا تغلب عليه اليبوسة
لشدة حرارته اذ الدهنية تمد رطوبته وعاقد الشحم في القلب مزاج
الغشائي المحيط به من خارج لانه بارد عصبي الجوهر وما تذيبه حرارة
القلب تمده الطبيعة ببعث مادة اخرى لاعتنائها بامر القلب ولا يخفى
ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرناه وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته
وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك للبرودة والرطوبة اعلم ان حرارة البدن
تفصل من اخلاطه جسما بخاريا دخانيا يصادف مسام البدن فاذا وجدها

معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينعقد فيها اربت فيها
ويحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال
مستمر بتوارد الادخنة ويدفع الداخل منه ما صلب فيخرجه عن هيئة المسام
وهو الشعر فاذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة
واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي
هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نسلم
ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام
بدون كثرة المادة يوجب تحلل المادة فلا يتكون الشعر حينئذ وجعودة
الشعر تدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب الذي تستدعيه
الحرارة المفرطة توجب تراكم بعض الاجزاء على البعض ولذلك فلان
الاشجار العديمة المياه تكون عقدة ملتوية واعلم ان الجعودة التي بها يستدل
على الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب اخر خارج كحرارة الهواء ويبسه كما في
شعور السودان ولم يتعرض المؤلف له لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة
واليبوسة لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان
اسود فان الحرارة المولدة له لابد ان تكون قوية ليزيل ما فيه من الدم المائي
والبلغم فيكون الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء
البرودة والرطوبة قلة الشعر ودقته وسبوطته وغير السواد من الالوان
ورابعها لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة
الدم وتركيبها للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفرا
او لقلة الدم كما في الناقهين والكمد لافراط البرد والسوداء اعلم ان
الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله
بالماء

مبحث في بيان الامزجة والالوان الابدان دليل الحرارة و البرودة

الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت الالة مطاوعة
بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت الحاجة ازيد
من ذلك اسرع فان افرطت تواتر واما اذا كانت الالة عاصية
لصلابتها اسرع مع صغر ثم تواتر وان كانت القوة ضعيفة تواتر
مع صغر ازيد من صغر الصلابة الاحتياج الى النبض لترويح الحارة
الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج يزيد وينقص لسبب حدة
الحرارة في اشتعالها او ضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت
ثايرة كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر ومتى كانت ناقصة
كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان
كانت زايدة وكانت الالة اي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها
والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفاعل
اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير
عاص والباعث كاملا عظم الفعل لا محالة فان لم تكن الحرارة اكثر
مما تستدعي العظم فذلك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظم
سريعا فان كانت بحيث تندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت
اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام
ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر ومثلوه
بالماشي مهما فانه يوسع بين خطاه اولا ثم يسرعها ثانيا ثم يتواتر
بينها ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء هذا كله
اذا اجتمعت الامور الثلاثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد
الالة ومساعدة القوة واما ان كانت الالة عاصية لصلابتها والامران

الاخراج بحالها كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليتدارك
بالسرعة ومايفوت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر
فلان العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق
مايندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدة تمم واذا كانت
القوة ضعيفة والامران الاخران بحالهما لم يتات تعظيم النبض
ولا احداث السرعة فيه فلابد ان يتواتر النبض ويصغر صغرا
ازيد من صغرا ما التواتر فليتدارك به ما فات من العظم والسرعة
فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة عظيمة او مرتين سريعتين
ويشبه ذلك حال المحتاج الي حمل شيء ثقيل فانه اذا كان ضعيفا ه
يقسمه اقساما كثيرة ويفعل كل قسم بمرة ويستعجل فيه واما
الصغر فظاهر مما مر واما ان صغره ازيد من صغر الصلابة فلان
قوة القوة ويبوثة الالة لابد منها للعظم لكن قوة القوة اعظمها في
ذلك لان ايجاب الفاعل هو التاثير واستعداد القابل هو الشرط
واين الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على الصغر
من صلابة الالة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة
الغذائية والخلطية كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية
انما كان انضغاط القوة تحت المادة سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما
ينبغي او كانت خلطية كما يكون في اول النوب في الحميات فان اواخرهما بتخلص
القوة عنهما سببا الصغر النبض لان ثقل المادة يعقل الطبيعة عن تكميل
الانبساط فيصير النبض صغيرا وان كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل
وان لم يكن له خلل في نفسه فقد يتخلف عنه كما الفعل الشاغل والفرق بين الصغر للانضغاط تحت

الغذا وبينه

٥٢

الغذاء
وبينه للانضغاط تحت الخلط ان الغذا يزول بانهضام الغذا فان
قلت ثقل الغذا الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذا الي المعدة
لا منه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك الثقل لان الثقل
يزول بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة الي مغيضها فكان الواجب
ان يقيد الحكم بكون الغذا في المعدة قلت السوال مع ضعفه
انما يرد لو كان الحكم كليا وليس كذلك لان قد في الفعل المضارع هه
للتقليل على انه لا يجوز ان يستمر الثقل الي حصول الغذا في الكبد
بل الي حصوله في الاعضاء غير ان الضعف الحاصل منه عند كونه في المعدة
اظهر وان الفضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء الي الكبد الا ان الدم
المتولد منه في الكبد اكثر مما يتبقى بالنسبة الي القوة الكبدية ثم العضوية
وحينئذ لا تخلو القوة عن العقول عن تكميل الانبساط ولين
النبض للرطوبة المراد بالرطوبة رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية
على البدن لغذاء موطب كالاغذية المولدة للرطوبات كالخمر او لمادة
مرخية كالاستسقاء اولا مر اخر كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال وانما
كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها توجب سهولة القبول وصلابته
لليبوسة وقد يصلب في البحارين للتمدد بسبب اندفاع المادة الي
جهته بسبب صلابة النبض بيبوسة جرم العرق بسبب الجفاف
الحاصل من المجففات لان اليابس يغير اندفاعه من الغامز ولصلابته سبب
اخر وهو ان يمتد جرم العرق لان المتمدد بغير انغمازه لانه يحتاج الي زيادة تمديد
ليطول لاجل الانغماض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين النقطتين هو الخط
المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة

من جهة كالقيئ والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة ما امكن
فيمتد العرق النابض ايضا فان قلت البحران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء
على ان النبض فيه موجي فلا بد من تقييد البحران بان لا يكون العرق قلت
الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد
في البحران العرقي لم يكن ذلك البحران مرادا بسبب القرينة المعلومة من
التعليل وان وجد فيه فلا نسلم عدم الصلابة وحصول الاجتماع على هذا
التقدير ممنوع واختلافه لثقل مادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك
يبطل النظام وحسن الوزن سبب اختلاف النبض امران الاول
ثقل مادة من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة تقبل على هضم الطعام
وتنصرف عن فعل النبض فتكثر الحاجة ثم تنصرف اليه وتكثر من
فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة تقبل على انضاج ذلك
الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض والتقريب كما في الاول والثاني شدة
ضعف القوة لانها تشتغل الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة
لضعفها يقل عملها ثم تجتهد للتدارك فينفعل حينا ضعيفا وحينا
قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط ابطل نظام
النبض وحسن وزنه وتامل فيه حتى تعرف وجهه مما ذكرناه وهنا
انواع من النبض ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير
ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع وهي العظيم والصغير
والمنشاري والموجي والدودي والنملي وذنب الفار والمطرقي ذو
الفترة والواقع في الوسط ويجيئ هذه الثمانية على الترتيب النبض المنشاري
نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغوور والتقدم
والتاخر

والتاخر والصلابة واللين السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها
واما الاختلاف في الشهوق والغوور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو
وبعضها ينخفض وهذا هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريا
لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار قال صاحب بستان الاطبا
العرب لا تقول منشار بالنون وانما تقول ميشار بالهمزة يقال انشرت
الخشبة بالميشار هذا ما ذكره ولكن المشهور بالنون واما الاختلاف
في التقديم والتاخير فمعناه ان يتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما
اختلافهما في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض اجزاء العرق
دون بعض وسبب الاختلاف امران احدهما اختلاف المصبوب في جرم
العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في عفنه ونجاته
ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط وكماله وعدمها
يوجب اضدادها والنضج يوجب هذه الامور والفجاجة توجب اضدادها
والثاني ورم الاعضاء العصبانية التي يوجب صلابة بعض اجزا العرق دون
بعض واختلافهما في الصلابة واللين يوجب اختلافهما في الشهوق والغوور
ايضا وذلك كما لاصحاب ذات الجنب لان الشرايين يحيط بها غشاءان احدهما
من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منتسجة من ليف عصبي
وليف رباطي فتلك الاعصاب ينجذب منها ما كان متصلا باعصاب
موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا بتلك
الاعصاب لا ينجذب فيمتد بعض اجزاء الشريان والموجي يشبهه الا انه لين
الموجي نبض سريع متواترلين مختلف الاجزاء في الشهوق والغوور والتقدم
والتاخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا

مع لين فيها وبقيا من مرة وبقيا سر اخري لاجل اللين لما يتشبه حرك
موج البحراذا القي فيه شيء صلب فانه يري فيه دوايرة دوايرة يتصل بعضها بعضا
مع اختلاف بينهما في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة
الحركة وبطوها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتي لا يستطيع بسط
الالة دفعة واحدة بل يبسطها اشياء بعد شيء وقد يكون سببه
افراط لين الالة لان الالة الرطبة لا يتلازم اجزاوها بلين الحركة لان اجزاءها
تنثني وتختلف هياتها بخلاف اليابس فان اجزاوه تتحرك بحركة اوله
والدودي يشبه الموجي لكنه صغير النبض الدودي يشبه النبض
الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزايد علي ما في
الموجي وسمي دوديا تشبيها له بالدود الكثير الارجل في الحركة والنملي
يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا النبض النملي سببه
الضعف الزايد علي ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا
وضعفا وانما سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكره
من التعريفات رسوم العرض منها نوع من التمييز ومن اراد زيادة
التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات وذنب الفار
نبض تاخذ من مقدار الي اعظم منه او اصغر ثم يرجع الي مقداره الاول
وقد ينقطع دونه وذلك ردي ذنب الفار هو النبض الذي يندرج
في الاختلاف اخذا من نقصان الي زيادة او من زيادة الي نقصان
والاول يشبه ذنب الفار ان جعل المبتدا طرفه الدقيق والثاني يشبهه
ان جعل المبتدا طرفه الاخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم
وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق

والغلظ

والغلظ والدقه يشابهان العظم والصغر لا السرعه والبطو ولا القوة
ولا الضعف ولذلك اقتصر المولف علي ذكر هذا الاختلاف ومثال التدريج
فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولي مثلا علي حد من العظم وما تحت الثانية
انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة
انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس علي هذا اذا
كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الي حالة
الاولي او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهي
الي حيث لا يحس الحركة سمي ذنبا منقضيا والا سمي ذنبا ثابتا فعلم
ان الرجوع غير معتبر في ذنب الفار علي ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب
الاخذ من النقصان الي الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس ضد
استراحتها ومن العايد ما لا يعود الي المقدار الاول بل ينقطع دونه
وهذا اذا كان في الاخذ من الزيادة الي النقصان فهو ردي لا يدل علي
الضعف وهو مراد المؤلف وان كان في الاخذ من النقصان الي الزيادة
فليس بردي لانه لا يدل علي الضعف والمطرقي نبض يقرع الاصبع
ولا يكتفي فيتمم باخري النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصبع ثم
فيعود الي جانب المركز قليلا وقبل وصوله الي الغاية المركزية يعود
فيتمم الانبساط يشبه لضرب المطرقة فانها تنبو عن المضروب فترتفع
ارتفاعا اقل من ارتفاعها في يد الضارب فتضربه مرة ثانية وربما
ضربته دفعة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين
واختلف الاطبا في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار
الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة

الانبساط والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان
نبضتين وهو قريب وسبب المطرقي ان تكون القوة قوية والحاجة
شديدة والآلة صلبة ولا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون
الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الي تمام فعلها فتلحقه ضربة اخري
وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم تقو علي بسط الشريان جملة واحدة
عرض وقفة بين النقطة المركزية والمحيطية للاستراحة وقد تكون
لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند الفزع
المفرط فعند زواله يتم وذو الفترة وهو الذي يتوقع فيه حركة فيكون
سكون ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع
الحركة كما بين المسافة مثلا او في المركز بعد تمام بعد تمام السكون
الداخلي لقانون الانبساط الثاني فيكون سكون اخر متصل بالاول
او في المحيط بعد السكون الخارجي لمثل ذلك وسببه اعياء القوة
واستراحتها وعارض مفاجئ تنصرف اليه النفس والطبيعة دفعة
كالفزع المفرط والواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون
فيقع حركة الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه حركة حيث
يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك سمي الواقع في الوسط لان
الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان
القرعة الثانية في الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه
قبل تمام انقباضه والقرعة الثانية في المطرقي في جزء من الانبساط
الذي هو القرعة الاولي اوله وسبب الواقع في الوسط شدة الحاجة
الي الترويح نحو جهة الطبيعة الي ان تتحرك في غير وقت الحركة

قال المؤلف

قال المؤلف في البول اقول قد عرفت تقريره في اول باب
النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما هو في المعدة
ليرققه ويجعله كيلوسا كما ينفصل عن فضلة البراز في
المعدة ثم يذهب معه من الماء ساريقا التي في جهة
مقعر الكبد ومن العروق الشعرية التي في مجريها الي الكبد
ثم يذهب اكثره من الكبد الي الكليتين في عرق نازل
اليهما ثم يذهب منهما الي المثانة والاقل الباقي يجري مع الدم في
العروق ثم يرجع فيجري الي المثانة ولذلك يتصبغ بول المختضب
بالحنا ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع
الماء في المثانة ينتقل منها الي الاحليل او الفرج ومنهما الي خارج
ويعلم مما ذكرنا امران الاول ان البول فيه شيان المائية المنفصل
اكثرها في الكبد وهي فضلة الهضم الثاني والثفل المصاحب
له من العروق مع اقلها وهي فضلة الهضم الثالث وذلك الثفل هو
الجوهر المسمي بالرسوب والامر الثاني ان الدلالة الغائية للبول
علي آلات الغذا او اوضح دلالة علي الكبد والمثانة اما الاول
فلانفصال اكثره في الكبد واما الثاني فلمكثه في المثانة كثيرا
قال واجناس ادلته سبعة اقول الحصر فيه الاستقراء قال
المؤلف احدها اللون واصوله خمسة احدها الامعز فمنه تبني
للبرد واترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر وناصع للحرارة علي
مراتبها اقول انما ابتدا من الاجناس بجنس اللون لان
الاستدلال به اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها

مبحث البول

الاصفر وانما ابتدا به لان البول الطبيعي اصفر ولان البول التابع في البول الصفرة لان الصفرا الطف الاخلاط وتنفذ مع المائية في المسالك الضيقة فمخالطتها بها تكون اكثر وذكر المؤلف للبول الاصفر طبقات منها اللون التبني وهو ما صفرته يسيرة خارجة الي البياض كماء التبن ولذلك سمي به وهو دليل البرد اما انه لكثرة المائية او لقلة الصفرا وكل واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني بميل الصفرا الي جهة اخري لكنه اقل ومنها اللون الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة صفرا زايدة علي ما في التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الصحي الدال علي النضج هو الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مايلة الي حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة الصفرا انما هو للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع النار ولذلك سمي بالناري ويسمي الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران ويدل علي حرارة زايدة علي ما في الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع اي الخالص ويسمي زعفرانيا لان لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرته تعلوها حمرة زايدة علي ما في الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون يدل علي حرارة زايدة علي ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمؤلف وقال ابن ابي صادق

الحرارة

٥٧

الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة تدل علي مخالطة شيء من الدم والصفرة تدل علي مخالطة شيء من الصفرا والصفرا احر من الدم الجواب عنه بان الحمرة في الزعفراني ليست مخالطة الدم لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفرا قال المؤلف وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي واحمر واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تمييز الدم عن المائية او لاصل وجع متقارب كما في القولنج اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المؤلف له طبقات منها الاصهب وهو ما له حمرة ضعيفة قريبة الي البياض والدم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ما له حمرة زايدة علي حمرة الاصهب والدم الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما له حمرة وكدورة والدم الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام علي الحرارة اكثرية لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع معاوق لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة ان الكبد يضعف فيهما فلا يحسن تميز المائية عن الدم وهذا في الفالج الكاين في الشق الايمن واضح واما الكاين في الشق الايسر فلان استيلاء البرد علي العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا يتميز الدم عن المائية ايضا واما القولنج فلان الوضع يوجب اضطراب الروح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها

بالبول فان كان مع ذلك تخلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال المذكور
فيما نحن بصدده وان كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن المبحث
قال والناري ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفرا اشد حرارة من
الدم اقول اللون الناري من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من
جميع طبقات الحمرة لان الناري لاختلاط الصفرا والحمرة لاختلاط الدم
والصفرا اشد حرارة من الدم لوفور مائية الدم فتنكسر ثورة حرارتها به
وايضا الغالب على الصفرا الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة
النار اشد من حرارة الهوا بحسب الخلقة التي تقتضيها الحكمة الالهية
قال وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد ويندران
في الصبيان بفالج او تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة
المحرقة اقول الاصل الثالث من اصول اللون الاخضر وذكر له
اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل
على البرد المجمد لان هذا اللون يحصل من اختلاط السواد بالصفرة
والسواد يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون النيلنجي وهو لون
خضرته فوق خضرة الفستقي وهو ازرق قد يشبه لون النيلة المذابة في
الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى والفستقي والنيلنجي
يندران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة
وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد المجمد فاذا صادف
ذلك البرد تلك الرطوبة جمدها وقواهم ضعيفة تعجز عن دفعها
فتملا اعضاءهم فان امتنع نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان
ملاتها تلك الرطوبات وزادت في عرضها ونقصت من طولها

بحث الاخضر

فهو

فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجاري ومنها اللون الكراثي وهذان
اللونان يدلان على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان الزنجاري
يميل الى البياض لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط
قال المولف ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط احتراق ان كان
مع صفرة او تقدمة متقدمة رائحية واما لجمود ان كان مع كمودة وعدم
رائحة او الحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ
كالشراب الاسود اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود
وقد ذكر المولف له اسبابا الاول فرط الاحتراق بان يوجد في البدن
صفرا حادة فيحرق ما يخالط مائية البول من الاخلاط وسبب
اسوداد المحترق بالحرارة ان ما يبقى فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة
المانعة من التشفف يتوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه
فيسود لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس في الفحم
وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد امرين الاول ان يكون معه
صفرة وضرب الى الزعفرانية والثاني ان تتقدمه بول قوي الرائحة
او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احراق الاحليل
ولهيب واشتعال في البدن الثاني الجمود بان يوجد في البدن مادة
باردة تجمد ما يخالط مائية البول من الاخلاط وانما يسود لان
الابخرة تتراكم في السطح فيتكثف الجسم فيسود ولذلك تسود الثمرة
التي يصيبها البرد وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد امرين
الاول ان يكون معه كمودة والثاني ان تتقدمه بول اخضر
عديم الرائحة او رائحة تدل على البرد كالحموضة والثالث حركة

بحث الاسود

مادة سوداوية فان تحركها الطبيعة على سبيل التنقية والبحران هو
ويخرجها من طريق البول كما في حميات السودا وعلل الطحال وعلامته ان
يكون في يوم باحوري ويعقبه خفة وان يتقدمه علامات تدل على
نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول حينئذ
والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود بان لا تعمل فيه الطبيعة فيخرج
بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد وهذا
ردي او لكونه زيد على قدر الكفاية وهذا الاخطر فيه لانه يدل على
قوة الطبيعة قال المؤلف وخامسها الابيض منه حقيقي كاللون

بحث الابيض

كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم والبرد او ذوبان شحم
او اعضاء اصلية كما في اخر الدق ومنه مشف ويقال له ابيض
مجازا ويدل اما لعدم التصرف في الماء البتة وهو ردي مويس
من النضج او على سدد تمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس من
اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين الاول اللون المعرق
للبصر كلون اللبن والكاغد ولا يكون هذا استغا ولا ينفذ فيه
البصر اي يحجب ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه
حقيقة ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل اما على غلبة بلغم وبرد
اما البلغم فيكون خاما الزجاجي غليظا يخالط البول ويتغير هذا اللون
واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم واما على ذوبان والذايب اما شحم
وفي معناه السمين وعلامته ان يكون وسببه حرارة قوية تذيب
دسومات البدن وهذا الذايب يتجمد في القاذورة واما ان يكون
ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون

في اخر الدق

في اخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك قال محمد بن زكريا
يكون معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف
اعلم ان المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية
ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي
وهو ايضا لا يحجب عن الابصار وكثير حجب والاول يقال له ابيض لانه
عادم للالوان كلها والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له
لونا في نفسه ولذلك تمكن رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس
الشعاع منه ولا ينعكس عن الهواء ووجه المجاز ان مثل هذا المشف
اذا عرض له تكاثف وتفرق الى اجزاء صغار يكثر بسببها السطوح
رؤي ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق فكما يعرض
للماء اذا زبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون ان
البياض موجود في الماء والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا
القسم من البياض في البول يدل اما على عدم التصرف في الماء البتة
لان لون الماء البياض بهذا المعنى وهو ردي مويس عن النضج لانه
يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها
هضم لخالط البول شيء من فضول الهضم الكبدي وذلك يوجب تلونه
بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر
صيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض يشف هذا خلف
واذا بطل الهضم للبرد ايس عن النضج واما على شدة تمنع نفوذ الصابغ
فيخرج البول على لون الماء وهو ظاهر قال المؤلف الثاني القوام فالرقيق
لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم ادراء لان بولهم الطبيعي غلظ

بحث القوام

لسدد او لكثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية
الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج
اقول البول بحسب القوام اما رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان يكون
له قوام محسوس زايد على قوام المائية او لا فالاول هو الرقيق والثاني
اما ان يبلغ في القوام الي عسر السيلان او لا والاول هو الغليظ والثاني
هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان
في حال الصحة او في حال المرض لانه لابد للنضج من ان يقيد للمائية قواما بما
يخالطها من المواد النضيجة حيث لا قوام على ما هو المفروض فلا نضج
وهذا اذا وقع عند البحران فلا تدريج اندر بالنكس لدلالته على عصيان
المواد ورد لالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكثر منها في غيرهم
لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شي منها في البول يدل
على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان اردا منه في غيرهم
لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت
والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الي فضل مادة
للنمو واذا كانت ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان
المائية تعارفيه بكثرة جذب البدن لها فتكون الفضول بالنسبة
الي تلك المائية الغليظة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ
واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم اردا لدلالته على انهم بعد وا عن
حالهم الطبيعي جدا والثاني الشدة في مجري من شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ
البول فانه يوجب حرق جهة الماء رقيقا ولما كانت الشدة اقوي
كان البول ارق ويعرف موضع الشدة بثقل وتمدد يكونان فيه الثالث

كثرة شرب

كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة اليه فيرقه
وايضا لا تقدر الطبيعة على ابقاء الماء الكثير في البدن مدة يختلط به
شي يقيد به لانها ترسله قبلها ويعرف بكثرة البول وبتقدم كثرة
الشرب واما الغليظ فيدل على احد الامرين الاول عدم النضج لان الغليظ
يكون لاختلاف فضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الي
الاول لان الفضول الرقيقة بانفرادها لا تبلغ الي غلظ البول الغليظ
جدا فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان تكون تلك الفضول
غليظة جدا والغالب انها لا تكون نضيجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام
والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا نادر والغالب الامر الاول
وانما قيد بالخلط الغليظ بغاية الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ
اذا نضج يصير البول فيه معتدل والفرق بين الغليظ لعدم النضج وبينه
لنضج غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل في البول السابق لانه ان كان
اغلظ علم ان رقته قليل للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ
لعدم النضج ويعقب البول خفة في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل
فيدل على النضج لان النضج للاندفاع والمنتهي للاندفاع هو المعتدل
لان الغليظ جدا يعصي على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق
جدا ينشربه العضو ويدخل في منافذه ويعتبر انفصاله عنه فالنضج
يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب قال المؤلف الثالث الصفاء
والكدورة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان
النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطني
والكدر المنثور منذر بصداع كاين او مطل والغليظ يفارق الكدر

بحث الصفا والكدورة

باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول
البول اما كدر او صاف والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية
بالمائية لا كيف اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن
الاخر لم يكن ذلك كدورة بل لعله قد يكون غليظا فاذن لابد ان
يكون بحيث يتميز احدهما عن الاخر ولا كيف كانا فانهما لو تميزا تميزا
تاما حتى كانت الارضية راسبة والماء طافية لم يكن ذلك كدورة
بل لابد وان تكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها وانما
تكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها به اذ في طبع الارضية ه
الانفصال عن المائية راسبة عنها ولابد ايضا ان تكون بحيث
يحس مجموعها مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ حتى تكون الاجزا
الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية محسوسة
لطيفة ولكن لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ ه
والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا تاما متشابها ليس
بكدر بل لابد ان تكون الاجزاء الارضية التي فيها ذكرنا
او ملونة بلون اخر حتى يمنع الاشفاف والبول الكدر قد يكون
رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكل بول اما ان يكون
متشابه الاجزاء او لا يكون والاول حينئذ ان يكون كدرا والثاني
اما ان يكون بعض اجزائه تحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول
هو الكدر والثاني فحال ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر والصافي
والصفا من علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات
عدم النضج وثوران الاخلاط لان النضج تكون المط الذاتي عند تهيئة
المادة

المادة للاندفاع يتبعه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ ه
جدا والرقيق جدا عاص عن الاندفاع اما الاول فلتعسر جريانه وضيق
الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه وحمله
فيعسر على الطبيعة دفعه وقد تكون الكدورة لسقوط القوة او لورم في الباطن
اما الاول فلوجهين الاول ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات
فتخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها حينئذ ما كان منها ارضيا غليظا لانه يكون
اثقل فيكدر البول وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن
فتجمد الاجزاء المخالطة للبول التي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء
كالبرد الخارجي في تكديره البول فانه قد يكدر البول لاحتباس اجزاء مختلفة
فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر لان
الورم اذا انفجر اختلطت المرة بالبول كما في ورم المثانة وورم الكلية
وورم الكبد والبول الكدر المنثور وهو الذي يعلوه اجزاء مائية كثيرة
منتشرة كما يوجد في العصير عند الغليان وعند خضخضة بندر ه
بصداع كاين اي حاصل او مطل اي بصدد الحصول من اطل عليه اي
اشرف وسبب ذلك ان مثل هذا الغليان لابد ان يصعد بسببه ابخرة
كثيرة متصعدة قال ابقراط في الفصول من بال منثورا شبيها ببول
الدواب فيه صداع حاضر او سيحضر والبول الغليظ يفارق الكدر باستوا قوامه
فان الغليظ يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ غير
كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك شفاف اما الاول فلانه غير قابل ه
للانفصال بسهولة ولذلك اذا مزج بالتحريك كانت امواجه كبارا واما
الثاني فلانه لا يحجب البصر قال المولف الرابع الرائحة المنتنة جدا الافراط

بورو بصيبه بعد خروج وذلك بان تصعد الالطف باجزايه فيصيبه البرد فيجمد فيكدر البول اه

العفونية او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج وعدم الرائحة
البتة لجمود وفجاجة وربما دل علي سقوط القوة والمعتدلة للنضج اقول
البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن فيدل علي
احد امرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانه اذا انتقض منها ما يختلط
بالبول بعفنة جدا فاذا دام ذلك دل علي امراض العفونة كالحميات
والثاني قروح او جرب في الات نتن البول عفنت المادة المرجية لما هـ
بسبب نضجها لان لو لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر
ما يكون في المثانة لان البول اكثر احتباسه فيها فيكون تاثير
قروحها في افساد الرائحة اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول
الكاين عن قروح الات البول يكون معه وجع في العضو المتقرح ولا
كذلك في الكاين في عفونة الاخلاط والثاني ان يكون في
الكاين عن القروح قيئ وقشور بخلاف الكاين عن العفونة
والثالث ان الكاين عن العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المريض
وضعفه بخلاف الكاين عن القروح واما عديم الرائحة فيدل علي جمود
الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد حينيذ حرارة مبخرة لتخالط ذلك
البخار الهواء المستنشق ويصل ليلي الة الشم ولذلك يحتال في ادراك بعض
الروايح بالتسخين وبالحك وغيره وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط
القوة ولذلك اذا عجزت الطبيعة عن خلط ما يعفن البول فان كان
ذلك عقيب بول شديد النتن دل علي اعراض الطبيعة عن مقاومة
المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل فيدل علي النضج وهذا
يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار معهودا ويدل علي خير وسلامة هـ

بحث الرائحة

قال المولف

بحث الزبد

قال المولف الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطو انتقايه تدل علي مادة هـ
غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلي ردي ينذر بطول المرض
اقول الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة تخالطها الريح الخارجة
مع البول ويعسر عليها ان تخرقها وتخرج فيعلوا البول زبد وعبب وكلما
كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح المملة لها اكثر كان البول له زبد
وكثرة الزبد وكبره وبطوء انتقايه اي انفجاره وزواله يدل علي كثرة
المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو اعني ازباد البول علي هذا
الوجه في امراض الكلي ردي جدا ومنذر بطول المرض لان
حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة
للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها وجرمها ايضا غليظ ووصول
الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب
لطول امراضها وقال ابقراط في الفصول من كان فوق بوله عبب دل
علي ان علته في كلاه واندر منها بطول واقول اما دلالته علي ان علته
في الكلي فلان ما فوق الكلي من الالات تلطف فيها الرطوبات بحرارة
الكبد فلا يحدث فيها العبب ولطول المسافة تنقسم العبب ايضا
ان وجدت وما بعد الكلي من الالات فبرودتها لا تصلح لتوليد هـ
الرياح فلا يوجد فيها العبب لتوقفها علي الريح واما دلالته علي طول
المرض فقد ذكرناها قال المؤلف السادس الرسوب فالدال منه
علي النضج هو الاملس الابيض المستوي المجتمع والراسب من الجمود
احمد ثم المعلق الذي يري في وسط القاذورة ثم الغمام وهو ما يري
في اعلاها واما الرسوب البردي كالاشقر والاسود والاكمد هـ هـ

بحث الرسوب

والنخالي والعشوري والخراطي والصفايحي فارداه الراسب ثم
المتعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه الريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج
اولسدد اولقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحا والمهزولين
وخصوصا المركاضين ويكثر في المرضي والسمان والمندعين لان الصحيح
قد يخلوا عن مادة تندفع بالنضج والرسوب المري يخالف الخام بالنتن
وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق اقول الرسوب في اللغة اسم
استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء
كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميز عنها سواء كان
في اسفلها او وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني
رسوبا متعلقا والثالث غماما وقال ابن ابي صادق في شرح
المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق لان ما من شانه الرسوب
انما يطفو ويتعلق اذا منع مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة
فيه بالقوة قيل له رسوب ثم الرسوب اما دال على النضج ويسمى رسوبا
محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فله اوصاف الاول
البياض لان النضج انما هو بالمتاضمة والهاضمة فعلها التشبيه بالاعضا
وهي بيض فالمتشابهة في اللون تكون تابعة للنضج وهذا صحيح في
فضلات الهضمين الاخيرين واما الهضم الكبدي ففضوله احمر لكن
المثانة وغيرها من المجاري تغيران الحمرة فلا تظهر في الرسوب والثاني
الملاسة لانها تدل على اجزاه كلها قبلت النضج والثالث الاستواء
وهو ان تتشابه اجزاه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان
التشابه بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج

والرابع

والرابع اجتماع الاجزاء لان تشبثها يكون لرياح مانعة من اتصال
البعض بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القاذورة
اذ من شان كل واحد منها الميل الي اسفل كالحال في الترتيب الموضوع
في الماء ومخالطة الريح بالبول انما تكون للفجاجة ثم الرسوب المحمودة
ثلاثة اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين
الاول الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية لتكون صلبة قوية والفضول
المندفعة بالبول انما تكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء غلبت
عليها الارضية فانها ان تسفل فما هو اسفل اقرب الي النضج والثاني
ان سبب التعلي في الاكثر الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلي
اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن دفعها واما المذموم
فلا توجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلاثة اقسام افضلها
الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة المتصعدة لانها
تصعد فكذلك تلطف واما اذا كان سبب الطفو مخالطة الريح القاهرة
للاجزاء الارضية التي من شانها التسفل الميل الريح الي فوق فالراسب افضل
من المتعلق وهو الغمام لان الريح تعلق في المتسفل حينئذ بقي الكلام في
تميز اقسام الرسوب المذموم الذي ذكرها المؤلف فنقول الفضول المندفعة
في الرسوب الردي اما ان تكون من الاعضاء او تكون الرطوبات اذ ليس
في البدن جسم يكون معه رسوب غيرهما والكاين من الاعضاء اما ان
يكون من الاعضا الاصلية ويسمى خراطيا او لا يكون منها وحينئذ
اما ان تكون فيه ذهنية يسمى دسميا او لا يكون لحميا والخراطي اما ان
يكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول يسمى قشوريا وان كان

الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبار الاعراض بيضا وحمرا
يسمى صفائحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او الكبد
وان لم يكن اجزاء كبار الاعراض فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم
يكن احمر يسمى نخاليا والكاين من الرطوبات منه الاسود ومنه
الاشقر ومنه الاكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل
هذه الالوان هذا كله في البول الذي له رسوب واما عدم الرسوب
فيكون لاحد اسباب الاول عدم النضج والثاني الشدة والثالث قلة المادة
لانها اسباب لقلة اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد
به والرسوب يقل في الاصحاء لخلو عروقهم الواجب انتقاصه بالبول
وان كان فيهم رسوب فيكون من فضل الغذا ويكون عديم الهضم والمهزول
ايضا يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل
بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين التارك للرياضة
وهو طيب لما ذكرنا من انواع الرسوب الردي وهو ان يكون التسفل
فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو ان يكون التسفل فيه خلطا
غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق
بينهما بعد مشاكلتهما في اللون والهيئة بان المدة يكون منبثا ويتقدمه
ورم ويسهل اجتماع التسفل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه
الاحكام قال المؤلف السابع مقدار البول فكثرته لكثرة شرب او ذوبان
او استفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوة واعقبه راحة والبول
الردي استثقله اغزره وقلته تدل على فرط التحلل او فنا رطوبة او
سدد او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء

بحث المقدار

اقول

اقول البول اما ان يكون اقل من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له واسباب
كثرته كثيرة منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا بمشروب وفي معناه
الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول
ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران الانذاري والفرق بينه وبين
الذوباني انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني تكون فيه
حرارة قوية وله رايحة حادة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول الردي
كالاسود والغليظ استثقله ما كان اغزر وهو ان يتغير ان دفعه كثيرا لا منقطعا
قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والمنقطع يودي لدلالته على غاية الضعف
واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن
واتساع مسامه او لحركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية
فيقل البول لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة وهذا غير
السبب الاول فان الاول زوال الرطوبة بعد وجودها وهذا
انتفاوها ابتداء ومنها السدة في مجاري البول المفضية الى جهة
المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير
ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول
جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال
في المجرى كما في البراز فان تفرق اتصاله يوجب انصباب المائية الى تجويف
البطن فيعرض منه الاستسقاء الزقي بغتة قال المؤلف البراز يدل
بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت فحرارة وغلبة
مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم او شدة في
المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والمدي والفيح لانجذاب ديله وكثيرا

بحث البراز الملون

مايجلس المبتدع التارك للرياضة شيا شبيها بالقيح فينفعه
ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود
والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي دل على فرط
جمود اقول الاستدلال بالبراز على الاحوال البدنية طرق
الاول اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون ناريا خفيف النارية وهو
الصفرة الغير المشتدة لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو
الصفرا ولون الصفرا اصفر ولابد من انكسار صفوته بالاختلاط
والاصفر المنكسر هو الناري الخفيف النارية وحكمه انصباب
الصفرا وقد مر ذكرها فان اشتدت صفرة البراز حتى صار مثلا احمر ناصعا
كان للحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفرا الصابغة اما كثيرة جدا
او محترقة شديدة الحرارة وعلامته ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة
وان نقصت صفرته عن النارية حتى مال الى البياض كان لفجاجة
الفضلة واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفرا اما ان يكون لقلتها
ويلزمه البرد او يكون لخروج البراز قبل وقته بان لا يمضي عليه من الزمان
ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفرة ويلزمه فجاجة الفضلة وان
ابيض لون البراز فذلك يكون لاحد امرين الاول ان يختلط به ما
يصبغه الى البياض مقاوما للصفرا وهو البلغم الثاني ان لا تنصب
اليه الصفرا فيبقى على بياضه الكيلوسي وذلك يكون لانسداد مجرى
المرارة اما في مجرى الصفرا من الكبد الى المرارة او في مجراها من المرارة الى
الامعا واذا حصل الانسداد وقع توقع القولنج واليرقان لكن اليرقان
في سداد المجرى من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد في المجرى الاخر فانه
قد

قد يندفع الصفرا الى المعدة فتخرج بالقيء والفرق بين الانسدادين
ان الكاين في المجرى من الكبد الى المرارة يتدرج البراز فيه الى البياض
قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف الكاين في المجرى الاخر فانه يبيض
فيه البراز دفعة والبراز المدي والقيحي وان امكن دخولهما في البراز الابيض
لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض لهما
المؤلف وسببهما انفجار دبيله وتوجه ما فيهما من المدة والقيح الى جهة
الامعاء وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع اي المترفه التارك للرياضة
برازا شبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا له ويزول
به ترهله الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في البول
قوله وكثيرا من يجلس جلوسا كبيرا ومازية للتاكيد والبراز
الاسود كالبول الاسود اي كما ان البول الاسود لفرط الاحتراق او الجمود
او لحركة مادة سوداوية او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود
يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق شديد
دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط شديد البرودة والكائن
عن الاحتراق لا يدل على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول
قال المولف ويدل بمقداره فقلته لقلة الفضول الغذائية او
لاحتباسها فيندر بالقولنج وقد تكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد
ذلك اقول الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتها
الا بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي يقتضيه المتناول
فالكثير هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل منه والمعتدل
ما يساويه وذلك يختلف باختلاف الاغذية فان منها ما ينال البدن

بحث دلالة المقدار

منه اكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنه ماينال له اقل كالثلج ومنه ماينال له
المساوي لما يخرج كلحم الضان واذا عرفت هذا فيقول لم يتعرض المصنف
للبراز المعتدل في الكم فانه يعلم من ذكر البراز الافضل وسينذكره ويعرض
للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو
غير صحيح لانه ان اراد بالفضول الغذائية فهو عين البراز فيصير المعنى
قلة البراز لقلة البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلطة بالبراز
علي اطلاق لفظ الغذا علي البراز لكونه لازمه او باعتبار ما كان لم يلزم
من قلتها قلة البراز علي المعني الذي فسرت به وان براز ان الغذاء المتناول
قليل الفضول كثير الغذاء كاللحم لم يلزم ايضا قلة البراز علي المعني
الذي فسرت به والثاني احتباس شيء منه في الاعور او القولون او
اللفايفي لشدة او ليبس البراز وهو من مقدمات القولنج قوله او لاحتباس
يدل علي ان مراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة
المدافعة بالنسبة الي ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت تدفعه
بالكلية فيبقي منه شيء فيقل واسباب كثرة البراز اضداد ما ذكرناه
وهي كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة الدافعة فان اراد
بها قوتها علي احتراز الفضلات مع البراز فهو صحيح والحكم بكثرة البراز
لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول المختلطة بالبراز واما
الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب
لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها علي
احتراز الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها علي احتراز جميع البراز
فغير صحيح لانه سبب الاعتدال قال المؤلف ويدل بقوامه فرقته

بحث دلالة القوام

اما لضعف الهضم او سدد في الماساريقا او لضعف جذبها او لنزلة
او لغذاء مزلق واللزج لغذاء او خلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن
وسقوط قوة والزبدي لرياح او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب
تعب او فرط حرارة وخصوصا في الكلي والكبد او قلة شرب ماء او
يبس اغذية او كثرة بول اقول الطريق الثالث القوام وقوامه اما
طبيعي او ارق منه او اغلظ والطبيعي هو المعتدل وسيجيء بيانه في
بيان البراز الافضل اما الارق فيسمي الرطب سواء كان زبديا او لا واما
الاغلظ فيسمي اليابس سواء كان متحجرا او لا واذا عرفت فنقول لرطوبة
البراز اسباب منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها لم يجذب
الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي من شانها النفوذ اليها فتنزل
تلك الرطوبات الي الامعاء فينفر عنها المعاء لعجزه عن هضم ما عجزت
المعدة عن هضمها فتخرج مع البراز فيرق البراز بها ومنها الشدة في
الماساريقا فانها اذا كانت منسدة لم ينفذ فيها تلك الرطوبات
فتخرج مع البراز فترققه ومنها ضعف جذب الماساريقا فانها اذا ضعفت
لم يمتص تلك الرطوبات ومنها النزلة فان المادة النازلة الي المعدة
تحوجها الي ان تحدر الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة
وايضا المواد المنحدرة من الدماغ الي المعدة لا تصلح للتغذية فتختلط
بالبراز فترققه واما لزوجة البراز الرطب فقد يكون لغذاء لزج او خلط
لزج وهما ظاهران وقد يكون لذوبان اي لذوبان الاعضاء الاصلية لان
ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون
له قوام يحدث منه اللزوجة بل يكون البراز حينئذ دسما صديديا وعلامة

اللزوجة بسبب الذوبان النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز
الرطب فقد يكون لرياح وقد يكون لغليان البراز لشدة الحرارة كما
تغلي بعض العصارات والاول علامته القراقر والنفخ والثاني علامته
استيلاء الحرارة والكرب والعطش وليبس البراز اسباب منها فرط
تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة
فانه يضطر البدن الي جذب رطوبات البراز عوضا عما خرج بالعرق
وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن كلما
او في مزاج بعض اعضائه وخصوصا في الكلية والكبد فانها تنشف
الرطوبات وتجفف البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية
الماكولة فانه منشو لرطوبة المعدة فتجف البراز لسببه ومنها كثرة البول
فان الرطوبات تتوجه الي الجهة الاخري فتجف البراز حينئذ قال المولف
وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي
زبدية اقول اما السهولة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع ولا يلذع المقعدة
فان التقطع يدل علي ضعف القوة الدافعة واللذع يدل علي مخالطة
مرة حادة واما المتشابه فالمراد به ان تكون اجزاوه متماثلة بان لا
يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل علي جودة الهضم
المعدي واما النارية فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما
اعتدال القوام فالمراد به ان لا يكون بعضه رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه
يدل علي عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات
واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب الماكول في المقدار لان ما نقص منه

للاغتذاء

بحث الافضل منه [?]

للاغتذاء يتدارك بزيادة الانطباخ فان من شان المنطبخ ان يزداد
مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع
هضم ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد
به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول علي العفونة
ودلالة الثاني علي استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا بقابق
وقراقر وزبد فلدلالة الصوت علي الرياح وكذا الزبدي يدل علي الرياح
قال المؤلف والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان علي الموت ثم الجزء النظري
من الطب هذا ظاهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان علي
وفور اخلاط ردي في البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لابقائها
اياها الي ان بلغت هذا الحد من الرائحة واللون
في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي والجزء العملي ينقسم الي علم حفظ
الصحة والي علم العلاج ولنبدا بعلم حفظ الصحة انما انحصر [?]
الجزء العملي في القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة
الموجودة واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثاني
هو الثاني واسهلهما هو الاول وهو ظاهر وانما وقع الابتداء به لانه
اكثري الوجود لان الناس مجبولون عليهما والمرض طار
والطبيب لا يلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص
الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن
تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتهضمها وتمددها وتدفع
فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام الموثر الواحد في المتاثر الواحد
اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل فيدت [?] الحرارة الغريزية

لغناء مادتها وضعف الهضم وقلة ايراد البدن الذي لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه فضلا عن استكماله ولايزال كذلك حتى تفني الرطوبة وتنطفي
الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب
مزاجه وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهي الاجل ان لم يتفق
له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن علي ما يليق به وذلك
بحماية الرطوبة عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزايد علي
المجري الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تعديل الاسباب الستة
الضرورية لما اراد الشروع في القسم الاول اراد ان يبين
غايته وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي
تمهيد مقدمة وهي ان الموت لابد من نزوله والشباب لابد من
زواله والقوة لابد من ضعفها والدليل عليه ان البدن انما
يتكون من جوهر رطب شيا لا اعني المنيين وهو الجوهر تقارنه
حرارة غريزية قاهرة له بمعني انها قادرة علي انضاجه وضم غذاء
اليه ودفع فضلاته اذ لو كانت مقهورة له لاختنقت به ولو لم يكن
من شان تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصورة والتخطيط
وشبه جالينوس تلك الحرارة ذلك بحرارة التنور بالنسبة الي الرغيف
فانها تفعل اولا شيا في الرغيف كالقشرة ثم تشويه وتنضجه وتدفع عنه
بالتسخين ما يجب دفعه كذلك الحرارة يفعل في المني اولا قشرا ثم
تبسطه بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان حتى تعمل فيه المصورة
بعد ان تجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة
محللة من ذلك الجوهر شيا فشيا لانه جوهر رطب قابل للتحلل

والتحلل

والتحلل كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع من جهة اخري وهو من استنشاق
الهوا المحيط بذلك الجوهر لانه بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة له
علي ان الحركات البدنية والنفسانية معاونتان للتحلل فعلم ان
البدن في التحلل دايما واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد
تاثيره في كل وقت لانه يكون تاثيره في مادة اقبل للاثر لتاثيره
السابق الموجب لتقلله واذا كان كذلك تحلل ذلك الجوهر
الرطب وكلما فني منه جزء فنيت الحرارة القايمة بذلك الجزء
لفنا مركبها فيضعف الهضم لان قوته انما تكون لغلبة الحرارة هذه
الغريزية لانها آلة كل قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي
لولاها لم يبق البدن زمانا يتكون فيه فضلا عن استكمال تكونه واذا لا
بد من ضعف القوة وقلة التغذية فلابد من زوال الشباب ولا
بد ايضا من نزول الموت لان التحلل دايم فلابد من فناء ذلك
الجوهر لانه متناه فيلزم انطفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان
قلت انما يلزم الفنا لو لم يرد البدن لانه اذا جاز ان يكون البدن اكثر من
المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدن غير ناقص من
المتحلل فلا ينقص ذلك الجوهر ابدا وحينئذ يكسب الوارد مثل
تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه ليفيض مثل تلك الحرارة فيه
فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير
ممكن لان جميع القوي الجسمانية افعالها متناهية لما بين به
في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسايل الحكمية ولابد من تحقيقها
من مقدمات غامضة لا يليق ذكرها بكتب الطب فالاولي ان نسلك

في هذا المطا طريقة اخري وجدتها في كلام بعض المحققين من المتاخرين
وهي ان يقال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا
عليه لا يمكن ان يكون مثله بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة
الاصلية انما تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني
ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدن لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولي فلم يكمل امتزاجه
كمال المتحلل بل صارت قوته انقص منه وكان كمن انفق زيت سراج واورد
بدله ماء فما دامت الكيفية الاولي الاصلية غالبة في الممتزج علي
الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فتورد بدلا
اكثر من المتحلل فينمو الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية المكتسبة
وقفت الحرارة الغريزية وما قدرت علي ايراد الزايد علي المتحلل ثم اذا غلبت
الثانية انحط الممتزج وضعفت الحرارة الي ان لا يبقي اثر صالح للكيفية
الاولي فيقع الموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية
من اول تكونها اخذة في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي
لا بد منه قد قدر وقته لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد يوجد
الموت لاسباب خارجة كالحرق والقتل وداخلية كالامراض من غير ان تفني
الرطوبة الغريزية الاصلية ويسمي موتا اخترامبا وليس الكلام فيه
واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا يلزم من علم حفظ الصحة دفع الموت
لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زواله وضعفها
كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي بحسب الانسان
مطلقا وهو ماية وعشرون سنة علي ما في المشهور بين الاطباء
وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن

اذا التحلل الموجب للموت يختلف باختلاف استعداد مزاج كل شخص
وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلتزم
الطبيب من علم حفظ الصحة شيا من الامور المذكورة فغاية
علمه ان يبلغ كل شخص منتهي اجله الذي قدر له ان لم يتفق موت
اخترامي وان يحفظ صحة كل سن من الصبي والشباب وغيرهما علي ما
يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة انما تحصل
بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن لان التعفن
يوجب فسادها وخروجها عن صلوح امتداد الحياة وتعفينها انما
هو بالحرارة الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها
انما هو بالتدبير الواقي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل
الزايد علي المجري الطبيعي كالمحللات الغريبة من الاغذية والا
هوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع الموت اي فضل
الحكم عن منع الموت الي عدم التزام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ
كل احد الي الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن
الدنانير وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو
تعديل الاسباب الضرورية التي ذكرناها وملاك كل شيء اما
يملكه به ويدور عليه امره ويقال القلب ملاك الجسد قال
المولف وقد بينا ذلك وما هو افضل من الاهوية اقول لما ذكر
ان حفظ الصحة إنما يتصور بتعديل الاسباب الستة الضرورية
اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير
الهوا انما ذكره في المباحث السالفة قال المولف تدبير الماكول

بحث تدبير الماكول

كل صحة اردنا حفظها علي حالها اوردنا عليه الشبيه في الكيفية فان
اردنا نقلها الي افضل منها اوردنا الضد اقول اتفق جمهور الاطبا
علي قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة
المرض بالضد وقد شبه القدماء الصحة بالشيئ المستقيم فانه انما
تبقي استقامته بان لا يمال الي جهة والمرض بالشيئ المعوج فانه
لا يزول اعوجاجه الا بامالته الي الجهة المقابلة لجهة اعوجاجه قال
ابن ابي صادق الشيئ لا يزعزع شبيهه ويزعزع ضده وينفيه عن
محله ليحل فيه بدله ولعل كل واحد من القاعدتين بينة بنفسها
غير محتاجة الي البرهان وعلي كل واحد منهما شك اما الاولي فلان المحرور
لا تحفظ صحته بالحار والمبرود لا تحفظ صحته بالبارد بل المحرور يحترق بالحار ه
والمبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان من الامراض ما يداوي بالمثل كالحمة
البلغمية بما يسخن والقولنج البلغمي بما يحدد والحمي الصفراوية بالمحمودة
والقيئ بالقيئ والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذا
ما غيره وجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل
لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذي
يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعني المذكور لم يكن مثلا للمغتذي لانه
يكون اسخن من المغتذي بكثير لان قوة بدن المحرور تسخنه وهو في
جوهره سخين فتكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذي
يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعني المذكور كان مثلا للمغتذي
لان قوة البدن تسخنه وتكثر برودته ولهذا قال حنين الغذا يقهره
البدن وهو لا يغير من البدن شيا بل هو يستحيل من البدن وفي
علي هذا

علي هذا تناول المبرود وعن الثاني ان المزال في الحمي البلغمية ليس
نفس الحمي بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد وعند زوال
البلغم تزول الحمي والمزال في الحمي الصفراوية بالمحمودة سببها وهو
الصفرا وكذا القيئ والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة ههنا
للمرض والمولف اقتصر في هذا الموضع علي ما ذكرناه بحفظ الصحة
واختار في القاعدة الاولي التفصيل تحرزا عن الشك ههنا
المذكور لعدم حضور الجواب عنده والذي اختاره المولف ان الصحة
ان اريد حفظها علي حالها وذلك عند كونها تامة لا يذم منها شيئ
اصلا اوردنا عليه الشبيه في الكيفية وان اريد نقلها الي افضل منها
وذلك عند كونها غير تامة كصحة محرور المزاج او مبرودة اوردنا عليه
الضد في الكيفية ومعناه ان حفظ الصحة المعتدلة بالمثل وحفظ الصحة
الخارجة عن المعتدل بالضد وانت عرفت ما هو الحق في هذا المقام ه
ولنقتصر من الغذاء علي الخبز النقي من الشوايب الردية كالشيلم
واللحم الحولي من الضان والعجول والاجدية والدجاج والفروج ه ه
والطباهوج والحلو الملايم ومن الفواكه التين والعنب والرطب والبلاد
المعتاد فيها اكله ذكر احكام الخبز واللحم والحلو والفواكه وهي التي
يواظب علي اكلها في اكثر البلاد واما الخبز فالمراد به خبز الحنطة
لانها اشبه الحبوب مشاكلة لطبيعة الانسان واوفقها لهم واحمدها
غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان ولكثرة استعمالها صارت
بينها وبين طبيعة الانسان ملايمة عظيمة واجودها ما تكون صلبة
ممتلية مايلة الي الصفرة نابتة في ارض نقية عن الاوساخ نقية

عن الشوايب الردية التي تغير طعمها كالشيلم وهو نوعان احدهما
حب كالحنطة مستطيل احمر يسمي الزوان وهو الذي يقال له الجودار وليس
بردي وان كان الممدوح من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود
الخبز والثاني حب مستدير يسكر وردي فيه عفوصة وهو الذي يقال
له بالتركي بلموز ولابد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الي طبيعة
الانسان لحيوانيته ولا يوثر في البدن خروجا عن الاعتدال ولميل
الطبيعة اليه واقبالها علي هضمه تنتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره
ولذلك كان اللحم اقل غبوا والحيوان الذي يغتذي به اشد صولة وقهرا
لما يغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف وتمام
الكلام في اللحوم ياتي واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول
ان الغالب علي المزاج الانساني الحرارة والرطوبة والغالب علي هذا
الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند صومه اذا
كان نقي البدن لا يشتاق الي غير الحلو والثالث انا اذا اعطينا انسانا
اطعمة مختلفة ثم شيا حلوا ثم امرناه بالقيء لقينا اخر ما يخرج بالقيء
الشيء الحلو مع انه اخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة
له وجذبها اياه الي نفسها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلايم بعض الناس
فلذلك قيد المولف بالملايم فالحلو السكري وان كان ملايما لاكثر الناس
فقد لا يلايم بعضهم فيجب علي كل من لا يلايمه شيء تركه واما الفواكه فقد
ذكر منها التين والعنب والرطب وسيجيء ذكرها مفصلة في الكتاب
ووقت اكلها بان يكون مضادا لما يجيء من ان ما لم يغتذه الانسان اذا ورد
عليه قلما يوافقه واما الاغذية الدوائية كلها فلا والتفت اليها الا لتعديل

مزاج

مزاج او ماكول الاغذية الدوائية وقد عرفت تغييرها من حق حافظ
الصحة ان لا تلتفت اليها لانها اكثر مخالفة البدن مما ليس كذلك بدليل
انها تغير البدن فيكون استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة في احالتها
اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكلما هو اكثر دوائية فهو اقل
غذائية لمخالفته لجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذا الدوائي ان كان
حارا فهو محرق للدم ومولد للمرار وان كان باردا فهو مبلغم مثقل للبدن
لان دمه يكون فجا لا تستعمله الاعضا فيكون كلا عليها فان قلت بعض
الاغذية الدوائية يشتهيه وذلك يدل علي ان اكثرها ملايم لبدن الانسان
من الاغذية الحقيقية لان اللذة بالملايم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت
ان عنيت ان البدن النقي يشتهيه فهو ممنوع وان عنيت ان البدن يشتهيه
في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك
الاشتها المضادة كيفية ذلك الغذا لما اجتمع في البدن من المواد التي يجب دفعها
كما في الوحم والوحم مرض يميل فعلم ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت الي الاغذية
الدوائية ويواظب علي الاغذية الخالصة هذا من حيث اعتداده بها واما
ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فله ذلك ولا حاجة الي هذا
الاستثناء في التحقيق ولا يوكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الهايجة
الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان ما يخف معه المعدة ويخلو
من اجشا المتجر عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ والقراقر ويبعد عهده
من استعمال الغذا صادق وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا
لم يجز استعمال الغذا لان ذلك يكون ادخال طعام علي طعام وسنبين
ما فيه من الضرر بل الواجب قذف ما في المعدة بالقيء او الاسهال والاول

اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب الليمون
بماء حار ثم النوم الطويل لتستريح القوة وتنعطف الى الباطن وتهضم ما بقي في
المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران والمتخوم
اما الاول فلدغدغة الشراب فم المعدة بحرارته وقبضه اياه وتعريته له بعطره
واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته تدغدغ فمها ولان المعدة اذا لم تحصل
للبدن غذاؤه تبقى دغدغتها واشتياقها للغذاء وان كان صادقا وجب
استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهائجة لان المعدة اذا خلت جذبت
من رطوبات البدن واكثر ما تجذب اليها الصفراء والرطوبات المائية بسبب
لطافتها وقبولها للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة وهي مشتغلة
بالجوع اخذت وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه وليأكل في الصيف
البارد بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل اما الاول فلان الظاهر يسخن في
الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل اوقد الباطن ايضا فيتضرر
البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد في
الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر
والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة ويصلحها وفساد الهضم وافضل
اوقات الاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها وادخال
الطعام على طعام لم ينهضم ردي الوجه في ذلك ان المعدة ان اشتغلت
بالثاني فسد وافسدت الاول وان اشتغلت به وان اشتغلت به وحده
فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او يشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون
فعلها في كل واحد منهما ضعيف فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا
معا كان احالتهما واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم
احدهما

احدهما على الاخر فان احالة كل واحد منهما تكون مغايرة لاحالة الاخر
فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا تكون كاحالة الغذاء الذي
لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل
الواحد فلذلك اذا دخل طعام على طعام حدث عنه التخمة في اكثر الامر ودونه
اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم اطالة زمان الاكل ردية لكن هي
رداءتها دون رداءة الادخال ووجه رداءتها يعلم مما ذكرناه في الادخال لان الاحالة
في اخر المطعوم لا يكون كالاحالة في اوله وهو المراد باختلاف الهضوم ووجه قلة رداءتها
بالنسبة الى الادخال واضح وتكثير الالوان محير للطبيعة الجمع بين الالوان من الطعام
مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدجاج او يكون
بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست او يكون بعضها بطيء الاستحالة
كالحصرمية وبعضها سريعا كالاسفيداج محير للطبيعة موزع لفعلها
فهو ضار للبدن مشوش للقوة لان فعل المؤثر مختلف باختلاف المتأثر ويتولد
منها اخلاط مختلفة في البدن وفيه من الشر ما فيه والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه
انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه تحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن
الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما يستلذه ويستطيبه
استكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فتحمله الشهوة على الاكثار فتعجز
طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى نيا وكثيرا ما يحصل منه التخمة وايضا
يجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيجري في المجاري غير منهضم
فيتولد منه السدة وفيها شر عظيم للبدن وملازمة الثقة تسقط
الشهوة وتكسل والحامض يسرع الهرم ويجفف ويضر العصب
والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن والمالح يجفف البدن ويهزله فليدفع مضرة

الدراج

الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف وهما به
كمية هذه الاحكام تعرف من معرفة فاعل الطعوم وقابلها وسيجي
الكلام فيهما في اول الفن الثاني قوله وهما به اي بدفع مضرة المالح والحريف بالتفه
وليترك الغذاء وفي النفس منه بقية الشهوة الوجه فيه ان بقية
الشهوة تبطل بعد ساعة ولا يثقل الماكول على الطبيعة وملازمة
الحمية بنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض اما الانهاك
والاهزال فظاهران الحمية تورثهما لانها منع من الغذاء وتقليل له واما
ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض والمراد به ان كل واحد منهما
ضار للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تودي الى انصباب
المواد الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض
ولان البدن ليس بالنقي وكلما غذوته زدته شرا والمراد بالتخليط ترك
الحمية ومراعات العادة في الواجبات وغيرها واجبة مراعاة العادة سواء كانت في
الموجبات وهي دفعات الاكل او في غيرها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين منها او انواع
واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيا الفته طبيعته وعند مصادفتها ما الفته
تقبل عليه وتفعل فعلا قويا حسنا ولهذا قال بقراط العادة طبيعة ثانية
ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية فلا يغتر بها فيتولد على طول الايام امراضا
كثيرة فيترك بتدريج الوجه فيه ان الاغذية يبقى منها في البدن اثار ردية
لا يحس بها في اول الامر فاذا مضت عليها مدة ظهر ضررها وانما وجب
التدريج في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم والصفراوي
غذاوه مبرد مرطب والدموي مبرد قامع والبلغمي مسخن ملطف
والسوداوي مسخن مرطب الوجه في هذه الاحكام يعلم مما قدمنا في قاعدة

حفظ

حفظ الصحة وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات
كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين سمكة ولبن فيولدان امراضا مزمنة
كالجذام والفالج ولا اللبن مع الحامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية
ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الروس ولا الرمان على الهريسة
ولا الخل والارز هذا ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر علينا
اثباته بالدليل وقد اورد عليه بعض المتاخرين بان الغذائين اما ان يكونا
متشابهين او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر
من احدهما ولا خلاف في انه ليس بممنوع وان كان الثاني فاحدهما يعدل
الاخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر الغذاان في المتشابهين والضدين
لجواز ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا توجد في الاستكثار من احدهما على
تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما وبانا لا نسلم ان الضدين
يدفع احدهما مضرة الاخر لجواز ان يكون لكل واحد منهما مضرة لا تندفع
بالاخر كمن اثر فيه النار فعدل الى الثلج فانه يتاذى بكلا الامرين والمضيرة
الدوغية تدبير المشروب قالوا لا يجمع بين ماء البير والنهر ما لم يتحدر
احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية
فيتخلص الماس الشوائب الردية او على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة
وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا
اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن يخيل لشاربه انه حلو ولا
يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان غمرا
شديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو من غلظ
واردى منه ماء البير وماء النزاردي قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء

البير وما النهر ما لم يتحد واحد منهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويعسر
اثبات هذا الحكم بالدليل وافضل المياه ماء النهر لان نبوعه من مسام الارض
ويجري بانه يزول عنه ما فيه غيره من الاوصاف الردية كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته
الا بعد شروط احدها ان يجري على الشي النقي عن اقذار والسحاب والمعادن
بان يقاس الشوايب الردية او يجري على الحجارة وحينيذ يكون ابعد عن العفونة
لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن والثاني ان يجري من
الجنوب الي الشمال او من المغرب الي المشرق لهبوب الرياح الشمالية والمشرقية
من مقابلته فانهما يصلحان جوهر الماء والثالث ان يتحدر الي اسفل لانه اسرع
في الحركة وانه يزيد في لطافة جوهر الماء الرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته تكون
كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته الخامس خفيف الوزن لانه يكون خاليا
عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي للماء الاخر في
الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل يبل قطنتان متساويتان في الماء ويجففان
تجفيفا فالماء الذي قطنته اخف السادس ان يخيل لشاربه انه حلو وذلك
ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرق ويلطف رطوبة الفم وينفذ هاني
جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مايل الي الغذوية وهي اول درجات الحلاوة
فيخيل لشارب ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا يحتمل الخمر منه الا قليلا اي الماء
الذي يكسر القليل منه صرافتها افضل من الماء الذي يكسر الكثير منه صرافتها
لان الاول للطافته ممتزج بالخمر امتزاجا اقوي لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج
الثامن ان يكون محمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كما تاثر القليل
لانه يحيل المخالطه الي طبعه التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة
تزيد لطافته وما النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض

يقال

يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء ينبع منه عشر وثلاثة في كل خمسة
منها الي بحر عظيم ثم ويخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم
في الاقليم الاول ويخرج منه نهر واحد هو النيل وينصب نهر اخر من عين مركزها
على خط الاستواء وزيادة ماء النيل في ايام بعض السنة من امطار كثيرة
ببلاد الحبشة فانها كثيرة الامطار كما انه بعيد المنبع غمر طيب المسلك
لانه يجري على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب وهو اخذ من الجنوب الي
الشمال وماء العين لا يخلو من الخلط لانه لا يصله الملطف من الشمس
والرياح واردا منه ما القني لانه نبوع ما العين دليل قوته وغزارته حتى خرق
الارض بنفسه وماء البير اردا من ماء القني لان ماء القني وان كان جريانه
بالصناعة وما النز وهو ما يتحلب من الارض من الماء ويقف على منافذها
ويعفن ويكثر فيه حشرات اردا من ماء البير لان ماء البير يستحد نبوعه
بالنزح فتدوم حركته ولا يلبث لبث ماء النز وانما ينبغي ان يستعمل الماء
بعد شروع تحقيق الماء في المشربات عقيبه ينفع وفي خلله اردي على
ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون
شهوته للغذاء يجففه فانه اشرب قويت وذلك لتعديله حرارة المعدة
واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا
البطيخ او عقيب المسهل القوي والحمام فيوذي جدا فان كان المشروب
او شرابا فالم يكن بد فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون
عطش من بلغم لزج او مالح وكلما دوي بالشرب ازداد فان صبر
عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذابتها فيسكن من ذاته
ولهذا كثيرا ما يسكن بالاشيا الحارة كالعسل لا ينبغي ان يشرب الماء الا

بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج كما مران فايدة شربه برقيق
الغذاء ليستفذ الهضم ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب
تناول الغذاء قبل ظهور اثار الانهضام فيه وقوة عمل المعدة عليه فردي لانه
مبرد يمنع حرارة المعدة المعينة علي الهضم وشربه في اثناء الطعام ارداء
من الشرب عقيبه لان فيه مع ذلك فساد الاخر لانه يمنع استقرار اجزاء
الغذاء وتراكم بعضها علي بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم
في اسفلها اكمل وسمعت بعض الاصدقاء ان شربه في اثنا الطعام
يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء
الطعام وهو من ان يكون حار المعدة لان حرارة معدته تعتدل به
وشهوته تصدق فيجود هضمه ومن نصف شهوته للغذاء بسبب
حرارة معدته يقوي شهوته عند شرب الماء لاعتدال معدته حينئذ
وشرب غيره من المشروبات علي الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع
وعقيب المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه خصوصا
البطيخ ردي لانه يطفي الحرارة الغريزية ويهلك البدن ويجتمع عند تناول
الفواكه خصوصا البطيخ رطوبات فضليه يزدها المشروب مائية ورطوبة
والعطش علي قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج فيه الي الماء لترقيقه
وبذرقته والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته
ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عنه نضجت المادة وذابت ويسكن العطش
وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشيا الحارة كالعسل لد فعها ذلك البلغم
وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفي لونه واعتدل قوامه
انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة ولطيب رايحته يفرح القلب

ويقوي الدماغ ولصفاء لونه ينشط النفس ويسر ولاعتدال قوامه
لا يثقل علي المعدة ولجميع هذه الصفات تقبل الطبيعة عليه ويعمل فيه عملا
محمودا فيكون اغذاء للجسد وابطا للسكر واقل خمارا والعلامة الجيدة
للشراب الجيد الخالي للغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم
يفسد ويفقد وطول المدة يعرف جيدته انما كان كذلك لان الشراب الذي يكمل
نضجه ويشتد التحام اجزايه ويخلو عن الابخرة المفسدة لا يفسد بطول المكث
وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير
يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة
والرقيق الطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطاء اسكارا وتحللا
وادوم خمارا لكنه يسمن وخصوصا الحلو وليكن من تسديده علي
حذر انما كان الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه
لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا وتحللا لانه لرقته اقبل للبخارية والانحلال
والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه يحصل دما ثخينا كثيرا
يتولد منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه ملذ وذطبعا
فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا كاملا ولا بد من الحذر
من تسديده لان الغليظ يسد لغلظه والحلو يجذب الكبد الي نفسها وهو
موجب للسدة ويختار للشباب والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه
بمدة مثل ساعتين او ثلاث ساعات الكثير الماء وللمشايخ الاصفر
القليل المزاج فان ارادوا التغذية والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما
احتمله وجنبه الصبيان وعدله في الشبان الشباب والمحرورين
تناسبهما الشراب الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب وقد مر ان غذاو هما

يجب ان يكون باردا وانما اعتبر مضي المدة على المزاج لانه كلما مضت المدة
علي مزج الشراب بالماء كان الماء اكثر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر
القليل الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة البالة والاصفر
القليل الماء اخر انواع الشراب وان اراد السمن والتغذية فالشراب
الاحمر انسب له لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى
منه لانه يستحيل الكثير الي الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل
مقدار يحتمله لانه احوج الي التقوية من غيره ولا يجوز للصبيان تناوله
لحرارة مزاجه قال الشيخ الشراب للصبي كزيادة نار علي نار في حطب ضعيف
ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشراب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ
فيتضرر بالقليل لاحتياجه الي القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لتسخينه
منه جدا كالصبي وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من
المعدة واما في خلل الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء
علي فجاجة علي ان المعتاد قد ينتفع باستعمال ما يعين علي الهضم
لا بمقدار ما يقوي علي التنفيذ وما دام السرور يتزايد واللون
يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن
سليما فلا يخف من افراط فان اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوي
والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب
الترك وحينئذ يجب القيء والقيء على القليل منه ردي لانه يغصب
من البدن ما ينفعه والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار والتبعيد
بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس
الشرب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والارايح اللذيذة

والسماع

والسماع المطرب وقد دفع كل ما يغم وينغص النفس كالوسخ والصيبان
واللباس القذر والكمد وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح
الراس واللحية وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا فسيحا بقرب المياه
الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى
النفس ويثير كل الشهوات واذا لم تجد كل قوة مطلوبها تاذت
وانقبضت فلا تقبل النفس علي الشراب كل القبول ولا تتصرف فيه التصرف
الواجب فيقل نفعه وربما فسد فكان شره اكثر من نفعه ومنافع
الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه
فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسيح املها
وتشجيعها وازالة البخل والغم والامور المفاسد وهو انفع الاشياء
للماليخوليا التفريحه المضاد لايحاش السودا ويحسن الظن والخلق ويقوى
ذهن قوي الدماغ لان الدماغ ينفعل عن ابخرة الشراب المسكرة بارعن
حره اللطيف فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره فلذلك
قوي الدماغ لانه يسكر الدماغ وبسرعة السكر وبطؤه تعلم قوة الدماغ
وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من
المعاجين والمركبات فذلك بعسر وذلك لتحسين اللون وانارته وتبريقه
واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات وازلاقها
وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم معا وقمع
عاديتهما واخراجها ونفعه يتعلق بالروح وتلطيفها وانارتها واثارة
الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفرا وترطيبها
وتعديل مزاج السودا وقمع عاديتها واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى

الطبيعية والحيوانية اكثر من القوي النفسانية وادامته تبلد الذهن
وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت السكران
بالسكتة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمصطار
يخاف منه الدوسنطاريا بالنفخة واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوي
الدماغ والعصب ولا باس به في الشهر مرتين لاراحة قوي الدماغ والفصل
والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته وما امكن ترك النقل
فهو اولي لكن المحرور قد ينتفع بالتنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح
والكمثري والزعرور واقراص الليمون وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج
بالتنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين والمبرود بجوارشن
التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب هه
بالقضامة وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشيا التي
تبطي بالسكر التنقل باللوز وخصوصا المر خمسين لوزة يستعمل قبل
الشرب فتمنع السكر ولذلك التنقل ببزر القنبيط المملح واكل القنبيطية
والكرنبيه قبل الشراب ولذلك استعمال المدرات والثرايد الدهنية
وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب ولذلك استعمال
المدرات والثرايد الدهنة وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب
والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب ونفعه في الشراب وكذلك العود
والشيلم وورق القنب والزعفران وكل هذه تسكر مفردة واما البنج واللفاح
والسوكران والافيون فقط انما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بما لا يحتمله
في الصحو ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن ودار
صيني الصيني وافضل ما يمزج به الشراب الماء وان مزج بماء لسان
الثور

الثور ازداد تفريحه وهو بذلك يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد
فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بماء امراق الفراريج واللحم بمن
غشي عليه او ضعف وخيف ان لا تطول المدة الي حيث تصل المرقة مفردة
كلام المولف في احكام الشرب لا يحتاج الي مزيد توضيح فالاولي ان يقتصر
علي قدر المحتاج اليه من شرحه لا لتزامنا تحرير الفاظ الكتاب مع ان
الشرع اسقط عنا مونته هذا البحث فيقول قوله عند انحدار الغذاء من
المعدة اي تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء نحو
الكبد كذا قيل وفيه بحث لانه يوجب ان يتوجه الشراب مع الغذاء قبل
انهضامه بل الواجب تقديمه عليه بقليل من الزمان لينهضم الشراب في المعدة
ويجري مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق بالقوي الطبيعية والحيوانية اكثر
انما كان كذلك لان القوي النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر
بابخرة الشراب لوفورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة
وان كان تجتمع فيها الرطوبات الا انها صلبة حساسة لها منافذ طبيعية اذا
ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ اما من الامعاء فبالاسهال واما من
المري فبالقي والكبد جرمها صلب فالشراب ينفذ فيها في عروق دقاق
صلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب بعد مروره بالكبد
وانهضامه وانكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ هه
وهو السبب في تبليد الذهن وايراثه الرعشة والتشنج والسكتة
وله ضرر مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية القلبية فيجذبه القلب
جذبا بالغا فكثيرا ما يرد منه علي القلب ما لا يحتمل علي دفعه فيورث
ذلك الموت فجاة قوله والمصطار هو الشراب الذي لم يمض عليه سنة

اشهر وانما يخاف من الدوسنطاريا وهو قيام الدم نفاخ مسهل او هو اذا لم
يتحلل منه بعد الابخرة الغضة فتتوجه الطبيعة علي دفعها فيحدث منه
اسهال الدم لانه يرققه والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن
لم يات عليه الزيادة علي السنة يسمي الشراب المتوسط فان مضي عليه اربع
سنين يسمي القديم وما بين المتوسط والقديم يسمي العتيق قوله والفصل
والبلد البارد انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فيقوي
الطبيعة به علي مقاومة البرد الخارجي والدم في البرد يكون كالمتكاثف ويزيل
الشراب عند ذلك وانما كان ترك النقل اولي لان النقل غليظ بالنسبة الي
الشراب فينفذه الشراب غير منهضم فيتولد منه السدد والفواكه التي م
ذكرها يجيئ احكامها وذكر امزجتها والليمون معروف وحماضه بارد يابس
ومنافعه كحماضة الاترج وقرص الكافور يجيئ نسخته والقضامة ما يؤكل
باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة كالشهدانج والحمص المقلو
ونحوهما وزيتون الماء هو الزيتون الفج الاخضر يجعل في الماء والملح وهو قابض
بارد كذا في المنهاج وقال السمرقندي انه يطلق البطن والقنبيط قال
جالينوس هو الكرنب وقيل هذا اللفظ قن نبطه اي غرسه النبط
والقن الكرنب والنبط قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين وهو حار في
في الاولي يابس في الثانية وكذلك الكرنب وجوز الطيب هو جوزبوا ه
وسيجيئ ذكره وورق القنب حار يابس في اول الدرجة الثالثة يورث
النسيان والوحشة والعزلة والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة
ويورث الشهوة الكلبية ويغير اللون الي الكمودة ويحدث الكلال في
الحواس كلها والبنج ثلاثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود

ارجواني وزهر الاحمر اصغر وزهر الابيض ابيض وهو بارد يابس مخدر واللفاح
ورق اليبروح واليبروح شبيه بصورة الانسان ولهذا يسمي يبروحا لانه اسم
الصنم وهو بارد يابس مخدر والسوكران ينبت ورقه كورق اليبروح اصغر منه
واصله دقيق ولا ثمرة له قال ديسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له
زهر ابيض وبزر كالانيسون بارد يابس منوم سبت والافيون عصارة
الخشخاش الاسود والمصري بارد يابس مخدر والشربة منه قدر عدسة ولا يزاد
علي دانقين والراسن الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع كل ورقة منه
من شبر الي ذراع ينفرش علي الارض كالنمام وهو حار يابس تدبير الحركة
والسكون البدنيين بقا البدن بدون الغذاء محال وليس غذاءه
يصير بجملته جزء عضو بل لابد ان يبقي منه عند كل عضو اثر ولطخة
واذا تركت وكثرت علي طول الزمان اجتمع منها ماله قدر يضر بكيفيته
بان يسخن البدن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء
الحرارة الغريزية او بكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب
امراض الاحتباس وان استفرغت تاذي البدن بالادوية
لان في اكثرها سمية ولانها لا تخلو من اخراج الصالح المنتفع
به فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة
من قوي الاسباب في منع تولدها بما يسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها
فلا تجتمع علي طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله
قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتومن
من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة
منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اراد ان يذكر احكام الرياضة

وقدم وجه الاحتياج اليها وتقريره بتمهيد مقدمات الاولي ان بقاء
البدن بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول
البدن للتحلل كما ذكرناه في فصل ضرورة القوة الثانية انه لا يوجد
غذا يصير بجملته جزء طويل الابدان يبقي منه عند كل هضم اثر ولطخه لا
تكفي الطبيعة في اخراجها وهذا القيد بما لا بد منه وان اهمله
المولف وانما قلنا ان الطبيعة لا تكفي في اخراجها لانها لا تهتم بها
لقلتها او لاشتغالها بغيرها او لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة
للاندفاع لرقتها او لغلظها الثالثة ان تلك الاثار اذا تركت كثرت
علي طول الزمان فيجتمع منها قدر يضر بالبدن اما بكيفيته او بكميته
اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفرا او دما او بعفونة
فان كل مادة عفنة تسخن البدن او تبرده اما بنفسه بان يكون
بلغما او سودا او باطفايها الحرارة الغريزية فيستولي البرد علي البدن
واما الثاني فبان يوذي البدن بكثرتها بان تورث السدة وتثقل البدن
وتوجب امراض الاحتباس كالورم وسقوط الشهوة وتثقل البدن
والاعيا ونحوها الرابعة ان تلك الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية
تاذي البدن بتلك الادوية لان اكثرها سمية تنهك القوي وتضعف
الطبيعة ولان الادوية لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبة
الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الاعضاء الرئيسة والقوي
ولاضرار الدواء بالبدن قال ابقراط ينقي وينكي فعلم من هذه المقدمات
ان تلك الاثار والبقايا ضارة تركت او استفرغت والرياضة امنع
مانع من اجتماع تلك الفضلات اذا اصيبت في ساير التدبير معها

نسخه الموت

نسخه نقيم

بحث في الرياضة والدلك والادهان

فان الحمام

فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع مانع منه
لان الحمام تبرد الباطن وتسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن
وايضا الرياضة تزيل اعتياد السكون الذي هو موجب لتولد تلك
الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك ظاهر لانها تسخن
الاعضاء وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط
البدن وتجعله قابلا للغذاء بدلا عما تحلل وتصلب المفاصل وتقوي
الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية وتومن من جميع الامراض
المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم يقل جميع الامراض المزاجية لان
بعضها لا يوافق الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس الساذج وصواب
الرياضة ان تكون معتدلة واقعة في وقتها ووقت الرياضة انحدار
الغذاء وكمال هضمه وقت الرياضة بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما
كاملا وعلامته ان ينضج البول لونا وقواما وترتاح الطبيعة الي غذاء
اخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام تنفذ الطعام غير المنهضم
الي البدن فيلزم منه السدة والمراد بما بعد انهضام الطعام زمانا
لم يستولي الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تجفف
البدن وتنهكه والرياضة المعتدلة هي التي تحمي فيها البشرة وتربو
ويبتدي العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة انما يدل احمرار
البشرة علي ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر
اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما يدل ربو البشرة وهو
انبساطها وانتفاخها علي ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه
الدم والروح الي الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة علي الاعتدال

بحث الرياضة

فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانها تورث ضمور البدن وانما يدل اشتداد العرق
على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة العرقية من الجلد انما تكون في الحركة
المعتدلة واما خروج الماء الكثير من الباطن فلا يكون الا لشدة السخونة
التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة فاي عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا
على نوع تلك الرياضة على كل قوة هذا شانها فان من استكثره
من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل
هذا غني عن الشرح ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراة
وليبتدي فيها من الخفية الى الجهرية بتدريج والسمع يراض بسماع
الانغام اللذيذة والبصر بقراة الخط الدقيق احيانا وبالنظر الى
الاشيا الجميلة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله يحلل
اكثر مايسخن وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك
الترجح برفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان
رياضة للبدن والنفس بما يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب
بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك الاخلاط
مثور لها قالع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف
على النفس من فرح وفزع ويقوي المعدة والهضم واذا هاج منه
غثيان نفع باخراج الفضول فلا تبادر الى حبسه الرياضة اما
عامة او خاصة اما العامة فهي التي يعم نفعها البدن كله واما الخاصة
فهي التي يخص نفعها عضوا دون عضو وقد ذكر المؤلف من النوعين اصنافا
منها رياضة الصدر وهي القراة وليست رياضة للصدر وحده بل له
ولجميع اعضاء التنفس كالفم واللسان لنزع الهواء بسبب النطق
وكاللهات

وكاللهات لتمددها عند خروج الصوت وكالعنق فانه يمتد عند الصوت وافضل
رياضة القراة ان يبتدي من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي بغتة ضار
متعب ومنها رياضة قوة السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من النوعين الحادة
والثقيلة والمختلطة بينهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة
البصر وهي قراة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البعيدة لا
سيما المستنيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن
كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك يتواتر مع النفس ولا يثور الاخلاط
وهو نافع للناقهين لانه يحلل بقايا امراضهم لا اخراجه ما لا يصل اليه الدواء
ومنها الترجح الميل بالاراجيح والمهود قايما او قاعدا او مضطجعا اذا كان الرفق
وهو رياضة للبدن كله كركوب الخيل بالاعتدال والترجح الميل والاراجيح
جمع ارجوحه وهو ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة
بالغلام اي مالت به ومنها طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضة
القوية يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب
بالصولجان سواء كانت الاكره صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن
والنفس معا اما انه رياضة للنفس فلانه يلزم الفرح مرة بالغلبة
والغضب اخرى بالانقهار وفي اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز
لانها مخصوصة بالحركة البدنية في اصطلاح ومنها المسابقة بالخيل
وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها ركوب
السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك للاخلاط مثور لها لان
النفس تتهول مما تشاهده فيتحرك الاخلاط الى جهة الاعالي لانها لحركتها
تعرض لها الرقة واللطافة فتعلو وخصوصا اذا كانت صفراوية والمواد

والامراض الغليظة تتبع الرقيقة ولذلك يعرض الغشيان والقيئ في السفن
المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكته وبرد المعدة ونفخها ينقلع بركوب
السفينة لما يختلف علي النفس من الفرح والخوف فتتحرك المواد مرة الي داخل
ومرة الي خارج فتتهيا للاندفاع بعد ان كانت عسرة الانقلاع لغلظها
وتشبثها بالاعضاء وركوب السفينة يقوي المعدة والهضم لدفع فضلاتها
الموجبة لضعفها او سوء هضمها واذا عرض الغشيان والقيئ لراكب السفن
ينبغي ان لا يبادر الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضوله اللهم الا ان يؤدي
الي الضعف فانه يجب حبسه حينئذ بما نذكره في علاج القيئ والغشيان
ومن جملة الرياضة الدلك ومنه خشن اي باليد خشنة فيحمر اللون
ويخصب البدن ما لم يقع منه افراط قوي التحليل ومنه صلب فيشتد
ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه
معتدل فيخصب الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج
اليه علي الخصوص انه قد تكون المادة الحالة في بعض الاعضاء غليظة او
لزجة لا يخرجها الا المماسة باليدين المرققة لها الفاصلة اياها عن
العضو الذي تشبثت به والدلك انواع منها الخشن وهو ما يكون
باليد خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر اللون ويخصب العضو ويجذب
الدم الي خارج اللهم الا ان يقع منه افراط لانه حينئذ يهزل العضو
لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر ويخصب
اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة
ولذلك لم يذكره المؤلف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا
وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه بقوة ضغطه للعضو

وجمعه

وجمعه لاجزاءه وتحليله لفضلاته الموجبة للين والرخاوة يفيد صلابة
وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو لا يسيل الرطوبات
اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله
ومنه المعتدل وهو يخصب العضو لجذب الغذاء اليه وينبغي ان تقدم
علي الرياضة ذلك لاستعدادها وبعدها ذلك لاسترداد القوة وتحليل
ما بقته الرياضة في العضل وقرب من الجلد وليكن باليد كثيرة ليختلف مواقعها
علي البدن ينبغي ان تكون الرياضة بين دلكتين الاول ذلك يستعد البدن
للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفايدته انه اذا شرع بدونه
في الرياضة تحركت الفضلات والمجاري منسدة فتحتقن وتزدحم قريب
الجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يومن في الحركة الشديدة ابتداء من انصداع عرق
او انهتاك عضلة وايضا الانتقال من السكون الي ضده بغتة بلا مقدمة موذ
للطبيعة لما مر وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداؤه لينا ثم يقوي قليلا قليلا
وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اخر والثاني دلك الاسترداد والدلك
المسكن وفايدته استرداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمي ذلك
الاسترداد والدلك المسكن ايضا وفايدته استرداد القوة باثارة
الحرارة اللطيفة وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء وصفته
ان يكون ابتداؤه قويا ثم تلين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن
فيه فموضعه اولا وقال بعض الاطباء لا يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك
لانه لتحليل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسام والدهن يسدها والجواب
انا نسلم ذلك لجواز ان يكون الدهن من الادهان الحارة المفتحة للمسام
المحللات للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك باليد كثيرة لينال الدلك

بحث في تدبير النوم واليقظة

جميع عضلات بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى عن البرد تدبير النوم
واليقظة افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد
هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخ اما وجوب
كونه غرقا فلان التململ بين النوم واليقظة ردي لما عرفت واما وجوب
الاتصال فلان اليقظة في اثناء النوم تزعج الطبيعة واما وجوب الاعتدال
فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب كونه
بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ فلان
الحرارة الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء غير
منهضم تشربه البدن نيا فيحصل منه السدد ومن استعان بالنوم على الهضم
فينبغي ان يبتدي اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميلها الى
اليمين لسهولة جذب الكبد له فيكون الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل
الكبد على المعدة فيسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
الى جهة الكبد الهيئة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم على
اليمين في الابتداء قليلا فايدته انحدار الغذا الى قعر المعدة لان الهضم
في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذا لثقله ينزل اليه سريعا
وخصوصا ما غلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين يحدر الغذا الى
قعر المعدة لان قعرها مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذا ومنه
لان الكبد موضعه في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين فتكون الافعال
الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا القلة في ذلك
لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك
فايدته ان يشتمل الكبد على المعدة ويسخنها وانما اعتبر فيه الطول ليتم

الهضم

الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار
الغذاء الى الكبد والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء
من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة به المادة التي
تريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان تكون بعيدة من الجلد اي غايرة في
البدن او تكون قريبة منه اي مايلة الى سطح الظاهر من البدن فان كان الاول
فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء على المادة
لان الحرارة الطبيعية تجتمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعة فيه وان
كان الثاني فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تتحرك الى
الخارج فتسهل ما في نواحي الجلد ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر
فبدنه ممتلي من غذا او خلط الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب
لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهوا وسعة المسام فانه ممتلي اما من
من غذاء زايد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون الا عن
وفور مادة رطبة ووفورها عن تناول الغذاء الكثير ان كان تناوله
قريبا فهو الاول والا فهو الثاني تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان
يعتني الطبيعة بتليين ان احتبس بمثل المرقة الدهنة اسفيدباجه
كثيرة السلق او بالاسفاناخ او باليمونية بالقرطم واما التين بالقرطم
فنعم الملين وخصوصا للمشايخ وبمثل الفتل المسهلة والحقن
اللينة والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء
وتسخينها وتحبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل السماقية والحصرمية
والزرشكية والحماضية والتفاحية وبقلل السلق والدهن هذا ظاهر
غني عن الشرح ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل

بحث الحمام

فيهما الحمام والجماع من انواع الاستفراغ فلا يكمل البحث دون تحقيقهما في الحمام

افضله ما كان قديم البنا عذب الماء واسع الفضا معتدل الحرارة اما قدم البنا

فالمراد به ان يكون في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة العهد بالتسخين

من روايح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها

فلان تلك الروايح والابخرة تضر الروح والبدن واما عذوبة الماء فلان

غير العذب من المياه كالمالح والنحاسي والشبي وغيرها ضارة لحافظ الصحة

واما سعة الفضا والمراد به ان يكون فضاؤه متسعًا ليكون الهواء

في داخله كثيرا فلان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه التنفس

وتجتمع فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد

السخونة يجفف لفرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل به التحليل

الذي هو المقصود الاصلي من الاستحمام والاولى ان يفوض امر سخونة

الحمام الى مزاج من يريد دخوله ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفا

هواء الحمام وضياؤه وحسن صورة الجليس وجودة حطبه وهو حق لان كل

لكل واحد منها مدخلا في فضيلة الحمام والبيت الاول مبرد مرطب

والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف الفاضل من الحمام تكون فيه

ثلاثة بيوت متفاوتة الحرارة وهذه الثلاثة غير الشلح لانه خارج من

الحمام فالبيت الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت عن النار

والثاني هو ما بينهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه اقرب من

الهواء الخارجي بعيد عن النار فيكون معظم التاثير فيه للماء فقط فلذلك

كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية تفارقه بسرعة ويبقى حكم الماء الذاتي

وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه اسخن فبهوائه لان

هواؤه

هواؤه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فبمايه والثالث مسخن

مجفف لفرط تحليل هوائه لانه لا يبقى مع قوة حرارة الهواء للماء اثر ليرطب ترطيبًا

معتدلا ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه التدريج في كل

واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج

اوجب منه في الدخول اما الاول فلما مر ان الانتقال من الضد الى

الضد يكثر نكايته في البدن واما الثاني فلان الخارج من الحمام قوته

ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان فاذا انسدت مسامه

من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حميات مزمنة بخلاف الداخل

وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان السبب فيه ان استنشاق

الهواء الحار مسخن للقلب والروح جدا وهو مورث لهذه الاعراض

ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء

وحبسه على ارض الحمام ليكثر تبخيره كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج

يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال

الماء كما يفعل بالمستسقين المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء

ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه ويسمى الحمام الرطب وانه قليل التحليل

قوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب ليابس المزاج ويحسف

البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر هولاء الى رش البيت بالماء وحبسه

على ارض الحمام لتكثير البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب

الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى الحمام اليابس وانه قوي التحليل قليل

الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي

والمهيج والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر هولاء الى افراط العرق فيجفف

ابدانهم بكثرة التحليل وذلك بالمكث قبل استعمال الماء وما دام الجلد يربوا
فلا افراط فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط ولتزيد
الدثار بعد الحمام وخصوصًا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الي ابرد
منه ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام تزول عنه الحرارة العرضية فيبرد ويبرد
البدن هذا اغني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء
علي الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية
تفسد الغذاء والاولي ان ينام نومة لطيفة ليرجع الحرارة الي الباطن ويجتمع القوي
ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمي عفنية لم تنضج مادتها
من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين علي
ضعف العضو المتورم لان الطبيعة تسيل المادة الي العضو الضعيف ولا يخفي ان
هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق اتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرفي
الجرح ويجلب اليه موادا تمنع من الاندمال والجفاف ومن به حمي عفنية ومادة
حارة غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام قد تنضم الي سخونة الحمي وتزيد
في عفونة المادة ولا ينفع التحليل لان المادة غير نضيجة بالعرض وانما قيدنا الحمي
بكونها عفنية لان غيرها كحمي يوم والدق يناسبه الحمام وانما قيدنا المادة بعدم
النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام يحللها واعلم ان تجويز الحمام للمحموم
انما هو في غير النوبة ولا اقل من تبعيده عن وقت النوبة ان كانت النوبة في كل يوم
وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد ه
فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة
وقد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم الهضم المعدي ويتميز الفضلة البرازية عن
الكيلوس وهو مسمن ولكن يخاف منه السدة اما الاول فلان الحمام بتعريقه

يجذب

يجذب المادة الي جهة المسام عوض العرق فيجذب مادة اخري
لامتناع الخلا الي ان يصل الجذب الي المعدة فيجذب الغذا منها وهو قاصر
الهضم فيتولد منه البلغم ويسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة
مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تدارك
السدة بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة
والبزوري بالبزور الباردة كبزر الهندبا لبعضها والبزور الحارة كبزر الكرفس
لاخرين والشيخ ابو علي ينكر القاء البزور علي السكنجبين وله في ذلك
رسالة من اراد تحقيقه فليطلب منها وقد يغتذي عقيب الحمام ه
فيسمن بالاغتذا مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد
الهضم هذا ظاهر والمراد بالاغتذا عقيب الحمام الاغتذا بعد سكون
الحرارة الغريبة وباستعماله بعد الهضم المعدي وقد يستعمل علي الخلاء
فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي له ان يستكثر من الحمام المعرق
بسبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما وقع
من التقصير في تحليل الفضلات بالرياضة والاغتسال بالماء البارد
يقوي البدن وينشطه ويجمع القوي ويقويها الوجه في ذلك ان الماء
البارد يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويكثفها ويلززها بتبريده
اياها ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا يقبل
الظاهر فعل الحرارة الغريزية فيتوفر تاثيرها علي الباطن فيكون فعلها
فيه اقوي وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواه وتقويتها وانما يستعمل
وقت الظهيرة في الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع
منه الصبي والشيخ ومن به اسهال وتخم او نزله اشار الي شروطه

الاغتسال بالماء البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه
زمان الحرارة فلا تنقهر الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة الثاني ان يكون
الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل حار
المزاج ووجه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ القضيف
جدا ينفذ البرد الي باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل
الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظاهر
لان حرارة الصبي منغمرة تحت الرطوبات فلا يقاوم برد الماء وحرارة الشيخ
اخذت في الانطفا والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل
اسهال لوجهين الاول ان الماء البارد يعصر المواد الي عمق البدن وذلك
يزيد في الاسهال والثاني ان الاسهال مضعف وانهزام الحرارة ببرودة الماء
يزيد الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه ينتشر المادة المتخمة في
البدن لتوجه الحرارة الي داخل ولان التخمة توجب تصعد الابخرة الفاسدة
الي الراس والماء يمنع من تحللها فيحتقن ويلزم الصداع والثامن ان لا
يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة بل توجب ازدياد النزلة
بعصر المواد الي داخل البدن والاغتسال بالحمامات الكبريتية تحلل
الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع من عرق النسا واوجاع الورك
هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بالحمات وهو جمع حمة بتشديد الميم
وهي العين الحادة وفي الحديث العالم كالحمة اي يستشفي بعلمه كاستشفا
المرضي بالحمة كذا في الصحاح في الجماع وافضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال
البدن في حره وبرده ورطوبته ويبوسته وخلايه وامتلائه وان وقع خطاه
فضرره عند الامتلا البدن وحرارته ورطوبته اسهل من برده وخلايه ويبوسته

قوله الحمة كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفي به الاعلاء اهـ ق

[illegible]

الافضل

٨٥

الافضل الجماع شروط الاول يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل انهضام الطعام
يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء
والربو والرعشة ذكره صاحب المختار والثاني ان لا يغلب علي البدن الحرارة لان الجماع
اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والنحل والخفقان والذبول والثالث ان لا
يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن باردا احدث سقوط القوة وانهماك
الحرارة الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة كما ذكرنا في البرودة والخامس
ان لا يغلب عليه اليبوسة كما ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا يكون علي الخوى
لانه يسقط القوة ويورث الغشا ويخاف منه الدق والسابع ان لا يكون
علي الامتلا لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطا في الخلا اعظم
منه في الملا وفي البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لانها
انهاك الحرارة الغريزية واسقاط القوة اضر الاشياء المذكورة وانما ينبغي ان
يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في
مستحسن ولا نظر اليه وانما هاجه كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم
المني وان كان فضله فليس فضله ردية جبلت الطبيعة علي تنقية البدن
منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر لطيف تحصله الطبيعة قصدا
لحفظ النسل نعم اذا زاد علي القدر الواجب ضر بالبدن فتشتاق الطبيعة
الي دفعه ولذلك يتخيل الصورة الموجبة للاحتلام في وقت غلبته هو وقت
الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه ونهوض بلا تكلف وفكر
ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة
عن ثقل المني والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ للاغتذاء ويفرح
ويحطم العصب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض

السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار
وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية او الحالب واذا عاد اليه بر ابسرعة
الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الي مزاج المجامع ولا كثيرا
بالنسبة اليه وهو يفيد الفوايد التي ذكرها لدفعه الفضله ومنعه
الابخرة المتصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض المتصعدة
التي ذكرناها وان لم يقاوم وجميع الامراض السوداوية والبلغمية لان
منها ما يضره الجماع كالم المفاصل والرعشة ونحوها والافراط في الجماع
يسقط القوة ويرخي العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف
البصر جدا وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني فيكون اضعافه اقل لكن يحوج
الي حركات متعبة لكونه غير طبيعي وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا
والحايض والتي لم تجامع من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر
وكذلك يضعف الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه
مع كثرة استفراغه المني واردا اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو
مستلق لتعسر خروج الماء وربما بقي في الذكر بقية فتعفن بل ربما سال
الي الذكر رطوبات من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو المراة الرجل رافعا
فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج
بالذكر فاذا تغيرت حالة هيئة عينيها او عظم نفسها وطلبت التزام الرجل
اولج الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو المحبل ومما يعين على
الجماع روية المجامعة والنظر الي تسافد الحيوانات وقراة الكتب المصنفة في
الباه وحكايات الاقويا من المجامعين واستماع الرفيق من اصوات
النسا وحلق العانة يهيج الشهوة وطول العهد بترك الباه تنسيه

النفس والاستمنا باليد يوجب الغم وتضعف الانتشار والشهوة
هذه المباحث غنية عن الشرح والتسافد في اللغة المجامعة وانما
كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه الحرارة الغريزية الي جهة
الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسية للنفس لانه
يضعف قوة الانثيين وساير الات المني لصيرورته كلا عليها فتقصر
عن تولد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما يزيد عن غذايها للمني وتصير
اعضاء التناسل كالعضو الزايد وانما كان الاستمنا موجبا لما ذكره
لان النفس اذا لم تجد مطلوبها تاذت وضعفت القوي بسببه
تدبير الفصول وسلق الربيع بالفصد والاستفراغ بالقي واستعمال
المطفيات الحرارة ومسكنات المواد وتجتنب المسخنات كلها كالحركة
المفرطة والحمام والشراب القوي ويقلل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج
ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة لما كان تدبير الفصول
من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد الربيع لانه يبسط
الدم ويحدث له غليان حتى لا تسعه العروق فان لم يقلل بالفصد اندفع
الي بعض الاعضاء واورث علة دموية وانما ناسبه القي لان المواد
مايلة الي فوق والاعضاء لرطوبة الفصل مطاوعة للقي وانما ناسبه
استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة
البدن لتحريك ما كان ساكنا في الشتاء من المواد فوجب تطفية
الحرارة وتسكين المادة ويعلم منه اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء
والباقي ظاهر ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل والاغذية
الباردة القامعة للصفراء اللطيفة كالرمانية ويهجر كلما يسخن

تدبير الفصول

وتجفف وينعص من الاغذية ويكثر من الاغذية الفواكه الرطبة
كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويلبس فيه الكتان العتيق الوجه
في جميع ذلك سخونة الابدان وميل الحرارة الي الهيجان في هذا الفصل ه
وقد مر مايرشد الي هذا في فصل الماكول والهدو والسكون والهيجان بارد
يعدل لبسه حرارة البدن والعتيق ابرد ويجتنب في الخريف كلما يجفف
وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس وكثرة
والاستكثار من الفواكه واما القيء فيه فيجلب الحمى ويحترز من برد ه
الغدوات وحر الظهاير اما اجتناب المجففات والجماع فلان هذا الفصل
يابس وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه
وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد البرودة ه
واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب خلو قضية
البدن لتقدم الصيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك الرطوبات
واما ان القيء فيه يجلب الحمى فلانه ارداء الفصول وضامن لبقايا امراض
الصيف والقيء يحرك المواد العفنة بسبب قصور حرارة الفصل ه
فتحدث الحميات العفنة واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهاير فلما
مر في احكام الاهوية ويستعمل في الشتاء الدثار ولبس الغبب والينفق
واما الحواصل والدلق فمفرطان لايحتملهما الا المبرود والمرطوب وتلزم
الاغذية القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم ه
واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة والشراب القوي والقيء
فيه يضعف والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اما زيادة الدثار
ولبس ماذكره من انواع الفرو فلبرد الفصل والغبب قيل هو الفروة ه

المشهورة

المشهورة بالغنك والحواصل جمع حوصلة وهو حوصلة طاير كبير كالجمل
وهي كيس تحت لحيته الاسفل ويجمع فيها السمك يتخذ منه الفرو واما تناول
الاغذية الغليظة كالهريسة واللحوم فلان الهضم فيه اقوي والحاجة الي
الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات فليحصل الامن من السدة ه
واما شرب الشراب القوي اي الصرف يقاوم بحره برد الهوا واما الاحتراز
عن القيء فلان الاخلاط راسية فيه واما نفع الحركات القوية فلتسخينها
ومقاومة السخونة للبرد المفرط ولتحليل ماتكاثف من برد الهواء من
الفضلات الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في ه
معالجات المرضي يقول كلي العلاج يتم بثلاثة اشيا التدبير والادوية
واعمال اليد المراد بالتدبير في اصطلاح الاطبا في الاسباب الضرورية
لحفظ الصحة او استردادها والمولف اراد به القسم الثاني لان البحث علاج ه
المرضي والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال اليد الكي والجبر ونحوهما
وانحصار مايتم به العلاج في هذه الثلاثة انما علم بالاستقراء والتدبير
هو التصرف في الاسباب الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية
اي كما يجب في الدوا استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب في الاسباب
استعمال الضد فكما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدوا الحار ينتفع
المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهوا البارد والمبرود بالغذاء
الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام في باقي الاسباب الضرورية
فمن مرضه بالسكون البدني او النفساني ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية
وبالعكس ومن مرض من الاستفراغ ينتفع بالاحتباس وبالعكس ومن
مرض بضرر بالنوم انتفع باليقظة وبالعكس لكن الغذاء من جملته

احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهي ليلا تشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض وعند النوب كذلك وليلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ
الغذاء من الاسباب الضرورية احكامه خاصة لابد من البحث عنها الاول
انه قد يمنع المريض منه وهو في ثلاثة مواضع منها وقت البحران وسيجيء
تفسيره وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة
للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومة ومنها منتهي المرض وانما وجب
المنع فيه لما ذكرنا في البحران لان منتهي المرض وقت قهر الطبيعة واستيصالها
له ومنها وقت النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه لان
الطبيعة مشغولة بدفع النوبة ولان المريض يحصل له وقت كرب وحرارة
طبخ الغذا تزيد في الكرب وقد ينقص اما في كيفيته او تغذيته وان كانت
كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة
اوردية فبكثرة كميته يسد الشهوة ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا تزيد
الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته
دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى
التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة تغذيته يقوى
ويغذي وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلا في بدنه
الحكم الثاني ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون
كميته بان يعطى من الاغذية التي تغذو والمقدار الكثير منها غذا قليلا كالبقول
والفواكه مقدار كثير وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه قويين
وكان في بدنه اخلاط كثيرة اوردية لانه اذا كان المريض كذلك سد الغذاء
الكثير المقدار شهوته وشغل معدته ولم تزد في اخلاطه ولم تشغل طبيعته عن دفع
تلك

تلك الاخلاط لانا فرضناه قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشغل الطبيعة
كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضلة منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه
خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص
كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطى من الاغذية التي تغذو والمقدار القليل
منها غذاء كثيرا كالبيض النيمبرشت وخصى الديوك مقدار قليل وهذا
انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى
التغذية لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراؤه مع
ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء
والثالث ان ينقص الغذا كما وكيفا بان يعطى من الاغذية القليلة الغذاء
كالبقول والفواكه مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة
وضعف الهضم والامتلا البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه
للقلة في المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية وقد يكثر الغذاء كما
وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية الحكم الثالث ان يكثر
الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدار كثير من الغذاء الكثير الغذاء وهذا
انما يفعل بمن يراد ان يتهيأ للرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من القوة
ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم وايضا قد يؤثر الغذا اللطيف
السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ ويتوقاه بعد
غذا غليظ ليلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد الحكم الرابع ان
يؤثر اي يختار الغذا اللطيف السريع النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير
المائية وهذا انما يفعل بمن لا تفي قوته ومدته بهضم الغذا البطيء
النفوذ كالقلايا والهرايس اما عند عدم وفا القوة فظاهر واما

عند عدم وفاء المدة فلان المدة اذا كانت غير وافية بان يزد نوبة المرض الي
انهضام الغذا البطي النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذا
اكثر من نفعه ومن تناول الغذا اللطيف السريع النفوذ فلا بد ان يتناوله
عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد
نفسه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبله وان وجد اللطيف قليل مسلك
بسبب اختلاط بالغليظ فلا بد ان يجري معه شي من الغليظ غير منهضم
وهو ضار لايراثه السدة وقد يوثر الغذا الغليظ كما يفعل من يراد تبليد
حس عضو منه بوجه ادني سبب ويتوقاه عند خوف السدة الحكم
الخامس ان يختار الغذا الغليظ البطي النفوذ وهذا انما يفعل من يراد تبليد
حس عضو منه بوجعه ادني سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد من
الحصر عن تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدة وهو ظاهر والغذا وان
كان صديق القوة فهو عدوها الصداقة المرض الذي هو عدوها فلا يستعمل
منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وكلما كان منتهي المرض اطول كانت الحاجة
الي قوة تحتمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت اعتنايتنا بالقوة في الامراض
المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهي يقضيا الغذا ثقة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت
جهادها والامراض التي منتهاها في الربع فما دونه الظاهر بقاء القوة هذه
المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الي التغذية هذا اذا احتملت القوة والا فلو
ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء اراد ان يبين قاعدة تقرير الغذا بحسب
المرض ولا بد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض
تقوية القوة لا ايراد بدل المتحلل لان نظره مقصود على العلاج الذي هو عبارة عن
محاولة دفع المرض والدافع في الحقيقة هي القوة فلا بد من مراعاتها ليتمكن
من الدفع

من الدفع والغذاء وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها
من جهة اخري لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو فاذا عرفت
هذا فنقول يجب علي الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي لا بد
منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة واجبا الا
انا تركناه للضرورة وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة مقدر بقدر الضرورة
وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الي المرض فكلما كان منتهاه اطول
كانت الحاجة الي قوة تحتمل المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب
عليه ان لا يقلل من الغذاء ولذلك ينبغي ان تكون غايته برعاية القوة في الامراض
المزمنة كالربع والغب الغير خالصة اكثر وكلما قرب منتهي المرض وجب علي الطبيب
ان ينقص الغذا اعتمادا علي ما سبق من التغذية وتخفيفا علي القوة وقت جهادها
لان المفروض قرب منتهي المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذي منتهاه في
اليوم الرابع فما دونه ويقال له الحاد في الغاية احترازا عن الحاد علي الاطلاق وهو الذي
تجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه الي الغذا لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة
فعلي الطبيب ان لا يغتذي المريض فيه بل يقتصر علي الماء القراح او الجلاب او السكنجبين
ان دعت الحاجة الي ادني تقوية والحلم يمنع الغذا في كل مرض مشروط باحتمال
القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان وقت البحران لان الدافع للمرض
باذن الله تعالي هو القوة فاذا سقطت فاي نفع في العلاج واما العلاج بالدوا فله
قوانين ثلاثة احدها اختبار كيفيته بعد معرفة نوع المرض يعالج بالضد
القانون الاول اختبار كيفية الدواء من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته
بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لا بد من الدواء البارد وفي
المرض البارد لا بد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس ثم المر يختبر الطبيب

كمية الدواء ووزنه ودرجته

كيفية الدواء لايمكن العلاج بالدوا فيكون اختبار احد كيفية احد قوانينه هـ

وثانيها اختبار وزنه ودرجته وكيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة
العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة
والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة
مزاجه وخلقته ووضعه وقوته واذا تحققنا مزاج العضو الصحي والمرض
عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخذنا من الدواء ما يقابله
واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اما لتخلخله اولان
له تجويفا من جانبين او من جانب ومنها ما ليس كذلك فيفتقر
الى الدواء القوي واما العضو فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر
ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى واما القوة فالعضو الذكي
الحس والشريف معا او الرئيس معا هو الذي افعاله عامة كالمعدة لا يجسر
عليه بدواء قوي ولا ببرد مفرط ولا تحلل موادة بغير قابض حتى يحفظ قوته
ولا تورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا تستفرغ موادة هـ
دفعه واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء
الضعيف والقوي يفتقر الى الاقوى وباقي العشرة ظاهر

اقول القانون الثاني اختبار وزن الدواء واختبار درجته وكيفيته اما الاول
فلان من المرضى من يكفيه القليل من الدواء ومنهم من لابد له من الدواء
الكثير واما الثاني فلان من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد في
الدرجه الاولى ومنهم من لابد له من البارد في الدرجه الثانية او الثالثة
وكذا الكلام في المبرودين فيكون اختبار وزن الدواء واختبار
درجة كيفيته من قوانين العلاج بالدواء واختبار الوزن والدرجة

انما يحصل

انما يحصل بالحدس من عشرة امور الاول طبيعة العضو ويتضمن امورا اربعة
منها مزاجه فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحي عن حرارته وبرودته ورطوبته
ويبوسته وعرفنا مزاج المرض منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحي فاخترنا
له من الدواء وزنا ودرجة يقابلانه مثاله مزاج العضو الصحي بارد والمرض
حار الواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قويه من البارد لانه بعد
العضو عن المزاج الصحي بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحي حارا والمرض حارا
وجب استعمال وزن صح كالكثير قليل ودرجه ضعيفة من الدواء البارد لانه
لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا ومنها خلقته من الاعضاء ما
هو متخلخل اي له مسام واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثف اي له مسام
ضيقة كالكبد فالمتخلخل يقنع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج الى
دواء اقوى لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف وايضا
من الاعضاء ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها ما له
تجويف اما من جانب او جانبين فالذي له تجويف من جانب كالاوردة والشرايين
وما له تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج اما
الاول فلان في داخلها اقسام ثقب الرئة والثاني بينها وبين الصدر فضاء
فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوي لعسر اندفاع الفضول عنه
والذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوي لسهولة اندفاع الفضول
عنه والغنية عن الدواء القوي مما له تجويفان اوفر مما له تجويف واحد
على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب من منفذ
الدواء كالمعدة وهي لا تحتاج الى دواء اقوى لان الدواء يصل اليه وقوته
باقية على حالها وبعضها وضعها بعيد منه كالكلية وهو محتاج

الى الدواء القوي لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته في المجرى المتطاول لكثرة لبثه
فيه ولذلك قد يحتاج في دواء العضو البعيد الى خلط البدرقة كما يخلط بادوية اعضاء
البول المدرات وبادوية القلب الزعفران ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه
قوة كثيرة بان تكون كثيرة الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة
النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن
من غير ان يكون مبداء واصلاً للقوى الحيوانية او الطبيعية او النفسانية
كالمعدة لان جميع انتفاع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد
عرفت تفسيره في صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها
ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير
القوة لا يجسر عليه بدواء قوي لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فتكون
ورود الدواء القوي على العضو الكثير القوة مضرا اضرارا عظيما شاملاً
لجميع البدن او موذيا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة
تطفى الارواح والحرارة الغريزية وفي اطفائهما في مثل ذلك العضو ضرر
عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء محلل المواد من غير قابض لحفظ قوته
ولا يورد عليه ايضا دواء له كيفية مخالفة للحياة كالزنجار والاسفيداج
والزنجار والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة لانه يلزم خروج
ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك ضرر عظيم والعضو الذي ليس كثير القوة
حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفي فيه الدواء
الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس فان جنس الذكورة
تستدعي دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع السن فان الشباب يحتاج الى
دواء اقوى من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوي من الدواء يحتاج

الى القوي

الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس الفصل
فان الصيف محتاج الى مقيء ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع
والعاشر الصناعة والبلد والسحنة وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه
في هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه في الامور الستة وثالثها قانون وقته
وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة فقط مثلا الورم
ان كان في الابتداء يستعمل الروادع فقط ان كان في الانتهاء المحلل فقط
وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات
الصرفة هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات تجيء في مباحث
العلاجات ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء
من يسر به وملازمة من يستحي منه ويستانس بحضرته حتى برئ كثير
بما يرى المدنف العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة ولذلك
الارايح اللذيذة والاسماع الطيبة هذه الامور تقوي القوى وتنعش
الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط النفس وتجعلها معتنية بتدبير
البدن وفي ذلك دفع اكثر الامراض والتجربة مصححة له والادناف الذبول
والهزال وربما ينفع الانتقال من هواء الى آخر ومن فصل الى فصل
آخر وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر
الشزر الى شيء يلوح من الحول هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف
في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره من الفرح ولقاء من يسر
به ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع والمراد بالنظر
الشزر نظر الغضوب الذي يحرك عينيه الى من غضب عليه يقال فلان
ينظر الى اليتيم شزرا ونفعه من الحول سريع الظهور في غير الصبي

بحث علاج سوء المزاج

لقبول عضوه وعسرة تاثيره وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى
تاخيرها الى الكلام الجري انما كان كذلك لعلة قواعدهما الكلية ج
بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج
وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد والبارد سهل
الزوال في ابتدآيه عسر في انتهايه والحار بالضد والتجفيف اسهل
واقصر مدة من الترطيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم ٥٥
بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون وتدبيره بهما معًا سوء المزاج
ثلاثة اقسام بحسب الظاهر الاول سوء المزاج المستحكم والمراد به ان يسوء
مزاج العضو وتكمل ذلك الحالة فيه سواء كانت راسخة اولا والثاني مزاج
يكون في طريق ان يوجد والمراد به ان لا يسوء مزاج العضو ولكن تهيا لذلك
وهذا بالحقيقة ليس سوء مزاج ولهذا قلنا في التقسيم بحسب الظاهر
والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر
فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة منه
وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا بالفعل ولا بالقوة منه بهذا
التفسير لا يتصدى الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما ان يكون
كاملا اولا فهذا ثلاثة اقسام انحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم
الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فعلاجه التبريد وان
كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان
رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال في الابتدا عسر
الزوال في الانتها اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي وتسخين
الدوا يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية
ضعفت

اي مع البرودة

92

ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا تصلح لمقاومة تسخين الدوا وسوء
المزاج الحار بالضد من ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء وسهل الزوال في
الانتها اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي وسخونة المزاج
الغريبة يتعاونان قهر تبريد الدواء واما الثاني فلان الحرارة الغريزية
ضعفت فلا تصلح للمعاونة وتجفيف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر
مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا تخلو
عنها البدن مجففة وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة سببه
لانه كاف في الازمنة ٥٥ وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة
بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شيء واما الثاني
فلان منه ما لم يحصل فلا بد من ازالة سببه وسوء المزاج ان كان
ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته فان تخلف
بعدها بدل سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج
اي ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا
مادة موجبة له وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في علاجه استفراغ
المادة الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فبها ونعمت والا وجب
تبديل المزاج ايضا كما في الساذج والامور التي يجب مراعاتها في كل
استفراغ عشرة الاول الامتلاء لخلا لا محالة مانع والثاني القوة فهذه
فالضعيف مانع الا انه ربما كان ضعفت قوة الحركة اسهل كثيرا من
ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوي القوي انما كان الخلا مانعا من
الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلا واذا لم يوجد الموجب فلا
سبيل الى الموجب وانما كان الضعيف مانعا لان الاستفراغ يزيد في

الضعف واذا ازداد الضعف لم يمكن الطبيعة من مقاومة المرض
وهو متلف مهلك وانما استثني الصورة المذكورة لانه يمكن
تدارك ترك الاستفراغ الذي فرضناه لضعف والثالث المزاج فافراط
الحرارة واليبس او البرودة وقلة البرد مانع انما كان افراط
ما ذكره مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات تقل فيما ذكره
من المزاج فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبات المحمودة والرابع
السحنة فان افراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع
السحنة هزال البدن وخاصيه وسخافته وتلذذه واعتداله وانما
كان افراط القضافة والتخلخل مانعا من الاستفراغ لقلة الرطوبات
الفضلية فيودي الي خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن
مانعا منه لان العروق اذا خلت من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم
معاونة الرطوبة المالية حينئذ فيختنق الروح والحرارة الغريزية
حينئذ ويعرض ما يعرض من السدد والخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد
للذرب وقروح الامعاء مانع والسادس فالهرم والطفولية مانعة
انما كان الهرم والطفولية مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما
والهرم امنع من الطفولية لان الطفل لنموه تكون حرارته منتعشة
والسابع الوقت فالقايظ وشديد البرد مانع القايظ هو الصيف
الشديد الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة
لفرط التحليل والقوي ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا
اكثر الادوية حارة فلا يناسب استعمالها من الزمان الشديد
الحرارة لانه يتضاعف الحرارة حينئذ وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ
فيه

فيه يورث الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط التجمد
بسبب البرد يستعصي علي الدواء وايضا القوة الماسكة يقوى في البرد
فتعارض فعل المستفرغ والثامن البلد فالحار والبارد المفرطان
مانع والتاسع الصناعة فالشديد التحليل كالقيم في الحمام مانع
والعاشر العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يجترء علي استفراغه بدواء
قوي الوجه في منع البلد الحار والبارد المفرطين وشديد التحليل يعرف
مما قدمناه والوجه في منع من لم يعتد الاستفراغ ان طبيعته تجتهد
في تحليل فضوله من طريق اخر فلا يوافقه الاستفراغ لقلة احتباس
ما يجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد فان طبيعته تجمع الفضول في
البدن ثقة علي الاستفراغ الذي اعتاده وايضا فعل الدواء المستفرغ يكون
منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها ولهذا قيل الانتقال من الضد الى
الضد عدو للطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة وينبغي ان يقدم
في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يوذي البدن بكمية
او كيفية انما كان كذلك لانه لا سبيل الي دفع المسبب الا بدفع السبب
وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ قلق واضطراب فوق ما
يوجبه حركة المواد لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض في الاستفراغ
لان الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه حينئذ وثانيها ان يكون
ذلك بقدر محتمل ولا يهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ
مما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف من افراطه فاذا
سقيت مسهل للصفرا فانتهي الي البلغم فقد بالغ فكيف الي السودا
اما الدم فامره خطر والعطش والنعاس عقيب الاسهال او القيء

فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج
وان كان الثاني جاز الانتظار وتركه وايهما اوجب اختلف
فيه الاطبا منهم من قال الانتظار واجب واختاره المصنف وهو الحق
لان سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل الطريقين اولي ومنهم
من قال الاستفراغ قبل النضج اوجب تخفيفا علي الطبيعة وضعفه
واضح وقد تجذب المادة من عضو شريف الي اخس منه مخالف
لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب
قد يكون للخلاف القريب وقد يكون الي الخلاف البعيد ويشترط
فيه ان لا يتباعد في قطرين بل في الاطول منهما فاذا ورمت
اليد اليمني فلا تجذب الي الرجل اليسري بل اما الي الرجل اليمني
وهو افضل او الي اليد اليسري وينبغي ان لا يجذب مع الامتلا
ولا مع توجه المادة فيندفع الي العضو ما يعسر دفعه الي
حيث يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض
جذبك وجذبه من حيل الاطبا جذب المادة من عضو شريف
الي عضو اخس منه مخالف لجهته واذا جذب فاما ان يستفرغ
من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياه والمراد
بالجهة جهة السفل والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام
فان الجذب يكون من اليمين الي اليسار وبالعكس ومن الفوق الي
الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام وللجذب طرق كالمحاجم
والايلام وغيرهما ثم الجذب قد يكون الي الخلاف القريب وقد يكون
الي الخلاف البعيد فمن يسيل من فمه دم كثير فارعافه جذب الي

القطرين

الخلاف

الخلاف القريب واخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الي الخلاف
البعيد وكذا في مختصر الكليات ويشترط في الجذب ان لا يتباعد في
قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الي اطول القطرين لان القطر
ابعد فاذا ورمت اليد اليمني فلا يجوز الجذب الي الرجل اليسري لانه جذب من
العضو الي مخالفه في القطرين لانه من اليمين الي اليسار ومن الاعلا الي الاسفل
بل لا بد من الجذب في قطر واحد وهو ان يجذب في هذه الصورة اما الي اليد
اليسري او الرجل اليمني والثاني اولي لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون
البدن ممتليا لئلا ينجذب الي العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر
دفعها عنه وان لا تكون المادة متوجهة الي العضو المجذوب عنه لانه قد
تعين الجذب الي اندفاع مادة اخري الي المجذوب عنه ويعسر دفع تلك
المادة الي حيث يجذب ويشترط ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب
عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة الي موضعه فيتعارض
جذبك وجذبه اليه فاذا وجب الفصد والاسهال وكانت الاخلاط
علي النسبة الطبيعية بدا بالفصد فان غلب خلط استفرغ وان
لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة
وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمي واضطراب ه
اذا احوج الامتلا الي الفصد والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط
البدن علي النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منهما غير
زايد علي ما تقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الي الاخر او لا
يكون كذلك فان كان كذلك وكان الاول وجب الابتدا بالفصد
والدليل عليه ان بالفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدا بالاسهال

خلط اخر واخراج المقدار الواجب كان الفصد بعده مخرجا من ذلك الخلط
مقدارا اخر وهو زايد على المقدار الواجب واخراجه غير جايز واذا ابتدا
بالفصد خرج معه شيء من الخلط الاخر فان وقعت الكفاية فيهما
ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه وقعت الكفاية
بما خرج مع الفصد لم يكن الامتلا محوجا الى الفصد والاسهال
معا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج [illegible] شيء مع الفصد
وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط
بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا وان كان الثاني استفرغ
الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث الخلط الغالب امراضا
مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسر الشره واذا جمع بين الفصد
والاسهال في القسمين وجب ان يكون بينهما مهلة ايام محافظة
لامر القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم وكثيرا ما وقع
شرب الدواء في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحمى والقلق
والاضطراب لان الدم غالبا بالعرض والدم حار واكثر المسهلات
حارة فتستولي الحرارة على البدن ويلزم منه الحمى والقلق
وقد نامر بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها
او للاستظهار والتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في
الربيع لا يجب ان يكون الاستفراغ لمقدار الخلط فانه قد يومر بالا
ستفراغ لاسباب غيره ومنها ان [illegible] تتغير كيفية الاخلاط
من الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحدس بظن وقوع مرض
فيستفرغ المادة استظهارا وامنا من ذلك المرض ومنها ان

يعتاد

يعتاد البدن بان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك
الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ وانما خص
الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين
الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد والثاني
في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الاخر وقد يعان على الا
ستفراغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك سوء المزاج
يوجبه ذلك قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة
في ذلك يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فتنتقص المادة
ويتدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلا بالتعديل فتنكسر
كيفية المادة فيحصل اعتدالهما كما وكيفا ويقع الغنية عن
الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء مزاج يوجب ذلك
وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ
وقد يستفرغ بالمجففات من خارج في النوم على الرمل المستسقي
هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام السابق ويمكن ان
تكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه
ظاهر وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ في
كيفيته فيعدلها بما يوافقها في الاسهال ويعدل كيفيتها كا
لاهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء
قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط
بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها وحينئذ يجب
عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضادها في الكيفية

وتوافقهما في استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية
لانضمامها الى كيفية الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ
الصفرا التي هي حارة الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعدلها بالهليلج
الاصفر الذي يوافق المحمودة في اسهال الصفرا ويضادها في الكيفية لانه
بارد وقد ينقلب المسهل مقيا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ
ذا تخم او ليبوسة الثفل او لكراهة الدواء سبب الاول ان الامعاء
تمانع المعدة فلا تقبل الخلط الذي حركه المسهل والحال ان المعدة
ضعيفة فلا يمكن لها ان تقاوم الامعاء فتقذف ذلك الخلط من
فوق والسبب الثاني ان من التخمة تكره معدته قبول الوارد فتقذفه
مع ان ضعف المعدة من لوازم التخمة والسبب الثالث ان الدفع الى
الاسفل يكون عسر الوجود للثفل اليابس فتدفع الطبيعة المادة
من فوق لكونه اسهل عليه والسبب الرابع ان كراهة الدواء تمنع
المعدة من قبوله فتقذفه وتقذف ما ورد بسببه وقد
ينقلب المقيئ مسهلا اما لشدة الجوع او لكون المتقيئ ذربا او
غير معتاد القيئ سبب الاول ان المقيئ ما يكون فيه غذائية غالبا
وشدة الجوع توجب ان تشتمل عليه المعدة ويستقر في تجويفها
ويعسر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم الطبيعة ان
تخرجه والاخراج من الاسفل يكون اسهل حينئذ فيخرجه منه ويخرج
ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط
من اسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث والشاب
اخلق بالقيئ لصفراويته المطيعة للقيئ بخلاف السودا واما البلغم فبين

بين

97

بين هذا ظاهر غني عن الشرح والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص
بها لانه يجذب الارق منه اولا والا للمشاكلة والا لجذب الذهب
ذهبا يغلبه بالكثرة وجالينوس يقول بذلك ويزعم ان
غير السمي من الادوية اذا لم يسهل تولد الخلط الذي يجذبه لاجل
المشاكلة قال ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس كذلك
وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه
بسبب الغلبة للناس في سبب اسهال الدواء والمسهل طريقان
الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط وهي المسماة بالخاصية كالقوة
الجاذبة للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية من الكيفيات ولا هي
مزاجا وانما هي قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج
عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين
كيفياتها لها وهي في التحقيق الصورة المنوعة لذلك الممتزج وقد
يختلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان ما يفعل بالخاصية مشروط
بعدم المانع كما يختلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا مسح
بالثوم والقائلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء
قوة جاذبة لمجذوب مخصوص به كاختصاص المحمودة باسهال
الصفرا واختصاص الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم
بل كاختصاص الغاريقون بترقيق السوداء والتربد بلطيف البلغم
و(والسقم) بلطيف الصفرا بل بلزج البلغم والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك
من الادوية وما في بعض الادوية من اخراج الزائد من خلط واحد ولان
خاصيته تفعل افعالا متعددة وذلك كاخراج الصبر البلغم والصفرا

قوله الممتزج الادوية نفس المسهل هنا اه

النوعية اه

وشراب الورد والمكرر صح

وهذا القول عليه اكثر الاطبا واختاره المولف ومنهم من قال كل دواء
مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب الارق اولا ثم
والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من يسهل السودا انه
يخرجها وتبقى الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان من الدواء والخلط
الذي يسهله مشاكله في الجوهر فلاشتراكهما في الطبيعة ينجذب اليه
ويخرج معه لان الجنسية علة الضم والقايلون بهذا الطريق قالوا
لهذا يعطش السمك وان كان طريا لان طبعه مشاكل للماء
وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء الغير السمي
اذا استمري ولم يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل
عليه ان الدواء المسهل للخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن
بعد شربه وانما خصص الكلام بالدواء الغير السمي لان السمي لا يولد الخلط
بل تدفعه الطبيعة او تعجز عنه فيفسد وابطل المولف هذا الطريق
بما وجهه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب الذهب ذهبا يغلبه
بالكثرة والثاني باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع
الواحد متشاكل وانما قيد المجذوب بالكثرة لان الالزام به اظهر لان دانقا
من المحمودة يسهل كثيرا من الصفرا واما بطلان الثاني فبالمشاهدة واجاب
عن استدلاله جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدوا انما هي لتحركه
وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وحركته واعلم
ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب
الدواء فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان يعلم ان الجذب
يقتضي ان يماس المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد
الجذب

الجذب انما هو بفعل الطبيعة تامل الحال في المغناطيس مع الحديد والحمام
قبل الدوا معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله اما
الاول فانه يلطف للخلط ويوسع للمجاري ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال
لوقوفها في مسالكها واما الثاني فلان ما تحت الجلد من الفضلات يعجز عنه
الدواء لبعده وتوجه الحرارة الى الباطن لاشتغالها بالاسهال والحمام محلل
لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى خارج لحرارته
فيفعل عكس ما يفعل الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس
الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على الما الحار والاكل يقطع
عمل اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الطعام عن الدفع ولاختلاط
الدوا به فيكسر قوته ولم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب
الدواء شيا قليلا مثل ماء الشعير او الرمان الحلو والمزوان اخذ عقيب
استعمال الدواء مثل الرمان فربما اعان بعصره انما لم يقل كل الادوية
لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله عن
الدفع مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط وسبب
عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان انما
هو بقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور والنوم على
الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله
وبعد عملهما قاطع اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه قبل شروع
الدواء في العمل او بعده فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون
قويا او يكون ضعيفا فان كان قويا قوي النوم فعله لان الحرارة
الغريزية تتوجه الى الباطن بسبب النوم فيظهر عمل الدواء ويقويه

لان الدواء ما لم يتأثر من الحرارة الغريزية لم يوثر والمفروض ان الدواء
قوي ولابد له من موثر قوي فيعاونه لانه يروم دفعه فيصحبه
الخلط اكثر وان كان ضعيفا قطع عمله اي ابطله لان المفروض
ان النوم قبل عمل الدواء انما يبطله لان الحرارة الغريزية المتوجهة
الى الباطن في النوم تقهره لضعفه وكونه عدوا للطبيعة وان كان
الثاني فقطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان
ضعيفا فظاهر مما ذكرناه واما اذا كان قويا فلانه ضعف
بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثنا العمل ضار جدا لانه يبقي
الخلط الواجب دفعه في البدن ومن عاف الدوا فليمضغ الطرخون

بحث في كيفية من عاف شرب الدواء

وابلغ منه جدا ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج ومن
نفر عن رائحته سد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول
بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء
الحار يشرب منه قدر يذيب الحب وما يشبهه واما عند قطع
الدواء فغذاء يخرجه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حار ويمشي
خطوات وعند قطع الدوا يشرب المحرور بزر قطونا بشراب تفاح
او بماء بارد وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزره
الريحان والمبرود قد يقتصر عليه دون بزر قطونا وليكن
الغذاء بعد والاسهال والقيء شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج
وينقص الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان عافتها
المعدة المنفعلة غذا بالدفع حدثت سدد وصعب الامر
عاف من شرب الدواء اي كرهه ونفر عنه فليمضغ ما ذكره فانه
يبطل

يبطل القوة الذايقة بالتخدير حتى ان ماضغ ورق العناب لا يفرق بين الحلو
والمر وسد المنخرين للاحتراز عن صعود الرايحة الى الدماغ وشد الطرف لمنعه
من القيء لانه يجمع الروح ولا مجاعه الموجب يحيل المادة عن جهة القيء
وما يشبه الحب في الاحتياج اي يذيب القرص ونحوه ويجب الحذر
بعد الدواء عن السكنجبين يومين او ثلاثة فانه ساحج وما في المتن
من طريق التدبير ظاهر ومن شرب الدواء ولم يسهله وامكن
التسكين فعل والا حرك باكل القوابض او بالحقن اللينة والفتل
واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر وربما احتيج الى الفصد ان
حصلت امراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس المراد بامكان
التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة كالمغص والسدد والدوار
والقلق والكرب والاضطراب وبالقوابض ما يعصر المعدة كالرمان المز
والتفاح والريباس والحقن اللينة والفتل المسهلة سيجي ذكرها في
اول الباب الثاني من الجملة الثانية من جملتي الفن الثاني واما سقي
مسهل اخر فخطر لانه متعب ومضعف للقوة وموجب لانصباب
فضول ردية الى الامعاء والاعراض المنكرة المحوجة للفصد كالتمدد
وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها
والفصد استفراغ كلي فينفع منها ومن افرط عليه الدواء ه
فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد بها بطنه ويعرق ويطيب
مسكنه بالطيب البارد شد الاطراف جامع للروح وجاذب للمواد الى
اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرية كسفوف
الطين ونحوه مما يجيء ذكره في علاج الاسهال من الاشربة والادوية

الموضعية والتعريق وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف
من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما
جرب لقطع الاسهال المفرط ثلاثة دراهم من حب الرشاد يغلي ويطبخ
في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال واعلم ان القيء ينقي المعدة
ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع من قروح الكلي
والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقا والفالج
والرعشة وينفع اليرقان اما تنقية المعدة فمحسوسة واما
تقويتها فلان ضعفها انما يكون بسبب الفضلات التي تندفع بالقيء
واما تحديد البصر وازالة ثقل الراس فلان كلال البصر وثقل الراس
انما هما بسبب الابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح الكلي والمثانة
فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليها منعت اندمال قروحهما واما
نفع الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك الامراض واما
نفع اليرقان فلان القيء يزيل الصفرا ويطفوها فلا تنتشر الي ظاهر البدن
الذي هو عبارة عن اليرقان وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين
متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي
فضلات انصبت بسببه ذكر قيود الاول ان يكون القيء مرتين
لان المرة الواحدة لا تنقي بعض الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهر
والثاني ان يكون القيآت على الولا وذلك ليتدارك الثاني ما قصر
الاول وينقي الفضلات التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم
جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث ان يكون من غير حفظ
دور وذلك لوجوه منها انه يتعود الطبيعة بترك القيء في غير اليوم

المعين وقد يمنع الاحتياج الي القيء فيه فيعسر عليه ومنها انها تتعود بصب
الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القيء فيحدث منه
ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض
والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان
خصوصا الحامض ولذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب
ان يجتنبه من به ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق
الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس ان
يجب ان يمتلي طعاما النهمه ثم يتقياء وذلك يعجل هرمه ويوقعه
في امراض ردية ويجعل القيء له عادة اما ضرره بالمعدة لانه
يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرر الاسنان
فلمرور الاخلاط عليها واحتباس شيء منها بينها ولهذا تصفر
الاسنان من القيء [اخراج] واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجه المواد الي
جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه وهذا ينافي ما
ذكره من ان القيء يحد البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في
القيء المعتدل وهذا في القيء المفرط واما كان صدع العرق ظاهر
ولو كان ذلك العرق عرق الرئة وهو القريب لسخافته حدث السل
وهو شر عظيم والنهمه الحرص والشره وانما يعرض ما ذكره لمن يمتلي
طعاما ثم يتقياه لانه يضعف معدته فلا تجود الهضم وتجتمع مواد
فجة ويتبعه تعجيل الهرم وامراض ردية بسببها وبسبب قلة
ما يصل الي الاعضاء من الغذاء الجيد والاسهال والقيء مع
النقا ويبوسة الثقل وضعف الاحشاء او هزال المراق ضعيف

خطر فلان الطبيعة تضر معهما بالرطوبات والقيئ والاسهال موجبان
اندفاعها فيحدث في البدن حالتان متضادتان واما صعوبتهما مع
ضعف الاحشاء وهزال المراق فللخوف من تفرق الاتصال والمراق
بتشديد القاف جمع مَرَقّ وهو الذي يقال له بالفارسية بزهيه
شكم قال في القانون انه جلد البطن مع الغشا والعضل الذي تحته
ووقت القيئ هو الصيف والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال
في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر
وفي الشتا اعسر لجمود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا
يستعمل فيه الا الالطف واما الخريف فهو الوقت على هذه الاحكام
تعرف من المباحث السالفة فلا حاجة الي التطويل ويجب عند
القيئ يعصب العينين وتقمط البطن فاذا فرغ منه فليغسل
الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس وليشرب
مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماورد اما وجوب تعصيب
العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة القيئ العنيفة وتوجه
الاخلاط الي الراس واما شد البطن فللخوف من الاحشا لشدة الحركة
واما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس لان ثقله انما هو
لتصعيد المواد والماء البارد والخل يردعانها واما شرب التفاح مع المصطكي
وما الورد فلتدارك ضعف المعدة لانه مقوي لها وينبغي ان يوخر
الاكل بعد القيئ لانه يغثي والقيئ يجذب من فوق والاسهال من
فوق وجه ذلك ظاهر ولهذا يومر في النقرس وامراض الاسافل واوجاع
الكلي والمثانة بالقيئ ويومر في الصداع وامراض الاعالي بالاسهال وفصد

بحث الفصد ومنافعه

الباسليق

الباسليق ينقي تنور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها
والاكحل مشترك والاسيلم الايمن كاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال
وعرق النسا لاوجاع عرق النسا عظيم وللدوالي والنقرس والصافن لادرار
الحيض ولمنافع عرق النسا الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه
يخرج ومعه شيئ من كل واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التي هي
عليها في العرق بخلاف الاسهال فانه يخرج الصفرا فقط مثلا ومعنى القرب
من النسبة ان الاخلاط تخرج ونسبة بعضها الي بعض في العرق لانها
محصورة في العرق فيخرج علي حالها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ
والجمود لصنعه الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا
القرب دون المماثلة والعروق المفصودة كثيرة وقد ذكر المولف منها ما
هي مشهورة ونحن نقتصر علي شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد
الذي يظهر عند المابض على ما بين اعلى الساعد وانسيه والمابض اسم
اسم الموضع الذي يتصل فيه العضد للساعد وهو المراد في هذا الموضع
وقد يطلق على متصل الركبة والساق وهو المراد في قولهم بفصد عرق
المابض في البواسير والاكحل هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو
اميل الي اعلى الساعد من وسط انسيه والباسليق هو الوريد الذي يظهر
دون ذلك وهو اميل الي اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع
هو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الي اعلاه ثم علي وحشيه
والاسيلم هو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر هذه هي العروق المفصودة
من البدن وعرق النسا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد
على الفخذ من الجانب الوحشي الي الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه

بحث اسماء العروق المفصودة ومنافعها

هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن ايضا من العروق المفصودة
من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب فاذا
عرفت هذا فنقول فصد الباسليق ينقي تنور البدن قال الشيخ في
الشفا تنور البدن هو الجزمنه المشتمل على الاحشاء وانما ينقيه فصد
الباسليق لان الباسليق لان وضعه مايل الى اسفل الى اسفل وينفع

ومنفعه

من علل اسافل البدن فان كان من طرف اليمين ينفع من سدد الكبد
واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب وان كان
من اليسار نفع من وجع الطحال وجميع امراضه التي من غلبة الدم
والسودا وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ اكثر الدم من
الرقبة فما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد
الا قليلا لا يعتد به ولا ينقي من الاسافل الاشيا قليلا على سبيل
الجذب الى الخلاف وذلك كله لبعدها عن مسامته والاكحل
مشترك اي متوسط الحكم من القيفال والباسليق لوقوعه بينهما
وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع الطحال
وفصد الاسيلم الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع
وجع الطحال وهذا فنقول عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع
عظيم عن وجعه ووجع الورك لانه يجذب المادة عن موضع الوجع
ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فان الفصد يضر
حينيذ وانما ينفع بعد الاستفراغ وهو ايضا نافع من الدوالي
والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع الى موضع المرض
وفصد الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم من اعالي البدن الى

اسافله

اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه وهو ايضا مفيد عن ورم الخصيتين
والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع عرق النسا قال صاحب الكامل
الدم الذي يخرج من هذه العروق يكون باردا لانه بلغمي والحجامة على الساقين
يقارب الفصد وتدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للرمد والبخر والقلاع
والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان واكثر
الناس يكرهون الحجامة لانها تضعف الحس وللحجامة فوايد احدها
تنقية العضوين وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة
تعرضها للاعضاء الرئيسة الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي
البدن وذلك لكثرة ما يخرج منها لان العضو مستفل والمادة هابطة الى
اسفل ولجذبها من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه ولاخرا
جها الغليظ من الدم لانه يكون لثقله مستفلا والحجامة على القفا تنفع الرمد
والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وذلك بسبب
جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم
الراس لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة تخص استفراغها بنفس العضو
ومعظم ما تخرجه لطيف الدم الذي الغالب عليه الحرارة وذلك لا شك انه يضعف
القوة القريبة من ذلك الموضع وما ذكره من فوايد الحجامة ظاهر والمراد من قلة
استفراغها لجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من غير المحجوم فلا شك في استفراغ
الروح من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون
عضو وانما لا يتعرض بالحجامة للاعضاء الرئيسة لانها تجذب من العروق
الصغار المنبثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى الاعضا الرئيسة
تعديا معتدا به بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في بعض

بحث في بيان الحجامة والحقن ومنافعها

في مقدم الراس من الدم صح

بحث الحقن

الفصول والجذب من اعلاو في القولنج ووقتهما الابردان للحقنة ﻫ
اقسام كثيرة وهي التي ينقص الفصول هي الحقن المسهلة فهي التي ارادها
المصنف والجذب من اعالي انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط ﻫ
والخلا محال فوجب الانجذاب من الاعالي والقولنج وان كان ماديا
نفعه للحقنة المسهلة وان كان ربما نفعه الحقنة الكاسرة للرياح
ووقت الحقنة الابردان من النهار وهما طرفاه لانهما لا تخلوا عن كرب
وقلق واضطراب لامرين الاول صعود بخاراتها الى القلب والمعدة ﻫ
والثاني صعود الهوا الذي كان في الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنة
وفي وقت الحر تشتد هذه الاعراض ولنختم هذا الفن بوصية
في امر المعالجات ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل
انحراف عن الصحة ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيئ ديدنا وحيث
امكن التدبير بسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها ويتدرج
من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت
القوة وحينئذ يجب ان يبتدا بالاقوى ولا تقيم في المعالجة على
دواء واحد فتالفه الطبيعة فيقل انفعالها عنه ولا تدوم على
الغلط او يهرب عن الصواب لتاخر اثرهما ولا تجسر على الادوية
القوية في الفصول القوية وحيث امكن التدبير بالاغذية
فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض احار هو ام بارد فلا
تجسرن بمفرط واحذر من تغليظ التاثير العرضي هذه وصايا وجو
هها ظاهرة والبيدان العادة والمراد بالغلط والصواب ما علم كونه
غلطا وصوابا بالقياس او البرهان والمراد بالفصول القوية الصيف

الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن ان يريد نفس الصيف
والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف والربيع والتجربة بالمفرط
خطر لجواز ان يكون المرض حارا مثلا ووقعت التجربة بمفرط في الحرارة ﻫ
وفيه شر عظيم والمراد بتغليظ التاثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواء ﻫ
ويكون تاثير الدواء في المرض الذي يعالجه خفيفا وتاثيره العرضي من جهة
اخرى في البدن ظاهر فيخاف الطبيب من التاثير العرضي فيترك ذلك الدواء
وهو غلط فيجب على الطبيب ان يحترز عنه لان التاثير العرضي يزول سريعا
ويفوت التاثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج ولو اجتمعت امراض
فابدا بما تخصه احدى ثلاث خواص احدها ان يكون برء الاخر
موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابداء بالورم وثانيها ان
يكون احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فابداء ﻫ
بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين فلا عليك باستعمال
المسخنات فينفع تفتيحها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها
وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن فابدا بالحاد
ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابداء بالمرض
الا ان يكون العرض قوي كالقولنج فيسكن اولا الوجع ثم عالج السدة
تم الفن الاول برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة
لا تلتيم الا اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذا اللحم لان سوء المزاج
مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو
والسدة سبب الحمى العفنية لانها مانعة من تروح الاخلاط وهو
السبب في تعفينها فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان

احتاجت في انفتاحها الى المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها
لان المسبب لا يزول مع بقا المسبب وهو دفع تفتيح السدة في التدبير
لان زوالها يوجب زوال الحمى اخر الامر اعظم من ضرر تسخينها الحالي
على ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لثورانه
وهيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجب ان لا تغفل عن المرض
ايضا ومثال ذلك ان تجتمع سونوخس والفالج فيجب الابتداء بمعالجة
سونوخس بالتطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول عن
الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فان بزوال
الحمى يزول الصداع لكونه تابعا لها والوجع الذي هو عرض القولنج
اذا خيف من تحليل القوة وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن ه
بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تسقى لتسكين
الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان الضرر وهو في الدخول عن الوجع
اشد لانا فرضناه موديا الى الهلاك والله اعلم بالصواب الفن
الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية
والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام
كلي في الادوية المفردة انما انحصر الفن الثاني في الجملتين
لانه في الاغذية والادوية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة
فافرد لكل من المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في
البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتعين المقدم
في صدر الكتاب كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفيته فانه
اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر

فيه

بحث الفن الثاني في تاثير الدواء واسم الدواء

فيه كيفية زايدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل ويوثر فيه
كيفية زايدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك
التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم
يضر فهو في الدرجة الثانية وان اضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في
الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء
السمي الدواء الذي يوثر في البدن بكيفيته انما يوثر بعد ان
ينفعل عن الحرارة الغريزية التي هي في البدن وتخرج الحرارة الغريزية
تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل ليحصل منها مثلها في البدن فالكيفية
الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي تناوله معتدل المزاج
ويكون ما استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان لا تكون زايدة على ما في
الانسان من تلك الكيفية او تكون زايدة فان كان الاول فذلك المتناول
معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك
الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تاثيره محسوسا او يكون محسوسا فان
كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى وان كان
الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ
فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان
الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في
تلك الكيفية في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة
ولكل درجة مراتب ثلاثة هي طرفاها العالي والسافل والوسط بينهما
مثاله الحار في الاولى الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي
الرابعة الافربيون ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو

غير السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق
السمي عليه تشبه بالسم في الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء فان قلت
الذي لا يحس اثره كيف يعلم انه مؤثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله ومن
تكثير مقدار المتناول كذا يفهم من كلام الشيخ ومن الادوية ما
قوته مركبة وهو الذي تركب عن اشيا ممتزجة تحصل له منها مزاج
ثان وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية
وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق ويؤثر
كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة
كالحرارة والبرودة كما في الورد المزاج اما اول او ثاني فالمزاج
الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث
عن امتزاج اشيا لها في انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا ضاراه
لكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامزاج كذلك صار
مزاج ذلك الممتزج مزاجا اول ووجه انحصار المزاج اما ان لا يحصل
من اشيا لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول والثاني
هو الثاني اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى
وهو الذي له المزاج الثاني لتركيبه من ذوات الامزجة وتركيب ما له
مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من مائية وجبنية
وسمنية ولكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة
بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية المستفادة من الجزء الصفراوي
في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية حارة رطبة واما صناعي
كالترياق فانه ممتزج من ادوية كل منها ذو مزاج خاص والمجموع
المركب

المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء المركب القوي قد يصدر
عنه اثار متضادة كالتسخين والتبريد لان مزاج بسايطه لما لم تبطل
سخن ما هو حار منها وبرد ما هو بارد وهو فيما اذا لم تكن بسايطه
متلازمة اي يمكن انفكاكها ومثاله الورد فانه مركب من
جوهرين هوائي يغلب عليه الحرارة وارضي يغلب عليه البرودة ولذا
يسكن الصداع الحار طلاء ويعطش محرور الدماغ مشموما ثم
المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ
كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث تحله النار دون
الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان
بالطبخ وقد يكون اضعف بحيث يحله الطبخ دون الغسل كالعدس
فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه وتبقى القوة الارضية
في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا فان
جزئها المفتح الملطف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد
اقول ما له من المزاج الثاني بحسب استحكام امزاج بسايطه ورخاوته
اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما بحيث لا تقدر النار على
تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جرمه مركب
من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبات وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة
وقد امتزجا امتزاجا تعجز النار عن تفريقها فانها اذا اسيلت المائيه
لتصعدها تثبت بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم يقدر على
تصعدها وان ثبتت الارضية كما يقدر على مثله في الخشب
الثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث تقدر النار على تفريقها ولا يقدر

عليه الطبخ وهذا كما في البابونج النار تقدر على ان تفعل فيه كثر
ما تفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو
مبداء ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبداء ما فيه من
القوة المحللة والاول تغلب عليه الارضية والثاني تغلب عليه النارية
وانما قلنا انهما لا يفرقان بالطبخ لان القوتين يشاهدان منه اذا طبخ
وضمد به الموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك
بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون الغسل وهذا كما في العدس فان
فيه جوهرين احدهما مبدا قوة التحليل تغلب عليه البورقية المستفادة
من احراق النار بعض اجزاء الارضية والثاني مبداء قوة القبض يغلب
عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى مايه ويبقى الثاني في
جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق
وهذا كما في الهندبا فان فيه جوهرين مادة ارضية باردة بها يبرد
وجوهر لطيفا قليلا منبسطا على سطحه قد تصعد اليه وانفرش
عليه به يفتح السدة وبالغسل يتحلل ذلك الجزو في الماء ولا يبقى شيء
معتد به ولهذا يولد مغسوله الرياح كثيرا فلذلك نهي عن غسل
الهندبا شرعا وطبا كذا قال الشيخ وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا
فقط كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه ماكولا وذلك
اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية او لان الحرارة
الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا تبقى في مكان واحد
الا قليلا او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون تاثيره
داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك

اما الغلظه فلا ينفذ منه ما يوثر او لان حرارتنا لا تجذب
منه ما ينفذ فيوثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا
كتبريد الماء او يكون تاثيره الخارجي مضاد التاثيره الداخلي
كالكزبرة فانها تحلل ما خرج حتى للخنازير فاذا
استعملت من داخل غلظت وبردت كل مغير في البدن
فتغيره اما ان يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما
جميعا الاول وهو الذي تغير بالملاقات دون التناول وهذا مثل
البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا
اكل وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يوكل في اكثر الامر
مع ماكول اخر مخلوطا به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا
كذلك حاله اذا ضمد به وحده فانه في اكثر الامر يضمد بمفرده
ومنها انه يختلط في اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته ولا
كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها
ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان
واحد الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله من ذلك الزمان لضعف
تلك القوة فيه ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث في موضع واحد
زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا تفعل فيه الهضم والتفريق اللذين
تفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبادر وتغير مزاجه
وتحلل منه القوة التي تقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان
الحرارة الغريزية شديدة في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس
القسم الاول وهو الذي يغير بالتناول دون الملاقات فهذا مثل الاسفيداج

فانه ان شرب غير فيه تغيرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلي لم يفعل شيا
وذلك لاحد شيئين احدهما انه غليظ الاجزا فلا ينفذ في المسام
من خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب اذ الاتساع
المجاري الداخلة وتلطف بعض اجزائه تصل الي منافس الروح والي
الاعضاء الرئيسة فيفسد الثاني ان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا
بفرط تاثيره الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان تجذب الحرارة منه
ما ينفذ فيؤثر وفرط تاثيرها انما هو في الداخل لانها ضعيفة في الخارج
القسم الثالث هو الذي يغير بالملاقاة وبالتناول وهما قسمان لان
التاثير الداخلي اما ان لا يكون مضادا للتاثير الخارجي او يكون مضادا
له فالاول كتبريد الماء داخلا وخارجا والثاني كتاثير الكزبرة
وذلك لانه يحلل ويسخن من خارج ويبرد ويغلظ من داخل
وسببه انه مركب من جزئين احدهما انه حار لطيف محلل والاخر — جوهري
مكثف مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه
ونفذ الجزء المحلل فيفعل التحلل حتي انه يحلل الخنازير واذا استعملت
من داخل حللت حرارة البطن ذلك الجزء المحلل منه لقوته ولطافته
فلم يكن له تاثير وقويت علي اخراج قوة المكثف الي الفعل فيظهر
اثره وهو التغليظ والتبريد والادوية تعرف قواها بطريقين
احدهما التجربة والاخر القياس معرفة قوة الدواء غير منحصرة في
هذه الطريقين فان من الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء
الله تعالي الحاصل لهم معرفتها بالوحي او بالمنام الصادق وانما اقتصر
المولف علي هذين الطريقين لوقوع العلم بقوي اكثر الادوية بهما والتجربة

تجب ان تكون بحذر واحتياط فانها خطر كما نص عليه ابقراط وقد
يكون في تجربة الدواء الخوف من الهلاك ولذلك صورنا في التجربة ان يعتبر
طعم الدواء ورايحته من قبل تناوله لئلا يكون قاتلا فان الرايحة البشعة
جدا والطعم الكريه جدا ينبيان عن مضرة الدواء فانه لولا المنافرة الشديدة
بينهما وبين البدن لم تحصل هذه الحالة منهما والاولي في هذا
الزمان ان يعتمد علي تجارب القدما برعاية صحة النقل عن
الاستاذين والا فمن يحاول الآن ان يجرب بنفسه قبل ان يقتل بذلك
خلقا كثيرا وانما ذكر الاطبا شروط التجربة كما ذكرها المولف
ليعلم الطريق الي التجربة فقد يتفق فيما ياتي من الزمان من تعتبر
تجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم وقفا علي قوم دون
اخرين وانما يعتقد صدق التجربة اذا كانت علي بدن الانسان
وكان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية واستعمل في علل
متضادة وبسيطة وان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة
وان يكون تاثيره اوليا دايما او اكثريا ذكر شروط التجربة
الاول ان تكون التجربة علي بدن الانسان لانه لو جرب علي بدن
حيوان اخر جاز ان لا تصدق التجربة لوجهين اولهما انه قد يجوز
ان يكون الدواء بالقياس الي بدن الانسان حارا بالقياس الي
بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان ذلك
الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالراوند
فانه شديد البرد بالقياس الي الفرس وهو بالقياس الي
الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون بالقياس الي احد

البدنين خاصية ليست بالقياس الي البدن الثاني كالبيش ٥
فانه سم بالقياس الي بدن الانسان لا بالقياس الي بدن الزرزور
كذا في القانون ويقال عروق الزرزور التي يصل بها غذاوه الي
قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل الا وقد حللت
الحرارة الغريزية منه المفسد الثاني ان يكون الدواء خاليا في ٥
كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذاه
سخن سخن ما دام سخينا وهذا كما في الافربيون فانه ٥
حار بالطبع واذا برد برد ما دام باردا وفي لحم السمك فانه بارد
واذا طبخ سخن بقوة الثالث ان يكون استعماله في علل متضادة
تبسطه اما المتضادة فالمراد بها ان يستعمل في علة حارة مثلا
مرة ويستعمل في علة باردة اخري فينفع الحار دون البارد ٥
وبالعكس فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان
يستعمل في علة حارة فقط او باردة فقط لم تصدق التجربة لانه
لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته ولا من نفعه من العلة
الباردة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض فانه
يمكن ان تنفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطة ازالة ٥
الصفرا مع ان السقمونيا حارة وان نفع من كل واحد منهما لم
تصدق التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن ٥
الاخري بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا
بكسر برودة البلغم بسبب سخونته والحاصل ان التجربة لا
تصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم

الا باستعمال

الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحدهما دون
الاخري والباسطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا تصدق
ولا يحتمل ان يقتضي جزء العلة المركبة علاجين متضادين فلا يعلم
من نفع الدواء من تلك العلة قوته لجواز الامرين علي السواء يعني
يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العلة وباردا وينفع منها
بان يكون عمله علي تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلي تقدير البرودة
في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال الدواء بمقدار قوة مساوية
لقوة العلة بان يكون بعض الادوية مقصرا حرارته عن برودة
علة ما يكون فلا يوثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها ٥
في برودة اخف منها فعاله الخامس ان يكون تاثيره اوليا اما ٥
دائما او اكثريا اما الاولية فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء ٥
اولا هو الدال علي قوته واما ما يصدر عنه اخرا فلا يدل فان
الدواء الحار مثلا يسخن اولا ثم بواسطة افراط التسخين يبرد
اخر كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضي الطبع
هو الفعل الاول فان الفعل الثاني لو كان بمقتضي الطبع لوجد اولا
لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم
اكثري فان الماء المسخن يسخن اولا ثم يبرد ثانيا ذكره الشيخ
واما الدوام او الاكثرية فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء
دائما او اكثر ما لا يعلم به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان
الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما او علي الاكثري
واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال

بحث في بيان الطبايع من الالوان

به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس
القياس يدل على قوي الادوية بوجوه اقواها الطعم وبعده في القوة
الرايحة وبعدها فيه اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقات
المطعوم الى الحس فهو اولي بان يوصل من جميع اجزاء الدواء الى الحس قوة
والرايحة واللون يوثران بملاقات من جرم ذي الرايحة والمتلون ويجوزان
لا يصل الى الحس من اجزا ذي الرايحة بخار من لطيف اجزائه ويستقصي
كثيف اجزائه فلا يتبخر منه ويجوزان يصل اليه لون الظاهر الغالب
دون الخفي المغلوب والرايحة قد تدل على الطعم مثل الرايحة الحلوة
والحامضة والحريفة والمرة وان كانت تالية للطعم فالطعم اصح
دلالة ثم الرايحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون غير الوثوق
به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته
وفي الجسم اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته
وفي الثاني يدل على برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السيال
وباليابس المنفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس
والحر بالعكس وهذا مما لا يحققه الا حذاق الحكما فانه دقيق
نفيس تزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين اولا افعال
الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة
الخلخلة والاذابة والتحليل والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة
التكاثف والاجماد والتعقد والاحدار وافادة الثقل ثم من الاجسام
ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة
تطلق بازاء التخلخل تارة وبازاء الشفف اخرى والكثافة والشفف
قايلان

يدلان [٣]

قايلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من
الاجسام ما لونه نور كالنيرين والنار وساير الكواكب واللالي ومنها
ما ليس له نور ايضا قابل للشدة والضعف ونور المنير ينفذ في الشفافات
لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما يحاذيه نور اضعف منه
وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف
ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهوا وينعكس من الارض والماء
ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهوا والارض والالوان
تحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة لنا في هذا البحث الا لتحقيق البياض
والسواد فنقول المتوسط في الشفف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه
وتعاكست الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث البياض ولنعتبر
ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف
وعدم النور واعتبر الزجاج والعفص فان في الزجاج قوة النفوذ لحدته
وفي العفص قوة القبض فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزجاج فيما بين اجزاء
العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في باطنه
من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف
لكن لاختلاط اجزاء الهوا الشفاف باجزائه يرى اغبر فان مازجه الماء
يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر بعكس ذلك فانها ترى
اخضر للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية
اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا القيته في النار صعدت مائيته وهوائيته
وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الح النار فرقت بين اجزائها
وخلخلتها فدخلها الهواء لامتناع الخلا فصارت رمادا مائلا الى البياض

والكلام هاهنا طويل ينجر الي تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة
ولكنا نرجع الي المتن فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها
الاجزاء المشفه وتحليلها الرطوبات فتخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهد
ذلك في الفحم والاشربة المحرقة وبشرة الانسان اذا لاقتها النار او
الشمس كثيرا وتفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج ما
يقبل الاصعاد منها وبكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة
لانعكاس النور من بعضها الي بعض كما نشاهد ذلك في الاملاح
والشورجات وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب البياض
لاجماد اجزائه وتكثيفه واحداث فرج خالية فيما بينها فيملاها
الهواء وتكثر سطوح الاجزاء التي ينعكس النور من البعض الي البعض
كما نشاهد ذلك في الثلج والصقيع والاجسام المتكرجة التي عقدتها
البرودة وتفعل في اليابس السواد لتكثيفها واخراج الجسم المشف
بالقرب من خلاله كما نشاهد ذلك في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد
الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يشتد السواد في الحيوانات والاجسام
الصلدة في الجبال ثم الرائحة فالحادة والقوية جدا للحرارة والندية
وعدم الرائحة للبرودة قال الاطبا السبب الاكثري في وصول الكيفية
المشمومة من ذي الرائحة الي القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري
لطيف منه وان كان يجوز ان يكون على سبيل تكثيف الهواء من
غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد
الرائحة القي ذو الرائحة في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة
لحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته

بحث في بيان تشديد الرائحة من الدواء الحار والبارد

كالاقاويه

كالاقاويه واذا كانت حرارته ندية اي ذات نداوة وهي التي يلتذ بها
وبنداوتها وتسكن معها الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت
علي برودته لان ما في ذلك الدواء من الحرارة وان صعدت البخار لا يخلو
البخار الصاعد عن جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء
لم يتصعد منه ما يفيد النداوة للدماغ واذا كان الدواء عديم
الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة تكاثف
الدواء المانعة من التصعيد وهي لا تكون الا من البرد الغالب المكثف
والندية بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات نداوة
وملل ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة
او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال
فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف
والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض
والمعتدل تفه التقسيم ظاهر ولكن لا بد من تميز هذه الاقسام
بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن ثم المر ثم المالح والعفص ابرد ثم القابض
ثم الحامض والحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا
منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض متقاربان في الطعم
لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر
والباطن والحريف والمر يجردان اللسان لكن المر يجرد ظاهره والحريف
يغوص جرده للطفه وليبوسة المر يكون معه تخشين ما والحلو
والدسم يبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا
تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين بين فكذلك ينضج الحلو اكثر

بحث المطعوم

رائحته

وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويشيله ويلينه
ويزيد في جودته من غير تفرق اتصال كلذة الماء المعتدل اي السخونة
الحر اذا صب على الخصر والمر والمالح يجردان اللسان لكن المر اشد من الحريف
والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين ما يخالف
الحامض والتفه تطلق على عديم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك
طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدركه لغاية كثافته
كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعم اللهم الا اذا احتيل في تحليل
اجزايه فانه حينئذ يظهر له طعم قوي وذكر بعض الافاضل ان المراد
من التفه في مبحثنا هذا الثاني وفيه نظر لان حاصله يكون كثيفا
جدا او فاعله يكون برودته قوية كالحال في الحديد او حرارة قوية
كالحال في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والقول بان المراد
والمعنى الاول بلا تاويل مشكل ايضا لان للقسم ما له طعم فكيف
يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي
يظهر لي في الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض
البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل ما يشاهد من الطعوم الثمانية
لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة واطلق عليه
التفه نقلا من المعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه كما
يقال الضعيف العين لا عين له ولضعيف الراي لا راي له وعلى هذا
يصح التقسيم وقد يقع بسبب الرايحة واللون والطعم غلط في
الممزوج مزاجا ثانيا بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رايحة
ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته او برودته ضعيفة

الممتزج

مغلوبة

مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه رايحته وتكون
كيفيته التي هي الحرارة والبرودة تابعة لمفرده الآخر ومثل ذلك لو خلط
برطل من اللبن مثقالان من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع
بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع المراد بالغلط في هذا
الموضع ان يشاهد من الممتزج رايحة او لون او طعم يدل على الحرارة
وهو في نفسه بارد او يشاهد منه من هذه الدلايل ما يدل على البرودة
وهو في نفسه حار وتطبيق ما فرضه على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط
بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته
ضعيفه فظهور لونه في الممتزج ولكن كيفية الممتزج هي الحرارة التي
اكتسبها من المفردة الاخرى وهو الافربيون وهذا الغلط انما هو بحسب
الظاهر لان القايل اذا قال هذا الابيض بارد كان صادقا بحسب الحقيقة
لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس المشار اليه هو اللبن
اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك لم يصدق قوله هذا الابيض
حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي وضعه للتمثيل وقع
الطبيعي ولهذا كان الفلفل ابيض حارا جدا وهكذا يجب ان يتصور
الحال في الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا مع مرارته وفي بعض النسخ
بدل قوله للمفرد للبرد والا والاجود لانه انسب بقوله للمجموع لما عرف في
علم المعاني ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوءه ووجه
ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل
فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر
وايهما قبل الحرارة اقول هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدوا بالقياس

وانما فصله عن الوجوه الثلاثة المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية
بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء
اخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين في اللطافة
والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر وايهما قبل الجمود
اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو
ابرد بشرط ان يتساويا المؤثر والقرب منه لان المقام للسبب الخارجي
في ما بطوء تاثيره يكون اشد فيكون ضد ذلك المقام فيه اضعف وانما
شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان احدهما تخلخل من الاخر لم يلزم
من سرعة تاثيره وكون الكيفية التي مماثل الكيفية الواردة من
الخارج فيه اقوى لجواز ان تكون تلك السرعة لتخلخل القوام وانما
شرطنا التساوي في المؤثر والقرب لانه لا يلزم من سرعة التاثر من
المؤثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى
وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها
الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل حرارتنا فيه كالدار
صيني والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد
كالعسل والهش ما يتفتت بادنى مس كالصبر والجامد
ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسايل ما من شانه
ان ينبسط اجزاوه الى اسفل واللعابي ما ينفصل منه اذا نقع عنه
اجزاء يصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن
كاللبوب والمنشف ما اذا لاقته رطوبة مائية غاصت في مسامه
فلا يظهر فيه اثر كالنورة نقل المولف هذه التفسيرات والتمثيلات
من القانون

من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر
المحتاج اليه فنقول مثاله الدواء الكثيف المفرح وفضل الدوا اللطيف
على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع تاثيراته حتى ان تجفيف
المجفف اللطيف اكثر من تجفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع
في اللزج انما يعتبر عند الاطبا اذا كان كذلك في وقت تاثير الحار
الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التفريقات المذكورة وان
لم يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء
صغار وسرعته يكون لفرط يبوسة اجمدت ومثال الجامد الشمع
الغير المذاب ومضى اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد ووضع
واحد بالفعل ومثال السايل المايعات كلها والدواء اللعابي لانفصال
الاجزاء التي تصير المجموع منه لزجا اذا نقع في الماء او في جسم مائي فعله
الاسهال بالازلاق واذا اراد والحبس وجب ان يشوي لتصير لعابيته
مفرية فيحبس والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل ما
يهيئ المادة للتبخير فتبخر كالجندبيدستر والجالي ما يجود الرطوبة
اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح
العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضة عن مادة
لزجة والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى الخارج كالكرفس
والمرخي ما يلين العضو لحرارته ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل
قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج
والمحلل للرياح ما يرقق الريح ليندفع كالسداب والمقطع ما يقسم
المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها والجاذب ما يحرك

وبيان طبايع الادوية اللطيفة

المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو
في مواضع لا يحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب
الدم بقوة الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والمحكك ما يجذب
خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة
ردية يقرح كالبلاذر والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط
وتبقي رمادياتها كالفربيون والاكال ما يبلغ من تقريحه
وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت ما
يصغر اجزاءه اي الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد
مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له
كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله كالحممة
كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من جلائه اخراج الاجزاء
الفاسدة كالقسط الزوفا انما يجعل قوام الخلط لما فيه من الحرارة
المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر ولذلك
يفني المادة بالدوام وهو المراد بقوله فينجز اي يخرج عن موضعه الذي
اشتبك فيه والجالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام
العضو لا يخلو عن تليين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية
والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن انقلاع بعضها وانخفاض
الاجزاء وذلك اما لشدة قبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره
او لشدة حرافته مع لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة
العضو طبيعية واما اذا كانت عارضية لرطوبة لزجة سالت
عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى يظهر الخشونة وذلك لجلائه تلك

الرطوبة

الرطوبة ومثال المخشن باكليل الملك والنفتح يصدر من الحريف
والمر اللطيف والغسال اللطيف والسيال اللطيف والمنضج انما يعدل
قوام الخلط بسخونته المعتدلة وقبضه ليحفظ من التحلل ومثاله التين
اليابس وترقيق المحلل انما هو بحرارته التي يجعل الريح بها رقيقا هوائيا
يسهل عليه الخروج من الموضع الذي احتقن فيه ومثاله المقطع
السكنجبين وانما جوز في المقطع ان لا تبقى الاجزاء على غلظها لانه
لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط ليجوز ان تبقى الاجزاء على
قوامها وقوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي موضع الجاذب ومثاله
الجندبيدستر واللاذع ما يجذب لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال
تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها
بانفراده ويحس الجملة كالوضع الواحد كضماد الخردل بالخل والخل
نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المقرح هو ما يصل بين اجزاء
الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي بما علم انه يفتت حصاة المثانة
والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصاير الى العضو ومزاج
الرطوبة الاصلية فلا تحصل من قوة الروح الترقب ولا يصلح تلك
الرطوبة لما اعتدت له من قبول اثر القوة التي مركبها ذلك الروح ولا
يبلغ ان يحرقه او ياكله ويحلله فيتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة
حرارة غريبة فيتعفن والحمم الفحم وكلما احترق من النار
والواحدة حممة وما ذكر في هذا الموضع من الادوية لم يشتغل
بشرح ما يجي منها في المتن ونحن نذكره في الشرح واما ما لا يجي ذكره
فلا بد من التعرض له فمنه البلاذر وهو ثمرة سودا تشبه نوى

التمر هندي ولبه مثل لب الجوز حلو وقشر مخلخل متثقب في تخلخله عسل
لزج ذو رايحة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة
واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدي النحاس يتخذ بان
يرش عليه الخل ويدفن في الندا ثم يحك من سطحه وهو حار يابس في
الرابعة يقع في ادوية البواسير والزرنيخ وهو مشهور حار يابس
في الثالثة يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر
حار يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا طلي بما الكزبرة والمقوي
ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد
والرادع ضد الجاذب والمغلظ ضد الملطف والمنفج ضد الهاضم
والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير
النفساني قبولا تاما كالافيون الدواء المقوي هو الدواء الذي
يبدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والافات
اما الخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما الاعتدال مزاجه
ليبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن
الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث
في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكثر حرارته الجاذبة ويجمد
السايل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو
عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الذي
من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده او باخثاره او بمخالطته
والمنفج مضاد الهاضم وهو الدواء الذي يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب
ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقي الغذاء والخلط على حاليهما والمخدر هو الذي
يبلغ

يبلغ من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس
والحركة باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا تستعمله القوى
النفسانية قبولا تاما كالافيون وقد عرفته وانما قيدنا القبول
بالتام لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة الكلية
والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل
رياحا كاللوبيا والغسال ما ينحي المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه
كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته والمزلق ما يبل سطح
الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص
والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته
المنفخ قسمان منه ما ينفخ المعدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبته
الفضلية ريحا في الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق
وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية بعد الهضم الاول ريحا كالزنجبيل
وبزر الجرجير القسم الاول مصدع ضار للعين والثاني منعظ والدواء
الذي ينحي المادة ان كان بالقوة الفاعلية اعني الحرارة فهو جال
وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال
كالماء الخالص وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب يرخي القروح
بسبب رطوبته فتجتمع فيها رطوبات كثيرة يمنع اندمالها وقوله
في تعريف فيزلق على صيغة المجهول من الازلاق وقوله يخرج على
المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا
بل سطحه يكون حركته اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة
والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع

اجزا العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الي اخراج ما في تجويف العضو
والمسدد ما يحتبس في المجري لكثافته او تفرية او يبوسته
فيسد والمغري يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق علي الفوهات
فيسدها والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة
فيلتزق احدهما بالاخر كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد
الدم الوارد الي الجراحة لحما والخاتم ما يجعل علي سطح الجراحة
خشكريشة تكنها من الافات قوله فيسد اي فيحدث في المجري
السدة وانما ذكره لانه يعرف محدث السدة المصطلحة وهي
احتباس ما من شانه ان يجري بحابس والمغري ما يكون في نفسه
يابسا وله رطوبة قليلة لزجة تلتصق علي فوه المجاري فيسدها
ويحبس فيها السيليل ولذلك اذا حمص البزرقطونا صار مفريا بالنقصان
رطوبته حينئذ بل كل لزج سيال اذا اثر فيه النار صار مغريا والمنبت
انما يعقد الدم لحما لتقليله رطوبة بالتجفيف والخاتم هو الدواء
المجفف الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبها حتي يصير خشكريشة
يحفظها من الافات بالستر والتغطية الي ان ينبت الجلد الطبيعي
قوله تكنها اي يسترها وهو بالفتح بالماضي والضم في الغابر
والترياق والفاذزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن
من دفع السموم قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولي
واسم الفاذزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون
النباتات من المصنوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم
الفاذزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج

اسم

115

اسم الفاذزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم بحفظ
قوة الروح فقد يختص بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الاعراض
يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية
الترياقية من شانها ان يكون فيها مشاكلة للفاعل والمنفعل ففيها
ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه اخر ولذلك متي
اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ منها في وقت السم اكثر
من شيء تهاضرت وان اخذ مقدار لا يضر البدن بكثرته ولا يغلبه
السم لقلة نفعه ذكره صاحب المنهاج والله اعلم بحقايق الامور

الباب الثاني في الادوية والاغذية

الباب الثاني من الجملة الاولي من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة

قصر المولف في هذا الباب لانه
اهمل ادوية واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة
المباشرين للعلاج كالبرشاوشان والصبر وايرسا واشقاقل
والكراث وبزر الكتان ونحوها ولا اري لاهمال امثال هذه
المفردات عذرا سوي انه استعجله امر وقت تاليف هذا المختصر
فاردت ان اضم الي ما ذكره مما اهمله ما لا بد منه وقد رتبناه
علي حروف ابجد

حرف الهمزة

حرف الهمزة ابريسم حار يفرح خاصة الخام
ويمنع لبسه القمل قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار
يابس في الاولي ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب
التقويم انه رطب والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة
وان المولف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية المنفعلة لعدم الترجح
وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه بروح دون روح

بل هو ملايم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ
والذي في الكبد فانه يقوي البصر اكتحالا وهو انه بتقويته للقوي
الدماغية وهو يسمن وليس ذلك من جهة اغتذا البدن
منه فهو لتقويته الروح الطبيعي على التصرف في الغذا وشربته
درهم اجاص بارد رطب في الثانية المزمنة يسكن التهاب القلب
وينفع الصفرا واقل اسهالا وكلما صغر قل اسهاله والحلو يرخي
المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاوه قليل وليشرب المرطوب
بعده ماء العسل وصمغه ملطف قطاع وبالخل يقطع القوبا
ويقوي البصر ويفتت الحصا ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه
يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين الاجاص الذي لم ينضج قابض
اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان الاجاص الدمشقي وان كان
نضيجا فهو قابض وخطاء فيه جالينوس وقال نحن نجده مطلقا
والحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من
اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة فاذا صفي ماوه والقي عليه
السكر والترنجبين اسهل الصفرا اسهالا كثيرا وقيل الاجاص
يضر بالراس واصلاحه بالجلنجبين اقحوان حار يابس في الثانية
مقطع ملطف مفتح يدر العرق والطمث شربا واحتمالا ويحل الدم
الجامد في المعدة والمثانة وشمه ينوم وطبيخه اذا جلس فيه لين
صلابة الارحام وينفع الربو ويسهل السودا ويضر فم المعدة ودهنه
يفتح افواه البواسير وينفع لوجع الاذن واحتمال دهنه يحل صلابة
الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقا الاقحوان يسمى بالفارسية
كويلد

116

كويلد وقال شارح السامي يسمى كافور شبرم وهو قضبان دقاق
عليها زهر ابيض محيط بصفرة ينبت في المقابر كثيرا والفرق
بينه وبين البابونج ان في رائحته كراهة والبابونج اعطر وليس للبابونج
اوراق بيض والاقحوان يعلو اكثر من ذراعين والبابونج يكون
اقصر منه وقال محمد بن زكريا الرازي الاقحوان هو البابونج ولكن
الصحيح انه نوع اخر على ما ذكر تاج الدين البلغاري وما ذكره من افعاله
وخواصه ظاهر وشربته ثلاثة دراهم اسفاناخ بارد رطب في الاولى
جيد الغذا نافع للصدر والرئة الحارين ولاوجاع الظهر الدموية ويلين
البطن قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة
غساله وبها يلين البطن وحكى بعض الاطبا انه معتدل في الحر والبرد
وقال لذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه
المحرورين بكشك ودهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال
ويبس البطن وتتخذه المبرودين باللحم المسمن والارز مع الافاوية
وليس له ما لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغمية في الدم وقال
صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة البارده واصلاحه بالفلفل
والمري والدارصيني واقول هذا قول من لا يقول باعتداله والمعدة
تنفر منه ادنى نفرة ويناسب عقيب تناوله معجون الورد وانما يخص
من اوجاع الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زايد الرطوبة ولذلك
يتحدر سريعا عن المعدة واجوده المطبوخ افسنتين حار في الاولى
يابس في الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفرا
وعصارته ردية للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي

المعدة والكبد وينفع البواسير ويقلل الحميات وطبخه نافعه
لوجع الاذن ويقتل الديدان قال الشيخ الافسنتين حشيشة
يشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة وقال صاحب
التقويم لونه اصفر كمد قال تاج الدين البلغاري زهره مدور
صغير في مقدار زهر البابونج والقضيب من اوله الى اخره يزهر والفرق
بين زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين مر وفي بلاد الشام نبات
شبيه بالقيصوم له زهر مدور اصفر يسمونه الافسنتين وليس
بذلك وقيل الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه فايحة
صبرية وفيه ادنى عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية
درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي به بيّنه
يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه انه يمنع
الثياب عن السوس وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج اربعة
دراهم وقال بواس بدله الشيخ الارمني وقال الرازي بدله الجعدة
وقال ابن ماسويه بدله الفوذنج وما ذكره من افعاله وخواصه
ظاهر واشرف ما فيه من الاثار نفوس المعدة جدا فانه ينفعها
ويقويها وينفع الشهوة اشق حار في الثالثة يابس في الاولى
محلل مفتح مجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد
واذا لعق بالعسل نفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية
وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا ويدر البول والحيض ويقل
حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحجر المفاصل وضماده
يفتح افواه البواسير الاشق صمغ يسمى لزاق الذهب لانه مالم عتيح
بمائه

بمائه الذهب لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطبا انه رطب وتحليله
قوي ولذعه ليس بقوي ويبلغ تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العروق
وانفع ما يكون في تفتيح الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت تحليل
ويلين خشونة الاجفان ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل يناسب
غير المحرورين واذا اراد المحرور لعقه بماء الشعير ونفعه من صلابة
الطحال يشربه ويطلا به بالخل وشربته نصف درهم بسكنجبين
وبدله وشخ الكواير اسارون حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل
في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع
الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث
قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين دشتي
وهي حشيشة ذات بزور كثيرة عقده الاصول معوجها طيبة
الرائحة لذاعة اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب
الا انه اصغر بكثير واشد استدارة ولون زهرها فرفيري اي ارجواني ضارب
الى البنفسجية وهو نوعان غليظ ورقيق يوجد في ارض اخلاط وارزن
الروم في غلظ الاصبع والرقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري
اهل جميع بلاد ادربيجان يسمونه قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه
شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم وفي كلام ديسقوريدوس
ان شربته ثلاثة مثاقيل بماء العسل وبدله وزنه وثلث من اكرالوج
ذكره محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع في سدد الكبد اذا
نقع في ماء العسل وروق بعد شهرين وشرب وهو مزيل للاستسقاء
جدا اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه

العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة
في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة
ويذهب الاعيا والكلف واصله يقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن
الغثيان البلغمي ويعقل البطن الادخر يسمى الخلال الماموني لانه كان
يخلل به الاسنان وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كوركيا وفسره
صاحب الصيدنة فان المراد بكور العبراني نبت ترعاه العير وقد يستعمل منه
فقاحة اي نوره وهو طيب الرائحة اذا انشقق صار فرفيريا وقبل التشقق
ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه
وشربته في التقويم نصف درهم وعمور الاسنان ما بينهما من اللحم
والواحد عمر والباقي ظاهر اترج حماضه بارد يابس في اخر الثانية
يسكن الصفرا ويجلو العين واللون ويذهب الكلف وينفع
من القوبا والصه اليرقان ويسكن القيئ الصفراوي والخفقان
الحار ورنه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويضر الصدر
والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه ينفع من
استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح الوبا وفساد الهواء والمربى
منه بالعسل اجود وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره
بالشراب تقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره تنفع لنهش
الافاعي شربا وطلاء وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي
ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها نفاخ وورقه محلل للنفخ
وفقاحه اقوى والطف قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على
حسب اختلاف اجزائه وفيما جميعا تغذ وترياقيه اما قشره فله

غذائية

كوركياه

بحث الاترج ومنافعه

غذائية لصلابته وله دوائية لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذا وحماضه
ليس فيه غذا والمراد بحماضة مائه الخارج بالعصر وربه يؤخذ بان يغلي
بالماء حتى تخرج اليه قوته ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا
هو المراد بالرب في اصطلاح الاطبا وحرارة قشره يدل عليها حرافته
ودهن قشره قوي الحرارة وينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية
ويؤخذ دهنه عند بلوغ الاترجة كمالها وطريق اخذه ان ياخذ
الاترجة من فوق قشرها وهي على الغصن فيجتمع دهنه فيؤخذ
ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب قال الشيخ يجب ان يؤكل
الاترج مفردا لا يخلط بطعام ولا يؤكل قبله ولا بعده وذلك
انه بطيئ الهضم لغلظه وصلابته وفي المنهاج الصواب ان يؤكل
مع شيئ من العسل قال صاحب الصيدنة اترج الهند يكون حلوا
ورايت اترجه احدها حلو والاخر حامض ونسيت الحلاوة في ايهما
كانت قوله ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب مقدار شربته
درهمان وهو يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء
الحار ايضا جاز كذا في القانون وتربيته في العسل ان يقشر ويقطع
مقدار الاصابع ويجعل في قدر حجر ويغمر بالماء وقليل عسل ويطبخ
بنار لينة وكلما ارخى يجعل عليه ماء وعسل حتى يصير له قوام
ويرفع ويجعل عليه شيئ من زنجبيل ودارصيني وقرنفل مدقوقة
دقا جريشا وقول من قال بحرارة لحم الاترج نقله المؤلف من القانون
وانكره صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة
ولا معول عليه وفقاح نوره من التفتح وهو التشقق والزهر

يكون في الرياحين وما في الاشجار يسمى قبل التفتق جماعة وبعده
فقاحا بالتشديد امير بارييس بارد يابس في اخر الثانية قامع
للصفرا جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا
ويسهل البطن وينفع السحج وسيلان الدم من اسفل الامير
باريس هو ما يقال بالفارسية زرشك وهو معروف
ما ذكره في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود منه اشد
لانه نوعان اشدها الاسود المستطيل واضعفها الاحمر المدور
اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف
ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشا ويمنع
العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن
اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل
البلغم والسودا لكنه مكرب معطش يقال له بالفارسية
كياه جالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظه معناه
موافق الارواح وليس بمعول عليه لان ابا الريحان وصاحب المختار
ذكر انه اسم جزيرة بالبحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول
من ديسقوريدوس ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق تضرب
الى السواد له اوراق صغار تميل الى غبرة واطراف حمته رقيقة كرة
حمة الصعتر الا انها اطول ورقا من الصعتر وادق وهو شبيه
بالفوتنج الجبلي وبالافتيمون والذي يفرق بينه وبين الفوتنج
ان رائحة الاسطوخودوس ليس كرائحة الفوتنج في العطرية بل
هي كريهة معطشة وبينه وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس
لا نور

لا نور فيه بخلاف الافتيمون ويجلب به من السواحل وقد ينبت في بلاد
الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره
المولف من التحليل والتلطيف والتفتيح والجلا انما هو لجوهر ناري لطيف
فيه هو ابتدا من مرارته وبه ينفع العلل الباردة ويكرب ويعطش المحرورين
وشربته في المنهاج ثلاثة دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب
بشراب صاف او سكنجبين وشيء من الملح افتيمون حار في الثانية يابس
في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السودا
ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان
والمحرورين الافتيمون حشيشة يجمع بقضبانها وورقها وزهرها
وبزرها وقضبانها احمر ولها رائحة كرائحة الصعتر وطعمها حريف
ونورها احمر صغير والصعتر اذا صبغ بالطين الاحمر يشبه الافتيمون
ويغش به ويباع ويعرف المغش بانه اذا بلل المغشوش بالطين صبغ اليد
واجوده المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء
وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب
بعسل وبلت ويعجن بدهن اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يستقصى
في طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي بدله تربد وما ذكر المؤلف
من ان يبسه في الاولى اختيار حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثانية
املج يابس في الثالثة قليل البرد يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويزكيه ويزيد
في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة
ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير الاملج ثمرة سودا تجلب من
الهند معروفة قال الشيخ هو حار وقال الاكثر قيل انه بارد في الثانية ولعل الحق

مبدا

انه يابس قليل البرد واختاره المولف والخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة
فبالاجماع ومراده بقلة البرد انه في اخر الاولي علي ما ذكر الشيخ في الادوية
القلبية ويمكن الاستدلال علي ما اختاره المولف بما ذكره من افعاله
فليتامل فيه اقاقيا مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول
برده في الاولي ويبسه في الثالثة ويسود الشعر وينفع الشقاق
من البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل
ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل
مشروبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع
النزف ويرد نتو المقعدة وينفع استرخاءها الاخلاف بين الاطبا
ان الاقاقيا توخذ من القرظ وقال جالينوس هو صمغ وقال بولس
هو ربه قال الشيخ هو عصارته تجفف في الشمس ثم تقرص والصمغ
ما يسيل من الشجر طوعا من منافذ يتفق فيه ويكون بعد النضج والرب
قد مر تعريفه والعصارة ما يعصر من مدقوق الثمرة والنبات ويعتبر
فيه النضج والقرظ شجرة ذات شوك يدبغ باوراقها الاديم والاقاقيا
مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون علي سطحه
وبه يلذع اللسان ويزول لجدته بغوص ويبرد واستعماله في
شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم يكون ببياض البيض
والداحس ورم حار يعرض في جانب الاظفار صعب شديد الالام
والباقي واضح اس بارد في الاولي يابس في الثانية وقبضه اكثر
من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا تدلك به
في الحمام قوي البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه
اليابس

اليابس يمنع صنان الابط وخاصة حرا فيه ويقوي الشعر ويسوده
وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرا وحرق النار واذا طبخ ورقه
بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال والخفقان
وشرابه يقوي القلب ويشد اللثة واذا شرب قبل الشراب منع
الخمار وعصارة ثمرته تدر وينفع حرقة البول الآس هو
معروف ويسمي بالفارسية مورد وبالرومية مرسين وله
ثمرة سوداء صغيرة طعمها الي الحلاوة قال الشيخ في الادوية
القلبية مزاج الاس كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتي يعود
بطباعه الي قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران
احدهما الغالب فيه البرد والاخر الغالب فيه الحر لم يستحكم
فيما بينهما الفعل والانفعال يستقر المزاج علي الغالب ويشبه ان
يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحرارة اقل والكثيف
الذي الغالب فيه البرودة اكثر ولم يبلغ من تاكد امتزاجهما ان
لا يفرق بينهما الحار الغريزي بل يفرق بينهما فيسخن ثم ياتي بعده
البارد فيقوي ويشد ولهذا ما تعظم منفعته في انبات الشعر فان
الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد يشد
العضو ويقبض المسام وقد يجذب اليها مادة الشعر فينعقد شعرا
والعطرية الذي فيه مركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة
مركبها الجوهر فاذا اعتبر الآس بمزاجه الاغلب الاقوي كان
باردا في الاولي ومشروبا وليس في الاشربة ما يجتمع فيه القبض
والنفع من السعال غير شرابه واستعمال الآس في الشعر بدهنه

او عصارته او طبيخه ويوضع علي حرق النار بالزيت وماه
في المتن لاحاجة له الي مزيد شرح اكليل الملك حار يابس في
الاولي وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل
وانضاج وتسكين للوجع ومقو للاعضاء ويسكن اورام
العينين والاذنين واوجاعهما بالميبختج وينفع اورام
المقعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدية
ضمادا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ
منه بطول لتسكين الصداع اكليل الملك يسمي بالفارسية
شاه افسر وهو نبات ورقه صغير مدور املس ضارب الي الخضرة
يشبه في الشكل ورق الصعتر ونوره اصفر صغير وعلي راس
قضيبه اكليل هلالي فيه بزره والمستعمل منه النبات
في ساير البلاد غير بلاد العجم واستعماله في العين والاذن ضمادا
مع الميبختج او بان يعصر ماوه ويقطر والميبختج ما العصير
يغلي حتي يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكرا وعسلا ومن اراد
ان يجعل عليه افاويه فله ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهديه
هي السعفة الرطبة والنطولات يغلي الادوية ويصب ماوها
علي العضو فاترا او يغمس فيه شيء من صوف ويوضع علي العضو
انيسون يبسه في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة علي
اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلي والمثانة والرحم
والكبد والطحال ويفش الرياح وخاصه مقلية وينفع
تهييج الوجه والاطراف وينفع السبل المزمن ويسكن
الصداع

الصداع والدوار بخورا واسعاطا ومسحوقه بدهن الورد يقطر
في الاذن فيبري ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة
ولاوجاعهما وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش
البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن
الانيسون هو بزر معروف وقال جالينوس في حره واما يبسه
ففي الثالثة قولا واحدا وانما قليه معينا علي فش الرياح لانه
يضربه لزوال رطوبته والمقلو والمقلي لغتان والمراد بما يعرض
للاذن من الضربة انصداعها كذا في القانون وعقله البطن
تجفيف ويعينه علي ادراره كل مدر ففيه قبض ما كما ان
كل مسهل ففيه نفع ما من سيلان البول اثنه حارة يابسة
في الاولي ياخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه انه يلتف عليه
وهو يقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد الاثنه قشور رقيقه
لطيفه تلتف علي شجر البلوط والصنوبر والجوز قال تاج الدين
البلغاري يسمي بالعجمي دوالك وفي بلاد خراسان كرباسك وفي ديار
معبر يطحنونه ويعجنونه في الدقيق ويخبزونه كما يفعلون
بالحلبة في ساير البلاد وهو طيب لارض الهند انزروت حار يابس
مجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وينفع
الرمد ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل الانزروت صمغ
شجرة ذات شوك في الجبال الذي بين مكران وكرمان ويسمي
بالفارسية كنجده وشجرته تشبه القتاد الا انها ضاربة
الي الغبرة والقتاد اخضر وفي الانزروت تغرية عظيمة ولذلك

يدمل الجراحات ويستعمل في المراهم وفيه قوة اخري مره وبها
بنضج ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظة وخصوصا من الورك اثمد
بارد في الاولي حار في الثانية يقبض ويجفف وله لذع ويدمل
القروح ويذهب لحمها الزايد ويقوي العين ويقطع الرعاف والنزيف
احتمالا الاثمد هو الكحل الاصفهاني وهو جوهر الاسرب الميت وقوته
شبيهة بقوة الرصاص والباقي ظاهر ايل قرنه محرقا مغسولا
ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبة الي الرحم
والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام الايل
بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها يسمي بالفارسية كوزن
وهو حيوان في قدر الثور وله قرنان عاليان ذو شعب كثيرة تخرج
من واحد وفيه حتفة اذا دخل غيطه ارتبك بها قرنه ويكون
في بلاد الترك ياكل الحية وطرف ذنبه سم انفحة كل الانافح حارة
يابسة حادة ملطفة محللة مجففة تحل الدم واللبن الجامدين
في المعدة وتجمد كل ذايبة وتحملها بعد الطهر تعين علي الحبل
وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن الانفحة لبن يجتمع في كرش ماله
كرش من الحيوانات كالجمل والجدي في اوايل النتاج قبل ان يطعم غير
اللبن وشربه لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل ارز حار في الاولي
يابس في الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن قال
السمرقندي الارز يابس باتفاق الاطبا واختلفوا في حرارته
وبرودته فقيل انه بارد في الاولي وقيل انه معتدل وقيل انه
يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول من فعله تجربة وقياسا
وذلك

وذلك بسبب لزوجته ويبسه فان لزوجته تسخن سريعا في
ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه السدة في العروق
الماساريقيه ويحول بين الماء والكبد فيسخن المحرورين بالذات
والعرض واما في المرطوبين فيقل يبسه لانتفاعه في الرطوبات فيميل
عن الاعتدال الي البرودة ويصير ابرد مما كان علي احد الرايين
وهو بطيء الانحدار ويحبس وخصوصا غير مغسول ويعين علي
انحداره الدسم او ماء القرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير
جيد الغذاء معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن تختلط
بيبس الارز فتجعله معتدلا وتزيد حينئذ في المني وتخصب البدن
وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نظارة اللون والارز رديء
لمن به القولنج والسدة نافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء وذلك
ينبغي ان يغلي ويطبخ ويتهدي بمنزلة كشك الشعير وخبز الارز
اعسر هضما وابطا خروجا واقل غذاء من خبز الحنطة اليه حارة
في الاولي رطبة في الثانية تضر المعدة وتلين الصلابات والعصب
الجاسي نفعها في الصلابات والعصب الجاسي بالضماد ويصلحه
المري يقال جسأت يده من العمل تجسأ جسأ اي صلبت والاسم
الجساة مثل الجرعة يقال في الدابة جساة اي يبس المعطف هذا ما
ذكره المولف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله
ابنوس وهو شجر معروف حار يابس اذا حك بماء وكحل به العين
نفع من البياض ومنه الاذربون وهو نور حار يابس محلل الاورام
ومنه الاسقولوفيدريون ضرب من الاسقيل حار يابس واذا

طبيخ في السكنجبين وشرب اربعين يوما نفع من الطحال منفعة
عجيبة ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص والانك وان افرط
تحريقه صار اسرنجا بارد يابس يجفف القروح طلاء ويسكن
الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل العنصل وسيأتي
في الكتاب ومنه الاشقاقل وهو الجزر البري حار يابس ويزيد في
الباه ومقدار ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم بالعسل ومنه الاشترغار
بارد يابس جلاء منق وهو اصل الانجدان والانجدان هو الكاشم
ويسمى سرغوزه والاشترغار حار يابس هاضم والصواب ان
يجعل في الخل ويستعمل خله ومنه الاكشوث وهو شيء يلتف
على الشوك والشجر لا ورق له وله زهر اصفر وهو حار يابس وهو
نافع من اليرقان ومنه ام غيلان وهي شجرة معروفة صمغه هو
الصمغ العربي باردة يابسة قابضة ومنه الايرسا وهو اصل
السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل تم حرف الهمزة

حرف الباء

حرف الباء بابونج حار يابس في الاولى مفتح ملطف ملين مرخ
محلل بلا جذب وذلك لخاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء
العصبية نافع من الصداع ولاستفراغ مواد الراس ويسهل
النفث ويبرئ القرب المنفجر ضمادا ويذهب اليرقان
ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين
والمشيمة وينفع من ايلاوس البابونج حشيشة معروفة
زهرها اصفر ومنه ابيض فرفيري وحرارة هذا الدواء ملائمة
للبدن كحرارة الزيت والغرب ناصور يحدث في ماق العين الانسي

يخرج

يخرج اولا بثره ثم ينفجر ويسيل منه المدة وايلاوس نوع من
القولنج ردي ومعناه رب ارحم ويكون في الامعاء الدقاق وعلامته
وجع شديد فوق السرة ولا تنفع الحقنة منه كثيرا كما قال ابقراط
بنفسج بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد دما معتدلا ويسكن
الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال
الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه
ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع الكلى ويدر البول ويابسه
يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المقعدة
لا شك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة
الى ما ذكره المؤلف الى الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف
في سبب اسهاله قيل هو بالخاصية وقيل هو باللزوجة قال
السمرقندي البنفسج يجلب النوم ودهنه ينفع من السهر
بورق حار يابس في اخر الثانية يجلو بقوة ويغسل وينقي
ويقطع الخلط الغليظ ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون
ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا البورق شيء
يتكون على شط البحر على جنس ما يتكون الملح فمنه ما يتحجر
كالبورق الارمني ومنه ما يبقى على جنس الرقيق وله اجناس
كثيرة وما في مصر يسمى نطرون مايل الى الحمرة وقد يتخذ من
الملح وما الباقلي ويسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة قال في
التقويم شربته نصف درهم بصل حار في الثالثة يابس في الثانية
مقطع جال مفتح وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبزره

محلل

يذهب البهق وهو بالملح يذهب الثاليل ويصدع والاكثار منه
يسبت ويضر بالعقل ويقوي المعدة ويشهي الطعام والمطبوخ
منه كثير الغذاء معطش ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويهيج
الباه ويدر اللبن ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل
العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر
وينبت الاسنان ويضر بالعصب السليم يسيرا مع نفعه
من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وهو وخله ينفع
الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت
ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقا
واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدره بقوة وشرب
خله وسلاقته للطحال البصل فيه حرافة مقطع ومراره وجلا
وتفتيح والاطول اقوي من المدور والاحمر اقوي من الابيض
والابيض اقوي من المشوي واليابس من الرطب وهو حار يابس
وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة واكله جاذب للدم
الي خارج البدن كذا في المختار والعنصل نوع من البصل يسمي
الاسقيل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن يطول
ويزهر على راسه احمر ضارب الي السواد ويحصل منه حب اسود كثير
كبزر البصل وهو كبير حتي ان بعض الصيادلة انه وزن منه عنصلة
فكانت خمسة ارطال والتصديع والاسباب في البصل لكثرة بخاراته
الغليظة المتصعدة الي الراس ولذلك يضر العقل وخل العنصل هو الخل
الذي يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج
ويسلك

ويسلك في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل
اربعين يوما ثم يلقي على مقدار يزاد منه تسعة امثاله من الخل الثقيف
ويوضع في الشمس ستين يوما في اناء مغطي الراس وقوم من الاطبا يجعلون
في كل مقدار من الاسقيل ثلاثة امثاله من الخل واخرون لا يجففون
الاسقيل ولكن يطرحونه في الخل ويتركونه ستة اشهر وما يعمل هكذا
يكون اقوي كذا في اقراباذين القلانسي والسلاقة بالقاف الماء الذي يسلق
معه الشيء كالاسقيل والاسفاناخ ونحوهما بهمن حار يابس في
الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن قطاع
خشب احمر وابيض رزينه صلبة المكسر في طعمها حلاوة يتبعها
مرارة قال ابو الريحان في الصيدنة كنت اراه في الجبال فما كنت اشبه
نباته وارومته الا بالجزر لولا حمرة الارومة قال الشيخ في الادوية
القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة
وفيهما جميعا قبض مع تفتيح وتلطيف ولهما خاصية قوية في تقوية
القلب وتفريحه وبدله مثله تودري او بصفه لسان العصافير
باقلي قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة
فضلية ونفخ كثير لعل اذا طبخ او قلي ويولد لحما رخوا وخلطا
غليظا جيد الغذا عسر الهضم اذا شق وجعل على نزف الدم قطعه
وخاصته قطع بيض الدجاج اذا علفت منه واذا ضمد الشعر
بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر ويحسن
اللون ويضمد به الكلف والنمش ولورم الخصية جيد للصدر
وينفع السعال ويصدع ويري احلاما مشوشة الباقلي يسمي الفول

والجرجر وهو بارد يابس في الاولي ومن قال انه يابس في الثانية فقد افرط
والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتدال الباقلي غير بعيد
ولهذا قال المولف بقربه منه لان معناه الميل الي البرودة والرطوبة
هنا جيد الغذاء مما نص عليه ابقراط ولولا نفخه لما قصر عن كشك
الشعير في جودة الغذاء وحفظ الصحة وقوله وجعل علي نزف الدم اي
سيلان الدم من ضربة ونحوها قوله منع نبات الشعر لما انه يرهل
الجسم ذكره في التقويم وكذلك اذا كرر ضماده علي الموضع المحلوق
منع نبات الشعر ويحسن اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف
والنمش ويصدعه والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار
البخار الثقيل منه ولذلك يحدث تكسرا في جميع البدن وتمدد
في الاعضاء ودوارا وثقل راس ذكره السمرقندي بسر وبلح

البسر وخواصه

باردان يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان البطن جيدان
للغمور واللثة رديان للصدر والرئة بطيا الهضم بدبغان
المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء ما يخرج اولا من اكمام
النخيل طلع ثم خلال ثم بلح بفتح الباء واللام والحاء المهملة
ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله صاحب الصحاح بطيخ بارد في اول

البطيخ وخواصه

الثانية رطب في اخرها والظاهر ان الاصفر الصادق الحلاوة
اليابس واصله مجففان في الاولي والنضج لطيف والفج كثيف
في طبع القثا وهو منضج جال مدر ينفع من حصاة الكلي
والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف والنمش والبهق
والحزاز وينبغي ان يتبع بطعام والاغتذاء وقياء ودهمان من

اصله

اصله يقي بلا عنف ويستحيل اي خلط وافق في المعدة وهو
الي البلغم اميل منه الي الصفرا فكيف الي السودا والظاهر
ان يستحيل الاصفر الي الاكثر واذا احس بفساده فيجب ان
يتقاياه فانه قد يستحيل سما وليتبعه المحرور سكنجبينا
والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربي اسماء البطيخ في اكل بلده
تتغير في قريب من الزمان نسبة الي حاصل بزره او اجادة صانعه
ونحوهما وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وهذا
اتفاقي بين الاطبا في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم
ذهب الي الاصفر الحلو حار وهو الظاهر ولهذا يستحيل صفراء
وخصوصا اذا اكل علي الجوع واكل مما يلي بزره ولم يتوغل الي
ناحية القشر ولم يتبع بطعام وبزره الرطب رطب واليابس
مجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الي الصفرا
ان صادف خلطا حادا وانهضم كاملا والي البلغم ان خالف ذلك
وغير النضيج كثيف يستحيل بلغما غليظا وهو جال وخصوصا بزره
وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والنمش والحزاز وخصوصا
اذا عجن جوفه كما هو بدهن الحنطة وجفف في الشمس وفي القانون
انه يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار وهو في المنهاج ان
يوكل بين الطعامين والباقي واضح بيض وافضله النيمرشت

البيض وخواصه

من مخ بيض الدجاج والصلب من مشويه يستحيل الي الدخانية
وهو الي الاعتدال لكن مخه اميل الي الحرارة وبياضه الي البرودة
وهما رطبان ومشوي المخ بالعسل طلا للكلف وبياضه علي الوجه

يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين وهو ينفع
من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة
وضيق النفس ونفث الدم وخاصته اذا تحسنت صفرته مغترة
وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفة وفيه قبض
ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير البيض في قوة اللحم
لانه جزء الحيوان بل هو حيوان بالقوة وافضله صفرته لان البياض
بمنزلة المني للجنين والصفرة غذا له اذ يتكون اعضا الحيوان من
البياض والصفرة تغذوها من الوسط الي الطرف كما ان الجنين
يغذوه الدم من كبده الواصل اليه من كبد بطريق السرة واذا
فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذا له
وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة
المزاج لطيف الحرارة سريع الاستحالة الي الدم قليلة الفضلة والدم
المتولد منها شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالعجلة
ويتدارك ضعفه في الامراض المحللة لجوهر الروح ذكره الشيخ
والسمرقندي والنيمرشت ان ينضج نصف النضج وهو ان لا ينعقد
وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما واجود غذاء يؤكل صفرته
ويترك بياضه قوله وهو الي الاعتدال اي البيض مايل الي الاعتدال
وصفرته اميل الي الحرارة وبياضه الي البرودة ولا خير في اكل بياضه فانه
يتولد منه بلغم لزج فليتجنبه المبرود وان اكل فليوكل بالملح والمري
والزيت فان ذلك يعدل مزاجه ويقطعه ويخرج سريعا والبيض
المسلوق في الخل او ماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال وبيض العصافير

عجيبة

١٢٦

عجيبة للباة بل كل بيض يهيج الباه وبيض السلحفا البرية مجرب لسعال
الصبيان بليلج بارد في الاولي يابس في الثانية يقوي المعدة
بالدبغ والجمع وينفع استرخايها ورطوبتها البليلج ثمرة هندية
معروفة بادرنجوية حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض
البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة
ويذهب البخر وينفع سدد الدماغ البادرنجوية يسميها بعض
الفرس ترنجان شبيه الرايحة برايحة الاترج وهو حشيشة تشبه
النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان واعطر وبزره شبيه بزر القطونا
الاسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة السنور لانه يفرح بها كما
يلعب وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء
كلها وفيه طبيعة اسهال السودا برفق عظيم وتلطيف للدم منها
والشربة منه عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسيم وقشور
الاترج باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو واضح يولد السودا
والسدد وظلمة العين والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة
والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفر ويبثر الفم الذاهب الي
برودة الباذنجان ماسرجويه وخالفه المتاخرون واستدلوا علي حرارته
بمرارته وحرافته ولا خير في اكله الا مخللا فانه ربما فتح سدد الكبد
وليس له نسبة الي حبس ولا الي اطلاق لكنه ان طبخ بالدهن اطلق
وان طبخ في الخل حبس قال السمرقندي الباذنجان يولد ما حار بعده مدة
يسيرة يصير سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية واذا سلق
سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره وتسوي منه بالدهن وعمل منه البورانية

بدهن عذب كدهن اللوز ودهن الخل فهو جيد بان لا يضر لذهاب
الحدة عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الي الطبيعة فتقبل عليه الطبيعة
وتحله وتجتهد في هضمه وترفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار
منه بوزيدان حار في الاولي يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل
والنقرس ويزيد في الباه اصل نبات بارض اسكندرية كالاصابع
ابيض صلب ويسمي المستعجل وبدله مثله من البهمن الابيض ٥٥
وشربته درهم ونصف كذا في التقويم ويصلحه الخردل بقلة يمانية
بارده رطبه في الثانية تسكن الاورام الحارة والعطش وتنفع
السعال والصدر والصداع الاحتراقي قال صاحب التقويم البقلة
اليمانية تسمي بالفارسية سرخ من وهي حشيشة حمراء اغصانها
واوراقها وقدها كقد بستان افروز والسلق واهل اليمن يزرعونه
بين المباقل لاجل الزينة وطعم ورقه كطعم الاسفاناخ واستعماله
في الاورام بالضماد وفي السعال والصدر والعطش يشرب ماؤه
طبيخا بدهن اللوز وما الرمان الحلو وفي الصداع بالضماد او بالنطول
من عصارته ودهن الورد بزرقطونا بارد في الاولي رطب في الثانية
المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل علي الحمرة والاورام
الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الراس فيسكن الصداع ويسكن
العطش ولهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة بزرقطونا معروف
يسمي بالفارسية اسفيوس واسبغول ومدقوقه ردية وربما
قتل وشربته درهمان منه اذا قلي ولت مع دهن الورد نفع من
اسهال المراري وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه ايضا
خطر

خطر البقلة الحمقا باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل بخاصيته
وتسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وتنفع من الرمد
ومن نفث الدم وتذهب الضرس البقلة الحمقا تسمي بالفارسية ٥
برپهين وهي الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزهرا والرجله والبقلة
الظاهرة قال صاحب الصيدنة وصفها بالمباركة لكثرة منافعها
ولذلك وصفوها بالحماقة لانه كان يجب عليها ان تعزز نفسها
ولا تنبت بكل مكان ولا تستبذل فيكون من باب اضافة الموصوف
الي الصفة علي التاويل المذكور في كتب النحو وكانت الزهرا رضي
الله تعالي عنها تحبها فاضيف اليها وقيل بنو امية كانوا يقولون
لها بقلة الحمقا كناية عن اضافتها اليها حاشيت عما يقول الظالمون
وعلي هذا لا يكون من باب اضافة الموصوف الي الصفة وقيل تنبت في المسيل
فيذهب بها السيل فوصفت بالحمقا والاضافة ايضا تكون علي التاويل
ولاشتهارها بين الاطبا يقتصرون فيقولون البقلة من غير صفة
وسميت رجله لضعفها وما ذكر من افعالها ظاهر ولبن بزرها يضر
بالطحال وتولد البلغم ويصلحه السكر وقدر ما يوجد منه عشرة
دراهم بندق مايل الي الحرارة واليبوسة بطيء الهضم يتولد منه
المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع
الرعشه ويعين علي النفث البندق مايل الي الحرارة واليبوسة وهو
اغذي من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر ارضية ولذلك هو ابطا هضما
وفيه قبض ونفخ كثير في اسافل البطن ويدفع مضارة العسل وهو
مع التين يدفع السموم وزعم قوم انه يطلي علي نافوخ الطفل الازرق العينين

فيذهب الزرقه بسفايج حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ
ويسهل السودا والبلغم والمائية والشربة منه الي درهمين ومطبوخا
الي اربعة دراهم البسفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان
المسمى بارنع واربعين قضبانه دقاق حمر فستقي اللون في مذاقه
حلاوة مع قبض ينبت في المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط طوله
نحو من شبر وليس له زهر ولا ثمر وشربته ما ذكره في المتن وبدله افتيمون
مع يسير من الملح الهندي بلوط بارد في الاولي يابس في الثانية ردي الغذا ينفع
نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعا والسحج ما
ذكره من اوصاف البلوط اقل في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وهذه الافعال
في جفنه اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يوكل منه عشرون ويصلحه ان
يشوي ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لقبضه وفيه ترياقية
للسموم بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف
واذا بخر باخثاء البقر الرحم النابية ردها وطرد البق ويطلي على بطن
المستسقي وينام في الشمس فينتفع يدق القرن المحرق المغسول ويشرب
بالماء لنفث الدم وينفخ في المنخرين للرعاف والاخثا جمع خثي وهو فضلة
البقر باذاورد بارد يابس في الاولي ينفع الاسهال المعدي ونفث
الدم وينفع الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان
والحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج ويشفي لدغ
العقارب ضمادا باذاورد لفظ فارسي لانه اذا جنته من فوقه
الارض تدحرجه الريح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشد
واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد

من

من حب القرطم استداره وهو غير شكاعي على اصح اقوال الاطباء ومما
اهمله المؤلف من الادوية في هذا الحرف البارزد وهو القنا حار يابس ينفع
من عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو شجرة حارة يابسة ودهنه يوخذ
من حبه ومنه البرشيا وشان وهو حشيشة دقيقة منبتها حياض الماء
بلا ساق ولا بزر ولا زهر معتدل بين الحرارة والبرودة وهو ينقي الرئة
والصدر من الفضول الغليظة ومنه البسباسه قشور وخشب وورق
طيب الطعم والرائحة ياكله الناس وقيل هو قشور جوزبوا حار يابس
ومنه بستان افروز وهو نور بارد يابس ومنه البلسان شجرة مصرية
تنبت في موضع يقال له عين شمس فقط ودهنه افضل من حبه حار
يابس في الثانية ينفع من النسا والصرع والدوار والربو وضيق النفس
ويقاوم السموم وينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ
وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال حرف الجيم جعدة وهي صغيرة
وكبيرة والصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة
يابسة في الثانية وكل واحد منهما يدر البول والطمث وتفتح السدد
وتقتل الديدان وتخرجهما وتنفع من اليرقان الاسود والاستسقا
لكنهما رديان للمعدة والراس الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان
وزهر زغبي ابيض الي الصفرة الي شبر منه مملو بزرا وراسه كالكرة
ينبت بالموصل كثيرا والجبلي هو الصغير والصفراوي هو الكبير
وبدلها قشور عود الرمان جوز حار في الاولي يابس في الثانية يبثر الفم ويثقل
اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالفسل ينفع المعدة
الباردة ورب قشره ينفع ورم الحلق والحنجرة قال الشيخ ترياق الجوز

السكنجبين وما ذكره المؤلف غني عن الشرح جوزبوا حار يابس في الثانية
يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهة وينقي النمش وفيه قبض
ويقوي الكبد والطحال والمعدة ويدر البول جوزبوا هو جوز الطيب
جوز مقدار العفص رقيق القشر طيب الرائحة سهل المكسر حار وهو انفع شي
لتقوية المعدة وخصوصاً لضمها جلنار بارد في الاولي يابس في الثانية
يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج و
يدمل الجراحات والقروح العتيقة الجلنار زهر الرمان البري وهو رمان
لا ينتفع به جبن الرطب منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله
المتوسط والطري غاد مسمن والمالح العتيق يهزل وهو ردي للمعدة
لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنفيذها له ويولد
حصاة الكلي والمثانة الجبن الرطب بارد في الثانية لبقا مائية اللبن
فيه ولهذا يكسر لهيب المعدة وهو اقل توليد للخلط الغليظ واذا
تناول بالعسل اطلق لغلبة مائية المسهلة واحدار العسل اياه
وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس يغذو اغذا كثيرا
لانه اقوي ما في اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه ويبسه
لاسيما ان عصر وشوي وهو عسر الانهضام والافضل هو
المتوسط اللين المتخلخل لرخوه السريع التفتت اللذيذ الضارب
طعمه الي الحرارة والمملح العتيق يهزل ليبسه واستحالته الي
الاحراق الدخانية لحدته التي استفادها من الانفحة ومن
الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي فمها ويذهب
الرخاوة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمية والملطفات
تزيده

تزيده شرا لتنفيذها اياه وهو فج عاص علي القوة الهاضمة وما غلظ
من اجزايه تصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية وتعينها الملطفات
الحارة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرناه
حديث اجمالي من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي
اتخذ عنه جزر اصله حار في اخر الثانية رطب في الاولي ينفع ويهيج
الباه وبزره خصوصاً البري لطيف يدر البول والطمث هذا ظاهر
واستعماله في ادرار البول بالشرب وهو ان يغلي بزره ويشرب ماؤه و
للطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من غذا الشلجم معاً واصلاحه
بالمري والخردل والخل ومما اهمله المولف في هذا الحرف الجاورس بارد
يابس قابض مجفف يكمد به الاوجاع بطيء الهضم يصلحه اللبن ومنه
الجاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل
طلاء ويحد البصر اكتحالا ومنه الجبلهنك وهو التربد الاسود وفعله
كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان معروف
وهو حار يابس يتبخر للبواسير وعسر البول وخصوصا في النسا ومنه
الجلبان وهو الكرسنه مجفف قليل الغذا ردي الدم بارد في الاولي يابس
في الثانية ومنه الجلاب معتدل يميل الي البرودة ينفع من الخمار ويسكن
الحمي والعطش وهو مضر بالذرب والسحج وهو ان يغلي السكر مع الماورد
وتقليل الماورد وتكثيره بحسب المزاج نصفين واكثر او اقل ومنه الجلوز
وهو حب الصنوبر ويسمي جلغوزه بطيء الهضم حار رطب يهيج الباه
في الغاية ينفع من حصي المثانة ووجع الظهر والنسا ومنه جنطيانا
ثمرة شجرة كشجرة الجوز لونه احمر حار يابس يفتح السدد ومنه

جند بادستر وهو خصية حيوان في البحر يوخذ زوجا متعلقا من
اصل واحد كمرارتي بقر وله قشر رقيق ينكسر بادني المس حار يابس مجفف
ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسا والصداع البارد ويخرج
المشيمة والجنين الميت ومنه جوز القي يشبه الخربق الابيض في
قوته حار يابس ينقي البلغم والرطوبات وينفع الفالج حرف

حرف الدال

الدال دارصيني حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب مفتح
مصلح لكل عفونة وصديدته ودهنه جلا مذيب محلل عجيب
للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش وينقي الراس وما في
الصدر ويفرح ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع
من اوجاع الكلي والارحام وينفع الغشاوة والظلمه اكلا
واكتحالا دارصيني ترجمته قشر خشب معروف طيب الرائحة فيه
لذع ما للسان واصنافه كثيرة وما ذكره من افعاله ظاهر
ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبيض والديك افضله ما لم
يصعق وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصي الديك محمود
الغذا سريع الهضم ومرقه يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو
والقولنج ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه ينفع
النزف الرعافي واسفيدباجة الفراريج يسكن لهيب المعدة الديك
اذا طبخ في الماء انحلت منه قوة بورقية فان اتخذ مائيته ساذجة صلحت
لتعديل الفضول الردية ويلين الطبيعة وان اتخذ غير ساذجه جعل معها
ما يراد للاغراض التي تدعو الحاجة اليها فان لها خاصيات علي ما نذكره
وصفة مرقته علي ما ذكره جالينوس ان تعلف الديك واذا مضي عليه
زمان

زمان ما اعدي حتي يسقط ثم يذبح ويخرج ما في باطنه ويجعل في بطنه قدر
من الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماوه في موضع واحد وهو الساذج وان اريد
اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبث
وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم والبلاب والحمص وان اتخذ للاسهالات
زيد البسفايج وغيره من الادوية المسهلة وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية
القابضة وان اتخذ لقروح المثانة باللبن ولحم الدجاج يزيد في
العقل لانه يغذو الدماغ غذاء معتدلا لطيفا فيكثره ويقوي قواه
والديك افضله الخصي بل الخصي من كل حيوان افضله وخصية الديوك
المسمنة حارة رطبة جدا جيدة الغذاء يحصل منها مني كثير ولكنها
عسرة الانهضام ويصلحها الصعتر دماغ بارد رطب مولد البلغم والاخلاط
الغليظة يغثي ويقيئ ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل الابزار ويلين الطبع
هذا ظاهر وكل حيوان مزاجه اسخن دماغه اجود من غيره والجبلي
من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع
ذلك لا خير في الادمغة لانه متولد منها دم لزج بارد سريع الفساد ويلين
الطبيعة بلزوجتها دم الاخوين بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات
الطرية ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع
السحج وشقاق المقعدة دم الاخوين يسمي بالفارسية خون سياوشان
وهو عصارة حمرا تسيل من شجرة تنبت في جبال سقوطره واجوده سريع
التفرك واستعماله للقبض بان يشرب منه نصف درهم في بيضة نيمرشت
وزعم بعض الاطبا ان بدله في جميع افعاله الخس ومما اهمله المؤلف
الدفلي وهو شجر حار يابس من السموم لا ينبغي ان يقرب منه

حرف الهاء

حرف الهاء هندبا باردة في الاولي و يابسه يابس في الثانيه ورطبة
رطب في الاولي والبستاني ارطب ويميل الي الحرارة في الصيف ويفتح
سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة و
الكبد اما الحار فشديد الموافقة لها واما البارد فبالخاصية
ويضمد بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع
الخيارشنبر لاورام الحلق وينفع الرمد ولبنها يجلو بياض
العين وتسمي الهندبا بالفارسية كاسني وهو بارد في الدرجة
الاولي اي غالب عليه البرودة وان كان فيها قوي مختلفه يدل
عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والعفص والتفه
ويابسه يابس ورطبه رطب في الدرجة الاولي ويميل الي الحرارة
في الصيف بدليل انه تشتد مرارته لكن تلك الحرارة لا تؤثر
ذكره في المنهاج والبري اقوي من البستاني وفي الخواص يسمي الطرخشقوق
وهو عجيب لتفتيح سدد الكبد قال الشيخ قال الاطبا الحسن
ابلغ منه في خصاله وعندي ان الهندبا تفوقه في نفع الكبد
وان قصر عنه في التغذية والتطفية وقبض الهندبا صالح اي ليس
وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من خيار الادوية لها وضماده مائه
وسويق الشعير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والغرغرة
بمائه مع خيارشنبر نافعة لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع
الرمد وليس فيه صفة ردية للمحرورين واما المبرود فلا يناسب
الا كبده للخاصية وقيل هو مع ذلك يبطئ الهضم ويصلحه الخل
والرشاد هليلج بارد في الاولي يابس في الثانية اكلها يطفي الصفراء
وينفع

وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة
والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ
ومن الاستسقا ويسهل السودا والبلغم والاصفر يسهل الصفراء
وقليل للفم والاسود يسهل السودا وينفع البواسير هذه المباحث
ظاهرة وشربة الاسود منقوعا من خمسة دراهم الي عشرة دراهم
وغير المنقوع من ثلاثة دراهم الي خمسة والاصفر شربته منقوعا
من سبعة دراهم الي عشرة وغير المنقوع من درهمين الي خمسة
وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء هليون
يميل الي الحرارة وفيه جلا ويفتح سدد الاحشاء خصوصا الكبد
والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تفتية وينفع وجع
الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني الهليون
يسمي بالفارسية مارجوبه وهو مايل الي الحرارة وان قال جالينوس
باعتداله وكلما تصلب زاد حره وله لبن يتوعي حاد والصحيح
احد ويستعمل بزره وطبيخه وطبيخ اصله هزارجشان حاره
يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف
الاخلاط الغليظة وينفع من الصرع ولسع الهوام ويخرج فضول
الرحم حقنة بطبيخه لفظ هزارجشان فارسي وهو من
جنس الكرمة عنقودها يستعمله الدباغون والصنادلة يستعملون
اصله يؤتي به من بلاد الهند وثمره ابيض حرف الواو وج
حار يابس في الثانية يلطف الاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب
صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة القرنية والعنبية

حرف الواو

وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص ويجلس في طبيخه
لاوجاع الرحم الوج اصل نبات ينبت في الحياض وشطوط المياه
ويسمى بالفارسية ورش وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف
ودفع الرياح وهو مشروبا بالسكنجبين ينفع من علل الطحال
وورم الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع
الراس العتيق وقال جالينوس وبولس انه ينقي المعدة ويسهل
بلغما وسودا وينفع من نزول الماء في العين والطبقة القرنية
والعنبية يجي تفسيرها في تشريح العين عند ذكر امراضها
ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ويبسه
ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفرا ويقوي
الاعضاء الباطنة وماوه ينفع من الغشي ويسكن الصداع
الحار لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ ويطيب رايحة البدن
وينفع السحج والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين
على الهضم وافتراشه يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة
وعشرة دراهم من رطوبته يسهل عشر مجالس الورد امتزاج جوهره
غير مستحكم على ما مر في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة
الثانية وجوهر مزاجه الحر في الدرجة الاولى وفيه جوهر مرطب
ملين وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان فيه مرارة وحرافة
مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل
طريه واذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو
بعطريته نافع للقلب ولذلك كان نافعا جدا من الغشي والخفقان

الحارين اذا جرع ماوه يسيرا يسيرا وقال صاحب التنقيح المشهور بين
الاطباء من بزر الورد انه هو الزغب الذي في وسطه ولكن ليس
ببزره في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجرته الى ان ينتثر ورقه
والزغب الذي في وسطه انعقدت له ثمرة ماكوله شبيهة في
لونه وقدره وشكله بالطف من العناب وطعمه مركب
من قبض وحموضة مرة لذيذة وقد رايته واكلت منها
وكان في باطن ذلك الثمر حب له قشر صلب كصغار القرطم
فذلك الحب هو بزر الورد على الحقيقة وهو الذي اذا زرع اخلفه

حرف الزاي

حرف الزاي زعفران حار في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل
قابض منضج محسن اللون ويسر مع الشراب جدا حتى يرعن
ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس
ويقوي القلب ويدر البول ويسقط الشهوة الزعفران يقال
له بالفارسية كركم وهو نبات شعري احمر اللون قوله
يرعن اي يورث الرعونه وهي صفة العقل كالصبوية
قوله يسهل الولادة اي مشروبا مع الماء ومخ البيض والمراد بتسهيل
النفس تقوية الاته وقيل ان ثلاثة مثاقيل من الزعفران
تقتل بالتفريح زعرور اقبض من الغبيرا ويقمع الصفرا ويمنع
السيلان ثمرة جبلية مشهورة تسمى التفاح البري ويقال
له الج وهو بارد يابس زبد حار رطب في الاولى منضج محلل
موخ يطلى به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال
والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة

والاكثار منه يسهل هذا ظاهر غني عن الشرح زنجبيل حار في
الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه ويهضم
ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة عن اكل
الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين الطبيعة اصل نبات لذاع
للسان وهو مما يزدرع معروف شبيه بالفلفل في طبعه لكن
ليس في لطافته ويعرف ما فيه من الرطوبة الفضلية بتاكله
وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد الكبد ويزول
رطوبة المعدة وقدر ما يوخذ منه الي درهمين زيت وزيتون
زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون الفج بارد يابس في الاولي والمتخذ
من المدرك حار باعتدال والي الرطوبة والعتيق اقوي حرارة
والزيت يقوي الشعر ويبطي بالشيب والانفاق اوفق للاصحا
ويقوي وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع تنفط
حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع من الحمرة
والنملة والقروح الوسخة والشري ويمنع العرق وهو جيد
للداحس الزيتون ثمرة معروفة والزيت يعتصر من فجها
ومدركها وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به
لانه يتخذ للنفقة وما ذكر من افعاله ظاهر ومما اهمله المولف
الزاج جوهر معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب
والسعفة ومنه زبد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع
الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من
حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزراوند ثمرة شجرة حار يابس
محلل

محلل ومدحرجه انثي وطويله ذكر ومنه الزرنباد وهو اصل حشيشة
تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار يابس في الثالثة
ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب وهو
قضبان دقاق مستدير الشكل كغلظ المسلة الي غلظ القلم حار
يابس محلل للرياح ومنه الزوفا حشيش حار يابس لطيف محلل
منضج ينفع الصدر والرئة والربو والسعال المزمن والانتصاب
والاورام الصلبة ويضمد به الطحال وهو نوعان جبلي وبستاني وقدر
ما يوخذ منه اربع دراهم وقد تنبت في القدس وهو اجود وقد تنبت
في الروم ايضا وهو اخضر ورقه كورق الحنا والزوفا الرطب شي اخر
وهو ما يتعلق علي الية الغنم الذي يرعي في الارمينية وهو اوساخ تجمع
فيها من حشايش يتوعيه شمه ويكتسب قواها وقد يكون سيالا
فيطلب هناك ومنه الزيبق وهو حار وقيل بارد رطب في الثانية
حرف الحاء حضض يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة تحليله
اقوي من قبضه يقوي الشعر ويبري الكلف ويشد المفاصل ويمنع كل
نزف وينفع الرمد ويجلو الغرنية وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع
الاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة واسهال المعدة
الحضض نوعين وقد تقع العين عصارة شجرة وتسمي فيلزهرج
وهو الهندي قال صاحب التنقيح يجعل اهل الهند تلك العصارة في
كرش فيشبه المرارة العظيمة فخصوا الفيل بالذكر لعظمه فسموها مرارة
الفيل واما المكي فهو شي مصنوع من الصبر والمر والعروق والزعفران
يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتي ينعقد والهندي اقوي من المكي في

امر الشعر والمكي اقوى منه في امر الاورام وما ذكره المؤلف من افعاله
انما هو افعال الهندي لان ثمرة تلك الحشيشة تفعل هذه الافعال
وذكر تاج الدين البلفاري ان المكي منه ما ليس بمصنوع ايضا
لان تلك الحشيشة تنبت في مكة ايضا ورائحة الهندي
اطيب من رائحة المكي حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار وفيه
تحليل وقبض وتخفيف تفتح افواه العروق نافع من الاورام
الحارة والبلغمية فاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج
والتمدد ودهنه يحلل الاعيا ويلين العصب الحناورق
نبات مشهور فاغيته زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى
فاغية واتخاذ دهنه بان يجعل النور او الورق في الشيرج ويصفى
حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره
والمفردة على الشجرة قتالة محلل مقطع جاذب من بعد وورقه
الغض ينفع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من
اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك
به الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع الاسنان
ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب
ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء
والشربة منه اثني عشر قيراطا وينفع الكلى والمثانة واصلاحه
بالكثيرا ودهن اللوز الحنظل معروف وقال كندي انه
بارد وقال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعد اشله يدا ودانق
من حبه وقشره قتال يجب ان يجتنب عنهما واذا كان في
شجرته

شجرته حنظلة واحدة فهي ايضا قتالة قال في الصيدنة سبب ذلك
ان قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك الواحدة وينبغي ان يجتنى اذا
اخذ في الصفرة وانسلخت عنها الخضرة بتمامها والا فهو ردي قال ويجب
ان يبالغ في سحقه ولا تغتر بانه انسحق جيدا فان الجزء الصغير
منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو وينشبث بنواحي المعدة
وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بما العسل
ثم يجفف ويسحق وما ذكره المولف من افعاله ظاهر والقيراط
ربع دانق والدانق سدس درهم فيكون الاثني عشر قيراطا نصف
درهم وهذا يسقى مع العسل وان جعل مع الادوية فشربته
دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطبا اختار لاصلاحه الصمغ
واختار المحققون الكثيرا ودهن اللوز لان الصمغ انما هو لقوة
الدواء والحنظل انفع دواء للدغ العقرب روي ان واحدا من الاعراب
لدغته العقرب في اربع مواضع وقيل في اربعين موضعا فشرب منه
درهما فصح على مكانه وكذلك ينفع منه طلا حمص
حار يابس في الاولى والاسود اقوى منفخ مقطع اغذا من الباقلى
ينفع الظهر واورام اللثة الحارة والصلبة والاورام تحت الاذنين
ويصفي الصوت ويغذو الرئة اكثر من غيره وطبيخه نافع
للاستسقا واليرقان ويفتت الحصا من الكلى والمثانة
ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في الباه جدا الحمص اليابس
يابس كما ذكره والرطب الابيض رطب في اخر الاولى والرطب
الاسود رطب في اولها ورطوبته ممازجة لجرمه ممازجة قوية

حتى يعسر على الطبيعة تميزها ولهذا يكون اكثر نفخه في العروق وبذلك
يهيج الباه وشهوة الجماع ويزيد في المني ويغذ والرئة اكثر من كل
شيء لانه يجوز على القلب ويصل الي الرئة ومعه تلك الرطوبة فيغذوا
الرئة غذا رطبا كثيرا ولذلك تنفع الحسا المتخذ منه ومن اللبن
من دق صوته وجفت رئته ومن اراد تقليل نفخه فليا كل معه
الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة يوكل
لئلا يكثر نفخه وينبغي ان يوكل في وسط الطعام وباقي ما في
المتن ظاهر حنطة حارة معتدلة في الرطوبة والمقلية بطيئة
الهضم تولد الدود نفاخه والحنطة الكبيرة احمرة اغذي من
البيضاء حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته
وانما كانت الحمرا اغذي من البيضا لان البيضا لها رخاوة يقل
بسببها لبابها الصابر غذا وانما كانت المقلية بطيئة الهضم
نفاخة لانها غير نضيجه حب الزلم حار في الثانية رطب في
الاولي مسخن يزيد في المني جدا حب الزلم ثمرة نبات معروف
يجلب من شهرزوف وفيه جوهر رطب وافر يزيد في المني
جدا ويحرك شهوة الجماع حب النيل حار يابس في الثانية
ينفع من البهق والبرص ويكرب ويغثي ويسهل الاخلاط
الغليظة والسودا والبلغم بقوة والديدان وحب القرع
حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دمعة العشاق ونباته
يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده على ما قرب من الحيطان
والاشجار لانه اكبر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه قمع

ينبت

ينبت حيث يزدع وشربته ما بين دانق ونصف الي نصف
درهم وبدله نصف درهم وزنه شحم الحنظل حب الصنوبر حار
رطب والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج
وتليين وتحليل ولذع يذهب بنقعه في الماء كثير الغذاء قوته
عسر الهضم جيد للسعال لتنقية رطوبات الرئة وفتحها اذا طبخ
بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة ومغص وترياقه حب
الرمان المز حب الصنوبر هو المسمى بالفارسية جلفوزه وقد
ذكرنا منه شيا وقد تخص الكبار منها بالجلفوزه والصغار
اشبه بالدواء منها بالغذاء والكبير ذو لب لذيذ مطاول والصغار
لبها عفص لا يؤكل الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن ظاهر
حبة الخضرا حارة يابسة يبسها في الثانية يسخن ويلين وينضج
وفيها قبض وجلاء قوي ويفتح جيد ويجذب من عمق البدن
ويهيج الباه ويصفيها وينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين
البطن وينفع من شقاق الوجه وهو يجلو الجرب ودهنه ينفع
الاعيا والفالج واللقوة حبة الخضرا هو البطم ويسمى بالفارسية
بنمشك وما في المتن ظاهر واضح حمام النواهض اخف واغذي من
الفراخ واجود خلطا ويا كلها المحرورين بالحصرم والكزبره ولب الخيار
انما كان كذلك لان الفراخ وارطب بالرطوبة الفضلية يتولد منها
دم مستعد للعفونة لاسيما ما يربى منه في البيوت ويصلحها
للمحرورين ما ذكره حب السمنة حار رطب يزيد في الباه ويسمن
حب السمنة حب كالفلفل دهني سهل الانكسار شجرته على قدر ذراع

ابيض الورق حجر اللازورد والحجر الارمني كلاهما يسهلان السودا
بقوة والارمني اقوي وغير المغسول منهما يغثي اللازورد حجر معروف
يؤتي به من بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكر
صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق
حجرية وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية
والحجر الارمني حجر فيه زرقة ما يجلب من بلاد الارمن ويكون
هش التكسر ما بين الطين والحجر والفرق بينه وبين الحجر الصرف
الذي يؤتي به من ارض القدس من وادي موسى عليه السلام
وهو ترياق الخمار وحمى الكبد ان حجر الصرف له صلابة بخلاف
الحجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللازورد والحجر
الارمني يجب ان يكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يغثي
وبالغسل يفارقها تلك القوة المغثية وغسل كل حجر كهاتين
الحجارتين والبسد والعقيق ان يدق في هاون ويسحق سحقا
بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلوه واذا رسب جفف
وفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالهبا ولذلك يفعل بادوية
العين فانه عضو ذكي شريف لا يحتمل الخشونة حي العالم الصغير
منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية
الفتق واذا طبخ بشراب نفع من وجع الامعاء والكبير منه يضعف
في ذلك كله حي العالم نبات معروف قال صاحب الجامع في الحشائش
انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب
حلبة حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام القليلة الحارة

اضعف فعلا

وتهيج

وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل تخرج ما في الصدر
من الاخلاط الغليظة وتهيج الباه وتنفع الطرفة وتجلو الحزاز والنخالة
وتنفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها هو غني عن الشرح حجر
اليهود ينفع عسر البول وتفتيت الحصاة حجر اليهود ينبت من الارض
في موضع يقال له بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون مخروط الشكل
اذا كسر يلمع بارقا قال تاج الدين البلغاري معنى قولهم حجر اليهودات
جباته وجلابه وسكان تلك الارض اتفقوا على انه لا يوجد
طالعا من الارض الا يوم السبت قال جالينوس انه معتدل حجر
اليشب يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل
المري اليشب حجر يؤتي به من الصين من نهر هناك وهو الوان ابيض
وازرق واخضر واحمر ينمو في الماء ويكبر ويقال ان حامله يامن وقوع
الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا اخذه العطشان في فيه
قال جالينوس اذا اخذ منه قلادة توازي المعدة وتقلد بها كالتعويذ
نفع المعدة ومما اهمله المؤلف حاشا ويسمى صعتر الفزال ينبت
بارض الموصل دقيق الاعضا ابيض اورق له زهر يخضر ثم يحمر حار يابس
محلل منضج ومنه الحرف ويسمى حب الرشاد وبالفارسية تون تره
حار يابس منضج محلل ومنه الحسك حار يابس وقيل بارد يابس
معتدل منضج ملين ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث
حار يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقله تشبه الهند بارده
يابسة قابضة حرف الطا طباشير بارد في الثانية يابس في
الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم

والغثي الكائن من انصباب الصفرا ويسكن العطش ه
والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفرا الي المعدة ويقطع
الخلفة اي الاسهال الصفراوي وينفع من الحميات الحارة هو
ظاهر غني عن الشرح طين ارمني بارد في الاولي يابس في الثانية
يحبس الطبع والدم لان تجفيفه في الغاية وينفع البثور ه
والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع تنقي عفونة الاعضاء وينفع
القلاع والسل ويمنع النزلة الطين الارمني طين له الي الصفرة يسمي
حجر الاكتفار قال تاج الدين البلفاري اجود ما يجلب من كماخ اذا مسحته
بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش بحجر اليد
يسمي كله ارمني طرفا ينفع طبيخه والماء المجهول في انية منه من
الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن
للرحم جلوسا فيه والعذبة تقع في ادوية الفم ونفث الدم ه
والاسهال المزمن ولحاوه ينفع ذلك الطرفا شجرة يقال لها بالفارسية
كز وثمرته العذبة وهو بارد يابس وطبيخه الماء المتخذ من خشبه
نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب ينفع من وجع الاسنان
مضمضة ومن سيلان الرحم جلوسا فيه واللحا ممدود وهو قشر
الشجرة طرائيث يحبس البطن والدم وكل سيلان ويقوي الاسنان
والاعضا الطرائيث تسمي بالفارسية كزازمره قال الشيخ هو قطع ه
اغبر خشب متقفعة في غلظ اصبع طوله قابض الطعم وقال تاج الدين
البلغاري لا ثمرة له وله ورق شبيه بلسان الثور علي ظاهره ه
وباطنه خشونة وهو مايل الي الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس
ومما

ومما اهمله المؤلف طابسفر وهو ورق الزيتون الابيض قال
جالينوس معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من الذرب ومنه
الطحلب بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون
حار يابس وقيل بارد وهو يجفف الرطوبات يحدث وجع الحلق
ومنه الطلق ويسمي كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه
الطين المختوم يجلب من تل من موضع يسمي بحيرة قيل يعجن
بدم التيس ولا دواء اقطع منه للدم يوخذ منه الي درهمين
حرف الياء ياسمين حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات
ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه نافع للامراض
الباردة في العصب هو غني عن الشرح حرف الكاف كافور ه
بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف ويمنع الاورام الحارة والصداع
الحار وينفع القلاع جدا ويسهر حتي شمه ويقوي الحواس من
المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه وما يوجد منه في خلل
خشبه اقوي اصنافه الكافور يتخذ من شجرة وتعرف
الشجرة بالتفاف الحيات عليها في الصيف استبرادا فيرميها
الناس بالسهام علامة لها ثم ياتونها في الشتاء ويقطعونها
ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو اقوي
الكل ومنه ما يوجد في ظاهرها وربما سال منها وما
في المتن ظاهر كهربا حار قليلا يابس في الثانية يحبس نفث
الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير
الكهربا هي صمغ شجرة جوز يوتي به من بلاد الصقالبة وقيل

هو شيئ يطفوا علي بحر الغرب وعلي بحر طبرسان لايعرف له معدن وقيل هو طل يقع علي جبال بلغار ثم ينقطع ويتساقط في البحر الي ساحله فيلتقط من هناك كثيرا بارد يابس يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة الكثير اصمغ القتاد والقتاد شجرته ذات شوك كمون حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ينفع من عسر البول ونفس الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح والنفخ الكمون يسمي بالفارسية زيره كراو يا حار يابس في الثانية يطرد الرياح وتجفف وليس في لطف الكمون وتنفع الخفقان وتقتل الديدان الكراويا بزر قريب من الكمون وتسمي بالفارسية شاه زيره كماه غليظة جدا يغذ واغذاء غليظا سوداويا لابد انسها فيه شيئ ويخاف منها السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة الكماه يسمي بالفارسية سماروغ وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب لاخير في اكله ومن اراد اكله ينبغي ان يقشره ويشقه بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين والدهن الكثير حتي يقل ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماه من المن وماؤها شفاء للعين ومعني كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان ياتي عفوا كذا في الصيدنة كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء وغذا ثمرته قليل ورطبه اقوي من يابسه ينفع

الفالج

العزي ٥١

الفالج والخدر وهو انفع شيئ للطحال والربو ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع السن الوجعة هذا ظاهر غني عن الشرح كرفس حار في الاولي يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للصرع ويهيجه من المصروعين وينفع السعال والكبد والكلي والمثانة وينفع الاستسقا وعسر البول ويفتت الحصاة وبزر الحبالي لادراره ورق الكرفس البستاني رطب واما اصله فيابس اتفاقا قوله لادراره اي لما فيه من الادرار من البول والطمث واللبن كلية معتدلة الي اليبس خلطها ردي عسر الهضم واحمدها كلية الجدي والحمل الكلية باردة مايلة الي اليبوسة زهمه من جهة مائية البول تولد دما غليظا ولا ينبغي ان يؤكل من الحيوانات العظام واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان يؤكل شحمها مع الملح والفلفل كرش قليل الغذا ردي الكيموس الكرش يسمي بالفارسية شكنبه وهي فانها فيها بمنزلة المعدة من الانسان كذا في شرح الشافي وهي قليلة الغذاء عسرة الانهضام والدم المتولد منها دم ردي يتولد من اكلها بلاغم كثيرة وكذا في الامعاء كبد حارة اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وكبد الوزغة تسكن وجع الاسنان المتاكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي لمعضوضه الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات المختارة كالجدي والحمل والديك والدجاج وغذاءها اكثر من اللحم وساير الاحشاء الا

انما بطيئة الانهضام وتوكل بالملح والدارصيني وما في المتن ظاهر
كزبره باردة في الاولي يابسة في الثانية ذات قبض وتخدير وتسكين
للوجع وتنفع الاورام الحارة وتحليل الخنازير ضمادا بالسويق
وتقوي المعدة الحارة وتنفع الخفقان الحار وحموضة الطعام
ويجب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر
واليابسة تكثر قوة الباءه وتجفف المني والاكثار من الكزبرة
تولد ظلمة البصر الكزبرة تسمي بالفارسية كشنيز وخاصيتها
انها توقف الطعام في المعدة لينهضم هضما تاما ولذلك تنفع اصحاب
الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك ينفع ماوها من الرعاف
والقلاع وبثور الفم وليست مما يوكل مفردا بل هي لتطييب الطعام
وفيها تفريح ما كمثري بارد في الاولي يابس في الثانية قابض
يحبس المواد ويسكن الصفرا والعطش ويقوي المعدة ه
اصناف الكمثري كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل
الي حرارة ما ورطوبة الرطب المائي منها لا يخفي وغذاوها اكثر من
لا سيما ما كان منه صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ
ووقوف في المعدة ويصلحه ما العسل كوارع يولد خلط الزجا لطيفا
محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح للهضم اكارع الحيوانات
وهي المسماة بالفارسية باجه قليلة الغذاء والفضول يولد دما
باردا لزجا وهي صالحة للمحمومين ومن يحتاج الي غذا قليل الفضول
ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء ومما اهمله المولف الكبابة
وهي حشيشة تشبه الفلفل الاسود حارة يابسة مفتحة ملطفة

ومنه

١٣٦

ومنه الكرنب حار يابس منضج محلل مغث ومنه الكراث حار يابس
يدر البول ويزيد في الباءه ويصدع ومنه الكندر وهو صمغ معروف حار
يابس مجفف يقوي المعدة حرف اللام لسان الثور معتدل الي حرارة
يسيرة رطب في الاولي وقيل بارد رطب في اخر الثانية ينفع قلاع
الصبيان ولهيب الفم وخاصه محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان
والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر
لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس وقضبانه
خشنة كارجل الجراد ويسمي بالفارسية كاوزبان لسان
الحمل بارد يابس في الدرجة الثانية قابض يقطع سيلان الدم
وينفع حرق النار والشري والجمرة جيد للقروح الخبيثة ه
والنار الفارسية ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد
والنفث الدموي وبزره وورقه لسدة الكبد لسان الحمل
حشيشة عريضة الورق تنبت علي شطوط الانهار تسمي ه
بالفارسية بزوده لوبيا يابسة رطبة فضلية وخلط رطب
بلغمي وهو نفاخ يري احلاما ردية جيدة للصدر والرئة مدرة
للطمث واصلاحه بالفلفل والخل والخردل اللوبيا حبة معروفة
مثل الحمص يوكل اشهر اصنافه الابيض ثم الاحمر ثم الاسود ه
قال قوم انها باردة يابسة وقال اخرون انها حارة رطبة قال الشيخ
وعندي ان جوهرها يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الي الحرارة
والاحمر اسخن واليه ميل المصنف ولهذا سكت عن الحكم بالحرارة
والبرودة لون الحلو معتدل الي الرطوبة والرمة المرمدر للطمث حار

في الثانية وغذاوه قليل وفيه تفتيح وجلاو تنقية والحلو في ذلك
كله اضعف والمر يقتل الثعالب وينفع الكلف والنمش
بالشراب جيد للشري واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة
مرة منع السكر والحلو يسمن وينفع السعال ويفتح سدد
الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط
والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاه اللوز الحلو معتدل
في الحرارة والبرودة مايل الي الرطوبة وخصوصًا الرطب وهذا في
المقشر واضح لان قشره يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة لتنشيف
الرطوبات وقال بعضهم انه حار واما اللوز المر فهو حار يابس اتفاقا
وغذا اللوز اغلظ من غذا الجوز وهو ابطا انهضاما منه وقيل اللوز
المر للتغلب خاصة لا لكيفيته والباقي واضح لبن افضله لبن النساء
مشروبا من الضرع وكلما بعد عهده بالحلب فهو ردي لبعد عهده
وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه
ردي والمناسب افضل كالبقر ومايية اللبن حارة ملطفة
غسالة لا لذع فيها يسهل الصفرا المحترقة ومع الافتيمون يسهل
السودا المحترقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد
رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي
البدن وينقي القروح الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي
وكله يهيج الباه لانه يحصل منه نفخ من العروق مع زيادة
المني حتى الحامض وهو قريب الي الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة
ان لم يكن في معدتهم صفرا ويضر البلغميين لان حرارتهم تقتصر
عن هضـ

عن هضمه الي الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم فليعانوا
علي هضمه بالعسل وكثيرا ما يتغذي اللبن بالاطلاق
واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم يتفرق في البدن فيقبض
ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلي واللبا بطي الهضم ذي
الخلط والعسل يصلحه واكل اللبن ردي للاحشاء يسدد خاصة
الكبد الا لبن اللقاح واللبن علاج للنسيان اليابس
والوسواس ويضر الاسنان ويحفرها واللثة والعصب واصحاب
الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة وينفع
السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء
وصلابة الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن
اللون ويسمن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية
يكثر في البقري ولبن اللقاح والمعزي فيقال لكثرة المائية
قال السمرقندي اللبن دم متين قوي استحال بعض الاستحالة
ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الام الي مزاج الولد فخلع صورة
الدم وصار ارطب منه وارق واقل حرارة مستفيدا ذلك من عضو
مايل الي البرد ليكون اسرع الي استحالة الدم الذي يناسب اعضاء
الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة
الي الكاملين ويسرع الي طبيعه صيرورته الدم المعتدل بالنسبة اليهم
واما المبلغم والمبرود المزاج فلقصور حرارتهما الحسن فيهما هو
هضمه الي الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينتفع
به اشد انتفاعا اذا لم يكن في معدته صفرا تفسد اللبن وقال

الشيخ للبن مناسبات مع الابدان لاتدرك اسبابها وانما كان
لبن النسا افضل من لبن الحيوان لقرب المزاج والمشروب من الضرع اوكما
يحلب افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد
الحلب فهو اردي لان علة هذه الرداة بعد العهد بالحلب فتزيد
الرداة بزيادة الزمان وهو معني قوله لبعد عهده ويختلف الالبان
باختلاف اجناس الحيوان واختلاف الاوقات واختلاف غذاء
الحيوان وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات واللبن مركب
من ثلاثة جواهر الماء والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط
غسال لما فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول والجبن مولد
للخلط الغليظ والسدد وحجارة الكلي والدسم قريب من الاعتدال
من الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف من الاحكام
الناشئة من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر
الثلاثة واللبن الحليب هو المحمود والحموضه فساد عارض له
لكنه يوافق المعدة الحارة طبعا عند من يقول ببرودة الحليب
وعرضا عند من يقول لحرارته وتهييج اللبن للباة حتي الحامض لما
فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح اي النوق مسددا لانه رقيق
قليل الجبنية ومائيته الغالبة جالبة لجرمه بالحمض ولذلك نفع
من الاستسقا وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها
قوله يحفرها اي يفسد اصولها من قولهم حفرت السن اي
فسدت اصولها واجتمع فيه من الوسخ ما افسده والباة قوة واضع
لحم افضله الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا
والاسود

والاسود من كل حيوان اجود والذو كذلك الذكر والسمين هذه
والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف
والمجزع يطفوا علي المعدة ولحم البقر ايبس من الماعز والماعز ايبس
من لحم الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم
شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة
واللحم غذاء مقو للبدن وقريب الاستحالة الي الدم وغذاء هذه
مشويه ايبس ومسلوقه ارطب والسمين والشحم رديان والسمين
ملين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الي الدخانية والمرار
سريع الهضم ولحم البقر يتهرا بسرعة مع قشور البطيخ اذا طبخ وانما ينبغي ان
ياكله المحرور في الربيع واوايل الصيف ولحم البط كثير الغذاء
وليس في جودة لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوبا وداء الفيل
والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الابل مع غلظه سريع
الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجه اللحم
اقوي الاغذية ولذلك كان الحيوان المغتذي به قاهرا صايلا
الا انه صعب الهضم يستدعي قوة عظيمة وكذلك يمنع اكثر المرضي
منه وخاصة المحرور وكل لحم حار سوي لحم السمك فانه بارد
ويختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان والمواضع هذه
والمهزول والسمين واختلاف اعضائهما وتفاصيلها مذكورة في المطولات
وافضلها فتي الضان وصغير العجل ولحم الجدي اقل فضولا من لحم
الحمل والحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصي افضل من الفحل
والانثي لان السفاد والولادة ياخذان صفو اجساد الحيوان هذه

وتفاوتهما وما في المتن من المباحث ظاهر والمراد بالمجزع ما يكشف
سمينه وهو الذي يقال له شرحه ومعه قليل من اللحم الاحمر
وهو خير مما ليس فيه لحم احمر ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى
الغنم ولذلك ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوايل الصيف
ومع ذلك ينبغي اصلاحه بالثوم والكاشم والسذاب والخردل
ثم يشرب ماء العسل وانما كان لحم الابل وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه
في حرف الهمزة سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفاذه لحدة
مزاجه ولذلك يدر البول لاذن حار في الثانية يابس في الاولى
لطيف محلل مفتح منضج يمنع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر
ويدمل القروح العسرة الاندمال اللاذن طل يقع على
النبات والشجر في ارض قبرص فيرعاه الماعز فيرتكم على شعوره
واظلافه فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذون
شعورا على روس عصا فيضربون على تلك الاشجار فيتعلق
ذلك الطل بالشعر فياخذونه منه ويشبه العسل الاخضر
لونا وقواما واجوده يسمى عنبريا ومما اهمله المولف لاعيه
ويسمى جشميزك شجرة لها ورد طيب الرايحة يرعاه النحل حار
يابس اذا القي في غدير السمك اطفاه ومنه اللبان وهو
الكندر وقد ذكر ومنه لسان العصافير يشبه شكله
شكل لسان العصفور حار رطب يزيد في الباه ومنه اللك
وهو الصمغ الذي يلزق السكاكين حار يابس يهزل البدن
ومنه اللولو وهو بارد يابس مفرح ومنه الليمون شجرة معروفة
واحكامه

واحكامه احكام الاترج حرف الميم مصطكي حارة يابسة
في الثانية اقل فيها من الكندر محلل قابض وفيه تليين
وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم
من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي
المعدة ويطيبها والكبد ويفتق الشهوة ويحرك الجشا
ويذيب البلغم في المعدة المصطكي صمغ يوخذ من شجرة وهو
معروف منه رومي ابيض ومنه نبطي اسود وهو حار يابس في
الثانية وهو اقل في الحرارة واليبوسة من الكندر مغات
حار في الثالثة رطب في الثانية يقوي الاعضاء مسمن ملين لصلابة
الحلق والرية محرك للباه المغات عروق شجرة تشبه شجرة الرمان
يوتى به من الهند ملح حار في الثالثة يابس في الثانية جلا محلل
مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق
منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون
وهو يسهل اخراج الفضول والحدار الطعام ويعين الادوية
المسهلة على قلع السودا والدراني يسهل البلغم الخام بقوة
والسودا والمر يسهل السودا بقوة والاسود يسهل البلغم والسودا
الملح حار في الثالثة يابس في الثانية وما ذكره من افعاله واضح والدراني
الابيض الشفاف كالبلور قال في الصحاح الذراني معجمة ويجوز تحرك
الرا وتسكينها وقيل الالف مهمزة ماخوذة من الذراة على وزن
فعلة بضم الفا وسكون العين وهي البياض ولا تقول اندراني والملح
المر قريب من البورق ولكنه اهش منه والاسود يعرف بالنفطي

يوتى به من الهند في طعمه وريح نفطيه ملوخيا بارد في الاولى
رطب في الثانية تفتح سدد الكبد الملوخيا ضرب من الخبازي
البري واجوده الاخضر العظيم الذي قضبانه الى الحمرة واذا شرب
من مايه ثلاثون درهما مع السكر تفتح سدد الكبد ولكنه
يضر بالمثانة مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار
يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة
ونقيعه يسكن العطش وهو اوفق للمعدة من الخوخ ه
ويولد الحميات بسرعة سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة
الطبقة السريعة الانفصال ولذلك ينبغي ان لا يوكل بعد الطعام
لانه يفسد ويطفو في فم المعدة فيفسد الطعام واحكامه
قريبة من احكام البطيخ ونقيع المشمش الحامض ينفع ه
من الحميات ويطلق البطن موز يغذو ايسيرا ويلين والاكثار
منه يورث السدد ويثقل في المعدة ويولد الصفرا والبلغم
بحسب المزاج نافع لحرق الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق
الكلي ويدر البول الموز ثمرة معروفة تكثر بالبصرة وهو
حار رطب في الاولى وقيل بارد رطب فيها والحوات الحلو البالغ في
الحلاوة حار وقال بعض الاطبا انه يغذو اكثيرا وبعضهم يسيرا
ويتولد منه ما يناسب مزاج الاكل من الصفرا والبلغم وذلك
لاستحالته الى ما يضاف اليه ماش غير المقشر الى يبوسة والمقشر معتدل
في الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصًا المقشر وليس فيه
بطو الانحدار الباقلي ولا نفخه ولا جلايه وان كان قريبا من

جوهره

يهاد فه

جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يحمل معه قليل فرطم وينفع
الاعضا اضمادا ابرب العنب والرض والفسخ وقيل فيه مضرة بالباه
الماش معروف يسمى الج وهو بارد في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة
واليبس وغير المقشر مايل الى اليبوسة لان في قشره عفوصة وبرودة
دون برودة العدس وفي الماش تليين وفي جرمه جبس وخصوصا
اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذا لطيف جيد للمحمومين
لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفا ومما اهمله المؤلف مرداسنج يتخذ من
الانك مايل الى البرد قابض مجفف ومن العجب انه مع الخل مبيض ومع
النورة مسود ومنه المري وهو حار يابس يجلو الاخلاط الغليظة وينقي
البلغم ويطيب النكهة وينفع من عرق النسا ورطوبة المعدة ومنه
المسك وهو سره دابة كالضبي لها نابان ابيضان كقرنين حار يابس
ملطف مفرح ينفع من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة تنبت
بعمان بارد يابس قابض ومنه المومياي معدني في قوة الزفت والقير
المخلوطين وطبعهما وهو حار ملين محلل ينفع من الاورام البلغمية
ومنه الميعه وهي رطوبة شجرة تحلب منها صمغا وقد يستخرج بالطبخ
وهي حارة يابسة تلين وتنضج حرف النون نرجس اصله يجذب
من القعر ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف
ويجلو الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وهو مفتح سدد الدماغ ه
وينفع الصرع ويصدع الروس الحارة واصله يهيج القيء ه
النرجس يسمى عبهر والمراد باصله بصله كذا في المنهاج وهو
معتدل في الحر واليبس وقيل انه حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة

حرف النون

نيل حار في الاولي يابس في الثانية قابض ينفع النزف ويجلو الكلف
والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه خضاب صالح النيل حشيش
منه بستاني ومنه بري وعصارته تسمي نيلنج نسرين حار يابس
في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه يقتل الديدان
وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين وينفع
سدد المنخرين لا حاجة لشرحه نمام حار في الثانية يابس في الاولي
يقتل القمل وينفع الاورام الباردة وليثرغس والفواق بشراب
واورام الكبد الباردة النمام يسمي بالفارسية سيسنبر وانما سمي
به لسطوع رائحته لانه يدل بها علي نفسه ومن تلبس به نيلوفر
بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي
لكنه يضعف وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني
بالخاصية وشرابه شديد التطفية لا يستحيل صفرا الطف ينفع
السعال والشوصة النيلوفر معروف واصل النيلوفر كاليبروح
وفيه رطوبة تحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما ه
مضعفا للدماغ مع تسكينه الصداع الحار وهو اذا شرب منه نصف
درهم بشراب الخشخاش نقص الاحتلام وكسر الباه وخصوصا
اصله نعناع حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية وهو
الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن
الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي ويعين علي الباه
وطاقات منه توضع في اللبن فتمنع تجبينه النعناع حار في الثانية
يابس في الاولي وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباه ويولد نفخا غير
كثير

كثير وفيه قوة قابضة بها يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين علي ه
الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة ويقتل الديدان وواحد من اغصان
البقول يسمي طاقة واذا جمع منها طاقات يسمي باقة وحزمة وهي التي
تسمي بالفارسية دسته نخاره حاره يابسة في الاولي فيها جلا وقوة
ويلين وينقيه وحشوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال ه
وبالشراب ينفع لورم الثدي هو غني عن الشرح نشا بارد يابس
في الاولي فيه تليين وتقويه وبالزعفران يذهب الكلف وحشوه
يمنع النوازل الي الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الي العين ه
ويدمل قروحها النشا وهو النشاستج فارسي معرب حذف
شطره تخفيفا كما يقال في النازل منا واجوده الابيض الهش ه
واذا طبخ بالزعفران مع ثلاثة امثاله من الماء نفع من الكلف
وفيه تغرية واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطيء الهضم
يحدث السدد واصلاحه لدفع السدد وصنعته معروفة نبق
شبيه القوة بالزعرور النبق ثمرة معروفة وهو بارد والحلو اقل
بردا والمائل الي الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين
واحكامه كاحكام الزعرور ومما اهمله المؤلف النارجيل وهو الجوز
الهندي حار يابس يزيد في الباه ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه
الطف منه ومنه الناردين وهو السنبل الرومي وورقه كورق العصفر
حار يابس في الرابعة مدر ومنه النطرون وهو البورق الارمني حرف
السين سدر ورقه يذهب الحزاز اغتسالا به ودخانه شديد القبض
السدر ورق شجرة النبق وهو بري وبستاني وهو بارد يابس قابض

حرف السين

مجفف يعقل البطن مطبوخا وشربا وحقنة سورنجان حار
يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية يزيد في الباه وهو
ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا
ويسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان تنصب الى
العضو المستفرغ منه السورنجان اصل نبات له زهر
ابيض واصفر وينفتح اول ما ينفتح الانوار في سفوح
الجبال وفي الروابي ويسمى ورده بالفارسية مشنبكة
وورقه لاطي بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه
اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان
ويغش باللعبة البربرية وبدله وزنه من ورق الحناء
في اوجاع المفاصل وهو ردي للمعدة ومقدار ما يؤخذ منه
نصف مثقال وهو حار يابس والا لم يسهل وقيل بارد اذ
لو كان حار لكان فيه لذع للقروح ولا لذع فيه البتة
وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك
ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة
والقوة القابضة تبادر بعد عملها فيضيق مجرى المادة فلا
تدفع اليها المادة ولا تخلفها اخرى والذي اظن ان ذلك
يقتضي اعتدال السورنجان ولذلك يعارض دليل القايل
بحرارته والقايل ببرودته سقمونيا حار يابس في الثالثة
عدو للمعدة والكبد ويضر القلب والامعا ويكرب
ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل الصفرا بقوة

والشربة

والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان
تسوى في سفرجله او تفاحه ويخلط برب السوس والكثيرا
والسفرجله والتفاحه المشوي فيها السقمونيا يسهل
اسهالا ولا يضر مضرتها السقمونيا هي المحموده وهو لبن
نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصوله حفرة ثم
يخرج الاصل بسكين ويوضع الجراحة صوفة فيجري من الجراحة
اليها لبن ويجمد واجوده ما جي من ارض انطاكيه وعين
تاب من ارض الشام واجوده ما يسرع تفتته ويكون
ازرق الى صفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن وتبقى قوته
الى ثلاثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو
ردي لا يجوز استعماله بحال لانه يمغص ويسحج ولا بد لمن
يحتاج الى السقمونيا ان يشويه كما ذكر في المتن وقدر
ما يستعمل منه من قيراط الى دانقين على قدر البلدان والامزجة
ومع الادوية من قيراط الى دانق كذا في المنهاج وما ذكره
في الكتاب قليل لانه قريب من ثلاثة دوانيق ولعله اراد
به بعض الامزجة القوية البرودة قال في المنهاج الشربة
العاملة منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثيرا
والنشا والانيسون فان شرب اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ
ورب السفرجل ورب السماق والريباس وسويق التفاح
سماق بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقوي سناد
يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفرا الى الاحشاء وينفع

الداحس ويمنع تزيد الاورام وينقي الخبيثة من القروح
ويسكن وجع الاسنان واكالها ويسكن العطش
ويدبغ المعدة ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الطمس
ويسود الشعر العاقل بمعني القابض لكنه يستعمل في
الات الغذا فقط ومن اراد ان لايقبض السماق كثير قبض
يطبخ معه السلق ومن اراد القبض يجعل معه عيدان بقلة
الحمقا سلق حار يابس في الاولي فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيه
تفتيح وتحليل ردي للمعدة قليل الغذا مغث وعصارته
تقتل القمل ويغسل به الراس فتذهب النخالة قال بعض
الاطبا هو بارد قال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوي فيصح
المذهبان والحرارة الجزو الناري الذي هو مبدا البورقية وبه
يطلق البطن والبرودة للجزء الارضي الذي يبقي في جرمه وبسببه
يولد البلغم سبستان معتدل ملين للحلق والصدر والبطن
السبستان ثمرة معروفة قيل حار وقيل بارد وقدر ما يوخذ منه
ثلاثون عددا سكر حار رطب في الاولي والعتيق الي اليبس
فيها وقبضه في طبعه واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته
وتلين الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش
يوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن
والاحمر منه اشد تليينا قوله والعتيق الي اليبس فيها اي السكر
العتيق مايل الي اليبس في الدرجة الاولي وكلما عتق السكر
خف ومال الي الحرارة سمن بارد رطب في الاولي منضج محلل
ملين

ملين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز
وهو ترياق السموم المشروبة هو ظاهر غني عن الشرح سفرجل
بارد في اخر الاولي يابس في الثانية هو وزهره قابض وهو مدر
يقوي الشهوة ويسكن العطش والتنقل به علي الشراب
يمنع الخمار ويمنع القيء البلغمي واجابة تلين البطن من غير
قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرئة والاكثار منه
يورث القولنج السفرجل اصلح الاشيا لتقوية المعدة والبطن كله
وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون علي هضم الطعام وهو
لايفسد في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطيء الهضم وذلك
يزول بالطبخ في ماء العسل ودفنه في الرماد الحار مع العجين وانه مع
سرعة انهضامه حينئذ يشد المعدة ويقل قبضه والحلو
منه معتدل في الحر والبرد والطبخ انما ينبغي لما لا يكون حلوا فان
طبخ الحلو تزيد فايدته من التغذية وهو ترياق لمن يتضرر بالقيء
حتي ان رايحته تنفع له وادراره لقبضه كسائر الادوية
القابضة وعقل البطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد
الطعام لين البطن بعصره المعدة الا اذا تناول القدر اليسير فانه يدفع
الطعام عن راس ويمنع البخار عن الدماغ ذكره السمرقندي سمك
اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا نتن له واذا ترك لا ينتن
بسرعة الماخوذ من ماء عذب شديد الجرية كثير التموج
وماواه الرضراض او الرمل او الصخور وما ينتقل من البحار الي
الانهار الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره

وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض وافضل
المملح مالم يعتق وهو حار يابس لغلبة الملح عليه والطري من
السمك يورث بلغما مائيا ودمه إلى رقة ضار بالعصب لا يوافق
المعدة الا الحارة جدا سريع الاستحالة الي الفساد قوله ترك
اي فصل عن الماء بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية بكسر
الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة في غير الماء الجاري ههه
والرضراض مادق من الحصي وانما حكم بكون المنتقل ه
من البحر الي النهر افضل لانه يكون مندفع الفضلات لكثرة ه
رياضته وتعبه ولذلك كان الصغير الجثة افضل لانه اقل
فضولا لسرعة حركته ولا خير في السمك الحار المزاج جدا ه
ومما اهمله المؤلف السانج وهو اوراق وقضبان يوتي من
الهند وينبت في مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة
والكبد الباردتين ومنه السداب حار يابس محلل ومنه ههه
السرمق وهو بقلة باردة رطبة ينفع من السعال ومنه السرطان
بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه السرجين ويسمى
كيلدار ينفع الدود وهو اصل نبات معروف ومنه السعد اصل
نبات يشبه الكراث يوتي به من الهند حار يابس ومنه السقنقور
وهو الورك المائي يصاد من نيل مصر وقيل هو من نسل التمساح اذا ه
وضعه خارج الماء واجوده سرته وكلاه حار يابس في الثانية
يحرك الشهوة عظيما وقدر ما يوخذ منه درهم فان هيج الشهوة بحيث
لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج وهو صمغ

شجرة

شجرة لا منفعة فيها وانما النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج
ومنه السليخة وهو خشب طيب الرائحة والطعم حار يابس محلل ومنه
السمسم ويسمى الجلجلان حار رطب ملين مفرط مطول للشعر مرخ ههه
للمعدة ومن اراد اكله فليأكل معه العسل ومنه السنبل الهندي
قيل انه الدار شيشعان حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة
ومنه السندروس وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا حار يابس
قابض ومنه السنامكي حار يابس يسهل الصفرا والسودا ويوخذ
منه ثلاثة دراهم اذا كان مدقوقا ومع الادوية خمسة دراهم
ويصلحه الاهليلج الاصفر ومنه السوسان والابيض يسمى الزنبق
حار محلل حرف العين عنبر حار في الثانية يابس في الاولي يقوي
القلب وينفع الحواس والدماغ العنبر ينبع من عين في البحر ههه
ويطفو ويرمي به الموج الي الساحل فما كان حديثا يكون ارطب
وان عمل فيه الشمس يكون اخف والاشهب ما عمل فيه الشمس وهو
اجوده ويعده الفستقي والاسود ردي احرقته الشمس وما يقال
من انه زبد البحر او روث دابة فهو بعيد ذكره الشيخ عود حار يابس
في الثانية يقوي المعدة والقلب والكبد والحواس وينفع ه
الدماغ جدا ويفتح السدد ومضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح
العود عروق اشجار يقلع ويدفن في الارض حتى ينعفن منه
الخشبية والعيرية ويبقي العود الخالص واجوده المندلي وهو
بلده في وسط الهند عناب بارد في الاولى معتدل في الرطوبة ههه
واليبس والي قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذا ردي للمعدة

حرف العين

نافع لوجع الكلي والصدر والرية ملطف للدم الغد مالم يتكلموا في
العناب بكلام مشبع فاشكل امره علي المتاخرين فمنهم من قال
بانه حار ومنهم من قال بانه بارد والظن انه معتدل قال جالينوس
ما وجدت للعناب في حفظ الصحة والعلاج كثير عمل عدس
يميل الي الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوة قابضة وماؤه
وجلاؤه يزول بالطبخ والتصفية ويولد السوداء وامراضها
واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر
البصر وينفع القروح ضمادا العدس قيل بارد وقيل معتدل
قال جالينوس هو اما معتدل في الحر واليبس او مايل يسيرا الي الحرارة
واليبس وانما قال جلاؤه يزول بالطبخ لانه في مايته دون جرمه
ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود ما يصلح به العدس
ان يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فتجمع منه غذا جيد ايكاد
يكون من افضل الاغذية وخصوصا اذا طرح فيه صعتر ونعناع
يزول نفخه وان يكون الشعير اقل من العدس لانه ينتفخ ويجل
في الماء دون العدس وقشره قابض قوي ولا يدخل في التغذية
والاصلح ان يوكل مقشرا ولا يجوز ان يخلط معه حلوا لانه يسدد
لغلظ جرمه فينفذه الحلو فيقف علي مجاري الكبد والاحشاء
ذكره روفس في كتابه عسل حار يابس في الثانية جلاء مفتح
جاذب يمنع العفونة والقمل ويقتله تلطخا وينقي القروح الوسخة
ويجلو ظلمة البصر ويقوي المعدة ويشهي ويسهل البطن العسل من
جني يلتقطه النحل ويجمع في حوصلته ثم يضعه في الكوارة ليدخره

والمن كله بخار يصعد وينضج في الجو ويغلظ ببرد الليل وينزل وله
احكام كثيرة مذكورة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب
فعله انه يرطب البدن مع الماء لتنفيذه اياه ويجفف بدونه
لحدته وانه يسهل البطن في المحرور لافادة الحدة الجالية ويقبض
في المبرود لتنفيذه رطوبته البلغمية وهضمه اياه واصلاحه في الشاب
المحرور بالخل ويختلف اختلافا بالزهر الذي يرعاه عنب قشره بارد
يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء مقو
والنضيج اجود والمعلق احمد وبعيد العهد بالقطف افضل والعنب
يضر المثانة العنب افضل من الرطب لانه اقل غذا من التمر وليس
فيه سدة التمر الصادق الحلاوة وربما اطلق وخصوصا الكثير الماء
منه واجوده العنب الابيض الرقيق القشر وانما حمد المعلق لانه
ينقص عنه الفضول بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن
بطيء العهد بالقطف ومما اهمله المولف عاقرقرحا وهو اصل
نبات حار يابس محلل وهو مدور كالشلجم ولذلك يسمى
شلجمي يكون في الموصل كثير حرف الفاء فضة تمنع الخفقان
وتقوي القلب وتمنع الجرب والحكة الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة
ويبسها قليل جدا فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية
يقوي ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي وهو غني عن الشرح
فجل غذاؤه قليل وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش
والكلف واثار الضرب والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سدد
الكبد وينفع اليرقان ويقيئ وبزره يحلل النفخ وهو يعين علي

المضم ويعسر هضمه الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعدة ولذلك
يعفن ويفسي والغالب عليه الحرافة وبتلك الحرافة يقطع ما يلقاه في
المعدة ويذيبه ويهايد ر البول وينقي الكلي والمثانة وبها
يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعد ما زال عنه
تلك الحرافة فقاع ردي للمعدة والدماغ والعصب نفاخ يولد
اخلاطا ردية منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامخ من
الاغذية والمواد مما ذكره المولف ما تخذ من الحنطة او الشعير
او الارز او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وساير الافاويه
فانه كان القدما يتخذون الفقاع من هذه المواد وكما
اشتهر في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له شدة
المضار المذكورة في المتن الا انه لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب
والصعود الى الراس لحدته الحاصلة من المادة مع شد الراس
والغليات والحموضة والحق في احكامه ان ينظر الى مادته
ويحكم عليها بحسبه فلفل حار يابس في الرابعة والابيض
اشد حرارة وحدة وقيل الاسود اشد ودار فلفل اقل يبوسة منهما
والثلاثة تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط
اللزجة ويسخن العصب والعضل قال جالينوس اول ما يطلع
من ثمرة شجرة الفلفل هو الدار فلفل ثم ينفصل منه حبت
هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل ارطب وانما كان الابيض
احر لان الاسود قد جف فسقطت حدته فوتنج حار يابس
في الثانية ملطف محلل يقتل عصيرة الديدان شربا وحقنة
ويسقط

ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفس الانتصاب واليرقان ويفتح
ضماده وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباه
ويذيب البلغم ويحلل الرياح الفوتنج من البقول وهو نهري وجبلي
ومما اهمله المولف فاشرا وهو الهزار حسان وقد مر وانما ذكرناه
ليعلم تسميته بهذا الاسم فان المولف اهمل هذه الفايدة ومنه
الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر روي خطوطا كا
لصليب وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج
قد جرب فنفع ومنه الفوفل ثمرة هندية باردة يابسة قابضة
حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانية يمنع التحلب وينفع
الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا او مشروبا ويوافق
ضعف المعدة الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين
وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع
من انصباب المواد وتحليلها صعتر حار يابس في الثالثة يلطف
ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة
ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الوركه
شربا او ضمادا اسم هذا الدوا السعتر بالسين ولكن قال في
الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد ليلا يلتبس بالشعير
صمغ قوي التفرية والتجفيف والعربي افضل لانه يلين خشونة الصدر
ويعقل البطن ويقوي الامعاء قد مر تفسير الصمغ العربي ومما اهمله
المولف الصبر وهو عصارة جامدة من نبات كالسوسن غير ان
الصبر ورقه اطول واعرض واثخن كثيرا ينبت في سقوطره وفي

بلاد الحبش حار يابس مسهل قدر شربته ان كان ما بين نصف
درهم الي درهمين بماء حار يسهل بلغما وصفرا ومع الادوية من
دانقين الي نصف درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكي والورد ومنه
الصوف حار يابس حرف القاف قثا بارد رطب في الثانية افضله
النضيج يسكن الحرارة والصفرا لكن خلطه مستعد للعفونة
مولد للحميات والنضيج اسرع فسادا منه وينفع الفسي اشماما
ويسكن العطش ويوافق المثانة وفيه ادرار وتليين القثا هو
المشهور بين الناس بالشكنبار وما ذكره من افعاله ظاهر
واصلاحه بالعسل وكل حلو قثد هو الخيار وهو الطف من
القثا وابرد وينفع الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث العطش
لاكله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب
انما يعطش اكله طريا لانه يولد المرار لسرعة استحالته الي التعفن
قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه
صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده الا ان يغلب عليه شيء
يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان
او السماق نافع للصفراويين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح
يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن النيّ منه ردي
للمعدة القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب قال
روفس حار رطب والخلط الحاصل منه صالح نعه ان لم يفسد
قبل الهضم لسبب من الاسباب كطول مقام علي المعدة لضعفها
كساير الفواكه وكورود مفسد من طعام يوكل بعده والخلط

يكون

يكون خلطه نعها مقصورا بما اذا اكل من غير ان يوكل معه شيء
يغلب عليه فيغير خلطه وذلك مثل ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه
حريفا ولو بالحصرم ونحوه فانه يجعله خلطا حامضا او يزيد في برودته
ويتضاعف به ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه مالحا والقرع
النيء ردي للمعدة ولا دواء له الا القيء قوانص التي للطيور كثيرة
الغذاء والتي للدجاج بطيئة الهضم والطبقة الداخلة من قوانص
الديك والدجاج يوافق فم المعدة ووجعها القوانص للطيور كالامعاء
لغيرها كذا في الصحاح وقال صاحب التقويم هي معدة الطيور
وتسمي بالفارسية سنكدان وهو الصايب قسط حار يابس
في الثالثة ملطف مفرح للجلد ينفع النافض والفالج دلكا
وكل مرض يحتاج فيه الي جذب من العمق كوجع النساء
ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه
وينفع القولنج والهتك في العضل ودهنه جيد لاسترخاء
العصب وبرده القسط دواء خشبي معروف منه حلو ومنه
مر والحلو رومي له رايحة ساطعة وهو ابيض والمر هندي وهو
اسود له رايحة الصبر وقد يباع اصل البنفسج مكان الهندي
واصل السوسن الاسمانجوني مكان الرومي وليس شيء منها
شبيها بالقسط في الطعم والرايحة قوله ينفع النافض اي ينفع
الرعشة لطوخا بالزيت قنطريون حار يابس في الثالثة فيه
جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع
جمعه ويدر الطمث ويفسد الاجنة ويخرج المشيمة ويدمل الجراحات

وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن
ضيق النفس والسعال المزمن وصلابة الطحال شربا وطلا ويحقن
بطبيخه لعرق النساء فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع
صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب غشاوة البصر ويجمدها
القنطريون ضربان صغير وكبير ينبتان في اخر الربيع والغليظ
قضبان بيض وصفر في روسها خضرة ونباتها كبار كالمكنسة
والصغير يشبه الفوتنج وورقه كورق السداب وما ذكره
من افعاله واضح قرنفل حار يابس في الثانية نافع للكبد
والمعدة والدماغ القرنفل ثمرة شجرة في جزيرة في الهند
وهي معروفة ومما اهمله المولف قاقله وهي الحبوب المعروفة كبار
وصغار حار يابس محلل ومنه القرفة وهي قشور شجرة القرنفل
حكمها كحكم القرنفل ومنه القرطاس وهو بارد يابس
محرقه ينفع من الرعاف ومنه القردمانا وهي الكراويا البري
حار يابس نافع من السعال ومنه القرطم وهو حب العصفر
وهو حب يابس محلل ومنه القصب وهو الرطبة ويسمى
بونجه حاره رطبة ومنه القطران يتخذ من شجر حار يابس
محلل ومنه القراصيا حلوه حاره وحامضة بارده وقيل الحلوه
ايضا بارد حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع
من البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم من الاطبا من
قال الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه بالنيلوفر فانه
يمنع من ان يملاء الدماغ بخارا راوند قيل حار وقيل بارد ينفع

الكلف

الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء واستفراغا اي
اسهالا به وينفع السقطة جدا والقروح والفسوخ والضربة
والفتق والربو ونفث الدم والمعدة والكبد واوجاعهما ومن
الفواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة الراوند اصل
الرومان واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب رزين منه
ضارب الى الصفرة ودونه ما يجلب من كشمير شديد الصفرة وفيه
جلاوة وقطعه ادق من الصيني واختلف فيه فقيل انه حار
وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته والشربة الى درهمين بشراب
ريحاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون واستفراغه يدل
على انه دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب رازيانج
البري منه حرارته ويبسه في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح
السدد ويحد البصر ويغزر اللبن ويدر البول والطمث وينفع
الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي الرازيانج عرقه
نفعه لظلمة البصر مما يحكى ان الحيات تحك عينها عليه اذا هي
اظلمت استضاءت وتلك الفائدة في صمغه اكثر وهو يمنع
نزول الماء ويكثر اللبن من افعال رطبة لا يابسه وهو في البستاني
اكثر والادرار في البري اكثر ومن شريف فعل البري تفتيت حصاة
الكلى والمثانة ريباس بارد يابس في الثانية يطفي الدم ويقمع
الصفرا ويحد البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي
الريباس يسمى بالفارسية ريواج وهو معروف ربه انهض منه
سريع سهل وغذاؤها قليل قال دروفس الرياب كلها بارده رطبة

وسرعة انهضامها السخانة جوهرها وقد يغذي به المريض
الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان يغذي باللحم وينبغي ان يشوى
من اطرافها ويجتنب الرطب والقصب منها وما يفعله الترك
من ادخال الرائب فيها وبعض الاشيا الحارة واكلها نيًّا
فليس من الغذاء في شيء انما هو من الكوامخ والصباغات
رمان الحلو بارد رطب في الاولي والحامض بارد يابس في الثانية يقمع
الصفرا ويمنع سيلان الفضول الي الاحشاء وخصوصا شرابه
وفي جميع اصنافه حتي الحامض منه جلا مع قبض وحبه مع العسل
طلاء لوجع الاذن والداحس والقلاع والتسارع في المعدة والقروح
الخبيثة واقماعه للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا
والمر ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو
يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله الامليسي ه
وجميعه ينفع الخفقان من الاطباء من يقول بان الرمان
الحلو النضيج حار باعتدال وقيل هو معتدل في الحرارة والبرودة
وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا الروح الكبد وكثيرا ما
يضر اصحاب الحميات الحادة لانه رطب يميل الي المرار سريعا للطفه
وعجم الرمان قابض وشحمه مسهل بالعصر فعلى حسب هذه
خلطهما يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حب الرمان ردي للمعدة
واقماع الرمان قشره ومما اهمله المولف راتينج وهو صمغ الصنوبر
حار يابس محلل مجفف ومنه الراسن ويسمى بالتركي اندروز
حار يابس يعين على النعث لموقا ومنه رجل الغراب ويسمى
رجل

رجل الزاغ وهو حشيشة تنفع من القولنج ويعمل عمل السورنجان
ولا يضر مضرته ومنه الرند وهو شجرة الاس وقد مر ذكره
حرف الشين شعير بارد يابس في الاولي اقل غذاء من الحنطة ء
وماء الشعير اغذي من سويقه وهو ينفع الصدر والسعال والجرب
والكلف طلاء وضمادا بدقيقه ردي للمعدة اليبس انما هو في جرم
الشعير اليابس واما ماؤه فلا شك انه هو رطب اوفق غذاء هذه
للمحمومين لانه يضاعف حرارة الحمي واذا طبخ مع اصول الكرفس هذه
والرازيانج نفع من الحميات الباردة مع السكنجبين السكري
ينفع من شطر الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول وهو ليس بلزج
وان روي ماؤه لزجالات فيه قوة جالية بها يسرع نفوذه والدليل
علي جلائه انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يبقي منه شيء
علي مجاري اعضا المحموم ليجف ويكرر به كما في غيره من الاحشاء ه
واذا استعمل في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر واذا
طبخ لمن به حمي حادة جدا فينبغي ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ه
ويوضع في الماء علي نار لينة فاذا سخن الماء صب ذلك الماء والقي
عليه ماء اخر ويطبخ حتي ينطفي ثم يصفي ذلك الماء ويبرد ويلقي ه
عليه سكر ويشرب باردا واصلاح نفخه قليل من المصطكي واذا ه
ضمد بالشعير والسفرجل مع الخل علي النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا
شبت حار يابس في الثانية منضج ملين يفش الرياح وادمان
اكله يضعف البصر هو غني عن الشرح شونيز حار يابس في الثانية
حاد جلا محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل

الديدان وحب القرع وتبنه يلقى في الغدير فيطفو سمكه
وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء هي الحبة
السوداء وتسمى بالفارسية سياه دانه والتحميص القلي يستعمل
في قلي البزور وقيل قدر ما يوخذ من المحمص درهم والاكثار
منه ردي قال الشيخ زعم قوم انه قاتل شهدانج حار يابس
في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر
قد ذكرنا حكم ورقه فيما سلف شلجم حار لين خلطه
غليظ وادامة اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس
والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي غانغرايا وبزره
اقوى جلاء منه الغانغرايا هو الدم الذي من شانه يفسد العضو
من مادة ردية بشرط ان يبقى معه حس لانه ان استحكم
بحيث عدم الحس يسمى شقاقلوس ومآله الى العفونة
والسقوط وعلاجه القطع شاهترج بارد في الاولى يابس
في الثانية يفتح السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة
والجرب في تليين الطبيعة هو غني عن الشرح شكاعي ينفع
المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات العتيقة والجلوس
في طبيخه ينفع نزف الدم الناس مختلفون في الشكاعي فقيل
هو باداورد وليس به وانما هو نبت يشبه ورق الجرجير الا
انه اطول منه فيه مرارة عظيمة مفرطة اغصانه الى البياض
منفرش على الارض وله شوك قوي لا يمكن مسه وزهره
شوكه ذكره تاج الدين البلفاري حار يابس وقدر ما يوخذ
منه

منه درهمان ومما اهمله المولف شادنج وهو حجر معدني يسمى
حجر الدم وقد يحرق المغناطيس فيخرج ساذنجا في افعاله حار يابس
من ادوية العين ومنه الشبرم وهو معروف حار يابس ردي
للمحرورين ومنه الشب مشهور حار يابس وقيل معتدل ومنه
شاه صيني قيل انه عصارة حشيشة في الصين باردة وقيل انه من
الحنا المربى بالخل في الصين ينفع من الصداع الحار طلا ومنه شقا
يق النعمان حار يابس ومنه السمع وهو منوم معتدل وقيل حار
ومنه الشيرج وهو دهن الخل حار رطب مفرملين ومنه الشيطرج
اقطاع خشب ليس لها قشور حار يابس محلل ومنه الشيرخشت
وهو طل يقع على شجر الخلاف والكثير ابهراه حار الى الاعتدال
اقوى من الترنجبين في افعاله حرف التا تمر هندي بارد يابس
في الثانية يسهل الصفرا ويقوي المعدة ويسكن العطش
والقي التمر هندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه شراب
البنفسج والخشخاش تفاح فيه رطوبة فضلية باردة ينفع
ينسب الى فتح الدين اسم رجل والحامض ابرد واقل رطوبة والحلو
اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوي القلب والمعدة خصوصا
الفتحي وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات والعفونة
قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحرارة او مايل
اليها والمشوي منه في العجين نافع لقلة الشهوة تربد حار يابس
في الثانية يجفف البدن ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوي بالزنجبيل
فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز

التربد دواء خشبي الشكل اجوده المجوف الابيض وانما كان
مجوفا لان لبه يسيل ويرمي به ويوتي به من بلاد السند ومن الهند
ايضا لكنه دونه في الجودة والاولي ان يحك ثم يستعمل ليزول جلده
الاغبر كذا في المختار وشربته من نصف درهم الي درهم وقد يزاد
في المطبوخ حتى ان الشيخ قال في القانون يجعل في المطبوخات الي اربع
دراهم والتربد الاسود ردي تين الرطب منه حار قليلا رطب كثير
المائية والغذاء سريع الانحدار وانفع جلا الي البرد ما هو واليابس
حار لطيف وهو من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا
يضر واللحيم اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك يسكن
الحرارة ويقمل ولبنه يجمد الذايب من الدماء والالبان ويذيب الجا
مد منهما وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدما
ميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكاين
عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد
والطحال ويصير علي حبس البول ويوافق الكلي والمثانة ولاكله
علي الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذا خصوصا بالجوز
واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردي
جدا والجميز ردي جدا للمعدة قليل الغذا قوله فلذلك يسكن
ويقمل اي للتعريق يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من
الاحشاء الي ناحية الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل توليده
للقمل لرداءة الدم الحاصل منه وبطئ تحلله والجميز بتشديد الميم
المفتوحة والزاي المعجمة نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا

والطف نفخا لكنه ردي للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في
المبحث لا يحتاج الي بسط القول توت اما الفرصاد فقريب من
التين لكنه اقل غذا وارد للمعدة واما الشامي فهو بارد رطب
فيه قبض يمنع سيلان المواد الي الاعضاء وخصوصا الفج والفجه
كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق غرغرة ومشروبا
واكلا منه ويشهي الطعام ويزلق ويسرع الانحدار عن المعدة
ويبطي في الامعاء وفيه ادرار الفرصاد وهو التوت الحلو حار رطب فينبغي
ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين والشامي هو الحامض
بارد رطب وقيل يابس ترمس حار في الاولي يابس في الثانية يجلو
طبيخه النمش والكلف والبرص والبهق والسعفة والجرب وبخوره
يقتل الديدان ضمادا او مشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد
الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا الترمس
معروف ويسمي الباقلي المصري والباقلي الثاني ايضا ترنجبين معتدل
الي الحرارة فيه تليين وجلا ينفع السعال والصدر ويسكن العطش
ويسهل الصفرا برفق الترنجبين طل ينزل في خراسان وما وراء
النهر علي شجر معروف باسترخاز واجوده الابيض الطري وهو يضعف
المعدة ويرخيها ويسهل الصفرا بخاصية فيه ويسكن العطش
والشربة منه من عشرة دراهم الي عشرين درهما وهو اضعف من
الشيرخشت ومما اهمله المولف التمر حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته
يزيد في المني ويصلح اللون والسكنجبين بعده ومنه النودري حار
يابس محلل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس

بارد يابس حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة محلل النفخ جدا
مقرح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال
المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والدود ويدر الطمث
جلوسا في طبيخه ويخرج المشيمة ويصفي الحلق اكلا بالعسل على
الريق وينفع كهبة الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع
ويضر البصر كهبة الدم جموده تحت الجلد ينفع طلا بالعسل
والصيبان جمع صوابه بالهمزة وهو بيضة القمل ثلج قد يعطش
لجمعه الحرارة الاخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن
وجع الاسنان الحار بافراط من الناس من ظن ان الثلج حار وليس
بحق نعم في داخل اجزايه وخانية صعدته وهو بارد بالطبع يابس
بالعرض واصلاحه بالجلنجبين يوكل بعده ثعلب فيه تحليل وفراه
اسخن الفراء يصلح للمبرودين المرطوبين واقول بل الدلق والحواصل
اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا ويطلي بمائه المفاصل الوجعة
سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من ريته
المجفف ينفع الربو جدا لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب وقال الرازي
انه معتدل في الحرارة والبرودة والغذاء بالمد جمع فرو وشرط الانتفاع
به من به وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا
يجذب الى المفاصل مادة كثيرة حرف الخاء خشخاش ابيض
بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة مخدر منوم شربا وضمادا واكلا
مغلظ يمنع النزلة هو غني عن الشرح خطمي حار باعتدال فيه انضاج
وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش

وبزره

وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي ويتضمد به
في ذات الجنب والرئة وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة
الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الردي في المنهاج
الخطمي بارد رطب وقال الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل مايل
الى الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه المولف وهو مضر بالاحشاء
واصلاحه بعصارة الامير باريس خس بارد رطب في الثانية اغذى من
جميع البقول واجود واغذاه المطبوخ منه والغسل يزيده نفعا واذا
استعمل في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه
ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد في
اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام
وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر
الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد ولا قبض فيه ولا اسهال
وهو يقوي المعدة ومبرد ولا سيما مع الخل ويعطي المفتصد من
الفصد والمحتجم لذلك وما لم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول
اجود لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره انه في قطع الباه ردي
لمن يلتمس الولد وهو ضار لمن في صدره خلطا باردا ويحتاج الى
نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس ياكل كل
ليلة من الخس ويقول اني شيخ هرم ينفعني النوم وقال صاحب
التقويم الخس نافع من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه
بالهليلج المربا خرنوب قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث
وهو ردي للمعدة لا ينهضم وخلطه ردي الخرنوب بارد يابس

وقيل حار يابس خبازي بارد رطب في الاولي تلين الحلق والصدر
والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلي والمثانة الخبازي
حشيش معروف يقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة واصلاحه
بالقرفة والدارصيني خوخ بارد في الثانية رطب في الاولي سريعه
العفونة يلين وفيه قبض ما واقبضه الفج وماوه وورقه يقتل
الديدان من الاذن والبطن ضمادا ومشروبا ويجب تقديمه علي
الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد الخوخ ينفع الامعا ويسمي
بالفارسية شفتالو وهو اوفق للمعدة الملتهبة من المشمش
ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام ليصادف من المعدة
حرارة تعين علي هضمه ولا يوكل عليه الاغذيه الحامضة ولا ينبغي
ان يشرب عليه ماء باردا شديد البرد ذكره السمرقندي خل مركب
من حار وبارد وهو اغلب وكلاهما لطيف والطبخ ينقص برده وهو
مقطع ملطف يقمع الصفرا ويمنع الورم حيث يزيد ان يحدث ويعين
علي الهضم ويضاد البلغم ويضر السودا ويبري وينفع الجمرة والنملة
والجرب والقوبا وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن
اللوز نافع للصداع ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها انما قال
وكلاهما لطيف لان الحدة تستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة
تستفاد من لطافة الجزء البارد واذا الكثيف الحار مر والكثيف البارد
عفص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله تستفا
من هذين الجوهرين خبز افضله النقي المعتدل الخمير النضيج التنوري
المتروك حتي يبرد ويتلوه الفرني وما عدا ذلك فردي والسميد اكثر
غذاء

غذاء واجود لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار يلين الطبيعة
ويسرع انحداره ونفوذه لكنه اقل تغذية واردي والمتخذ من الحنطة
السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا ه
والفتيت نفاخ بطيء الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذا بطيء
الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة افضل الخبز النقي من كل ما ه
ينسب مع الحنطة المعتدل الملح ان كان قاصر الملح يكون نفخا والكثير
الملح معطش ردي مجفف ينفذه الملح غير منهضم وينبغي ان تكون
خميرته معتدلة لان قليل الخمير بطيء الهضم عسر الانهضام مسدد مورث
لوجع البطن وكثير الخمير يحمض علي المعدة والخمير هو الخمير الذي يجعل في العجين
والتنوري خبز من الفرني لان الفرني قاصر النضج لكبره ولان التنوري
يجد النضج من الجانبين فالخبز البارد خير من الحار لوجود الابخرة في الحار لانه
يعطش لحرارته العرضية لكنه اسرع اشباعا لذلك والسميد
ما يخرج نخالته وهو بطيء الانحدار لمتانته وخشونته والخشكار
ما طحن حنطة كما هي ولا يخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت
وبولغ في الغسل حتي يبيض ثم يجفف في الظل ثم طحن يسمي خبزه الحواري
بضم الحاء وتشديد الواو والراي المفتوحة وهو اقل غذاء وحرارة ه
لاكتسابه الخفة ولذلك لا يغوص في الما قال صاحب المنهاج ه
خبز الحواري متوسط بين السميد والخشكار والحنطة سخيفة ه
الرخوة وخبز القطايف غليظ لقصور نضجه ويصلحه ما يضاف
اليه من الاشياء الحلوة كذا في المنهاج والفتيت هو اليابس الذي
يفتت لما ان خبزه قد جف في التنور وهو بطيء الانحدار خردل حار

يابس الي الرابعة يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل
ودخانه يهرب منه الهوام وفيه جلا وتحليل ويزيل الكلف واثر
الدم الميت ويحفف اللسان وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام
وينفع الجرب والقوابي واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الراس
ويقطر ماوه ودهنه لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش ويفتح
سدد المصفاه ويزكي علي الريق ويزيل الخشونة المزمنة في
قصبة الرية بالعسل الخردل يسمي بالفارسية شيندان
سفيد وهو نوعان ابيض واصفر وهما ضاران بالراس واصلاحه
بالصندل والكافور وماالورد قال ديسقوريدس اذا استعمل
المجذوم الخردل دايما ابراه واكثر منافعه باسفل البدن هذه
والمصفاة عظم مشاشي فيه ثقب تحت الزايدتين المشبهتين
بحلمتي الثديين يصفو فيهما الهواء المستنشق ليصل الي الدماغ
صافيا ومجريا الانف سعدان الي المصفات خيارشنبر معتدل
في الحرارة والبرودة رطب يمنع الاورام الحارة في الاحشاء ويتغرغر
به مع ماعنب الثعلب لاورام الحلق ويطلي به علي المفاصل والنقرس
وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفرا والبلغم
المحترقين بلا اذي حتي انه يسهل به الحبالي الخيارشنبر منه هندي
وهو اجوده ومنه كابلي ومنه مصري وهو معتدل في الحرارة
والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والجوهر الاول وغرغرته لاورام
الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزرقطونا جيد ايضا وشربته
من خمسة دراهم الي خمسة عشر درهما واسهاله بقوة جاذبة وبعض الاطبا

هو بالحاء اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ يجفف اللسان به بالجيم وعلى هذا يكون رطوبات اللسان ينفع من استرخائه فتامل اهـ

انه يسهل

انه يسهل بلزوجة وبدله ثلاثة اوزانه لحم الزبيب مع يسير من
التربد وقيل الخيارشنبر يضر بالسفل وهو مغثي ويدفع غثيانه
بماء العناب ومما اهمله المولف الخروع ويسمي بالفارسية بيدانجير
وهو شجرة معروفة حار يابس نافع من اللقوة واوجاع المفاصل
البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته الي عشر حبات
ومنه الخراطين حار يابس يعظم الذكر طلا ومنه خصية
الثعلب ثمرة نبات تقوم مقام السقنقور وخصوصا مع الشراب
ومنه الخطاف وهو طاير مشهور قال ديسقوريدس اذا شق
الخطاف وجد في بطنه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخري
ذات الوان كثيرة اذا جعلا في جلد عجل قبل ان يصيبا ترابا وربطا
علي عضد المصروع ورقبته انتفع به قال فجربته وصح ومنه
الخولنجان ويسمي خسروداروا ويوتي به من الهند حار يابس محلل
ينفع من القولنج حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالته
تدخل في ادوية السودا وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه
في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا قال ابقراط الذهب حار
وقال الياقوت انه معتدل واجوده ما لا يغش واحكامه في تفريح
القلب دون الياقوت وفوق الفضة وافعاله بالخاصية وقيل انه
يضر بالمثانة ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل
منه قيراط والسحالة بالحاء المهملة ما يسقط من الذهب والفضة
بالسحق كالبرادة من السحل وهو السحق بالمبرد حرف الغين
غبيرا بارد في الاولي يابس في الثانية تشبه الزعرور في احكامه الغبيرا

ثمرة معروفة تسمى بالفارسية سنجر غاريقون حارة في الاولي يابس
في الثانية محلل مقطع الاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم والصفرا
والسودا مفتح لجميع السدد وملطف وفيه قبض ينقي فضول العصب
وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان
وبالسكنجبين لوجع ورم الطحال والشربة التامة منه درهمان
ويدر البول والطمث الغاريقون شيئ كالكماة ابيض خفيف
الوزن ينبت في اصول شجر الجوز والتين ببلاد الروم كذا ذكره
تاج الدين البلغاري وجدته في بلدة امر علي شجر اللوز وما وجدت
له خاصية الغاريقون فعلمت ان لكل شيئ مختص وقالت
قوم هو اصل شجر منه ذكر وانثي وقيل بدله مثل وزنه تربد وربع
وزنه صبر وقال صاحب المنهاج شربته الي نصف درهم
غاليه تلين الاورام الصلبة وشمه ينفع المصروع وتنعشه وتسكن
الصداع البارد ومع الشراب تسكر بسرعة وتقوي القلب وتنفع
الخفقان واوجاع الرحم حمولا وتدر الطمث وتستنزل به الرحم
المختنقة وترد المايلة وتنقيها وتهيئها للحبل الغالية طيب
يتخذ من الادوية العطرية قال صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق

اي الرحم المايلة الي الجانب الايمن او الايسر اه

السك والمسك ويحل مثل نصف المسك العنبر ويخلط به ثم
يخلط الجميع بدهن البان او دهن الينوفر ويرفع واما الغاليه التي
تخضب بها الشعر فهي شيئ اخر تسمي غالية المنصور وصنعتها
ان يوخذ الاملج وماء الآس الرطب ويطبخ ويضاف اليه حناء وشونيز
ووسمه وعفص وزاج وصمغ عربي ثم يسحق ويطيب بالمسك

والسك

والسك ومما اهمله المولف غافث وهو حشيش له ورق كورق
الشهدانج حار يابس محلل الجملة الثانية في الادوية المركبة
ويشتمل علي بابين الكلام في الادوية المركبة ان يكون بحثا عن
نفس تلك الادوية او عما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها
اذ لا ثالث يبحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل منها بابا
وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه
علي الموقوف طبعا الباب الاول في قوانين تركيب الادوية
انا لا نوثر علي الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد
نضطر الي التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه
او رايحته او لتقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ
فيخلط به ما يثبته او لانه بطيئ النفوذ فيخلط به ما يسرع
نفوذه اما ملطفا او الي عضو مخصوص او ما يخصصه بعضو
مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل
كلا مفرديه او وجدناه لكن احدي قوتيه اضعف او اقوي
فيخلط به ما يعدله او وجدنا قوتيه متكافيتين ولكن احدي
مفردي المرض اقوي فتقوي القوة التي تقابلها الطبيب ينبغي
ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجده كافيا في مقصوده
لان المفرد اخف علي الطبيعة من المركب ولان الواقع من كل
مفرد في المركب لا يكون شربته التامة فلا تفيد الفائدة
التي تفيدها الشربة التامة وهي اكمل الفوايد المرجوة منه وان
لم نجده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء المركب وعدم

كفاية المفرد بمقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة
تستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء اخر
اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم الدوآء الاخر
اليه اما الامر الاول فله اقسام الاول ان يكون الدوآء المفرد حاد
الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل
به حدته ومثاله الزنجبيل فانه يربى بالعسل ليكسر حدة
طعمه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل به حدته
ومثاله الخيارشنبر فانه يضم اليه الماورد ليلا تنفر المعدة من
رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف
القوة لا يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه
يضيف اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم
مسخن ان مست الحاجة الي تسخين زايد علي تسخين ما يؤخذ من
الدوآء المفرد وكذلك ضم مبرد الي مبرد ان مست الحاجة الي
تبريد زايد والرابع ان يكون قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف
منه والزيادة ضارة كالزنجار فانه يضم الي الصمغ لكسر قوته
في شياف الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد وبالعكس والخامس
ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي يراد عمله فيه فيضم
اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية المفتحة لسدد
الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها
سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الي ضد
جهة الكبد كبزر الفجل الجاذب الي فم المعدة فيقف الدوآء في

الكبد

الكبد قدر ما يصل اليه منفعته ثم ينفذ والسادس ان يكون
بطيء النفوذ فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل
وصوله الي العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطوء النفوذ
اما ان يكون بسبب الدوآء لطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه
والاخر لغيره لان انصراف بعضه الي جهة العضو الاخر يوجب بطوء
نفوذ الباقي في العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه
منصرفا الي تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول
فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو علي وجهين لان المسرع
اما ان ينفذه لا الي عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد
فانه ينفذ نخدة الدهن مع لزوجته الي المسالك مطلقا او ينفذه
الي عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في قرص الكافور
الي القلب واذا بلغ الكافور الي القلب عملت الطبيعة فابطل الزعفران
وبرد القلب بالكافور كما يفعل بالبابونج الذي فيه قوتا التحليل
والقبض فتعمل قوة التحليل في نفس العضو الالم والقابضة في مجاري
المادة ليمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه
ما يخصصه بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الذراريح وهو حيوان
يخنق ويستعمل في الادوية المدرة ليصرفها عن جهة العروق الي
جهة الكلي والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان
يكون للمرض المركب مفردان لا يوجد دوآء مفرد يقابل كل
مفردية كما يخلط منبت اللحم واكال الوسخ في علاج القرحة
المتوسخة اذ لا دوآء مفرد لهاتين القوتين معا ومثاله خلط

الرانيج المنبت للحم بالزنجار الاكل للوسخ من مرهم الزنجار والثاني ان
يكون للمرض المركب مفردان ووجد دواء مفرد يقابل كل مفرد به
لكن احد قوة الدواء اضعف لا يفي بدفع احد مفرد المرض فيضم
اليه ما يقوي تلك القوة ويعدل الدواء اي سوية للمرض ومثاله
الشيخ بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم
اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون
للمرض مفردان وللدواء المفرد قوتان لكن احدهما اقوى
لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يوافق تلك القوة مثل ان
يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعدله ويسويه للمرض وقوله
ما يعدله يشتمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردات
وللدواء قوتان متكافئتان لكن احد مفردي المرض اقوى
فيضم اليه ما يقوي القوة التي يقابل المفرد الاقوى من مفردي
المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من
يقول بكونه مرضا مركبا كالمولف فان الحرارة الدقية اقوى
من قرحة الرئة ولا يفي ما في ماء الشعير بتطفيته وان وفي ما فيه
من الجلا لقرحة الرئة فيقوي بالكافور قوة التطفية قوله
يقابلها فاعله ضمير مستكن فيه يرجع الى احد مفردي المرض
واذا ركبت ادوية وكان لك بكل دواء غرض فاجعل نسبة
مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر
كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض
فخذ من كل واحد منها اجزاء من مقدار شربته وانقص مقدار
بعض

مقدار بعض سيما العدد الادوية قال الشيخ في بيان كيفية التركيب
اذا عرض لك اربع حوايج ولم تجد لها دواء في الطبع الى المصنوع مثل ان
يحتاج الى استفراغ السقمونيا للصفرا وشحم الحنظل للبلغم والصبر
للسودا والتبريد للبلغم الرقيق فيريد ان يجمع هذه ليكون لك دواء
جامع يبحث ان ينظر فان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى
بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدث الحدث الصناعي وقدره
مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجا
معة بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته
وركبه واليه اشار المولف بقوله فخذ الى اخره والمسمى المماثل
في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه وقال الله
تعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا
اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان المسمى المماثل كما عرفت والمراد
هنا كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع في المثال المذكور
بعض من ابعاض هي وادوية المركب مماثلتان وسمي العدد هو الجزء
الذي يكون مخرجه لذلك العدد كالربع للاربعة والثلث للثلاثة شديد
في اسم الاربعة وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر
في ايارج فيقرا فاذا ابطل او بدل بطلت فايدة ذلك التركيب او
نقصت في المركبات ادوية هي عمود واصل فيها اذا سقطت او بدلت
بطلت الفايدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا ولحم
الافاعي في الترياق واليه اشار المولف بقوله فاذا ابطل الى اخره واراد
بالبطلان السقوط وايارج فيقرا تذكره عن قريب قال الشيخ وفي

المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه وتبديله وان يزاد
فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوربوا لم يضر واذا اردت معرفة
درجة الدواء المركب مثلا في حره وبرده فاجمع الاجزاء الحارة
والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي
جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب
من حار في الثانية وحار في الاولي ففي الحار في الاولي من اجزا الحارة
جزان لان فيه جزءا حارا يعدل البارد الذي فيه وجزءا اخر به صار في
الدرجة الاولي وفيه جزء واحدا باردا وفي الحار في الدرجة الثانية ثلاثة
اجزا حارة وجزء واحد باردا جتمع من الاجزاء الباردة جزان ومن
الحارة خمسة فاذا اسقط منها جزان بقي ثلاثة اجزا نصفها جزء
ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركبت
من حار في الثانية مع بارد في الاولي ففي البارد جزءات باردات
وجزء حار وفي الحار ثلاثة اجزاء حارة وجزء بارد يبقي المركب
في نصف الدرجة ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية
ومعتدل ففي الحار ~~ثلاثة~~ خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي
البارد ثلاثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء
بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقي كان
المركب في ثلثي الدرجة الاولي وعلى هذا القياس في الرطوبة
واليبوسة هذا اذا كانت المقادير متساوية اذا اردت ان
تعرف درجة الدواء المركب في كيفيته كحره وبرده ورطوبته
ويبوسته فلا يخلوا اما ان يكون مقادير ادويته متساوية او لا يكون

مقادير الادوية

الاول

القسم الاول ان تكون متساوية وضابطه في معرفة الدرجة ان تجمع
الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان يتساوي الاجزا الحارة
الباردة لان الدواء المركب يكون حينئذ معتدلا والكلام فيما كيفيته
درجة واذا لم يتساوي فالطريق ان يسقط الاقل من الاكثر
ويوخذ من الباقي جزء سمي لعدد الادوية بالتفسير الذي ذكرناه
للسمي فذلك الجزء الماخوذ تكون درجة ذلك الدواء المركب
وانما وجب اخذ الجزء لان الباقي بعد اسقاط الاقل سري في جملة
الدواء المركب وضم المتساويين لا يوجب ازدياد الدرجة فان
المركب من حار في الاولي وحار اخر في الاولي ايضا يكون حارا في
الاولي ومن حار في الرابعة وحار اخر فيها يكون حار في الرابعة
والامثلة المذكورة في الكتاب ظاهرة لان الباقي في الصورة الاولي
ثلاثة اجزاء حار وعدد الادوية اثنان وسميت النصف ونصف
الثلاثة جزء ونصف فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي
في الصورة الثانية جزء واحد من الحرارة وعدد الادوية اثنان
وسميت النصف فالمركب في نصف درجة من الحرارة والباقي في
الصورة الثالثة جزان من الحرارة وعدد الادوية ثلاثة وسميت
الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجة من
واحد من الحرارة ولا يخفي عليك اخراج درجة المركب في الرطوبة
واليبوسة على القياس الذي ذكرناه في الحرارة والبرودة
فان اختلفت مقادير الادوية بان يكون احد الدواء مثلا
ثلاثة دراهم والاخر درهمان ويستخرج درجة المركب منها

علي الطريقة المذكورة اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت
درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وينظر ما درجة
الجميع وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساويا له واحسب
ثم ضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا يوخذ من الاكثر ما يساوي
الاقل الي ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية القسم الثاني
ان لايكون مقادير الادوية المركبة متساوية وضابطه في
معرفة الدرجة ان يوخذ من الاعظم مقدارا مساويا للاصغر
ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار ومن الاصغر بالضابطة
المذكورة في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم ثم ينظر
الي الباقي من الاعظم فاما ان يكون متساويا لذلك المركب او يكون
اعظم منه او يكون اقل منه فها هنا اقسام ثلاثة الاول ان يكون
الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانا نفرض الدواء
دواء واحدا له الدرجة المحفوظة بالضابطة المذكورة في القسم
الاول يعرف درجة المركب منه ومن الباقي لتساويهما مثاله درهم
من دواء حار في الدرجة الاولي وثلاثة دراهم من دواء حار في
في الدرجة الثانية يعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من
الثاني واستخراج درجة المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة
المذكورة لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين من الثاني الي
المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجة المركب منهما
بالضابطة المذكورة لتساويهما الثاني ان يكون الباقي في اعظم
من المركب وحكمه ايضا سهل لاندراجه في القسمين الاخرين
بالاخرة

بالاخرة لان طريقه ان يوخذ مقدارا اخر مساويا للمركب
ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لان اخذ
المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مرة او زيادة والاصغر
اعم من البسيط والمركب فيندرج المركب الثاني بالاول في
القسمين الاخرين ولذلك لم يذكره المولف والثالث ان يكون
الباقي اقل من المركب وطريقه ان يوخذ من المركب مقدارا
مساويا للباقي ويستخرج درجة المركب بالضابطة المذكورة في
القسم الاول ثم ينظر في الباقي من المركب الاول فان كان
مساويا للمركب الثاني فلا اشكال لحصول العلم بدرجة المركب
بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما وان كان اقل منه
وجب اخذ مقدار مساويا له من المركب الثاني ويستخرج درجة
المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الي الباقي وهكذا
يلزم العمل الي ان يقرب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار
واحد في الكيفية لانه كلما زاد العمل ازداد القرب ومثاله درهم
من دواء حار في الدرجة الاولي ودرهمان من دواء حار في الدرجة
الثانية يحصل بعمل واحد من مركب في درجة ونصف من الحرارة
وبسيط في الثانية من الحرارة مقدار الاول درهمان ومقدار الثاني
درهم ويحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار في درجة وهو
درهمان والثاني مركب حار في درجة ونصف وهو درهم واحد
ويعمل ثالث يحصل مركبان احدهما حار في درجة وثلاثة ارباع
درجة وهو درهم والثاني حار في درجة ونصف درجه وثمن

هو اول الاعمال المذكورة في القسم الاول في الكفاية لانه ذكر له ثلاثة امثلة اولها هنا منه اه

درجة وهو درهمان فتامل ذلك حتى نعلم القرب لان التفاوت
بين الطرفين في الاول اكثر منه في الثاني وما في الثاني اكثر منه
في الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما زاد العمل زاد القرب
وهذا الطريق لايحصل التخويف لانه غير ضار لكن الاطباء
يكشفون في العلم قوي بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون
له اثر محسوس وهو بمعزل عن نظر الطبيب واذا اردت التحقيق
في هذا المقام فعليك بطريقة اخري سلكها بعض الحكما
وهي ان تفرض الدواء الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار
الاصغر فالمركب من دوايين درهم درهمين يجعل مركبا من
ثلاثة ادوية كل واحد منها درهم ويستخرج درجة المركب
بالطريقة المذكورة في القسم الاول

الباب الثاني من الجملة الثانية في جملة من الادوية المركبة

اما المركبات
الغريبة التي لاتستعمل الانادرا فلا حاجة الى ذكرها واما
المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا في الاقراباذينات
المشهورة في زماننا فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما
نذكر هاهنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب المذكورة
المركبات التي صادفها تجارب الاطبا هي التي يعتمد عليها الان
المجرب من الدواء خير مما لم يجرب وخصوصا في المركبات فان
كل مركب له حكم من بسايطه وحكم من جملة صورته
والمركب الذي لم يجرب انما يفسد باعتبار بسايطه فقط اذ لا
يدري ما يقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب مفيد بالاعتبارين

وربما كانت

وربما كانت الفايدة في الصورة المزاجية اكثر والمولف لم يذكر
هاهنا ما وقع عليه تجربة القدما اكتفا بما في الكتب ونحن نذكر
بعد ذكر ما ذكره في كل نوع من المركبات شيا من المركبات
المشهورة ليكون كتابنا مغنيا عما سواه ما امكن المغلي الحلو
عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر الخطمي
والخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلاثة دراهم عرق سوس مثقال
وزهر الليلوفر ثلاث زهرات برشاوشان حزمه لطيفه بزر الرازيانج
درهم هذا المركب مناسب لمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد في
مقادير اخلاطه وينقص منها او يضم ما يزيد برده او حره فله
ذلك بقدر غاية المزاج والوقت وساير القوانين المتقدمة المغلي
المنضج بزر كرفس وبزر رازيانج وانيسون وعرق سوس
وعود الصليب من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من
كل واحد عشرة دراهم برشاوشان قبضة لطيفة بزر بنفسج
وبزر خطمي وخبازي من كل واحد ثلاثة دراهم واسطوخودوس
وفاوانيا يزدادان في الامراض الدماغية والعصبية كل واحد
من الاسطوخودوس وفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا
مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الاخر في كل دواء لم يميز
بينهما على ان فاوانيا نفع للدماغ لخاصية له فيه ومن هذا
القبيل المنضجات الاذخر والسنبل والكبر والمصطكي والزوفا
والفوتنج واشباههما فمن اراد ان يضم شيا منهما فله ذلك النقوع
الحلو مشمش وعناب من كل واحد خمس عشر حبة زهر الليلوفر

زهر

ثلاث زهرات زهر البنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة
يابسة من كل واحد ثلاثة دراهم بزر هند بامرضوض مثقال
وربما يزاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبه الصفرا
النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان يمنع على الادوية في استخراج
قواها ويزيل ما لطف من قواها خصوصا ما كان من الادوية رخوا
كالافتيمون وكثير من الخشخاش والنقوع لا يكتسب الحرارة من النار
فيكون اوفق من الحميات والامزجة الملتهبة واكثر الغرض من
النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره
غير كريه لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد
بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بماء الورد وبماء الرمان بحسب
المزاج النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقمع الصفرا ويلين
الطبيعة مشمش وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة
اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم نيلوفر ثلاث
زهرات بنفسج ثلاثة دراهم وربما عمل عوض التمر هندي حب الرمان
اذا كانت الطبيعة مجيبة اراد بالمشمش المر ومن تضرر
باللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله قديد الكمثرى
الحامض فيزيد في تسكين الحرارة النقوع المسهل للصفرا يزاد
في النقوع الحامض سنامكي وهليلج اصفر منزوع النوى من كل
واحد خمسة دراهم بزر الهند بامرضوض مثقال ويكثر زهر البنفسج
ويصفى على خمسة عشر درهما ولب الخيار شنبر وعشرين درهما
سكرا وثلاثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند
ونصف

ونصف درهم دهن لوز حلوا وعلى عشرين درهما ترنجبين
اوشيرخشت وحينئذ لا حاجة الي دهن اللوز الراوند وبزر
الهند باجعل في هذه النسخة للاغنياء بامر الكبد وفي معناهما
الغافث والاكشوث وان اعتني بالطحال زيد اصول الكبر
وبزر الكرفس وان اعتني بالمعدة زيد الافسنتين واذا
استعمل في الحميات فالاجود ان يجتنب الهليلجات ليبسهما
وتجفيفها المجاري ونشبتها بالصدر مطبوخ الفاكهة
يسقط من النقوع المقوي بالمسهلات المشمش ويزاد سبستان
عشرين حبة اهليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم اهليلج
اسود وانبرباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم
بسفايج ثلاثة دراهم المراد بالنقوع المقوي المسهل الذي ذكره
ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفرا وينقي العروق عن الاخلاط الرقيقة
ويسكن لهيب الحميات بطبخ الفواكه بالماء ويلقي في اخر الطبخ
الحشايش والازهار حتى يبقي من الماء ربعه فيرفع من النار
ويمرس ويعصر خفيفا ويصفي ثم يحل فيه الشيرخشت والخيار
شنبر ونحوهما مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة
اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلاثة دراهم اسطوخودوس
وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني
وحجر اللازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل
ازرق ومحموده من كل واحد ربع درهم وقد تستعمل المحمودة
والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه ورد طري خمسة

عدد او قد يزاد شكاعي وباذاورد من كل واحد اربعة دراهم
وربما زيد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلاثة دراهم مطبوخ
الافتيمون اكثر عمله اخراج السودا ودفع ما يتولد منها من
الامراض وتزد الادوية وتنقص منها بحسب ما يعرف من الاعراض
الي اخراج السودا ومن اخراج الصفرا او البلغم ولذلك ذكر
المؤلف مصرفات الاطباء في هذا المطبوخ ولابد من محافظة قوانين
التركيب حسبما شرحناها وصنعته قريبة مما قدمناه في
مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا تذهب
قوته بل يشد في خرقة كتان ويلقي في اخر الطبخ ثم ينزل عن النار
ويمرس من الافتيمون جيدا وما ينفرك من الادوية يحل بالماء
ويلقي عليه بعد الطبخ وما ينسحق يجعل بعد التصفية سردا زوجا
فتيلة مسهلة للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخري
اقوي منها بنفسج وسنامكي من كل واحد درهم بورق
ومحمودة من كل واحد ربع درهم سكر احمر وعسل
مقدار ما يعجن به اخري يسهل البلغم شحم الحنظل وبورق
ومحموده من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يجمع
به هو غني عن الشرح حقنه لينة سبستان ثلاثون حبة
سنامكي وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير مقشر
من كل واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة
يطبخ ويصفي علي خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم
سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما يزد
فيه

فيه درهم محمودة ان لم تكن الحمي قوية اخري ما سلق ستون
درهما يفتر ويقوي كتقوية الاولي اخري خذ من ما السلق
ماية درهم يطبخ فيه بسفايج وسنامكي وقنطريون من كل
واحد ستة دراهم يصفي علي لب خيار شنبر خمسة عشر درهما زبيب
سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم
وهذه تستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي اخري لينة ماء
سلق وماء شعير ستون درهما تقوي بتقوية الحقنة اللينة وربما
عمل بدل ذلك ما حار وربما عمل بدل الخيار شنبر معجون بنفسج
حقنه للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة الاولي اللينة بابونج
واكليل الملك وشبت من كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس
ورازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم تركيب الحقن قريب من
تركيب المطبوخات الا انه لا مدخل للقوابض كالهليلجات والصبر
في الحقن كما لا مدخل للمزلقات وكثير من الجاليات كالايلاج
والادهان في المطبوخات والحقن اللينة للحميات واورام الاحشاء
ويبوسة الثفل والتقوية للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط
الغليظة وكثيرا ما يستعمل الالعبة اي لعابها والمغريات
ومقويات الامعاء ومسخناتها في الحقن وتفاصيلها في المطولات
هذا ما ذكره المؤلف من المركبات المشهورة ونحن نذكر
فصولا اهملها المؤلف ها هنا الفصل الاول في الاشربة
منها السكنجبين جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة
ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيحه السدد

ففي الحرارة القوية يجعل الخل ثلاثين وفي اللينة يجعل نصفا وفي
البلغمية والمركبات من الحميات يجعل السكر ثلاثين يلقي
السكر في القدر ويوضع على الجمر مصبوبا فيه الخل ثم يصب
الماء بقدر الحاجة ويغلي ويؤخذ رغوته وان جعل بزوريا
فللحرارة الباردة من البزور كبزر الهندبا وبزر الخيارين وبزر
البطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن اصل الهندبا درهمان
لان الاصل اقوي من البزر وللبرودة الحارة كبزر الرازيانج واصله
وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة
دراهم الا من الاصلين فانهما درهمان درهمان وان جعل ريونديا
اضيف اليه منه درهمين تدق البزور والاصول وينقع في الخل
ثم يطبخ مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا لسوء
الاستمراء اضيف اليه ماؤه ومضار السكنجبين الاسهال والسحج
والنزل والزكام والسعال والصدر الخشن والرعشة وتقطير
البول والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب الرمان المنعنع
للغثيان والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر ويصب
عليه ماء النعناع او تلقي فيه طاقات ويصفي ويلقي فيه قليل من
قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحار
والسهر وتغليظ المواد يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماورد
ليلة ثم يصفي ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد
ملين وخصوصا مع الثلج واذا اراد الاسهال القوي كرر وهو ان
يغلي الورد ويصفي ثم يلقي ورد اخر ويصفي الي خمس مرات
وكلما

وكلما كرر كان اقوي ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج
معتدل ملين ومرطب مبرد ومرخ للمعدة يغلي البنفسج الطري
ويصفي ويطبخ بالسكر ومنها شراب النيلوفر مبرد نافع للصدر
والسعال والدماغ ضار من الباه يغلي الاوراق ويصفي ويطبخ بالسكر
ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط الغليظة يؤخذ
اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلاثة دراهم
زوفا اربعة دراهم يغلي ويصفي ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب
الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل بالمبرد ثم ينقع يوما
وليلة بالماء والخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر ومنها الجلاب معتدل
وقيل بارد وقيل حار مبرد مقو ملين ضار من الذرب والاسهال مقوي
والسحج يطبخ من السكر والماورد نصفين ومنها ماء العسل ملين
مسخن يطبخ بالماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو
يدق التفاح ويعصر ويطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك
والعود والمصطكي ومنها شراب الآس يمنع الاسهال والنزف
يرض حب الآس وينقع في الماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ بالسكر

الفصل الثاني في الجوارش جوارش الكمون ينفع من البرد والرياح
ينقع الكمون في الخل يوما ثم يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل
وفلفل وسنبل ومصطكي ويضاف مع السكر جوارش السقنقور
بزر هليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث
وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني
جوزبوا من كل واحد درهمان سرة السقنقور خمسة دراهم

يدق وينخل ويضاف بالسكر الفصل الثالث في المعجون
معجون النجاح يسهل السودا والخلط الغليظ اهليلج اسود وبليلج
واملج من كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودس
وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن
بعسل الشربة اربعة دراهم بماء بارد ونحويه معجون الفلاسفه
ويسمى مادة الحياة يدفع البلغم ويفرح ويهضم الطعام وينفع
سلس البول فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني واهليلج
وبليلج واملج وزراوند وبابونج يدق ويعجن بعسل الشربة جوزه
والجوارش اخص من المعجون لانه شرط فيه كونه حلوا غير كريه
الفصل الرابع في الحبوب والايارجات وحب السورنجان
لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم
ماهيزهره درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد نصف
درهم شحم الحنظل وكثيرا وملح هندي دانق يدق ويعجن
بما الكرفس ويحبب وهو شربة واحدة حب السعال بزر
خيارين نشا وصمغ عربي وبزر خشخاش من كل واحد درهم
يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب مفرطحا ويوضع تحت اللسان
والايارج معناه الشريف وايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو
الصبر ينقي الراس صفته مصطكي وزعفران وسنبل واسارون
وسليخه ودارصيني من كل واحد جزء صبر سقطري مثل الجميع يجمع
بالعسل والشربة درهمان تبقى قوته حب ايارج فيقرا من اشهر الى اربع
سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادوية اخرى مثل ان يضم الى درهم منه

دانق سقمونيا ودانق ونصف شحم الحنظل ونصف درهم ملح هندي
يعجن بماء ويحبب ويجفف وهو شربة واحدة ويسمى حب الايارج
الفصل الخامس في المقيئات مقيئ للصفرا من الاغذية ما الشعير
والخيار والبطيخ والاسفاناخ ومن الادوية السكنجبين وما قشور
البطيخ واصوله ومقيئ البلغم الشبث وما الفجل والطرطير والخردل
الفصل السادس في اللعوق لعوق الخيارشنبر جزء المراد بالسكر
النبات في هذا الفن سكر ابيض نصفه دهن اللوز عشرة يحل
الخيارشنبر ويقوى بهما وبالقوام غلظ كيلا يعفن وقد يقوى
بجوده الفصل السابع في الاقراص قرص الطباشير الحابس
في الحميات واسهال الدم واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا
من كل واحد نصف بزر حماض درهم طباشير درهم يدق
ويعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال قرص الكهربا الحابس
خشخاش كهربا مصطكي من كل واحد خمسة دراهم زعفران
وصمغ ونشا من كل واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال قرص
الكافور للدق ورد احمر درهمان صمغ عربي طباشير من كل
واحد درهم ونصف لب حب القرع لب حب الخيار بزر البقلة
اصل السوس من كل واحد درهم نشا درهم زعفران نصف درهم
كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال قرص
البنفسج بنفسج خمسة دراهم تربد واصل السوس من كل
واحد درهمان يعجن بالماء ويقرص الشربة ثلاثة دراهم
الفصل الثامن في السفوفات سفوف الطين للسحج نوع

من الاسهال والخلفه بزرقطونا بزرالمرو بزرالشاهسفرم نشا وصمغ
عربي وطين ارمني من كل واحد جزء تدق وتحمص البزور ولا يدق
بزرقطونا وتلت بدهن الورد والشربة ثلاثة دراهم مع رب
السفرجل سفوف الملقيا ثا حب الرشاد مقلو جزء كمون بزر الكتان
وبزر الكراث من كل واحد ربع جزء هليلج اسود ربع جزء
يدق جريشا ويرفع الفصل التاسع في الطلا طلا للصداع الحار
العظيم صندلان نيلوفر وورد نور الخس يعجن بعصارة الخس
مع مطبوخ الافتيمون الفصل العاشر في الادهان دهن
البنفسج ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلها باردة
رطبة دهن اللوز الحلو معتدل دهن اللوز المر حار يابس وقيل
رطب دهن الفجل حار يشبه الزيت العتيق يؤخذ ما الفجل ثلاثة
اجزا والشيرج جزء يطبخ بنار معتدلة في قدراي يجعل قدر في قدر مضاعف
اخر فيه ماء ويغلي حتى يذهب الما متضاعفه دهن الزيبق
حار يابس دهن البلسان يؤخذ من شجرة تشرط بحديدة
بعد طلوع الشعري فيقطر دهنه ويمتحن باجماد اللبن كما
يقطر ويشتعل اذا غمست فيه مسله وتوقد في النار والمغشوش
يطفوا فوق الماء حار يابس ملطف ولنرجع الي الكتاب
الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاما
تها ومعالجاتها كلام المؤلف في هذا الفن غني عن الشرح في اكثر
المواضع بخلاف الفنين السابقين ولذلك لا نشتغل في هذا
الفن الا بشرح ما نحتاج اليه قال وقد راينا ان نبداء في امراض
كل

كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليهما في كل
مرض ولا نحتاج الى تكرار ولنبدا بامراض الدماغ علامة امزجة
الدماغ علامات المزاج الحار التهاب في الراس وسهر وقلق واضطراب
وتشويش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة
انتقاله وحمرة عينيه وانتفاعه بالمبردات وتضرره بالمسخنات
علامات المزاج البارد برد يحس به وكسل وفتور وبلادة ونقصان
في التخيلات وبياض لون الوجه والعينين وانتفاعه بالمسخنات
وتضرره بالمبردات علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم
علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاعه
بالادهان المرطبة وسرعة اجتذابها وتضرره بالمحللات
علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين هذه
علامات الامزجة الساذجة واما المادية فعلامة الصفرا ثقل
يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة
لون الوجه والعينين وصفرة ما يخرج ومرارته ولذعه وحرارته
وعلامة الدم ثقل زايد وضربان وانتفاخ في الوجه والعينين
وزيادة من ودرور العرق ونوم واما البلغم فثقل زايد
واسبات مفرط وزهل وطول مرض وازمانه واما السوداء
فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه
والعينين فهذه علامات الامزجة العارضة واما الجبلية
فتعرفها من الفن الاول وحلق الراس بغلظ الرقبة اقول
الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا

بتشريح ذلك العضو فلابد عند الشروع في ذكر امراض عضو من
تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لابد منه في تحليل الفاظ
الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هو الشعر ثم الجلد
ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشا الصلب ثم الغشا الرقيق
المشيمي ثم الدماغ ثم جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته
ثم الشبكه ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ والدماغ
ينقسم الي جوهر حجابي والي جوهر مخي والي تجاويف فيه مملوءة روحا
والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لانها اجزاء جوهر الخاص
به وجميع الدماغ منتصف في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه
وفي بطونه وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده ماظهر
للحس وبطونه ثلاثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث
الموخر وهو ايضا عظيم والثاني كدهليز مضروب بينهما وهو مطول
تسقيه كري وهذا كاف في شرح ما نحن بصدده قوله
والتشويش في افعاله مثل الشيخ في القانون التشويش بان تري القوة
الباصرة ماليس لها وجود في الخارج كالبق والشعل ونحوها اذ لم يكن
باسباب خاصة بالعين وبان تسمع القوة السامعة ماليس له وجود
في الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول وحفوف الرياح وبان
تشم القوة الشامة ماليس له وجود في الخارج وبان تتخيل القوة المتخيلة
ماليس له وجود في الخارج وبان تذكر المتذكرة ماليس له عهد وما في
المتن من المباحث واضح ودرور العرق حركته قال المؤلف الصداع
المر في اعضاء الراس وكل الم سببه اما سوء مزاج سادج او مادي
واما تفرق

واما تفرق اتصال اوهما معا كما في الاورام والرطب يولم بمادته
بان تبخر وتمدد فيفرق الاتصال واليابس يولم بذلك ويجمع يلزمه
تفرق اتصال عما تكاثف عنه والحار والبارد يولمان بذلك وبذاتهما
والبارد لتخدره يقل المه اقول قد مر في الفنين السابقين ما يغني
عن شرح هذا الكلام وانما لا يولم الرطب واليابس بذاتهما لانهما
كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما قال المؤلف وسبب
الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة يوجبان تفريقا او
سمايم توجب تسخينا او برد هواء او خمارا وفرط جماع او ابخرة ردية
واردات من خارج كالماء الاسن والجيف دل عليه وجوده وان كان
بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته سادجا كان او ماديا والذي عن
تفرق الانصال يدل عليه الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس
والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب باد والذي عن سدد
بوجع بتمديد ما يحتبس من المواد ويدل علي ذلك وجود الموانع
مع احتباسها واحتباس التمدد والصداع الذي عن قوة حس
الدماغ يشارك الذي عن ضعفه في التصدع عن ادني سبب
كبخار الاغذية التي لا تنفك عنه عادة وكمخالفة بان الحواس
تكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي عن رياح وابخرة
بدنية كثيرة ممددة مفرقة يعرف بدرور العرق وانتفاخ
الاوداج وانتقال الوجع وخفة الامتلاء ودوي وطنين وان
كثر فدوار وسدر والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ
يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع علي الحركة والجوع والذي

بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة وفساد
الهضم اوضعفه اوبطلانه ويبتدي من اليافوخ وربما مال الي
الوسط ثم نزل الي القفا ويختلف حاله علي الجوع والاكل ه
والصفراوي يشتد علي الجوع مع عطش ومرارة ثم والبلغمي
علي الاكل اوبعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما
سكن الاكل الصداع المعدي وان كان بلغميا لردة الابخرة
حالها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الي اليمين والذي
عن الطحال الي اليسار والذي عن الكلي الي خلف والذي عن
المراق الي قدام والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ وبعد
ولادة اواسقاط اواحتباس حيض وبالجملة لابد من تقدم
الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها
وسكونه لسكونها والذي عن البحران ربما يوجبه من ثور
الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته اقول السبب البادي
كما مر تعريفه والسبب الكاين من خارج والبدني بخلافه والسمايم
جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب
الصداع لانه مجفف ومضعف للاعصاب والمراد بعلامات
السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث
عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال
السبب المزاجي الذي نشا عن تفرق الاتصال الناشئ عن
السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والتحس والاوداج جمع
ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما خص في توليد

الدود ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي يقرب تولده
فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلي الخيشوم فلا
يبعد تولده فيما يقرب منه من مقدم الدماغ لاشتراكهما في
في الليونة ولذلك جعل نتن رايحة الانف علامة له واليافوخان
عظمان فوق الناصية في مقدم الراس يكونان في الصبيان
في غاية الليونة يتحركان والمراقة قد مر تفسيرها قال
المؤلف العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض فلنختر منها
الحلو عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها
وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتيح المجاري
وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق علي القانون المذكور
في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع المرضي عضو فليبدا بعلاجه
فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن به نزلة نترك المرخيات
والادهان واقتصر علي الاسهال وتليين الطبيعة وتبديل المزاج
وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات
وقلة الكلام وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء
شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن
الصداع ولا يعرض بلا مسها صداع اقول الاشيا الحامضة
تضر السعال لتخشينها المجاري والحامض وخصوصا الخل لا يناسب
الصداع لاخماده الروح فلا يجوز الاقدام الي استعماله الا لضرورة
شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل علي الراس في البطن
الموخر اقوي لانه منشا اعصاب الحركة وتضررها بالبارد اشد

قال الشيخ الاغذية الحامضة لاتوافق المصدوعين الاماكان
بسبب المعدة وكان ذلك الغذاء ممايدبغ المعدة ويقويه ويمنع
انصباب المواد اليه وقدكان فيما سلف غني عن التعرض للمنضج
وانما امر بعلاج الالم المقترن لانه يزيد في الصداع واقل انه يورث
السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات والادهان عند وجود
النزلة لانهما تزيدها ويدخل في ترك الحركات وترك الجماع والفكر
ونحوهما وهما اشد مايمنع في الصداع ودلك الاطراف ووضعها في الماء
الحار اختيار الجذب المادة من الراس ومنه شد الاطراف والرعادة
هي السمكة المخدرة التي يذكر الناس ان الصايد تخدر يده اذا
وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلدها تسكن
الصداع بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع لكن قال
جالينوس جربت ماقيل من تسكينها الصداع بوضعها على
الراس فلم يصح قال المولف علاج الصداع الحار الاشربة شراب
الاجاص او التمر هندي والليمون ايهما كان مع شراب الليونوفر او
البنفسج او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر وبنفسج
او بزرقطونا بشراب اجاص او بشراب حماض ونيلوفر او تمر هندي
الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ
او بقلة او خبازي او بقلة يمانية اما سادجا او محمضا بماء
الليمون او الحصرم وقد تستعمل هذه مع الفراريج او لحم الجدي
او الضان عند عدم الحمى او خوف الضعف الادوية الموضعية
برود ماورد وصندل او شاه صيني بخل او بغير خل ان كان
سهر

سهر يستعمل بخرقة كتان ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقين
معجونين بلعاب بزرقطونا او بماء ورد وربما زيد قشر الخشخاش
للتخدير وربما قوي ببزر البنج بل بشيء من الافيون مع مصلحة
وهو قليل زعفران ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد
مسكن منوم نطول زهر نيلوفر بنفسج وخبازي وقشر الخشخاش
مقشر يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات
ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه مع
دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشمه من
الافيون مصالحه بالزعفران وزهر الليونوفر والبنفسج والخيار
وماوه واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ويكثر فيه الحرارات
ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداع الدموي بالغ اقول
المراد بالصداع الحار ماكان منه سادجا وكذا البارد والرطب
واليابس على ماذكره عقيب هذا الكلام على الترتيب لانه صرح
في علاج المادي بهذه التدبيرات مع التنقية وماذكره من
الاشربة جيدة واجودها شراب البنفسج والليونوفر لما فيهما
من التلطيف والتفريح وبما في الحوامض من المنافرة المذكورة
للصداع ولما في الاجاص من ارخاء المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ
للمشاركة وهذا الكلام فيما ذكره من الاغذية والمولف لم
يفصل الامر في الاشربة والاغذية ثقة على اختيار الطبيب
والادوية الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ قريب اليافوخ
حيث الدور الاكليلي يتوقع نفوذ ماينفذ ومؤخر الدماغ عظم

صلب لا ينتفع المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس
فانه اعون على نفوذ قوة الدواء ومما يعين عليه تكليل اليافوخ
اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة
عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب الهواء
قوتها بسرعة والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادوية
العين والضماد ان تخلط ادوية بمايع وتلين وتوضع على العضو
والطلاء ما يطلي على العضو والفرق انه ارق من الضماد لانه
يتصاعد اليه ويجري معها والنطول ان تغلي الادوية وتصب
على العضو ويطلق ايضا على الصوفة المغموسة في الادوية التي
اغليت اذا وضعت على العضو وليس بينه وبين السكوب كثير
فرق فان السكوب ان يصب قليلا قليلا والاقراص المثلثة تسمي
قرص الصداع وصفته افيون مصري ومرصاف ولاذن وكاكنج
من كل واحد درهمان ونصف وكندر وانزروت ورامك
وطين ارميني من كل واحد خمسة دراهم زعفران وبزر البنج وقشور
اصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن
بماء الورد او ماء الخس ويقرص اقراصا مثلثة وتجفف وتذاب
عند الحاجة بماء الورد او بماء الكزبرة الرطبة او ماء ورق الخس
او الخل وتوضع على الجبهة والصدغين تنفع من السهر والصداع
الحار والشقيقة وتنوم والغرارات الاواني التي تعمل لانصباب
المياه قال في الصحاح الغرير صوت الماء والغراز العين الفوارة قال
المولف علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس
وحده

والكماد ان توضع الادوية على العضو بشرط ان تكون يابسة كالخرقة المسخنة والنخالة المسخنة في الخرقة ونحوه

وحده او مع شراب الليمون ان خيف عطش بماء حار او مغلي
حلو او منضج او ورد مربي او بنفسج مربي بماء حار او المغلي الحلو
او مغلي من اسطوخودوس وعرق السوس وبرشاوشان
او بماء عرق السوس بسكر او جلنجبين الاغذية مخ بيض
نيمرشت او هليون او عسل او فروج مسلوق مطجن مبزر بالكزبرة
الادوية الموضعية دهن الزنبق او ياسمين او زيت فيه
عنبر ولاذن ويدر الفرنغل على الفرق مسحوق بدهن ياسمين
كماد نخالة مسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرقة المسخنة
نافعة ضماد خطمي مع بزر كتان مع قليل زعفران ومرصاف وربما
زيد فيه شيء من الافيون وربما احتيج الي مخدر كقشر الخشخاش
وقد يتعدى الي الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك
وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشور
الخشخاش للتخدير وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد
بثفله المشمومات مسك وعنبر وغاليه وعود مفردة
ومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل وتفاح يكثر شمه
افرسون وافيون ومسك وزعفران اقول الورد المربي
هو الجلنجبين وتربية البنفسج مثل تربيته قوله مسلوق
مطجن اي جامع بين الامرين وهو ان يسلق اولا ويطجن ثانيا
لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطجين مرطب
والسلق ان يغلي غليا خفيفا والتطجين ان يقلي على الطاجن
بدهن او سمن قال الجوهري الطجن والطاجن الطابق الذي

يغلي عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل
كلام العرب والمبزر ما يجعل فيه البزور والاقاوية الاشيا العطرية
قال المولف علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بالماء البارد
اوشراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ما الشعير
بالسكر او بزر قطونا بما ورد وسكر الاغذية لحم الجدي
او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة المسلوقة وبحب
الرمان والاجاصية والسمك الرضراضي ومخ البيض النيمرشت او
اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعية
دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار
وقد يغلف الراس بجرادة القرع او الخيارات كان مع حرارة وصب
اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس ويغسل بسرعة نطول طبيخ
الخبازي والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا
من مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر دهن اللوز في الاذن
ويسعط وينشق الادهان المذكورة والحمام الرطب انفع الاشياء
ضماد دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف اخر حلاوة من
يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو يغلف بها الراس بعد حلقه
المشمومات الادهان المذكورة وتقريب الخرارات وكثرة المائية
اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف يستخرج
كدهن اللوز وقد يوخذ من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق
ويعصر ويغلي مع الشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما يسقط من
الشيئ بجرده وهو قشره والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط

مايقطر

مايقطر في الانف من دهن او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد في
هذا الموضع باليقطين القرع وهو في اللغة اعم لانه يقع على شجرة لا
تقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل وما
شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة
منها كدهن البنفسج والورد والقرع قال المولف علاج الصداع
الرطب يستفرغ الرطوبة ويقوي الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل
الغذا ويكمد الراس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع
اقول لا منافاة بين قوله تستفرغ الرطوبة وما قدمناه من ان هذا
العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبة الدماغ ليست من مادة
فيه وقد يجوز ان تكون من مادة رطبة في غيره ويصل اليه بخارها
والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة قال المولف
علاج الصداع المادي اما الدموي فبالفصد وتعديل المزاج بما
قلنا وغير الدموي بنضج مادته اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة
للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم
يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوي او لعوق الخيارشنبر
او ما الرمانين المعصورين بالشحم بهليلج اصفر وكابلي مرضوضين
منقوعين فيه او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف
درهم راوند او من كل واحد منهما ثلاثة دراهم مدقوق ناعما واما
البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورين للصداع البارد ثم
يستفرغ بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج
لوغاديا او الاطريفل وحده او مقوي بايارج واسطوخودوس نصف

درهم واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم
يستفرغ بمطبوخ الافتيمون اوحبه او افتيمون ستة دراهم في قدح
من لبن النعاج يحلى بسكر اقول المراد بالفصد فصد القيفال
وعرق الجبهة وما ينقي الراس والمراد بما قلناه ما ذكره في علاج الصداع
الحار وصفة حب القوقايا ويسمى حب جالينوس صبر سقطري
عصارة الافسنتين مصطكي من كل واحد جزء سقمونيا وشحم
الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار
ويحبب ويجفف في الظل الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاديا وهو
من الادوية المباركة الكثيرة النفع ينقي البدن والراس بلا
شحم الحنظل جزء عنصل مشوي غاريقون سقمونيا وخربق
اشق ثوم بري من كل واحد ربع جزء افتيمون كمادريوس
مقل ازرق وصبر من كل واحد نصف جزء حاشا سادج هندي
جعدة سليخة فلفل دارفلفل زعفران دارصيني جاوشير جندبيدستر
بسبايج سكبينج مرزنجوش(?) رونند طويل افسنتين افربيون سنبل الطيب
حماما زنجبيل من كل واحد خمسا جزء جنطيانا رومي واسطو
خودوس من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل
والشربة اربع مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون والبسبايج والزوفا
ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء تبقى قوته من
ستة اشهر الى اربع سنين وصفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر
اواسود هندي وكابلي وبليلج واملج بالسوية يدق وينخل ويحرر بروغن
بدهن اللوز ويعجن بثلاثة امثاله عسلا والشربة ثلاثة دراهم تبقى
قوته

قوته من سهرين الى ستتين قوله اومقوي بايارج اي ايارج من
الايارجات كايارج فيقرا او ايارج لوغاديا وصفة حب الافتيمون
افتيمون جزء غاريقون بسبايج من كل واحد نصف جزء شحم
الحنظل ربع جزء ملح نفطي وقرنفل من كل واحد عشر جزء يدق
وينخل ويعجن بالماء ويحبب الشربة درهمان ونصف كذا في اقرابادين
القلانسي والمراد بلبن النعاج لبن البقر قال المولف والصداع الذي
عن ضربة او سقطة تلين فيه الطبيعة وتردع الابخرة ويفصد ان
احتمل وتشد الاطراف ويعرق الراس بدهن الورد المفتر والذي
عن سمايم او برد ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا
اقول التليين والفصد وشد الاطراف كلها عن خوف الورم
وتوجه المادة الى جهة الراس والروادع الادوية الموضعية الباردة
المذكورة في الصداع الحار ومسكنات الابخرة المترقية من المعدة
كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع الحار وقوله بما ذكرنا
اي في الصداع الحار والبارد قال المولف والصداع الخماري يقوي
الراس بدهن الورد وتلين الطبيعة وتردع الابخرة بشراب الحماض
والليمون او الرمان والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمص
بماء الليمون او السماق او الحصرم ثم يدخل الحمام وينطل بنطول
الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام اقول انما قال
ثم يدخل الحمام وينام لانه ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في اخره
لان الواجب في الاول الروادع وفي الاخر التحليل قال الشيخ دهن بنفسج
السوسن في الاخر غاية وهو مجرب قال المولف والصداع الذي عن

فوط جماع فعلاجه علاج الصداع اليابس مع تقوية الراس والذي
عن ابخرة خارجية تقابل بضدها من الادوية المذكورة اقول
انما امر بزيادة تقوية الراس في الصداع الجماعي لان الجماعية مضعفة
للدماغ جدا والمواد بضد الابخرة الخارجية الادوية الحارة ان كانت
الخارجية باردة وهو الاقل كروايح المواضع المتكرجة والادوية
الباردة ان كانت الخارجية حارة وهو الاكثر فان العلاج بالضد
قال المولف والذي عن تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراحة والسدي
تنقص المادة بمثل حب الايارج واستعمال المفتحات كالسكنجبين
البزوري وشحم النرجس والشونيز المحمص والذي عن قوة الحس
يغلظ التدبير بمثل الهريسة والروس وربما استعمل المخدرات كالخس
والخشخاش والذي من ضعف الدماغ يقوي بتعديل مزاجه
والقرنفل يذر على المفرق فيقوي الدماغ والذي عن ابخرة بدنية
تستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوي وتلين الطبيعة وتربط
الاطراف وتحبس الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة والسكر والسفرجل او
التفاح او الكمثري او الزعرور او السماق او بزر القطونا بالسكر تستعمل
اي هذه كانت بعد الطعام وتكثر الكزبرة في الطعام والذي
عن دود ينقي الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم
يسقط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة
الادوية التي تذكر لدود البطن والدماغ والذي بشركة المعدة
تنقي المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوي بايارج فيقرا مع استعمال
حوابس الابخرة المذكورة والصفراوي من ذلك ينفعه النقوع

الحامض

الحامض وشراب التمر هندي او الاجاص وبزر قطونا والقيء قد ينفع
ذلك وخصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كان يشركه عضو
فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتنقية الدماغ والذي فيه عن حميات
يستعمل له تدبيرات الصداع الحار والبحراني لا حاجة الى علاجه الا
ان يقع المبرح وحينئذ يستعمل ما الورد والخلاف ودهن البنفسج
والنيلوفر وماء الآس والخيار مفردة ومجموعة اقول تحميص
الشونيز ونحوه من البزورات يوضع في قدر وتوقد النار تحته
حتى يخرج منها الرائحة قوله والذي عن ابخرة بدنية اراد به ما
عدا الصداع الرطب والا لزم التكرار وانما خص شركة المعدة
بالذكر مع دخولها في قوله وكل صداع كاين يشركه عضو
لكثرة وقوعها لترقي الابخرة منها الى الدماغ دايما لما بينهما من
المشاركة وتضرر احدهما بتضرر الاخر وانما قال والقيء قد ينفع
ذلك لان القاعدة منع القيء في الصداع لضرره وهذه الصورة مستثناة
منها فذكرها بصيغة التقليل قال المولف البيضة والخودة
صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام
وسببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان
السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان
خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس
وفي الغالب يكون عن برد لازمان المرض حتى ان الحارة منها تتحيل
الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة في
التخدير واذا حلق الراس وحك بالبحر المصري والنطرون ثم لطخ بالخيار

والملح نفعهم جدا اقول هذا المرض والشقيقة افردهما المولف
بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف
الاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الراس
ولهذا يسمى بيضة وخودة فقال بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع
مرض يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة وشرب خمر وكل
مبخر ويهيجه الصوت الشديد والضوء والكلام مع الناس
ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقا ويحس كل ساعة كان
كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا والسبب
المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثر
ما يحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه
الداخلة والخارجة حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة والبخارات
القليلة ويقبل الفضول فان كان السبب في الحجاب الداخل في
القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشا
على العصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان
في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة
الراس وهذا الصداع في الغالب يكون من برد كالورم السوداوي
ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه كان عن سبب
حار انتقل الى البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع الفضلات
البارده فيكثر الحرارة وتصير البيضة باردة بعد ان كانت حارة
وقال اخرون لا تشترط الشروط المذكورة في هذا المرض وعندهم
كل صداع مشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله يسمى بيضة
واقول

واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب الراي الاول
علاج الصداع البلغمي وعلى الراي الثاني ما يقتضيه حال المرض من
الحار او البارد والحجر المصري حجر يستعمله الناس في قصارة الكتان
وغسله ذكره جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة
والنطرون هو ابورق الارمني قال المولف الشقيقة كا
لبيضة الا انها تخص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها اقول
هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقة
لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة تكون
قليلة يقبلها الجانب الضعيف واكثرها يحصل في شرايين
الصدغين وتنفع الادوية الافيونية واللاصوقية
الملصقة عليها بالكاغد كالافيون والصمغ وبزر
الخس والكثيرا قال المولف السرسام وهو فرانيطس
ورم حار على صفرا او دم حار صفراوي في احد حجابي الدماغ
الداخلين واكثره مما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال
لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فتعم الافة
جميع الافعال النفسانية علامته حمى ملازمة وصداع وثقل
الراس واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط
عقل واضطراب النفس ورقة بول فان كان ما يدل على
هلاك والنبض بين المنشارية والموجية في الدماغ اكثر
والمنشارية في الحجابي اكثر وسواد اللسان بعد صفرة او حمرة
وتقطير بول بلا ارادة وعدم شعور لمس اعضايهما الالة واذا

اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط
الصداع ولم يقع رعاف انذر بالسرسام والدموي منه يكون
مع اختلاط وضحك وحمرة لون اللسان والوجه ودرور العرق
وقطرات الدم من الانف والدموع **والصفراوي** منه يكون فيه
السهر والجنون والتشوش اشد وكانه في هيئة مقاتل مع
حدة وجراة وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين
واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر
العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في
الخرازات وكثرة المياه وجذب المادة الي اسفل بالحقن والفتل
ودلك الاطراف وشدها **اقول** السرسام لفظ فارسي مركب
من سر وهو الراس وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح مخصوص
بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وهما
الداخلان في القحف واكثره يقع فيما يلي مقدم الراس او فيما هو
مايل الي الوسط وسببه صفرا او دم صفراوي لان الورم الحار
لا يكون من البلغم او السودا وانما قيد الدم بالصفراوي
لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق السرسام علي ورم الدماغ
نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج
عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد
وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام
ايضا ترم وقد اعترف به جالينوس في باب الاستثناءات وقال الشيخ
بل نقول كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فلذلك يجوز ان يتمدد
ويزداد

ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام علي ورم
الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض
الذي هو الهذيانات واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ
كله فيفسد جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد التخيل ولذلك
يلقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفي الوسط
يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر
ولذلك يطلب صاحبه شيا واذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم
جميع الدماغ بطلت هذه القوي جميعا وهذا السرسام شديد
الرداة ويقتل الي الرابع وارجي اصناف السرسام ان يتذكر
المريض ما كان يهذي به بعد خفة حماه واذا انفتح عروق
مقعدته كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات
ظاهرة وثقل الراس والنوم اكثر ما يكون في الدموي فان
الصفرا يكثر فيها خفة الراس والسهر وانما دل البول الرقيق
المائي علي الهلاك لدلالته علي توجه المادة الي فوق توجها عظيما
وانما كان النبض الموجي في الدماغي اكثر لانه جوهر رطب
والمنشاري في الحجابي اكثر لانه جوهر صلب قوله بعد صفرة
او حمرة فان السواد لغاية الحرارة وتتقدم الصفرا في الصفراوي
والحمرة في الدموي وتقطير البول بلا ارادة وعدم الشعور
باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض التي ذكره
في صاحب الحميات الحادة بالسرسام من اقوي المنذرات والباقي
واضح **قال المولف** ليثرغس ويقال له النسيان لانه لازمه

وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض لحجبه
او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ
للزوجته علامته حمى لينة وصداع ضعيف وبطوء نفس وكثرة
ريق ونسيان وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضم الفك
وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه ويندر به اختلاج الراس
مع ثقل وكسل العلاج الحقن ثم المتوسطة ثم الحادة واستفراغ
البلغم وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين لاجل الحمى وربط
الاطراف وشدها ودلكها اقول هذا المرض يسمى السرسام
البارد وانما قال في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون داخل
القحف وانما خص مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى
بهذا الاسم اصطلاحا وانما يعظم النبض فيه لتاذي القلب في
الحمى وانما يتموج لليونة البلغم والجسم الذي يداخله قال المولف
السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفرا فيكون
علامته مركبة من علامتي السرسامين وقد يغلب البلغم فتغلب
علامته ويسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفرا فتغلب علامتها
ويسمى سهرا سباتيا وعلاجه مركب من علاجي فرانيطس
وليثرغس اقول مثال تركيب علامتي السرسامين ان يعرض
للمريض سبات وكسل وثقل تارة وارق وهذيان وفتح عين اخرى
فيوجد علامات الصفرا تفارق ليثرغس ويوجد علامات البلغم
تفارق فرانيطس وتعادل المادتين يكون نادرا على ان كلا منهما
يدفع شر الاخر فلذلك تعرض المولف لغلبة احدهما ساكتا عن التعادل

وفي علاجه

وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين وتزاد المسخنات في الاستفراغات
والادوية الموضعية ان غلب البلغم وتنقص ان غلبت الصفرا قال
المولف الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن
برد ساذج او مادي او يبس او هما معا العلاج تعديل مزاج الراس
وتنقيته وتقليل الغذا وتلطيفه وتسخينه وينفع من
ذلك الاطريفل والاهليلج المربي ومعجون الفلاسفة واقوى
منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة ومن الادوية
الجيدة كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر وخصوصا
في العلوم العقلية والمحاكمات مما يقوي الذهن وجيده اقول
البرد الموجب للرعونة والحمق انما يكون مستوليا على البطن
الاوسط من الدماغ الذي هو محل هذا العمل وانما كان البرد
موجبا لهذين المرضين لان الفكر بكونه حركة من حركات
النفس تتحرك الروح بها من مقدم هذا البطن الى مؤخره
وبالعكس لابد لها من الحرارة لانها تثير الحركة ولذلك جعل
هذا البطن من الدماغ مايلا الى الحرارة وبرد النسيان الذي
ياتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن المؤخر
لان التذكر به والرعونة هي النقصان والحمق هو البطلان
وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الما ورماد الكرم عشرة
ايام ويغير الماء في كل ثلاثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ
مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب
بمسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل ويترك عشرين

يوما ثم يجعل عليه عسلا اخر وكلما ارخي يرفع **وصفة** معجون
البلاذر ويسمي الانقرديا سنبل سادج مر سليخه زعفران
افسنتين رومي افربيون او افتيمون اذخر راوند حب البان
قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي عسل البلاذر
من كل واحد ثلاثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر من
كل واحد عشرة دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السوسن
الاسمانجوني عشرون درهما اصول قشر الرازيانج المنقوع في الخل
ثلاثة ايام ثم يغلي مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة
تدق الادوية وتذر على قشور اصل الرازيانج المطبوخ كما وصفنا
ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر شربته درهم بماء فاتر **قال**
المولف النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه

بحث النسيان

اما برد ساذج او مادي ويعرف بعلامته او يبس فلا يحفظ الا
القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاج النسيان علاج الحمق
اقول اليبسي لا يخلو عن سهر والرطوبي لا يخلو عن بلة المجاري
وانما لا يحفظ اليبسي الا القديم لان ما انطبع من المثل لا يزول
بورود اليبوسة بل يترسخ وانما لا يحفظ الرطوبي الا الوقتي لانه ينطبع
فيه المثال ويزول سريعا **قال المولف** المانيا هو الجنون السبعي

بحث المانيا

عن سودا محترقة عن دم او عن صفرا او عن سودا ويكون مع
اضطراب وتوثب ويكون السكون والخوف والجفاف في السوداوية
الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفي السوداوية اكثر
ويتغافل اذا تكلم فاذا ثار لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه

داء الكلب

داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل

بحث داء الكلب

ضحك وهو الي الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء
الخلق ما في المانيا وينذر بهما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء
القدمين دما واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المراة **اقول**
المادة الموجبة لهذا المرض هي السودا الاحتراقية عن صفرا
شديدة الحرارة او سودا غير شديدة البرودة الموجبة للماليخوليا
هي السودا الطبيعية او الاحتراقية ولكن عن بلغم او عن
دم عذب وفي النادر عن صفرا غير شديدة الحرارة او سودا
شديدة البرودة واكثر ما يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن
والفكر الفاسد والخوف والسكوت ولا يكون فيه اضطراب
وتوثب والمانيا كله اضطراب وتوثب ونظرة يشبه نظر السباع ولا
يكون مع هذا المرض الحمي في الغالب والسرسام لا يخلو عنها فبهذا يفرق
بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب نوع من المانيا
وانما سمي به لان فيه نوع من الغضب مختلطا بلعب واستعطاف
كما هو من عادة الكلاب وانما انذر الكابوس مع حرارة الدماغ
وامتلاء القدمين دما واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المراة بهذين
المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا لانه يدل علي حركات فاسدة
من الدم صار منه شيء الي الدماغ وشيء الي عضو لا حار غريزي
فيه قوي يدبره تدبيرا جيدا فيفسد فيه فسادا يودي
ضرره الي الدماغ ولو عرض امتلاء القدمين دما في اخر المانيا فربما
دل علي انحلال **قال المولف** العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا مع

زيادة في الترطيب وربما احتيج الي ضرب وتقييد ليكف عن
تخليطه وكثيرا ما يضرب علي راسه ليؤب اليه العقل ومن المعالجات
الجيدة ان يسقي نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة هيجان
الاخلاط وربما ابراه في يوم وربما احتيج الي معاودة ذلك مرارا
اقول ينبغي ان يكون قصد الترطيب في هذا المرض اشد من
قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة
في يوم واحد مرارا وان كانت المرطبات القوية في غاية البرودة
وجب تعديلها بالبابونج ونحوه والتنويم في هذا المرض من انفع
العلاجات قال المولف الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر
الي الفساد والخوف ويبتدي بسرعة غضب وحب خلوة وخوف
مما لا يخاف منه غالبا واذا استحكم قويت هذه الاعراض
والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه
رطب غليظ الشفتين التغ وعروضه للرجال اكثر وللنساء
الخش اقول السودا لكونها باردة يابسة تضاد مزاج الروح
لكونه حارا رطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوي علي الدماغ
فزع روحه بالمضادة واوحشه بظلمته كما توحشه الظلمة
الخارجية ولذلك توجب ان يعرضه الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون
والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه
رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه
قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه ولذلك مستعد له كثير شعر الصدر
والبدن وغليظه والغليظ الشفة الالتغ السريع اللسان الواسع
العرق

بحث الماليخوليا

العرق العظيم الصدر الاحمر اللون او الادم لدلالتها علي حرارة القلب
او رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا
ولاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض وللنسا الخش لبرد
مزاجهن المقتضي لشدته وبطوء زواله قال المولف واصنافه
ثلاثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر
والنظر الي الارض اكثر مع عدم علامات السودا في البدن كله
وكمودة لون الوجه والعين وهذا اشد الاصناف وثانيها ان
يكون السبب امتلاء البدن كله من السودا فيكون
علامات السودا في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسلم
وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق ويسمى الماليخوليا
المراقي وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم بسودا ويندفع
الي الطحال فيدفعها الي فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة
واللذع والحرقة فيه وشدة الشهوة والقيء الحامض السوداوي
وضعف الهضم لاضرار السودا بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ
والبلغم والبصاق لذلك وشدة الشبق لكثرة النفخ وخشونة
العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل في الاجفان والم في المراق
ونفخه وسبب الصنفين الاولين اما مزاج سوداوي بارد
يابس يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن
صفرا فيكون الجنون والقحه والجراة اكثر او عن سودا
فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر او عن دم
فيكون مع ضحك وفرح يسير وقل ما يكون الماليخوليا بلا شركة

من القلب **اقول** انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا
تمكن الفساد في الدماغ نفسه يتبعه القلب في الفساد فان
سوء المزاج من احدهما يسري الى الاخر للمشاركة بينهما واذا
كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب اليه فيصير
فساد الدماغ وبالا عليه فيصعب الامر وايضا اذا تمكن السبب
في الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب الى مجاري الروح
بخلاف الثاني والثالث وانما كان الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب
في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول ولا في موضع تولده كما
في الصنف الثالث فانهما رديان اما الاول فلما عرفت واما الثاني
فلانه يوجب ان يصير اكثر ما يغتذي به صاحبه سودا والصنف
الثالث كما به في الماليخوليا المراقي يسمى نفخة مراقية وماليخوليا
نافخا لانها ترتفع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها وبتلك
الابخرة يحصل الماليخوليا والمولف جعل سببه شدة حرارة الكبد
وبعض الاطبا جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل
سببه سددا ما ساريقا وان لم يكن ورم قوله لذلك اشارة
الى ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوي بارد ويابس اي
سادج باسباب مجففة مبردة من خارج قوله قلما يكون
الماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لم يكن في علاج هذا
المرض لابد من علاج القلب **قال المولف** العلاج اما الصنف
الذي تكون السودا فيه عامة فالفصدان وجد في الدم كثرة ثم
في جميع الاصناف الاشربة ما الشعير المبزر او السادج او جلاب
او ماورد

او ماورد او ما لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او شراب التفاح بماء
لسان الثور **الاغذية** اللحوم اسفيدباجه او اجاصية او رشتا ان
احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والحصرمية او جنطية اي قمحية
ان كانت السودا صفراوية النقل حلاوة من السكر والنشا
بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو ومستحلب الفاكهة
الخيار والقثا والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح
والكمثري الادهان دهن البنفسج او اللوز والقرع على الراس
وخصوصا في الصنف الاول وتدهن المعدة وخصوصا فمها في
المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مغترة وتكمد بالنخالة
المسخنة وينطل بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج
لتحلل الرياح ويبرد الكبد بما الورد والصندل والكافور الرباحي
ويضمد بدقيق الشعير والصندل بما الورد ويلين الطبيعة بالفتل
والحقن اللينة او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز وبكثرة
العرق والحمام من انفع الاشيا خصوصا للمراقي ويتعهد الاستفراغ
بعد كل قليل بطبيخ الفاكهة او بطبيخ الافتيمون او حب
او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر او سفوف السودا
او بماء الجبن او الاطريفل الصغير مقوي بالافتيمون وخصوصا
في الصنف الاول ويجب ان يريحهم من المعالجة وان يستعمل
المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وان يلزموا العقل
بملازمة من يستحيون منه وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة
واكثر عروض الماليخوليا للعقلا من الناس ويثور في الربيع لحركة

بعرض لها من الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة ولكثرة
الانصباب ولدوام السبب لا يتدمل والقطرب دويبة تكون
علي وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة
تغوص وتهرب ثم تظهر شبه بها هذا المرض في الحركة قال
المولف ونوع اخر يقال له العشق وهو يعتري العزاب والبطالين والرعاع
وسببه افراط الفكرة في استحسان بعض الصور والشمايل وربما
لم يكن معه شهوة جماع وعلامته ضرور العينين وجفافهما الا
عند البكاء وسمن الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة
مع ان حركة العين ضاحكة كانه ينظر الي شيء لذيذ وسهر
وهزال وتنفس الصعداء وان لا يكون لشمايله نظام ويعرف
معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فايها
اختلف النبض عنده وتغير لون الوجه عرف انه هو العلاج
لا شيء كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتسلط
العجايز لتبغيض المعشوق اليه بحكايات قبيحة واستهانته به مع
تدبير المالنخوليا فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة
والموعظة والاستهانة والاستهزا والتصوير لديه لان به ضرب
من الجنون والوسواس وربما عتري ذلك قوما اخرين ومن
المتسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكمات فيها
وكثرة اللعب والجماع والسماعات المقصود منها اللعب كالتي بالخيال
واما التي يذكر فيها الهجر والهوي فكثيرا ما يهلك عشقا اقول
الرعاع بفتح الراء وعينين مهملتين الاحداث الذي ليس لهم علو همة
وتنفس

وتنفس الصعداء النفس الممدود قال المولف السبات نوم طويل غرق
ثقيل سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فتجتمع الي داخل ليستريح
وليستخلف بدل المتحلل كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي ليستريح
من تعب اليقظة وتستكمل هضم الغذاء واما سبب ينسد منه
مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقطة عن عضلات الصدغ
واما برد او رطوبة من خارج او شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك
بتقديم السبب وربما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل
من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما برد او رطوبة
مزاجية ساذجة او مادية عذبة ويدل عليها علامات ذلك والفرق
بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وسحنته
سحنة النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة
الرحم العلاج يعدل الدماغ وينقي ويقوي ويداوي بالمخدرات بما نذكره
في علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وحذف اطرافه
واسعاط الخل وما الآس جيد مفوق اقول المراد بالطول في
هذا السبات ان يكون في المقدار زايدا علي النوم الطبيعي والمراد
بالغرق ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركة كما يكون نوم الاصحا
فانه لا يخلو عن ادني تململ وحركة من جانب الي جانب والمراد
بالثقل ان يكون صاحبه عسر التنبه بالتنبيه وانما قيد المادة
بكونها عذبة لانها ان كانت بورقية حادة اوجبت السهر
لا السبات وعلامات سوء المزاج البارد الرطب الساذج ان لا
يكون في الوجه تهيج ولا في الاجفان غلظ ويكون اللون الي الخضرة

والمادي يعرف بتقدم الامتلاء وبلة المنخرين وبياض الوجه وثقل
الراس وتهيج الاجفان وبرد الملمس وارتكاب الرطوبات في الفم
وحس البرودة في الراس هذا في البلغمي وقد يكون دمويا ويعلم من
انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس
الحرارة في الراس وجوز ماثل شبيه بجوز القي عليه شوك غليظ
وقصارة وحبه كحب الاترج وهو بارد رطب مخدر يعد من السموم
وعلاجه ماذكرنا في الصداع الدموي والبلغمي فعليك بالمراجعة
الي ذلك البحث ولذلك لم يطنب المولف كلامه في علاجه والوعد
بعلاج المخدرات وفي به المولف في اخر الكتاب قال المؤلف
السهر يقظة مفرطة عن حر ويبس يجذان الروح ويوجبان
حركتها الي خارج يعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف
بوجود بلة في المنخرين او فكر عام او شدة ضوء لمستعده او فساد
هضم او نفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلا ويعرف ذلك
بوجوده او خلط سوداوي فيكون مع الماليخوليا العلاج لا شيء
كالحمام فان لم فسوء المزاج او فساد الاخلاط اقوي واستعمال ماء
الشعير السادج والمبزر بالسكر او بشراب الخشخاش وقد يحتاج
الي مثل الافيون ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل الافيون
وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار اضمدة ونطولات
منومة وتستعمل هاهنا اقول علامات الحر واليبس حرارة
محسوسة والتهاب وحرقة وعطش وجفاف في العينين واللسان
والمنخرين وعلامة الرطوبة البورقية بلة المنخرين ورمص العينين
وثقل

وثقل يسير في الراس وسرعة انتباه ووثوب والسهر في المشايخ
يكون من هذا القبيل ولابد فيه من تنقية الدماغ ثم تدهينه
بالادهان العذبة المرطبة واجتناب الحريف قال المؤلف
السدر والدوار السدر ظلمة تعتري البصر عند القيام والدوار
ان يتخيل ان الاشيا تدور عليه والسدر مقدمته وينذران اذا
داما في الشيخ بصرع او سكتة وقد ينحل الدوار بصداع وبالعكس
وسببهما ابخرة كثيرة تظلم البصر وتدور فتدور معها الارواح
فيتغير معها السبب الذي بين الروح الباصرة وبين المري فيري دايرا
وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة
او من المعدة او من اعضاء اخري او لسوء مزاج مختلف تهرب
الارواح منه دايرة في الدماغ ويعرف ذلك بعلاماته او بسبب دوران
الانسان نفسه فتدور الارواح ثم تبقي بعد السكون دايرة
كالفنجانة المملؤة ماء اذا ادبرت ثم سكنت او لضربة او سقطة
تدير الارواح كالضربة علي الماء ويعرف ذلك بتقدمه العلاج
يقوي الدماغ ويعالج الضربة او السقطة وسوء المزاج العارض
ويستفرغ الدماغ من الرطوبة والابخرة وتقوي المعدة
والاعضاء المشاركة ويسد طريق تبخرها وتدلك الاطراف
وتحك الرجل بالحجر وتوضع في الماء الحار وتسخن ويسقي مثل
شراب الحماض او الليمون او التمر هندي او الاجاص مع بزرقطونا
وشراب البنفسج وتليين الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة
ملينة او نقوع حامض بشراب البنفسج ويجعل في

نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة والغذا مزورة
حب الرمان او ليمون باسفاناخ او سماق وقرع او اجاص وان
كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمون
وربما احتيج الي الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد يفتقر
الي قرص بنفسج او حب اياراج اقول السدر ظلمة تعرض
للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه وثقلا
عظيما في راسه وربما زال عقله وتهيا للسقوط والشديد منه
يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع والدوار
ان يتخيل صاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا
يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق بينه
وبين الصرع ان الدوار يلبث مدة والصرع يكون دفعة فيسقط
وصاحبه يكون ساكنا ويفيق والسدر مقدمة الدوار
واذا دام في رطب الدماغ كالشيخ انذر بحدوث الصرع او السكتة
وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض
وسبب السدر والدوار اكثر الامر ابخرة كثيرة في الدماغ بظلمة
البصر فيعرض السدر وتدور فتدور معها الارواح لان
حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيند فعان
فيقع بينهما حركة دورية كما في الروبعة وسبب دوران
الروح يتخيل ان الاشيا تدور لانه سوا ان اختلفت اخر المحسوس
الي المحاس من جهة المحسوس او اختلف من جهة المحاس ودوران
الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سوا كان ذلك البخار من الدماغ
نفسه

185

نفسه لوجود رطوبة بلغمية فيه فيتبخر بادني حركة او حرارة مبخرة
او من المعدة او من اعضا اخري كالرحم والمثانة والكليتين
والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او صفراوية او سوداوية
او دموية ويعرف كل واحدة منها بعلاماتها ويكون لسوء مزاج
مختلف يحدث بغتة وتهرب منه الروح فيدور لا بمحرك جرماني
يخالطه من البخار وغيره وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات
الابخرة والمواد وانما يحدث لما قص من خارج كبرد او حر ويعرف
نوع ذلك المزاج من حرارته وبرودته بعلامته المعلومة فيما سبق
ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الروح ثم تبقى
دايرة وان سكن الانسان كما في المثال المضروب في المتن وتكون
لضربة او سقطة تدور الارواح منها كما يقع في الماء من التموج
اذا ضرب باليد ويعرف هذان السببان بوجودهما ولا والباقي ظاهر
ولا بد هاهنا من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطبا
المزاج الي المختلف والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس
المستوي ما جميع البدن والمختلف ما خص عضوا وقال المستوي
هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي
والمختلف لا يكون كذلك ولذلك لا يؤلم المستوي لانها بطلت
المقاومة بينه وبين الطبيعة ويؤلم المختلف لوجود المقاومة
وتحقيق هذا ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل
استعداده للرجوع الي المزاج الطبيعي لسهولة او لا يكون كذلك
والاول هو المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي

وبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة
عن مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصاير الي مزاجه كما يكون
جاعل الغذاء دما ابيض اللون في ذلك المرض والثاني هو المختلف
كالحمي العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد العضو
للرجوع عنها بسرعة ولم تعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار
المولف تفسير الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع
مباحث تركناها خوف الاطناب **قال المولف** الكابوس هو ان
يتخيل الانسان في النوم خيالا يقع عليه يعصره ويضيق النفس
ويمنع الحركة وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم
او سودا يرتفع الي الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة
المحللة وربما كان لبرد تقبض الدماغ دفعة ولا يخلو من ضعيف
الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع
الابخرة المرتفعة اليه **اقول** ابخرة الاخلاط الفجة الغليظة
التي تتحلل في اليقظة والحركة ترتفع الي الدماغ في النوم وتصير
الي مقدم الدماغ الذي به التخيل وتزداد هناك غلظا فتعود
منهبطة علي الدماغ والفضلات القريبة منه فيمتلي مقدم
الدماغ والصدر والرية بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شيئا
غليظا يقع عليه ويخنقه وسبب اخلالها الحركة والاضطرا
ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط
وقد يكون من برد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصر
ويكتفه ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف

من الدماغ

من الدماغ لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في الدموي الفصد وفي غيره
تنقية الدماغ والبدن بما ذكرنا من التدبير في الامراض السالفة
ولذلك لم يذكر المولف تفصيل علاجه ويسمي هذا المرض الخانق
والسدرات والضاغوط ايضا والجاثوم **قال المولف** الصرع سدة
دماغه غير تامة تتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبداها ولمنع
الحس والحركة والانتصاب وسببه اما قبض الدماغ لمواد من
بخار ردي او كيفية سببية خارجة كما عند لسع العقرب
علي العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني
او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ في منافذ
الروح او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساد من بلغم غليظ او
رقيق او دم او صفرا وهو نادر او سودا فيكون مع مرة في السودا
وعلامات في الماليخوليا او مختلط بها واذا كان السبب في الدماغ دل
عليه الثقل الدايم في الراس واللسان وظلمة العينين وكدورة
الحواس وسلامة باقي الاعضاء وما هو في جوهر الدماغ فهو اردا
مما هو في اغشيته ويدل علي الريحي والبخاري الدوي والتمدد
وقلة الثقل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون
الريق في البلغمي زبديا وفي البول كالزجاج الذايب مع جبن وكسل
ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عروضه علي الامتلاء
اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض
في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة اوعية المني
انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد تكون المادة في عضو بعيد

علامات

كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة
اقول السدة في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة
وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضهما لانقباض
الدماغ لدفع المواد مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع
اذ القبض والانعصار اصل في دفع الاعضاء ما تدفعه واذا
انقبض الدماغ تشنجت الاعصاب فيمتنع على صاحبه
الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يتمكن من الانتصاب
والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان يتحلل البخار او
يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب حركة التنفس لاختناق
لاضطراب التشنج وسبب النخير وقوع الات النفس بعضها على
بعض وسبب التشنج مطلقا التقبض الامتلاء او اليبس
ولا سبيل الى الثاني هاهنا لان الصرع والسكتة يكونان
دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة لان الدماغ لا يبلغ الى
اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله فتبقى ان سببه
اما تقبض الدماغ لدفع المواد سوا كان ذلك بخارا رديا او كيفية
سمية خارجية او بدنية وقد ذكرنا مثالهما واما امتلاء من رطوبات
ردية حاصلة في الدماغ تبخرها حرارة مفرطة مائية للدماغ
او من خلط ساد من الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد منها
بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد
يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق
حتى ابهام الرجل وقال جالينوس رايت في المصروعين من يحس

اومن ريح غليظة في مجاري الروح او من غليان رطوبات ...

بارتفاع

بارتفاع شيء بارد من ابهام رجله فاذا ربط ساقه قبل النوبة
كان يبري فكوي على ابهامه فيبري ومن هذا القبيل الصرع
الحادث بسبب الديدان واختناق الرحم واحتباس المني في
اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية سمية
والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوباتهم
لان للدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان ينقي منها
فربما ينقي في الرحم وربما ينقي بعد الولادة بقروح الراس والاورام
فان لم ينق لم يكن بد من صرع واكثره يزول بالامعان
في السن اذ لم يعنه سوء التدبير قال المؤلف العلاج يستفرغ
المادة اما الدم منها فبالفصد وتقليل الغذا واما البلغم فيحب
الايارج او يحب القوقايا او ايارج لوغاديا او دواء متخذ من شحم
الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع
درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم هليلج كابلي
واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم او معجون
الزبيب او اطريفل صغير مقوي بايارج فيقرا او اسطوخودوس
وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا من
كل واحد ربع درهم واما السودا فبطبيخ الافتيمون او حبه
او اطريفل مقوي بايارج فيقرا او حجر ارمني مغسول وايارج
فيقرا من كل واحد درهم او دوا من بسبايج واسطوخودوس
وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني مغسول ولازورد
مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم ومحمودة

وكثيرا اورب سوس ومقل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم
يفرك بدهن لوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا واما الصفراوي فبقرص
البنفسج اوطبيخ الفاكهة او ما الرمانين بالهليلج والمنضجات قد علمتها
في باب الصداع والمعدي قد ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل
والايارج بالغ والذي عن دود يعالج الدود مع تقوية الدماغ والذي
عن سمية المني واختناق الرحم يستفرغ المني ويصلح العضو
ويقوي الدماغ والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل
يربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية
المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب
السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبري الصرع في اربعين
يوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ وربما احتيج
بعد الاستفراغ الي استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات
والعطوسات والنشوقات سعوط خفيف زيت ربع درهم
يستعمل في عصارة السلق اخر صبر وعصارة قثا الحمار
من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب
ان يستعمل اي يتبع السعوط بدهن الورد مفترا وربما احتيج
الي تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون
الفلاسفه او المثروديطوس والي تشميم مثل السداب والمسك
والعنبر وقيل ان علق في العنق الفاوانيا يبري الصرع وقيل
ان ذلك يختص بالرومي الرطب ومن حدث له صرع وله خمسة
وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي ايس من بريه
وكذلك

وكذلك اذا استمر به الي هذا السن ويضر الصرع كلما يبخر ويملأ الراس
فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس هذه
بخاصية فيه والخردل والباقلا والقنبيط وكلما يولد خلطا غليظا
او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة والشراب
والحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم من الاغذية اللحوم
الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج المبزرة كالكزبرة
اليابسة ويحترز من الاصوات الصارة كصرير الباب والهايلة
كزئير الاسد فصد المصروع الدموي ينبغي ان يكون من
الرجلين وفي الربيع وبقدر لا يلزمه منه تبريد دماغه وان احتيج
الي فصد القيفال فعل ولو من القيفالين معا لشدة الحاجة
والمصروع البلغمي شربته كل غداة عشرة دراهم من الجلنجبين
مع ماء الرازيانج والانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم وغذاؤه
ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقي عليه شي من الدارصيني
ومسهله ما ذكره وصفة معجون الزبيب زبيب منقي دارصيني
علك البطم من كل واحد ستة دراهم مرو ادخر وقصب الذريرة
من كل واحد درهمان زعفران نصف درهم يعجن بعسل الشربة درهم
والمصروع السوداوي شربته شراب الباذرنجويه والغذاء الحار المرطب
ومسهله ما ذكره والصفراوي مع قلة شربته شراب التفاح وغذاؤه
اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكر وقد علم منضج كل
مادة في باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فايد تها ان لا يقبل الموذي
المتوجه اليه والريه هي البندق الهندي وهو ثمر في عظم البندق

بتخخش حار يابس في الاولي يسعط به للقوة والصرع الي ثلاثة
ايام بسيلان الرطوبة من المنخرين واما يسعط يه هو قشره الاعلي
قدر عدسه مع ماء السلق او ماء المرزنجوش وعصارة قثا الحمار يؤخذ
ثمره في الصيف بعد ان تصفر ويعلق في خرقة ليسيل ماؤه ويروق
ويجفف في عصارة علي رماد ثم يوضع علي لوح في الظل حار يابس
والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق ونسخته مشهورة
في كتب الطب والمترو ديطوس ركبه طبيب كان اسمه هذه
مترو ديطوس فسمي باسمه وكان يستعمله في السموم فاضاف اليه
اند وماخس لحم الافاعي وغيره حتي صار ترياق الفاروق الاول
فمترو ديطوس هو اصل ترياق الفاروق قال في الصيدنة انما سمي
الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن ونفعه من الامراض البارده
ومايقال من نفعه لكل مرض حارا او باردا فليس بحق بل ضرره
للمحرورين عظيم واقل مايؤخذ منه قيراط واكثره مثقالان وانما لم
اذكر اخلاطه وصنعته يعسر اتخاذه في هذا الزمان والسداب
نافع عظيم من الصرع والكابوس شما ولكن شربه ردي يعرض
لشاربه جحوظ العين والتهاب الباطن يداوي بالقيئ واذا دق
البري منه ووضع علي عضو احدث به ورما والغاوانيا
منه هندي ومنه رومي حار يابس واجتناب المصروع عن البقول
كلها واجب وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك
الصرع وان كان ولابد فيستعمل قدرا يسيرا من الشاهترج وقد
رخص بعض الاطبا في الخس والكزبره قال الشيخ وانا لا احمدهما
والسلق

والسلق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والمري يجوز استعماله
لغرض التليين ويجب ايضا عليه اجتناب الفواكه الرطبه كلها
لاسيما الرطب وكل حريف مبخر وعلاج صرع الصبيان
احماء المرضعة وامالة غذايها الي الحر واليبس واللحوم الخفيفة
كالدجاج والقبج مطجنا مشويا ان احتمل الطفل تشميم
السداب فعل فانه نافع جدا السكتة سدة تامة في بطون
الدماغ ومجاري الروح يعطل الاعضا عن الحركة والحس والتنفس
لضرورة الاستنشاق وسببها اما انقباض الدماغ بمواد من
برد برد الدماغ دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة او
امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سودا والعلامات هي
المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي لا يظهر فيها النفس
حتي تشبه صاحبها بالميت او التي يكثر فيها الغطيط لا
تبراء والسهلة التي يكون التنفس فيها سليما ظاهرا يتيسر
برؤها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش
علي الانف والماء علي البطن فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل
الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحياة فيعرف
السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه فان
راي فيها الخيال فليس بميت العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون
فالفصد من القيفالين او الداجين وحجامة الساقين وتليين
الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة واما البلغمية فيجب ان
يبدا بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطريون الكبير يكرر

مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة بدهن وقليل من ايارج فيقرا
لتحرك القيء ويحمي طابق ويوضعه بالقرب من الدماغ حتى يحترق
الشعر ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر
والغربيون ويشد الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية
مقوية كالبلاذر والغربيون فالجندبيدستر واذا امكن
البلع يسقى ماء العسل بقليل من الترياق الكبير او ترياق
الاربعة واذا افاق تدبر تدبير المصروع ويسقى الاطريفل مقوي
بالاسطوخودوس والايارج والكاين عن ضربة او سقطة
بعلاج الجراحة ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة والكاين عن
برد يسخن الراس بالطابق المذكور انما لم يذكر في المواد الصفراء
لانه قل ما يعرض السكتة منها ومباحث هذا المرض يعلم من
المصروع والغرق من الميت والمسكوت قد يسكن جدا ولذلك حرم
الدفن الى تيقن الحال وظهور الموت ولابد من الانتظار اثنين وسبعين
ساعة لا اقل والسكتة تنحل غالبا الى الفالج لان الطبيعة اذا عجزت
عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى ضعفها وتغذيها
في المجاري تبعيدا لها عن بطون الدماغ نسخة ترياق الاربعة
ذكرها السمرقندي في اصول التراكيب وهي هذه حب الغار مر
زراوند طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن
بالعسل المنزوع الرغوة الشربة مثقال الفالج هو استرخاء اي عضو
كان وفي العرف اللغوي استرخاء شق البدن طولا وسببه اما عدم
نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء
مزاج

مزاج مفرط واكثره للبرد والرطوبة وانما يكون ذلك في المختص
بعضو كالمثانة فلا يقع دفعه وتكون باقي الاسباب معدومة
وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في
اي عضو كان حتى لو عم الشقين من البدن كان فالجا لكن
بشرط ان لا يعم الراس اذ لو عمه كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة
كان فالجا وفي العرف اللغوي استرخاء احد شقي البدن طولا على
الخصوص فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه
والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم
والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفالج في اللغة يدل على
التنصيف يقال فلجت الشيء اي قسمته نصفين ومنه يقال لذي
السنامين من الجمال فالج وسبب الفالج احد امرين اولهما عدم نفوذ
الروح والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج
اما حار او بارد او رطب او يابس وسببه ان يكون الحار لا يمنع الحس
والحركة ما لم يبلغ الغاية كما ترى في المدقوق فانه مع حرارته لا تبطل
حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل هو الذي
يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد يضد
الروح فتخدره والرطوبة لا يبعدان يجعل العضو مهيا للبلادة
لتبريدها اياه وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن او شقا منه
بل ان كان ولابد فيعرض لعضو واحد كالمثانة ولا يقع دفعة
بل يندرج في الوقوع ويعرف بظهور علامات البرد والرطوبة وانتفاء
ساير الاسباب وعدم النفوذ اما الانسداد او قطع والانسداد

اما الخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض
من برد مكثف او ربط من خارج فيزول بزواله او ضربة او
بمجاورة ضاغط كالورم وميل احد الفقرات الي جانب وقد
تنقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض
معًا كالورم في منابت العصب كما يعرض عند السقطات
او في عقبه والقطع انما يفلج اذا كان عرضًا وتخالف الذي عن
ورم بهر وهنه دفعه والورمي قليلا قليلا ويعرف الورم الحار بالتقدم
والحمي والوجع والصلب بتقدم وجع واحساس ينعقد عصبي
وكونه عقيب ضربة والرخو لا يخلو عن حمي لينة وخلل
ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في
شعبه فلج من الاعضاء ما ياتيه الحس والحركة منها
وان كان في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه
وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك
نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس فان عم البطن
كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه كان سكتة ويجب
ان يكون الفالج للفالج عالما بمبادي العصب قد علمت ان سبب
الفالج الذي لا يختص بعضو انما يكون الامر الاول الذي هو عدم نفوذ
الروح الحساس والمحرك وهو الذي وقوعه وينقسم الي قسمين
لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد او يكون للقطع اما
الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للربط او
للضربة او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع الانسداد

الخلطي

الخلطي والانقباض كما في الورم الذي ذكره وقوله الي جانب اراد
به اليمنه واليسره لان الزوال اذا كان الي القدم لا يعرض منه الضغط
بل يعرض التمدد لان ابقا الفقرات في جانبي القدم والخلف ليس
علي مخارج العصب وقوله او شعبه اي شعب العصب واما
القطع فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض طولا لا يمنع
الحس والحركة في احد شقي النخاع مثل الدماغ في انقسامه الي
قسمين وان كان الحس لا يميز كثير تميز وان كان منقسما
الي قسمين لانه ينبت عن قسمي الدماغ وانما يكون السبب في
احد شقيه لانه لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه
وتدفع المادة الي الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة
اولا والذي عرضت له الصدمة واندفع اليه فضل من الشق الذي
يليه من الدماغ والباقي ظاهر العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء
له واما المزاجي فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة
واستعمال الترياق والمثروديطوس والورمي يعالج الورم ويقوي
العصب والامتلاي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه
الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج
واما البلغم فيستعمل الحقن اللينة اولا ثم المتوسطة ثم الحادة
ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطريون ويستعمل المنضجات
كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج وربما
زيد فيه ورد مربي بعسل مغلي منضج ثم يستعمل المفتحات
بشراب الاصول او مغلي من اسطوخودوس وبزر كرفس

وانيسون ورازيانج وعرق السوس يصفى على سكنجبين عنصلي وورد
مزني عسلي ثم يستفرغ بحب الايارج او ايارج لوغاديا ثم يعود الى المنضجات
والمفتحات ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوي بالايارج
واسطوخودوس فاذا مضى ثلاثة اسابيع استعمل الادوية المقوية كحب
المنتن او حب شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا
ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون من
كل واحد درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يفرك
بدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان
يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء العسل بالحمص او العسل
وحده او ماء الشعير بعسل ثم الفروج بالشبت والدارصيني والفلفل
والصعتر والخردل او رغوته او لحم الضبي برغوة الخردل ولحوم الصيد
لهم مشوية او مطجنة او فق من لحوم الحيوان الاهلي ولحم الارنب
ودماغه بالابازير المذكورة وبالمري والعصافير مبزرة بذلك او في
النواهض من الحمام او بتلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكي
والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق او
المثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ويوخذ ورق
الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق
الاترج وسداب ورطبه وشيح وقيصوم وفنجكشت اجزا سوية
جند بيد ستر نصف جزء يطبخ في ماء كثيرا حتى يبقى نصفه ويضاف
اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حار او يطبخ ضبع او ارنب او وعل
في ماء او زيت ويوضع فيه حية حتى تتهرا ويجلس فيه او يجلس في زيت

مسخن

مسخن فيه جند بيد ستر وقليل فربيون ويؤخذ قليل
من شمع ودهن قسط او دهن غار يسخن ويدهن به
ويكثر شم الكندر والكندس والمسك والجندبيدستر
والفربيون والعنبر ويقي كل قليل وقلب الصنوبر يسخن
العصب ويقوي فاذا قاربوا البرء فيجب ان يراضوا ويحركوا
الاعضا المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة في الشمس
الحارة ويغتسلوا بالماء المالح الحاري والكبريتي ومياه الحمام
نافعة قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى
مزيد شرح ولا فايدة معه في اطناب والمراد بالادهان دهن
السوسن ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكي
ونحوها والمراد بالترياق الكبير وصفة شراب الاصول
قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور اصل الاذخر
من كل واحد خمسة دراهم مصطكي وسنبل من كل واحد
درهم فقاح الاذخر ووج وسليخة درهم ونصف زبيب
خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم مع العسل ويرفعه وصفة
حب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل من كل
واحد درهم صبر وتربد من كل درهمان شحم الحنظل نصف
درهم فربيون وجند بيدستر من كل واحد نصف يعجن
بالماء ويحبب الشربة ثلاثة دراهم بماء حار منقول من الكامل
والمراد بالابازير المذكورة مثل بزر الرازيانج والكرفس والخردل
والكراويا والغار شجر ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمرته

حمراو حبه علي شكل البندق حار يابس محلل والحرمل
هو المشهور بين الناس بالسبنه حار يابس ملطف وفنجكشت
هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى قنطافلون حار يابس محلل
قال الشيخ هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن
الانبساط وذلك اما الموذي ينفر عنه العصب الي مبداه من
خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية
كما عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب واما
لامتلاء يزيد في العرض وينقص من الطول واكثره
من بلغم غليظ وقد يكون من خلط اخر واما الجفاف
ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد حميات محرقة
وامراض مجففة كالاسهال والقي المفرطين فيكون
معه نحافة وقشف واما الرياح ويسمى العقال فيكون
دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة
عند ورود خلط حاد عليها او لشرب الخربق مثلا او اخراج
الرحم ويعرف ذلك كله بعلاماته تقلص العصب حركة
الي جهة مبدايه فيعصي في الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه
ما يزول عنه بسرعة كالتثاوب والسبب فيه اما مادة او غير مادة
والمادة في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية
والدموية تكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب
فزاده في عرضه ونقصت من طوله والتشنج اليابس من فرط
التحليل مهلك يقل الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتسببها

الرطوبات

194

الرطوبات الي الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس بردي جدا وخصوصا
اذا كان ممتليا وقال ابقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى
اذا طرات الحمى على التشنج الرطب حللته واذا طرا التشنج على الحمى
يكون يابسا غالبا ولا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس
في الثاني والرطب في الاول وما هو للمعدة والرحم لمشاركتهما للدماغ
يعرف بتفقد حالهما وسيجيئ علاجه في السكتات عقيب ذكر
الاختلاج التمدد مرض يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها
اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت
فيعسر رجوع العضو الي الانقباض من غير نقصان في الطول والموذ
وقع في مبدا الوتر والعضلة فمدت منه طولا او ليبس جفف
العصب فيعسر عن نطقه ونقص عرضه لا طوله التمدد ضد
التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض في الاعضاء التي من شانها
ان تنقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني مرض اي ضرر اللقوة المحركة
وسببهما واحد الا ان المادة في التمدد جرت في خلال الليف ثم جمدت
وبقيت علي الصلابة فيعسر رجوعها الي الانقباض ولا كذلك التشنج
الامتلائي اي المادة فانها لم تجمد بل ارخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد
عرضها ونقص طولها وعلاجه سيجيئ في الكتاب اللقوة مرض
ينجذب له شق الوجه الي جهة غير طبيعية فيخرج النفخة والبزقة
من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احد العينين
وسببها اما استرخاء او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخائية
تكون مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحس بتمدد ويشتد

استرخاء الجفن ويري الغشا الذي علي الحنك المحاذي لتلك العين
زهلا مسترخيا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدده
ببطل الغضون وميل الجلد الي جانب الرقبة اكثر ورد
الفك اعسر ويعرف الشق الماووف بانه اذا صلح ورد الي شكله
سهل رد الشق الاخر اللقوة التشنجية هي الاكثرية وكل واحدة
منها اذا وقعت وقع التغير في الشق الغير الماووف سبب الجذب
وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه اذا انجذبت
بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق
الماووف والتميز مما ذكره في المتن والفرق بين الاسترخائية والتشنجية
بما ذكره ظاهر وانما يقصد الاسترخا الي جلد الحنك لاتصاله بالجلد
المسترخي بمادة اللقوة والغضون جمع غضن وهو مكسر الجلد واذا امتد
الجلد زالت غضونه والحرمان لايكون لتحرك اللقو بالعلاج الي الرابع
والسابع لانه يخاف عليه الفجاة او الفالج والسكتة لان اللقوة منذرات
هذه الامراض واذا امتدت ستة اشهر لم يرج بروها وانفع معالجاتها
مضغ المحللات كالوج وجوزبوا وعاقرقرحا الرعشة مرض يحدث
عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل اوثباته علي الاتصال
فتختلط حركات ارادية واثبات ارادي بحركة ثقل العضو
الي اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفرح او
الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما لرداة حال الالة لاسباب
الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما معًا كما يعرض عند كل لسع
يضر بكل واحد منهما واصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار الموجب

للرعشة ضعف القوة كما يحدث عند عروض الاعراض النفسانية
كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض اورداة
حال العصب بان يتحقق اسباب الفالج لكنها لم يستحكم او الامران
معًا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وآفة الالة ايضا بتسخين او
تبريد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج
تظهر سوا كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف
ظهور الحركة المرضية فيها علي حركة العضو واكثر عروض الرعشة
لليدين اما لان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الي اليدين
من العصب واما لان السبب في النخاع لكنه ينفضه الي اقرب المواضع
اولان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين وساير البدن اقوي لثقلها وسيجي
علاجه الخدر علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا البرد يحدث غلظا
في الروح اولكيفية سمية كمن لسعته الحية اولغلظ جوهر العصب
اولسدة عن اي خلط كان او بسبب ضغط عن ورم اوربط كما
يحدث عند الجلوس علي الرجل الرعشة افة القوة المحركة والخدر
افة القوة الحساسة ولا يوجد الخدر الامع افة الحركة ايضا لان القوة
الحسية لاتمنع عن النفوذ الا والحركة تمنع قوله لغلظ جوهر العصب
اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ الروح نفوذا حسيا ولذلك
يوجد في لمس الرجل بالقياس الي لمس اليد كالخدر كذا في القانون
الاختلاج سببه ريح غليظ تتحرك لها العضلات وما يلتصق بها
من الجلد ليتحلل الدليل علي ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله
وانه لايكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشياء

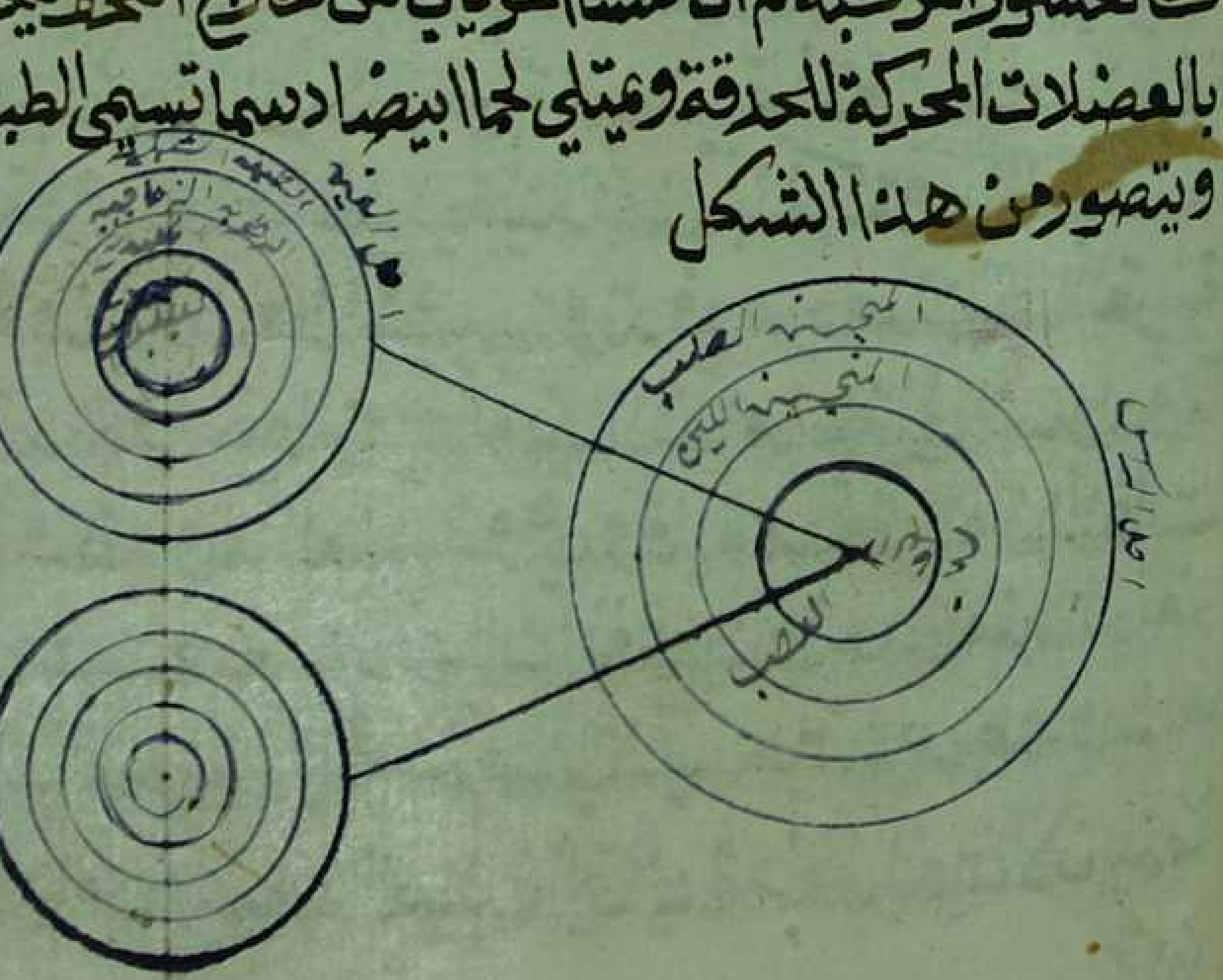
الباردة ويحلله بالمسخنات والحركة وعلامات هذه الامراض هو
وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج خلخل العضو بالنطولات
المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة
المسمنة وما كان من هذه الامراض عن يبس فهو بعيد
عن الرجافات كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج
مفترا وبطبيخ القرع والبطيخ والقثا والخيار ويضاف اليه
دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى
ماء الشعير والبزور والسكر ويسعط ويغتذي بمرقة
اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة واذا شرحت
الالية وربطت على التشنج اليابس الى ان تنتن نفعت

بحث امراض العين

هذا غني عن الشرح امراض العين لابد من تشريح العين
فنقول ينشأ من مقدم الدماغ من جانبه عصبتان مجوفتان
تحيط بكل واحدة منهما غشايان نابتان من غشاء الدماغ الصلب
والرقيق المسميين بالمنجبسين ويتحدران فيتقاربان في سلوكهما
حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو مضي شبك العين فيخرجان
من ثقبين هناك فينسع طرف كل واحد منها اتساعا يحيط
بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة
صافية كالجليد مايلة الى الاستدارة وما هو الى الخارج منها الى
التفرطح وما هو الى الداخل مستدق ليحسن انطباقها في الاجسام
الملتقمة لها وورا وها رطوبة اخرى تشبه الزجاج الذايب لونا هو
وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة وهي تعلف النصف الداخل من

الجليدية

الجليدية الى اعظم دايرة فيها وتسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية
رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة البيضية فهذه
رطوبات ثلاثة ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية
احتوا الشبكة على الصيد فتسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها
نسج عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية تسمى عنكبوتيه
ثم طرف الغشا الرقيق يمتلي وينسج عروقا كالمشيمة يسمى
الجزو المؤخر منه طبقة مشمية وما جاوزه الى قدام يثخن مايل الى
غلظ ما هو ويميل الى السواد وتسمى الطبقة عنبية ولا يتم احاطتها
من قدامه بل تبقى ثقبة مملوءة روحا بها الابصار ان انسدت تلك
الثقبة امتنع الابصار ثم الغشا الاخر يصفق جدا ويسمى موخره
طبقة صلبة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشق طبقة قرنية
لانها تشبه القرن المنحوت وهي مولفة من طبقات رقاق اربع هو
كالقشور المركبة ثم ان غشا اخر ياتي من خارج القحف فيختلط هو
بالعضلات المحركة للحدقة ويملي لحما ابيضا دسما تسمى الطبقة الملتحمة
ويتصور من هذا الشكل



ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة
الجليدية فهي اشرف اجزاء العين لان الابصار بحصول الشبح فيها
وباقي العين خدامها لانها اما لدفع الافة عنها او لايصال المنفعة
اليها وذلك فان الماء اذا حال بينها وبين المحسوس بطل البصر
فاذا ارتد عنها بالقدح عاد البصر اما الرطوبة الزجاجية فهي
لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تشابه
المغتذي منها فيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صارت الجليدية
مفرقة فيها الى نصفها ككرة نصفها في ماء واما الطبقة
الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية واما الطبقة المشيمية
فانها تغذو الشبكية ويندرج فيها غذا اما يغتذي بها ليزداد الصفا
وغذاوها من العروق التي فيها واما العنكبوتية فتغتذي من
الرطوبة الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا
يختلطا وهي وقاية الجليدية بل هي كالمفرغة لها لاغتذايها بما
فضل عن غذايها واما الرطوبة البيضية فتغتذي من الطبقة
العنبية وهي تغذي الجليدية لئلا تجف بالحركة واما الطبقة
العنبية فتغتذي من المشيمية وتدفع ضرر صلابة القرنية
عن الجليدية وتجمع الروح بلونها لانها مايلة الى السواد واما
القرنية فتغذوها العنبية وهي وقاية ما تحتها من الافات
ولذلك جعلت طبقات لانها ان انغشرت واحدة منها لم تعم
الافة واما الملتحمة وهي جسم صلب يقي العين ويربطها ويشدها
وغذاوها من الطبقة الصلبة التي هي في داخل العين لان بينهما
عروقا

عروقا علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور
سبعة احدها من اللمس لحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها
يدل على احد الامزجة الاربعة وثانيها من الحركة فخفتها لحرارة
او يبس يفرق بينهما اللمس وثقلها لبردها او رطوبتها وثالثها
من عروقها فخلاوها لليبس وامتلاوها لكثرة مادة وظهورها للحرارة
ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفرا والبياض للبلغم
والكمودة للسودا وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوة
وان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل رقيق صاف
وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها
فعدم الرمص والجفاف لليبس والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل
للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتي تنتفع بالبرد وتتضرر بالحر
حارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض العين قد تكون اصلية
وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات الحجب الدماغ والحجب
والمعدة ويدل على المعدي اختلاف الحال بالخوى والامتلاي على
الحجابي اما الخارج فتمدد في الجبهة وحكه وكثرة المضرة في الجفن
واما الداخل فان يبتدي الوجع من غور العين علامات الدم حمرة
وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل
علامات الصفرا حمرة الى صفرة والتهاب ونخس ورقة دمع مع
حدة وقلة التصاق علامات البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق
وقلة وجع علامات السودا ثقل اقل وكمودة وقلة دمع علامات
الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل احساس اللمس

في الخلا

بالحرارة في العين تكون الحرارة مزاجها فاحساسه بالبرودة يكون
لبرودتها واحساسه بالصلابة يكون ليبسه واحساسه باللين
يكون لرطوبته وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح
ورقتها وصفاوها على المذهبين اما على ما تدعيه الاطبا فلانهم
يقولون لا يفي الروح بالانتشار خارجا لرقته وقلته ويعنون
بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه
يخرج فيلاقي المبصر ويعتقدون في العكس انه لا يصفو الا بالحركة
المتباعدة واما على مذهب المحققين فياتي تحقيقه في مثال
اختلاف الحال في الخلا والامتلاء الخيالات فانها تقل في خلا المعدة
وتكثر في امتلاها واعلم انه ان اجتمع مع مرض العين صداع
فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من تقليل الغذاء
وترك المبخرات في امراض العين المادية التكدر هو تسخن وترطب
يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب بادية كضربة
او سقطة حادثة او شمس مبخرة مسخن او برد مكثف فان
زال بنفسه وبالحمية فبها ونعمت والا احتيج الى التخفيف من
علاج الرمد التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شيء يشبهه
في اعراضه ويكون من الاسباب الخارجية ولا يلبث زمانا يعتد به
وفي اكثر الامر يزول بزوال سببه كالشمس والبرد والريح والبخار
والدخان والغبار والخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النسا مع
دهن الورد ونحوه الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين
او منحدرة من الراس ويعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع وقد

يكون

يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ
الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة
وفرط التمدد مع قلة الحمرة المراد بالعلامات المذكورة ما ذكره قبل التكدر
من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العرق والرمص والالتصاق
وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم وكذا ما ذكره في ساير المواد
ليحترز الارمد من كل ضار بالعين كالغبار والدخان والاهوية
الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط
والتحديق الى شيء واحد لا يتجاوزه ولا يعدوه والاستكثار
من الجماع من اضر الاشيا به وكذلك الاستكثار من السكر
والتملي من الطعام وخصوصا عشاء وخصوصا اذا نيم عليه وجميع
الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ما له حرافة كالكراث
والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح
ومفرط الحموضة كالخل ودهن الراس يضر الارمد جدا وكذلك
الاغتسال وفرط النوم واليقظة وكل هذه ضارة في حال الصحة
ايضا وتليين الطبيعة ولو بالحقن او الفتل والاشربة كل يوم شراب
البنفسج ببزرقطونا او شراب النيلوفر او هما معا او واحد منهما مع
شراب الاجاص ان كانت الصفرا غالبة او شراب ورد ونيلوفر
الاغذية مزورة القرع او ملوخية او خبازي او رجله او مح بيض
بمرشت ويضره اللحوم كلها فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره
فمرقة الفروج مسلوقا ويضره الشراب الا ان تكون المادة غليظة جدا
فقد ينفع من الصرف اقداح الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة

اوقرص البنفسج وحده اومقوي باايارج اوحب الايارج ان
كانت المادة غليظة والسوداوي بطبيخ الافتيمون اوبحبه على
ان ذلك قليل نادر والدموي بفصد القيفال او يحجم على الساق
الادوية الموضعية اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل كل
ما احس بوجع سكن به اولبن جارية به ويجب ان يغسل
سريعا بماء فاتر والشياف الابيض او اشياف ماميثا محلولا
في ماء الورد قد اغلي فيه حلبة واكليل الملك او ما الرازيانج
عند قرب الانحطاط فاذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار
وحده بقطنة يضعها على العين والحمام انفع الاشيا للتحليل
بشرط النقا ويجرب ذلك بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه السكون
فالمادة بعد وان حدث ان المادة غليظة والراس والبدن كله
نقي نقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وربما احتيج
في الدموي الي حجامة النقرة ~~وأما البلغمي فيكون رادعه اقل~~
وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه
بعد ربطه بخيط من ابريسم وان كان الرمد عن نزلة من [illegible]
ضمدت الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير وبزر الورد
بماء الحصرم او ما الورد او ما الآس وبشقت الجفن بشياف الورد
واما البلغمي فيكون رادعه اقل تبريدا ومنضجه اقوى
تسخينا وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الاشياف
الاحمر اللين فاذا دام الرمد مع صواب التدبير فايقن ان في
طبقات العين او عروقها آفة تفسد الغذا الوارد وحينئذ

فافزع الي التوتيا المغسول مع الاسفيداج والاقليميا المغسولة
الذهبية والنشا وقليل صمغ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده
واما الريحي فالتكميد بما ذكرنا وربما كفاه واعلم ان لعاب
بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثره
انضاجا منه والتكميد والحمام قبل النقا ردي يجذب مما يحلل
انما كان الجماع من اضر الاشيا لانه يثير البخارات وخصوصا
الي الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ومنه يعلم وجه
اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الحريف فتامل
تعرف وصفة الاشياف الابيض صمغ عربي نشا كثيرا من
كل واحد درهما افيون اسفيداج الرصاص من كل واحد
درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف والمراد بالماميثا
عصارته والماميثا حشيشة ساطعة الريح مرة الطعم وعصارته
تحل مثل البلوط زعفراني اللون سهل الكسر بارد يابس واما جون
الشراب الصرف في المادة الغليظة ليزعجها ويهيئها للتحلل والسماق
الغشا خارج القحف وصفة شياف الورد منقول من القانون
ورد طري منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع سوس
مثقال سنبل مثله صمغ مثقال يعجن ببياض البيض ويشيف
وصفة الاشياف الاحمر اللين شادنج مغسول درهمان ونصف
نحاس محرق درهم ونصف بسد لولو كهربا واسرنج من كل
واحد درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف
دم الاخوين زعفران من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن

بالماء ويشيف واذا اراد الاشياف الاحمر الحاد يزاد الزنجار والقلقطار
والاقليميا نوعان احدها اقليميا الفضة وهو ثقل يعلوه اذا هي
سبكت والثاني اقليميا الذهب وهو ايضا ثقله اذا اسبك وقد
يؤخذ الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اختار الذهبي لانه الطف
ولذلك اختار مغسوله الوردينج رمد عظيم يرم فيه البياض كله
حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف
اعينهم العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في
اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد
شريان الصدغ وقطعه وباوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل
زعفران عد الشيخ الوردينج من امراض الملتحمة لانه عده من
الرمد والسمرقندي عده من امراض الطبقة الشبكية وقال سببه
اتساع فم من افواه العروق المتصلة بالشبكية فيقذف الدم الكثير
حتى يربوا البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين القولين
فتامل النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية فتحتقن بين
احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات عما هو قريب لا يحجب
لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه وفي الغالب يكون
ابيض وقد تكون المائية عذبة وقد تكون مالحة او حريفة
العلاج اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة واما الكبار
فيحتاج الى عمل الحديد المراد بطبقات القرنية قشورها كما
عرفت فما هو تحت القشرة الاولى يرى الاعلى لونه بل اسود لانه لا
يعوق اي يمنع البصر عن ادراك العنبية المايلة الا السواد وما هو تحت
القشرة

199

القشرة الثالثة يرى لونه لانه يعوق عن ادراك العنبية لانه ابعد
من تشقيق الشعاع اياه وفي الغالب لان مائيته وما هو تحت الثانية
يكون كالمتوسط وما هو اغور فهو اكثر وجعا وبهذه النفاخات
علم ان القرنية اربع قشور كما ذكره صاحب تذكرة الكحالين والضمير
في قوله لونه ولذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخة والادوية
المجففة كالاسفيداج والاقليميا والصمغ والشادنج وقشور البيض
والتوتيا قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة او سقطة
وانواع القروح سبعة واربعة في سطح القرنية تسمى قروحا وخشونة
اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قتاما وثانيها
اصغر واشد عمقا وبياضا وتسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل
السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي
ورابعها كانه صوف على ظاهر الحدقة وتسمى الصوفي وثلاثة
غايرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع
احزا ومكانا وثالثها ذات شوك خشكريشية ووسخة وتكون مع
القروح ضربان شديد واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء
مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفرا او كمدة كانت
اخف واخف من ذلك ان كانت حمرا العلاج ان كانت القرحة
على اليمين ينام على اليسار وبالعكس وتلطف التدبير فاذا انفجرت
نقل الى الفراريج والاطراف لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة
والعمدة على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة
الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام فلايل مثل طبيخ

الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل وبلبن جارية
وان كان هناك وجع فالشياف النشاستجي وقد يستعمل ذلك بلبن
جارية القروح تخرج في جميع ساير طبقات الالات لان ما يخرج منها في غير
الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للعين وسببها اخلاط حادة
محرقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثورا و ضربة والذي ذكر
المؤلف من انواعها سبعة والقتام في اللغة الغبار وما يكون على
القرنية يري ابيض وما على الملتحمة يري احمر والاكليل هو الحد
المشترك بين السواد والبياض من فوق ذكره في المختار والثلاثة
الغايرة تكون في عمق القرنية والمراد بكون الاولى نقية بكونها بيضا
صافية يشبه الحاورس ذكره صاحب التذكرة والثالث ذات
الخشكريشة في علاجها مخاطرة لان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية
وتفسد منه العين والشياف النشاستجي اظنه الشياف الابيض واما
شياف الكندر فصفته انزروت مربي بلبن الاتان افيون كثيرا
من كل واحد درهم لبان ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية
دراهم صمغ عربي اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض
ويرفع مجففا واللبان هو الكندر الطرفة هي نقطة حمراء
عن دم حادث عن ضربة او غليان ينفجر العروق او انتفاخ فوهة
عرق تسبب عن حركة عنيفة كالقيء العلاج يقطر دم الحمام او
الفواخت من تحت الريش او دمه نفسه فان كان في الابتدا به خلط
به بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا الطرفة تكون نقطة
حمرا في الملتحمة لانفجار بعض اوردتها بالاسباب المذكورة والقيموليا
طين

او تقطير اللبن واذا نقيت القرحة استعمل المجففات
كشياف الكندر والاحمر اللين والشياف النشاستجي

طين براق ابيض طيب الطعم سريع التفرك يوجد في الطين السرافي
بارد يابس مجفف واذا كانت الطرفة في الانتها عولجت بالمحللات
كالكندر حتى الزرنيخ مع الطين المختوم قال القلانسي الانكباب على
بخار ماء الورد والخل الممزجين يزيل الطرفة ولا يختلف السبل غشاوة
تعرض لانتساج عروق تمتلي دما و تعلوا و تحمر واكثره لكثرة حكة
فيتاذي بالضوء والسراج وتصغر العين والقوي منه علاجه الحديد
والخفيف جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرصي يوما والشياف
الاحمر اللين والاخضر الحاد فاذا اقترن مع السبل جرب فلا شيء كشياف
السماق وحده ومما زيد فيه صمغ عربي وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل
الجرب السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي تمتلي دما
وقد يعرض للعين السبل ان تصير اصغر لنقصان جرم الحدقة وهو من
الامراض التي تتوارث وتعدي وصفة الشياف الاحمر مر وينفعه
الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف
دانق صمغ عربي ونشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن
بالاشق الذي نقع بماء السذاب ويجفف في الظل ويشيف واتخاذ الاشياف
من السماق وحده ان يغلي السماق ثم يؤخذ ماؤه ثم يسحق سماق
اخر ويذر عليه حتى يغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء البارد او ماء
الورد او ماء الحصرم الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشا المحلل للعين
يبتدي من الموق الانسي في الاكثر وتكون حمرا وصفرا او كمدة
وقد تدب اي تمتد حتى تغطي اكثر العين ولا شيء كالقشط بالحديد
ثم يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق

بالجفن وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون وانما اكره
جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة الظفرة
بظاء وفاء مفتوحتين زيادة في الطبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين
باتيه في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف ويقال لها ظفرة وصفة
الروشنايا نحاس محرق سادج من كل واحد درهمان ونصف
فلفل ودار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم
زنجار صبر وبورق ارمني من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم
يدق ناعما ويكتحل به وصفة الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة
من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح داراني
سادج هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب
واثمد من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل [illegible] واشنه
من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة المامينا من كل واحد درهمان
ونصف مر وماميران ونوشادر وعروق الصباغين من كل واحد درهم
ونصف اهليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به القمقام والقمل
في الاجفان اكثر ما يعرض للمتفننين في الاغذية القليلي الرياضة
وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها حيوة
فيحصل لها صورة قملية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن
بماء البحر والملح القمقام والقمل حيوانات تحدث في الجفن والفرق
ان القمقام له ارجل كثيرة ولا كذلك القمل السلاق غلظ في الاجفان
عن مادة غليظة ردية اكالة يحمر لها الجفن وينتثر الهدب وربما
ادى الى تقرح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق وكثيرا

ما يحدث عقيب الرمد العلاج بنقي البدن والراس ويضمد الحديث
من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقا وهندبا وبياض
البيض ودهن الورد ويدخل الحمام بكرة واما القديم فتحجم الساقين
وتفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويؤخذ نحاس محرق نصف
درهم زاج ثلاثة دراهم زعفران درهم فلفل درهم يسحق بشراب
عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن هو غني
عن الشرح البرودة رطوبة تتغلظ وتتحجر في باطن الجفن يشبه البرد
العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم بقليل دهن الورد وخل البردة
تكون ضاربة الى البياض وهو وجه الشبه الشعيرة ورم مستطيل يظهر
على طرف الجفن كالشعيرة في شكله واكثر ما يكون عن دم العلاج
الفصد والاستفراغ بالايارج وتضمد بالشحم المذاب مع دقيق
الشعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين الورشان
ذكر القمري لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح بالخل
الشفنين طاير يشبه الفاختة الا ان نظره احد من نظر الفاختة ولحمه
حار يابس ويبسه قوي يحدث سهرا ولا يوكل منه ما جاوز السنة
فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يوكل الشرناق
زيادة شحم في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا
للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست
الشحم باصبعك ثم فرقتهما نتا من بينهما العلاج لا شيء كالحديد
فان بقي منه شيء ذر عليه الملح لياكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل
فاذا امنت الرمد فيعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف

ماميثا وزعفران الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك
ولا كذلك الشرناق والنتو الارتفاع مهموز اللام الشعر المنقلب زيادة
تنبت على الاجفان باعلى العين منقلبا الي داخل لوجود رطوبة عفنة
تجتمع في الاجفان ويستدل عليه باسترخاء الجفن ويحس في العين ودموع كثيرة
علاجه الالصاق او الكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او
النتف المانع وصفات ذلك تعرفها الكحالون المراد بالالصاق
بان تلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم بمثل المصطكي والراتينج
والصمغ العربي والمراد بالكي اي يكوي موضع الشعر بعد نتفه
بابرة مفلطحة الراس والمراد بالنظم بالابرة ان ينفذ الابرة
من باطن الجفن الي خارج الجفن بجنب الشعر ثم يجعل في
ثقبتها و يخرج الي الجانب الاخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان
يقطع منبته من الجفن والمراد بالنتف المانع ان يخرج ثم يجعل على
موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم القنفذ ومرارة النسر
ومرارة القنفذ الجند بيد ستر ضعف البصر سببه اما سوء مزاج
بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط
استفراغ من جماع او اسهال او تعب او افراط رقة الروح كما يعرض
لمن ادام النظر الي قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم يقو
على النظر الي المشرقات وان كان كثيرا لم يرى الاشياء البعيدة او لافراط
غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط الغلظ الحاصل
بالاجتماع موديا الي حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين
في الظلمة مدة طويلة وقد تكون بسبب الرطوبات اذا لم تكن
صافية

صافية وقد تكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك سوء
المزاج الكاين في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة
تتنوع الي ساذج او مادي حار او بارد رطب او يابس وهو الاكثر
ويعرف كل قسم بعلاماته من تدمع العين وترمصها وثقلها في المادي
وضمورها وخفتها في الساذج الي غير ذلك من العلامات التي عرفتها
مرارا والروح الباصر قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض
له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما كثرته فافضل شي وانفعه
وافراط الرقة قد يحدث من اليبوسة وقد يحدث من سدة تعريف
يعرض عند النظر الي الشمس ونحوها من المشرقات وعلامة رقته ان
كان قليلا ان لا يقوي العين على النظر الي المشرقات وان كان كثيرا ان
ترى القريب ولا ترى البعيد والسبب فيه عند اصحاب القول
بالشعاع وهو ان الابصار تكون بخروج الشعاع وملاقات المبصر
ان الحركة المتجهة الي مكان بعيد يحلل الروح الرقيق فلا يعمل
شيا بخلاف الحركة الي مكان قريب وعند اصحاب الشبه ان
الرطوبة الجليدية تشتد حركتها عند ما يبصر البعيد وذلك
مما يحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيا وافراط غلظ الروح تحدث
من الرطوبة والابخرة وقد تحدث من الاجتماع الشديد الذي لا يكون
بحيث يودي الي اشتغال مزاج موفق وعلامة غلظه ان يقوي
العين على روية البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب
الاول ان حركة الروح الي المكان البعيد يلطف غلظها ويعدل
قوامها بخلاف حركتها الي المكان القريب وعلى المذهب الثاني

ان اشتداد حركة الجليدية يلطفها بخلاف حركتها اللينة وقد
يودي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع موديا الي افراط رقتها
وذلك بان تحتقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيتسخن مزاجها
فترق جدا بسببه فقد ادي المكثف اولا الي الترقيق ثانيا وهذا
يعرض للمحبوسين في الظلمة عند طول المقام وضعف البصر
العارض بسبب الرطوبات الفايرة بسبب عدم صفائها او بسبب
الطبقات بسبب بثورها او تقشرها او شدة صلابتها او يبوستها
مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات فاعرف علاماتها بقدر
الامكان العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين
واستعمال الاطريفل نافع لمنعه البخار وتنقية الدماغ وتقوية
المعدة وان كان الروح غليظا استعمال التوتيا بماء الرازيانج
واما المرزنجوش او ماء البادروج وادامة الاكتحال الحضض ينفع
العين جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة
النافعة لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من الاهليلج
الاصفر ويسحق ويلقي عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان
المز يطبخ الي النصف ويخلط به نصفه عسلا ويشمس في القيظ
شهرين ثم يصفي ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان
اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت دايما مشويا
ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين
ويقوي البصر جدا وتمشط الراس كثيرا ينفع البصر وخصوصا للمشايخ
والسياحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر وخصوصا للشبان
ويضر

ويضر البصر الامتلا والسكر وخصوصا النوم عليها والبكا وكلما
يعكر الدم كالعدس وادامة الجماع والجوع والفصد والحجامة
والاستفراغ وكلما يوذي فم المعدة وكلما يعقل الطبيعة والباد
روج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشيا المذكورة في اول
علاج الرمد هو غني عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات
كمرارة القبج ومرارة الدب والسنور والخطاف والعصفور والذيب والارنب
ولمرارات الحباري خاصيته عظيمة عجيبة جدا الخيالات اشكال
ذوات الوان تري في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فتحس الهبا الموجود
في الجو والابخرة الغذايية التي لا يخلو عنها بدن فتكون مع سلامة
الحواس وقوة الابصار واما سبب في الطبقات والرطوبات اما في الطبقات
فبان يحدث علي القرنية اثار عن جدري او رمد او برد مكثف لا يظهر
لصغرها للحس ويحجب الابصار لابطالها الاشفاف فتري علي هيئة
اشكالها وعلي نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف
البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما الرطوبات فاما
بسبب في ذاتها لسوء مزاج يعرض لاجزايها بارد رطب مغير لشفيفها
او لحرارة توجب غليانا تحدث عنه هوايية تخالطه الرطوبة فيصير
كالزبد في عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس عن جماع مكثف مزيل
الاشفاف واما بسبب وارد فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية
او البحران او الغضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن
ينذر بنزول الماء في العين وهو الذي يندرج في كدورة البصر هذه
واضعافه وقلما يتجاوز ستة اشهر فمن استمرت الخيالات به ستة

اشهر فقدامن من الماء قوة البصر جدا حتى تدرك ما لا يدرك عادة
كالهبا الموجود في الخارج والابخرة الموجودة من الاغذية في الباطن
فما لا ينسب الى المضرة وليس مرضا في الحقيقة وانما يدفع لتشوش
الحس والاثار الكاينة في القرنية لا يظهر للعين من الخارج لصغرها
ويظهر لها من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه
فيري علي هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد
ومعنى رويته على هيئة اشكالها انه يري مثلثا او مربعا او
مسدسا على حسب ما لها من النهايات ومعنى رويته على نسبتها
من موقع الشبح انه يري بمقدار يوجبه موقع شبحه لو كان موجودا
في الخارج اذ لكل مرئي في الخارج استحقاق مقدار من موقع شبحه
وعلامته ان لا يتغير المرئي من السواد بل يثبت مدة لا يتزايد ولا
ينقص بحسب الاغذية ولا يودي الى ضرر في البصر وغيره بخلاف
ما يكون بقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد ولا شكل واحد
وما كان لسبب في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون لامر
وارد من خارج والوارد من خارج اما عرض غير متمكن يحصل
ويتحلل سريعا وهو من جنس البخارات المتصاعدة من البدن
كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت الطبقة سريعة الزوال
وذلك يكون من الاغذية او البخارات وبعد القيء وبعد الغضب
وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وينذر
بنزول الماء وعلامته ان يندرج في تكدير البصر واضعافه الى ان ينزل
الماء والتوقيت ستة اشهر في معرفة ان الخيالات ليست مائية امر

اكثري

اكثري عرف بالتجربة المتطاولة العلاج ما كان عن قوة الحس
مغلظ التدبير ويخدر الحس وما كان عن بخارات المعدة تنقية
المعدة بمثل حب الايارج نفسه او الاطريفل مقوي بالايارج واولى
الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو المنذر بالماء ولا يستعمل الاكحال الا بعد
تنقية الراس والمعدة واما المطبوخات وان نفعت فلا تخلو من خطر
العنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين وايارج فيقرا ممدوح
لذلك وكذلك حب الذهب يستعملان حبا كبيرا وقبل الاكتحال
بنزر الكتم يومن الماء ويبريه وينبغي ان يقبل على التجفيف كحلا
واغتذاء واقتصارا على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب
الامراق والثرايد والفواكه وهذا التدبير يبري في ابتدا الماء صفة
حب الذهب صبر سقطري عشر دراهم هليلج اصفر خمسة دراهم مصطكي
وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد درهم ونصف ورد احمر درهمان
ونصف يدق وينخل ويعجن بالماء ويحبب والشربة من درهمين الى درهمين
ونصف وبزر الكتم هو حب النيل ذكر انه غاية في دفع الماء وتحليله قال
الشيخ مما جرب لذلك راس الخطاف المحرق بالعسل يكتحل به الماء رطوبة
غريبة تحتقن في الثقب العنبي بين الصفاق والرطوبة البيضية
وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي
المبتدي منه ربما ربما نزاد بالادوية المجففة بالبعد برا المذكور
من الخيالات والمستحكم منه ربما افتقر الى القدح واما الغليظ الكدر
او الازرق او الجصي فلا برء له وربما كان في كل الثقبة فيوجب
العمي وربما يقع في جانب منها فوق او اسفل او يمنه او يسره او في

حاف الوسط فيستر من المبصرات بقدر موضع يستره من الشيخ
المراد بالصفاق طبقات القرنية كما قال جالينوس هذا المرض
يحدث من غلظ الرطوبة البيضية ولم يرد به انها تغلظ بل الشيخ
اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشحت منها على ثقبة
العنبية خلف القرنية فتقف هناك وينذر بالماء الخيالات
التي لا تكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو
ان يتدرج الى كدورة البصر واضعافه وغليظ الماء الكدر
والازرق والجصي لا يقبل العلاج لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا
وصفة القدح مذكورة في المطولات وما يستر بالماء من المبصرات
يتخيل السواد بدله امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه

بحث امراض الانف

اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزايدتين
او سدة تعرض في المصفاة وتعرف بامتناع ما يخرج مع نقل
وغيره في الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي
مثل حب الايارج او الايارج نفسه بجيب بماء الشمار ويستعمل او
الاطريفل المقوي بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس
وحده او مع الليمون يغلي نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه
يذكر في الزكام سوء المزاج الساذج قد يحدث من الاهوية الرديه
او من ادوية استعملت كالقطورات والسدة العارضة قد تكون
في العظم المشاسي المعروف بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم او سر
طان او نبات لحم زايد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه والمراد بما يخرج
الفضول التي يعتاد سيلانها والشمار قيل هو الرازيانج الرائحة الكريهة
في الانف

(٢٠٥

في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها بسبب ذلك خلط
عفن في مقدم الدماغ والخيشوم او الزايدتين واكثره من بلغم
او قروح عفنة في الانف او بخار عفن عن المعدة او الرئة فيحس
براىحة واي رائحة نفذت تكيفت بها فلا يحس الا ذلك وربما
استلذ الرائحة القذرة كالعذرة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرناه
وتشميم المسك الى ان تدرك الرائحة الطيبة ويستلذها ومن
السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وفتيلة من سعد
وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش او ماء الآس
وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب احساس الرائحة الكريهة
من غير ان يكون لها وجود في الخارج تكون لخلط منتن في احد المواضع
التي ذكرها واستلذاذ الروائح الخبيثة واستكراه المستطابة يكون
ايضا في احد المواضع لكن تكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما يستلذ
فيستلذ لاشتياق الطبيعة لدفع الموذي بضده على ما ذكره
في تقرير كلام السمرقندي في المسيلة الاتية التي خالف الشيخ ابا
علي فيها او تكون كيفية موافقة لما يستلذه فيستلذه لطلب
ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عندنا يكون ذلك الخلط غالبا على
الطبيعة مسقط القواها على ما يقتضيه كلام الشيخ في تلك
المسيلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا الخلط متكيف
بها لان كل رائحة نفذت تكيفت برائحة ذلك الخلط والعلاج الذي
ذكره لهذه العلة من تشميم المسك انما هو راي الشيخ دوام ادراك
الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد تدرك في الحميات رائحة

الطين المبلول او رائحة المسك ولا يكون هناك شيئ فيدل على
الموت العلاج اذا لم يدرك الا رائحة طيبة ينقى الدماغ ثم يشم هذه
الجندبيدستر الى ان يدركه السبب في اشمام رائحة الطين المبلول
او رائحة المسك من غير حضور شيئ منها في الخارج من الامراض
الحادة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى تخييل مقوي منذي
للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على ان الموت
مطل وتشميم من لا يدرك النتن الجندبيدستر ونحوه انما هو راي
الشيخ في هذه المسالة وخالفه السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس
بنوع من الرائحة تكون لسوء مزاج مستولي منتن قد الفه حسن
الشم فلا يشعر به فالذي لا يدرك المنتن ولا يدرك الطيب يكون
سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا
بالمنافي فينبغي ان تكون المعالجة بالمنتن لان المعالجة بالضد والذي يدرك
الطيب ولا يدرك المنتن يكون سوء مزاجه موافق للنتن ولذلك لا
يحس به فينبغي ان تكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في
تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقا
جفاف الانف سببه حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس مفرط
كما يعرض للممدوقين او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف
ذلك بما يجتمع في الانف العلاج ما كان عن حرارة ويبس فدهن هذه
البنفسج او القرع او النيلوفر وقد يجعل معهما في الذي عن حرارة
قليل كافور وما كان عن خلط فليستفرغ وينقى الدماغ بما عرفته
مرارا المراد بفعل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج ان يجففه فيمتنع
خروجه

خروجه والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان قروح الانف العلاج
اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او هليلج بدهن ورد اتخذ من زيت
الانفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا ولعاب بزر
قطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين الطبيعة وتسكين
الابخرة الحادة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثري
او البزرقطونا بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر تستعمل بعد الطعام
وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان
كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف قروح الانف
تتولد اما من بخارات حادة او نوازل ردية من اخلاط ردية وهي اما في
ظاهر الانف او في باطنه وصفة مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج
خبث الرصاص المحرق يخلط بالخمر ودهن الآس مع قليل شمع الرعاف
منه بحراني لا ينقطع الا عند خوف افراط سقوط القوة ومنه
عن امتلا شديد مفجر للعروق ولا ينقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن
انتفاخها واللون عن فرط حمرته وزوال ثقل كان يحس به
ومنه عن انفجار عرق الشبكه او الشرايين واكثره عن ضربة او سقطة
او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة والفرق
بين العروقي والشرياني بانه في الشرياني يكون حارا ورقيقا اشقر
الرعاف بحران كثيرة من الامراض الحادة وخاصة الجدري والحصبة هذه
والصداع واورام الكبد والاحشا وذات الجنب وذات الرية والصدر
وله نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده في اليوم الباحوري
الباحوري وتحصل الخفة في الوجه والراس بعده والتشبكة غشاء

تحت عظم القحف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منتسجة من عروق
صغار من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا
باخر مربوطا به كالشبكة والرعاف الكاين من انفجار عروقها غير
قابل للعلاج في الاكثر كالكاين من انفجار الشرايين والفرق
بينهما ان الدم الاتي من الشريان يكون رقيقا اشقر يحاله حفزه
شديدا اي دفع يقال حفزت الرجل اي دفعته من خلفه احفزه حفزا
ومنه النفس المحفوز اي المتتابع كانه يحفز بعضه بعضا وذلك
بسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفز الادوية الرعافيه منها
قابضة كالاقاقية والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة
كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل
ومنها مغرية كغبار الرحي ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج
ومنها فاعله بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء
البادروج والنعناع الادوية المركبة فتيلة من بيت العنكبوت
تغمس في الحبر ويذر عليها غبار الرحي ويحشى بها الانف اخرى
افيون دانق غبار الرحي جلنار وعفص من كل واحد نصف درهم
يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها
الانف ويلطخ الجبهة بماورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على
الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماورد وصندل
ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجمة
على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وجذبهما بقوة وربما
احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف

الفصد

بحث الزكام

الفصد انما يصار اليه في الرعاف العصيب وهو لغليان حرارة شديدة وانفجار
الشرايين واولى العروق القيفال يلي ذلك المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جدا
خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكره يجب ان يكون
كما احس شدة الرعاف لحفزه قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن
حفز شديد ولكن كانت قطرات وكانت بنوايب فان صير الى الفصد
صير اليه قليلا قليلا بمرات ولا يوصل الى حد الغشي الزكام والنزلة علامات
الحار منهما حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السايل ورقته
وحرارته ونخس ولهيب ونفث الى الصفرة او الحمرة وعلامات البارد
برودة السايل وغلظه ودغدغة الانف وتمدد الجبهة وبياض
ما ينفع والانتفاع لحدوث الحمى هاتان العلتان مشتركتان
في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس
من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من
طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام
ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقته
ومنعه للشم وما ذكره المولف من العلامات ظاهرة وحدة المادة
ولذعها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها يحس في الزكام
في طريق الانف وفي النزلة في الحلق وهذا التميز على ما ذكرنا من الراي
المشهور الغرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة
بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين
الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية
الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة ايها كان

بدهن اللوز او يدهن السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج هـ
والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاروس
وربما احتيج الى الملح لشدة البرودة والرطوبة والاغذية الحارة هـ
اللطيفة كالعسل والهليون وشم المسك والعنبر والشونيز
المحمص مصرورا في خرقة كتان زرقا وثالثها منع السيلان بشراب
الخشخاش بماء الشعير في الحار وبمغلي حلو في البارد وكذلك الغرغرة
بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحارة وحارا في الباردة
ورابعها تعديل قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ بمثل الخشخاش
واما الباردة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق سوس
والسكنجبين العنصلي او شراب الليمون القليل الحموضة وخامسها
امالة المادة الى جهة مخالفة كما تمال النزلة من الحلق الى الانف
بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها وسادسها تدبير ما
تخشى ان تنبع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلى وماء
الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال تقليل المادة
بالفصد في الحار وبغيره في البارد والحار وتقدير الفصد على الاستفراغ
ان احتيج اليهما فقد عرف قانونهما فيما سلف ونسخ المستفرغات عرفت
ايضا في الامراض السالفة والحقن الجاذبة للمواد الى اسفل من انفعه
المعالجات وتعديل مزاج الدماغ لا لتبريد في النزلة الحارة والتسخين في
الباردة مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذلك الاغذية
المذكورة ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج والسرم بالسين
المهملة المضمومة طرف المعا المستقيم داخل المقعدة كلمة مولدة وانما

يحمص

يحمص الشونيز للشم لتخرج رائحته الحادة وما ذكر من الامور تجب مراعاتها لكن
لها اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ في ابتداء النزول اذ النازل
لا بد من تحليله واما امالة المادة انما هي قبل النزول الى الجهة التي تهيات
للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج وتدبير
ما يمنع النزلة باعضاء الصدر تكون بالاغذية اما في النزلة الحارة فيتناول
ماء الشعير بالبنفسج المربي واما الرمان الحلو والحسا المتخذ من النشا
ودقيق الشعير والباقلى واستعمال اللعوقات الباردة واما الباردة
فيتناول الاطرية بالعسل او ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل
ونحوهما وبالجملة شربة المزكوم الحار شراب البنفسج مع قليل عناب
واصل السوسن وغذاؤه ماء الشعير بدهن اللوز فان كانت الحرارة
قوية فالماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم تكن الحرارة قوية
وشربة المزكوم البارد جلاب من اصل السوسن وبرشياوشان
واصل الرازيانج والكرفس وقليل زوفا وغذاؤه مرقة الحمص مع لحم
الدجاج واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وفي اخرها نافع وفي
الحارة نافع مطلقا والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد
النضج وماء الشعير بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث وتقليل
الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء هـ
والتخم والنوم على الاكل واجب في النزلة والزكام وبخار الخل على
حجر الرحى يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل
الحاد يوما بليلة المدقوق مع قليل زيت عتيق يفتح استعاطه هـ
السدة في الحال ضر الحمام في اول النزلة الباردة لكونه معينا على النزول

لانه مسيل للمادة الغليظة ولذلك كان نافعا في اخرها لانه محلل
وهو نافع للحار مطلقا لانه محلل للمادة الحارة لرقتها والعطاس
ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون
ولانه جاذب للدماغ فضولا اخر وهو نافع في اخرها جدا لانه يستفرغ
الفضل النضيج والباقي ظاهر امراض اللثة والاسنان والشفتين

بحث امراض اللثة

من احب صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد
الطعام والشراب في المعدة اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك
واللبن والصحنا المصرية او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز
من كثرة القيء وخصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء
العلكة وخصوصا الحلوة كالقراضية والتين اليابس ورابعها
الاحتراز عن المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار
وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكلما يضر الاسنان
بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشيا الصلبة
بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان
من غير استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال
السواك باعتدال حتى لا يضر ولا يبالغ الى ذهاب الاسنان فيهيئها

ظلم

للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل الخشب للسواك ما فيه المرارة
قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها
ويقوي العمود ويمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها ان يتعهد الاسنان
عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد ودهن البان دين
ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل وبالسكر اولى والعسل اكثر
جلاء

جلاء وينقيه ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين
بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان ولذلك
الملح مع العسل محرقا وغير محرق الطعام الفاسد الجوهر كالكماة هذه
والباذنجانه ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر كالماء وهو الماء الذي
ثبت مدة والذي تحت الاشجار الاجن والذي خلط به ما افسده
والطعام السريع الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر والصحناء
ادام يتخذ من السمك الطري فيقطع ويترك ثلاثة ايام بغير ملح
ثم يطرح عليه الملح ويضرب بخشبة كل يوم حتى ينسحق ويذهب
شوكه وفساد استعمالها قد علم فيما مر والقراضيه نوع من الحلواء
والقلقلة التحريك والظلم بفتح الظاء وسكون اللام ماء الاسنان
وبريقها وانما يهيئان الاسنان لقبول النوازل والابخرة المبالغة في
السواك لانه شان كلما يحرك ويعالج كثيرا كالعضو الذي يدلك
كثيرا والحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل او السكر يجب ان
يقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشد اللثة ثم تتبع بالدهن
ليكون الانتفاع بالتسخين او التبريد قبل التنقية فانه ابلغ واليتوع
كل نبات له لبن دار والمشهور منه اللاعية والشبرم والعرطنيثا
والمازريون والغنطافلون واذا اطلق الاطبا لفظ اليتوع من غير تقييد
فانهم يريدون به اللاعية وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان
لبن اليتوع وبزورها واوراقها ردية واللاعية منها شجرة لها ورد طيب
الريح قليلا يرعاه النحل ينبت في اسافل الجبال قوله محرقا وغير محرق
قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذه ان يجعل بندقه في خرقه وتدلك

بها الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا ضعف الاسنان ينفعه
القوابض كالعفص والملح الدراني المقلي المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار
والاقاقيا وسنون السورنجان والمضمضة بماء الورد وماء الآس وهو
والسماق نافعة السورنجان اسم سنون تشد اللثة جدا وصفته
عروق صفر ستة دراهم زال بلوط شب يماني وجلنار من كل واحد
ثلاثة دراهم عفص وقشور رمان من كل واحد درهم سماق
درهم ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق الصفر عروق هذه
الزعفران دود الاسنان يسقطها التبخر ببزر البنج او الكراث او البصل
الاجود التبخير بالجميع وصفته يوخذ بزر بنج وبزر كراث من كل
واحد جزان وبزر بصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن
درهم يبخر منه حبة تقلع الضرس سببه يخشن اما بعضه بقبضة
او حموضه او عفوصة وارد من خارج او صاعد من المعدة وربما
كان عقيب القيء العلاج مضغ البقلة او علك البطم او الجوز او اللوز
او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع الضرس
خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي
عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا وعلاجه مضغ البقلة الحمقا
او علك البطم وهو صمغه ويقال لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ الجوز
واللوز والنارجيل وقد مر ذكره اللثة الدامية ينفعها منه الشب
المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع بزر الورد المراد بالملح ملح
الطعام وبزر الورد ما تحت ازهاره تشبيها له ببزر القميص نقصان
لحم اللثة يؤخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنه هو
واصل

واصل السوسن يعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل الكرسنه حب
الجلبان ويسمى كلول استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه
في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى شرط وارسال دم صالح
ثم ذلك التدبير المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون
من وفور ترطيب الدم وجع الاسنان ان وجد معه ورم في اللثة
وكان اللمس يؤذيها وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة
مستعدة لانصباب المواد اليها وحينئذ لا يفيد القلع بل قد يضر
وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه
وحينئذ يفيد القلع وخاصة ان كان مثقوبا وان كان الوجع
في الغمور فهو في العصبة والقلع قد ينفع بما تجد المادة طريقا الى التحليل
وقد لا ينفع وتعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار
ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه
من الصفرا والدم والسودا واليابس يقلق السن وضموره
والاورام بلونها ولمسها قد يعسر على كثير من المتاملين في اسنانهم
الوجعه التميز بين اسباب وجعها ولذلك ذكر المولف التفصيل
المميز بينهما والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثة لبقا سبب الوجع بل
قد يضر لجذبه مادة زايدة وهو مفيد ان كان السبب في نفس هذه
السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبة التي في اصل الاسنان
فقد يفيد القلع بسبب وجدان المادة التي تزيد الطبيعة او الدواء
تحليلها مكانا واسعا ينفذ فيه بعد ما كانت محفوفة محبوسة
بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج ه

الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الجاف لنقصان الغذاء
مثلا فانه قد يوجع كما عرفت من جمعه اجزاء العضو ولذلك يضمر العلاج
اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء
بمثل النقوع المقوي او ما الرمانين بالمليلج او طبيخ الفاكهة ثم
يكبس بزر الورد وساير القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الآس
هذا في الابتدا وليكن استعمالها مفترة والمضمضة بالماء الحار
يسكن الوجع ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكي
مع السنبل ولا شيء كالخيارشنبر واما الوجع السني فالبارد ينفع
منه العض على مح البيض حارا وعلى الخبز الحار على ان كل ذلك نافع
للحار ايضا والمضمضة بمغلي من بزر الرجلة وكمون كرماني واذخر
مع قليل عاقرقرحا وزنجبيل وضعت المضمضمة بالشراب الصرف
مسخنا فان كان قوي الوجع فالفلونيا والترياق الحديث وترياق
برشعثا وان كان البرد قويا جدا فالكي بمسلة تدخل اليه في انبوبة
وقد حوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الباقي ويكمد الرجي
بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لتجذب المادة الى اللحي فاذا ورم
سكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وبما زيد
فيه سماق وبزر ورد وربما زيد فيه كافور وربما احتيج لشدة الوجع الى
قليل كافور افيون وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد
ودهن البنفسج وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن سكن
وجعها واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط في التبريد
القوابض هي ما ذكره في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق
ونحوها

ونحوها واستعمال الفلونيا والترياق قد يكون بالسقي وقد يكون
بالوضع على السن بقطنة والنوم عليه فيسكن الوجع والفلونيا له
نسختان احدهما تسمى الرومية وهي الزعفران درهمان ونصف
فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرة دراهم افيون خمسة
دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل درهمان ساذج معدي
سليخة عاقرقرحا فربيون من كل واحد نصف درهم يدق
وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن بثلاثة امثاله عسلا
ويستعمل بعد سبعة اشهر والثاني يسمى الفارسية وهي
هذه بعد اسقاط بزر الكرفس والسليخة وبعد زيادة
جند بيد ستر نصف درهم وزرنباد ودرونج من كل واحد
ربع درهم ولؤلؤ ومسك من كل واحد ربع مثقال وكافور
نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية فهي التي ارادها
المؤلف واصل هذا المركب منسوب الى فيلون الرومي الطرسوسي
والمراد بالترياق الترياق الكبير وهو مما تحصل في اربع سنين لا يجوز
استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثلاثين سنة حديث في ساير
افعاله ومن بعد ثلاثين سنة الى ستين سنة عتيق ضعيف
العمل وشبه الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ وقيل لا يضعف الى
ثمانين سنة ويضعف بعده وصفة البرشعثا الفلفلان من كل
واحد عشرون جزء بزر البنج عشرة اجزا افيون مثله زعفران خمسة
اجزا فربيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد خمسة عشر جزء يعجن
بالعسل ثلاثة امثاله ويستعمل بعد اربعة اشهر والشربة مثقال

كما في الحاوي والباقي واضح البحر قد يكون نفض اما في اللثة ويعرف
قرحهما او في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه او في سطح الفم او في المعدة ه
ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة والبلغمي
بكثرة الريق ودلاعة الفم وقلة العطش وقد يكون في الرية ونواحيها
كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية
العلاج ما كان من فدواوه المضمضة بخل العنصل فاذا نقيت
الاسنان دلكت بقلي معجون بخل العنصل مشوي في قصبة فانه
يزيل العفونة وينبت لحما جيدا وكما قلناه في استرخاء اللثة
ينفعه واما الذي من السن فلا شيء كالقلع وان لم يكن
فباصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها او تقويتها ان
كان السبب ضعفا واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي
ينفعه المشمش فان لم يحضر فنقوعه او النقوع الحامض او السنور
كذلك بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم يستفرغ
الصفرا بماء الرمانين بالهليلج والنقوع المقوي او بطبيخ الفاكهة واما
البلغم فشراب الليمون او السكنجبين السفرجلي او الرماني ثم
استفراغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج ويتعهد الاطريفل
اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلي والمشوي وترك
المرق واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم
كالجوزة نافع الدلاعة خروج اللسان من الفم ودلع ايضا يجي
متعديا ولكن مصدره دلع بسكون اللام وسبب خروجها انها
تشرب الرطوبة فتهيج فتحتاج الى خروجها من الفم وانما شرط

الشيء

الشيء في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشيء او الطبخ لغاية
حدته والقلي المراد هو المتخذ من الاشناف بان يحرق فيحصل
تحت الرماد وقد يتخذ القلي ايضا الحمض الذي ترعاه الابل والمراد بحك
الاسنان ان يزال ما على ظاهرها ان كان سبب العفونة فيه وبالبرد
ان يسحق بالمبرد ان كان السبب في اطرافه والسكنجبين السفرجلي
والرماني ان يجعل في طبيخ السكنجبين الساذج شيء من مائهما القلاع
اما الابيض فمرقة الزيتون المملح نافعة والجلنار مع زر الورد والاقاقيا نافع واما
الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة
واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة
وكذلك في الاسود السوداوي وعصارة الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ
والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن وفصد الجهارك وربما
كان القلاع خبيثا غايصا وحينئذ ينفعه الشب والعفص مسحوقين
كالغبار واقوى منه الغلد فيون بالاقاقيا وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي
ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر
اللحوم القلاع قرحة في جلد الفم واللسان مع انتشار واتساع ويعرض للصبيان
كثيرا ويعرف من كل خلط بلونه فالابيض بلغمي والاصفر صفراوي ويكون مع تلهب ه
والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي وانما كان حكم السوداوي حكم
الصفراوي لان السوداوي يكون من الصفرا المحترقة وينفعها المقويات القابضة
الباردة ولكن لابد من تعديل المزاج قلع الاسنان وتفتيتها لبن اليتوع يعجن
بدقيق ويوضع على السن ساعات فيفتت وشحم الضفدع الشجري مفتت قالع
اقول العدول الى التفتيت من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجعه

اومن تفرد جوانبه من تحريكه واقله انحلال المواد اليها والضفدع الشجري
ضفدع اخضر ياوي في الشجر والنباتات يطفر من شجر الي شجر سيلان اللعاب
يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم ومن
دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل العلاج تعديل المزاج وتنقية
المعدة من البلغم والاطريفل في البلغمي غاية ومن الادوية المشتركة استعمال
الهندبا مع درهم ملح جريش بكرة كل يوم يعرف الاول بعلامات الحرارة
والثاني بعلامات البلغم ويكثر ان عند جلا الخوي الثالث الدودي
يقل في النهار لسكون الدود نهارا وتحركه ليلا واستعمال الهندبا مع الملح ينفع
الاولين يقال جرشت الشيء اذا لم ينعم دقه فهو جريش شقوق الشفة ينفعه
جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان وكذلك
الزبد الحادث من القثا والخيار اذا دلك ولعاب بزرقطونا ويدهن السرة
والمقعدة بدهن البنفسج القثا والخيار كل واحد منهما يقذف زبدا اذا
دلك بعضه ببعض وتدهين السرة والمقعدة للجذب من الاعلي الي
الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيداج نشا كثيرا تعجن
بشحم الدجاج اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام
اللثة يتعرف كل خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهله المعلوم
والغالب هو الحار والادوية الموضعية هي القوابض المذكورة امراض الوجه
ايما شرا يطلق في العرف علي ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطي
العينين ويلازمه الحمي العلاج الفصد واستفراغ الصفرا بالنقوع المقوي
او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او لعوق الخيارشنبر وتدبير الحميات
الصفراوية هذا المرض يعده كثير من الاطبا من انواع السرسام والحق انه
يس

بحث سيلان اللعاب
بحث شقوق الشفة
بحث اورام الشفة
امراض الوجه

ليس كذلك لما مر من تقرير السرسام لكن مادتهما واحدة الا ان العرف
خصص هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجة وقد ينزل الي الوجه
وتحفظ فيه العينان وعلاجه المبالغة في الفصد من القيفال وعرق الجبهة
وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت اللسان علي حسب مساعدة القوة
وباقي تدبيره تدبير الحمي الحادث والسرسام الباذشنام هو حمرة مفرطة
تعرض في الوجه تشبه بحال من ابتداء الجذام ويتولد عن دم حار متحرك
الي فوق والي خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية الدم
من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه والشاهترج بالسكنجبين نافع هو
والسفوف المسهل بماء الجبن الباذشنام يحدث من احتقان بخارات
دموية غليظة تحت الجلد ويكثر في الشتاء والهوا البارد والخريف والفصد
وارسال العلق جيد له ويدلك بماء النخالة كثيرا في اليوم مرات والتنقية
بمطبوخ الهليلج نافع له والكسفرة والخس منقيان عظيمان للدم صفة
السفوف المسهل اهليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار
المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثا درهم لك مغسول نصف
درهم ذرير اوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان
كانت حمي سقي مع ماء بزر البقلة وفلوس الخيارشنبر كذا ذكر العلانسي
امراض اللسان شقوق اللسان علاجه امساك بزرقطونا في الفم او بزر
السفرجل وكثيرا والاغتذا بالاكارع حنطية عروض شقوق اللسان من
الحرارة فينفعه الاطعمة الباردة والاغتذا بالبيض النيمرشت انفع له من
الاكارع ومما جرب له زبد القثا واخذ السبستان في الفم جفاف اللسان
ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل

بماء اللينوفر والسكر ون بما زيد فيه لب بزر يقطين او رجله والمضمضة
بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ نافع وكذلك الخيار والقثا وما كان عن خلط
لزج ويعرف بعذوبة الريق فيدلك الحنك بقضيب خلاف غمس في
سكنجبين او ما يطبخ او سكر وما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته
وساير علامات الامراض الحادثة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما كان
عن خلط لزج غروي سال على سطحه وقد جففه الحر يعرف بعذوبة الريق
وهي ليست بيبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة
ولكن لما جففها الحر وصف اللسان بالجفاف بسببه استرخاء اللسان
وثقله والتمتمة والفأفأة قد يكون ذلك من رطوبة دموية ويعرف بحمرة
اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف
بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وقد يكون بشركة الدماغ
والفالج ان تردد المتكلم في التا هو تمتام والفأفأة ان يتردد المتكلم في الفافاة وهو
المراد بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا ويعرف
من تعرف احوال الدماغ وساير الاعضاء المنتشئة منه حسا وحركة والمراد
بما يكون من الفالج ان يفلج شعبة من العصب جائية الى اللسان
ويعرف بعروضه ابتداء وكدورة الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من
التشنج الاستفراغي ولا علاج له وقد يعرض عقيب السرسام والحميات
الحادثة العلاج ينقى البدن والراس بحب الايارج وايارج لوغاديا الادوية
الموضعية خل العنصل طبخ فيه قليل وحينئذ يستعمل مضمضة وطبيخ
الكبر والخردل والصعتر وقليل عاقرقرحا وينفع دلك اللسان بمخيض
او ماء بصل فيها قليل نوشادر والدموي تجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض

المقطعة

المقطعة مع تغليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وتفاح
الاذخر والطباشير نافع والصبي اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل
وملح واجبر على الكلام ومما يطلق الكلام كثرة استعمال البلاغة وحفظ
الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز استعمال الحوامض والقوابض
كما ذكرناه لانها تقطع الريق وتشد العضو كالمصل والحصرم وضم
المحللات اليها التنحيه المادة الموجبة امراض الاذن الطرش منه خلقي
يكون اما من غشا مخلوق على المجرى او لحم زايدا وثؤلول ومنه عارض
اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان
في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وان لم يكن
في العصب فلا تجب الحمى الا ان تكون حمى يوم او من اسباب خارجة
كرمل او نواة او جمود دم سايل قد دخل الاذن واما من سوء مزاج
في العصب واكثره من البرد واما بشركة من الدماغ ويدل عليه تقدم
الآفة في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتفاع بضده مع خفة
وعلى الدود اكال ودغدغة وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت
وتقدم اسبابها وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني وكثيرا ما يقطع
الاسهال الصفراوي فيحدث طرش وقد يكون عقيب القيء وقد يكون
عقيب الحميات الحادة فينذر بالنكس آفة السمع قد تكون لعدم
التجويف الكاين في داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي به يسمع
الصوت بتموجه ويسمى صمما وقد يكون بسبب مبطل للقوة السامعة
مع سلامة العضو ويسمى وقرا وقد يكون بسبب منقص لها ويسمى
طرشا مثل ان يسمع من القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين

الاخيرين ايضا والمولف اراد بالطرش مطلق افة السمع سواء كان لفساد الآلة
اوغيره وسواكان بطلانا اونقصانا والمجري هو الثقبة التي تؤد الموج الصوتي
الي داخل الاذن والعصب هو الوارد الي الاذن من الدماغ لادراك المسموعات
قوله فان كان في العصب اي ان كان الورم في العصب دل عليه الحمى التي لها نافض
وتشعريرة واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان يتقيح وان لم يكن
الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الاعلى حكم حمى يوم مع تمدد
ووجع وضربان قوله وعلى المزاجي اي على سوء مزاج العصب من الحار
والبارد فان كان حارا انتفع بالبارد ويضر بالحار وعلي هذا القياس
فالساذج بلا ثقل وتمدد والمادي معهما والمراد بالكاين عن بحران
يعرض عند الحركة البحرانية ويزول بزوالها وبالكاين عن دفع بحراني ان
يدفع البحراني المادة الي ناحية الاذن فاثرها فيها والله اعلم بالصواب
العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان طال زمانه فقلما يبراء
والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة خصوصا
دهن الفجل ودهن البلسان اودهن القسط اودهن الغار ودهن اللوز
المر خاصية نفع عظيم اوشيرج طبخ فيه حنظل اواصوله اوعصارة السذاب
مع العسل اوجندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح
غليظة الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار اومغلي حلو اومغلي
من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي يصفي علي وردمربي اوبنفسج
مربي ان كانت الطبيعة معتقلة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمية
وورق الغار يطبخ وينطل به ويكب علي بخاره ويضمد بثفله والصياح الشديد
وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ الباقي بما ذكرناه وان كان من حرارة صفرا
اودم

٢١٧

اودم فصدت اواستفرغت الصفرا بطبيخ الفاكهة والاشربة مثل شراب
الحماض والنيلوفر والبنفسج وبزرقطونا وترك اللحوم والاقتصار علي
مثل الاسفاناخ اوالرجله اوالملوخية اوالخبازي اوالقرع مطجنة بدهن اللوز
الحلو ودهن الورد ويصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز الحلو
ودهن الورد مغلي فيه مكيل خل حتي تفني المادة وربما احتيج الي عصارة
الخس اوشياف ماميثا بدهن بنفسج اولبن جارية ويجب ان يكون
جميع مايصب في الاذن فاترا وماكان عن دود فماذكرنا في ادوية الدود
الخفيفة ويستعمل قطورا مفترا وماكان من سدة عن غشا اولحم
فمداواته قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وماكان لسدة وسخية
نفع تقطير دهن اللوز المر في الاذن ليلا حارا ويدخل الحمام بكرة
وينام علي الارض الحارة صفة دهن القسط يوخذ قسط خمسة عشر
درهما شليخه درهم وورق المرماحوز ستة مثاقيل يدق جريشا وينقع في
الشراب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر مضاعفة حتي يفني الماء
ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبث ان يجفف الشبث
في الظل ثم يدق ويذر علي الشيرج ويشمس في زجاج عشرين يوما ويصفي
وانما ينفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضة محللة وانما شرطنا فيما
الخل ليلا يضر عصب السمع لكنه يبرد دهن الورد وهو مطلوب لان الكلام
في علاج الحار ومنه يعلم وجه اشتراطه ان يكون المصبوب في الاذن فاترا
وقوله ينام علي الارض الحارة اي الحمام لتحليل الوسخ بعد تليين دهن
اللوز اياه الطنين والدوي شبيه تحرك الهوا الذي في التجويف
فيحسه الصماخ كما يحس الخارج مما كان بقوة الحس حتي يدرك الخفي

الذي لا يعرى عنه عادة لتحريك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ
وصفا الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس
معه كدرة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس بحركات
كانها تدور في الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن
رياح وابخرة متصعدة اختلف بحسب الخلا والامتلا مع خفة
الراس وما كان لشدة الخلا يا[ن] تضطرب الرطوبات دل عليه جوع ه
مفرط الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي حفيف الريح والاطباء ه
يستعملون الطنين بمعنى واحد وكان ما يتخيل فيه انه داير على نفسه
يشبه بالحقيق وهو النوع الذي لا يكون عن استكنان الريح والذي يتخيل
فيه نوع صفير بلا دور يشبه صوت الذباب وهو النوع الذي لا يكون عن ه
استكنان الريح وعرف الاطبا هذا المرض بانه لا يزال يسمعه الانسان
من غير سبب من خارج وقياسه للسمع قياس الخيالات للبصر كما
عرفت وسببه تموج الهوا في التجاويف فيحسه الصماخ كما يحس من
التموج في الهوا الخارج والمموج حركة الابخرة في البطون فما كان سببه قوة
الحس يكون بادراك ما لا يخلو عنه الانسان من ابخرة الغذا المعتاد كما
عرفت نظيره في الخيالات وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال
القوة لضعفها عما لا ينفعل عنه القوة ومنه ما يعرض للناقهين وما كان
سببه الرياح المتولدة في الدماغ والصاعدة من المعدة لا يكون لخلل ه
القوة ومعنى اختلاف الرياح بحسب الخلا والامتلا انها تزيد في الامتلا
وتنقص في الخلا اذا كانت الرياح من الاغذية الواردة على المعدة وما
كان سببه شدة الخلا يكون سببه ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة

اليها

اليها لعوز الغذا فتحللها وتحركها وهذا لا يعري عن ضعف القوة ايضا
لكن المعتبر منها ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لا ضعف القوة لان
المقصود بيان سبب اخر العلاج ينقي الراس والمعدة بما ذكرنا مرارا في
الحس ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرنا
وشراب الاسطوخودوس مع الليمون نافع للدماغي والاطريفل الصغير
اذا كان بشركة المعدة ويقوي المعدة بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط
الغالب ويدلك الاطراف ويجتنب المحركات كالقي والصياح والشمس الحارة
والحمام والامتلا والمبخرات كلها وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله
وقد يحدث عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال فلذلك يجب ان تكون
الطبيعة في كل اصنافه لينة قد مر في الامراض السالفة وخصوصا في
الطرش ما يغني عن شرح هذا المقام والبحراني يجب ان لا يتعرض له لانه يزول
بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة الغالبة
ولذلك امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان ترامي المواد تحدث
له فكيف دوي وطنين اذا كان مواد حاصلا في الراس وجع الاذن سببه
اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال او هما معا كما في الاورام والورم
اما حار غايص وهو قاتل خاصة للشبان حينئذ او خارج وهو اسلم او ورم بارد
ويعرف بالثقل والحمى اللينة وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او سقطة او ريح
ممددة والريح يكون مع خفة وانتقال العلاج يعدل المزاج اما الحار فبالادهان
الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا والكافور او عصارة القرع والخيار او
دهن النيلوفر وقد ينطل بماء حار وقد يحاذي به الاذن فيسكن وجعها ه
واما البارد فيدهن البابونج او السوسن او الغار او البلسان او البان واما

الرتيجي فالتكميد بالنخالة والجاروس مسخنا نطول للرتيجي والبارد طبيخ
اكليل الملك والقيصوم والبابونج وورق الاترج وقشور خشخاش والنعناع
والنمام كل هذه او بعضها او يكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في
الزيت نافع للرتيجي والبارد واما الورم الحار القابض ينفعه اللبن الحليب او دهن
الورد مغلي فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن الورد بلعاب الحلبة ولعاب بزر كتان
فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع واما البارد فما ذكرنا من علاج
البارد من تقليل التسخين في الابتداء مع تقديم الفصد والاستفراغ وتليين
الطبيعة وفي كل يوم شرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر
بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع بسكر او شراب بنفسج
في الحارة او شراب اسطوخودوس او مغلي حلو بشراب ليمون او معجون
بنفسج في البارد ومما يبري الرتيجي والبارد الشراب الصرف يشرب
مغترا وليكن ما يصب في الاذن فاترا مسخنا كان او مبردا وليترك
اللحوم ويقتصر على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندبا والهليون
ومح بيض نيمرشت سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من هواء حار
وبارد واغتسال بماء حار او بارد وانما كان الورم الحار الغايص قاتلا لقربه
من الدماغ وربما يقتل الى السابع قبل التقيح وربما قتل بغتة كالسكتة
ولا يخلو عن اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم في الغضاريف
الخارجة فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفتها مرارا وما ذكره
من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع النساء ودهن
الورد ومع قليل خل والسمن العتيق وانما يسكن الوجع لما فيه من الارخا
ولبياض البيض في تسكين وجع الحار خاصية عجيبة واشتراط ان يكون
المصبوب

المصبوب فاترا شدة توذي الدماغ من الحار جدا والبارد جدا يقرب موضع
ملاقات المصبوب منه ومزورة الهندبا والاسفاناخ للحار والهليون والبيض
البارد والمزورة في اصطلاح الاطبا كل غذاء دبر للمريض من غير لحم وقد يتوسع
فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا قروح الاذن اما المبتدئة فشياف ما
ميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيداج او الباسليقون واما العتيقة
المزمنة فتعرف بنتن ما يخرج منها وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطران صفة
مرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت راتينج شمع يذاب بزيت
ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع المعفنة والجراحات التي لا
حرارة فيها دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها العلاج يقطر
في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقتله او يقطر الزيت
مسخنا وينام في الشمس فيموت وماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكلما
نذكره في ادوية الدود يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة وبخروجها
احيانا والمتولد فيها نوعان بيض سود الروس وغيره كالذباب
دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع
الهز والتحريك والحلج على الجانب او ادخل في الاذن عود بردي قد لف في
طرفه قطنة غمست في الزيت ثم يشعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت
دفعة بعد الاضطراب فيخرج الماء الخلا واقوى من ذلك صوف الارجوان
يحشى منه في الاذن ويخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي الما باجمعه الهز والتحريك
مترادفان وفي احدهما غنية عن الاخر واخراج الماء بالتحريك ان توضع الاذن
على مخدة ويحرك الراس تحريكا شديدا او الحجل ان يقوم على رجل واحدة
ويثبت وذلك بعد ان تضع راحته على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت

في ديار مصر يمضغ اهلها اصله كقصب السكر وعلى راس قصبته صوفة
واهل مصر يتخذون من حشوه وخيوطه القرطاس وكل خشب دخوله
تجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبت والرازيانج واشعال القطن
لتدب الحرارة الى داخل الاذن فان بها يتهيا المادة للانجذاب والشرط
ان يهندم طرف الخشبة على ثقبة الاذن بما يهندمه فيهما من شمع
ونحوه والمراد بالارجوان حيوان تجري عليه صوف يجمع الماء قال
صاحب الصيدنة هو الحلزون امراض الحلق الخناق وهو امتناع
النفس او البلع او تعسرهما اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة
من العنق الى قدام فيتقعر موضعها ويوجع لمسه ويمتنع من
الاساغة الا عند النوم على القفا واما العجز القوة المحركة للالات عن
التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس
بتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة وكما يكون
عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة واما الورم في
العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فتظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة
فتضيق النفس جدا وهو ردي وفيهما يكون النفس اعسر من البلع
واما في عضلات المري العالية الخارجة او الداخلة وفيهما يكون البلع
اعسر وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج
وتتمدد والوجع اقوى وفي الصفراوي يكون التهاب ونخس وصفرة
لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما فتتركب العلامات وفي البلغمي
تكون ملوحة او دلاعة في الفم وقلة عطش ووجع وفي السوداوي
يكون صلابة وحموضة او عفوصة ولن يكون الا نادرا واكثره انتقالي

والكلبي

والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي واذا اخضر
وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط نبضه
وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق فلا يرجى جميع
اصناف الخوانيق يضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون
النفس اعسر وان كان في المري يكون بالعكس لان المنع في المنسد ذاتي في المجاري
عرضي بسبب الضغط وان يكون العرضي مثل الذاتي والذوائي يكون معه انجذاب
من الرقبة الى داخل وتقصع اذا نام على القفا يمكنه اساغة ما يبتلعه وارادة
ما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان من الثانية والباقي اسلم والدواء الخانق
كالخندقوقي وترياقه الخس والهندبا وانما قيد عضلات المري لكونها
عالية لان العضلات السافلة منها لا يمنع النفس لانها ينبلغ ان تزاحم
القصبة وطرفيها فلا يدخلها هواء البتة والوجع في الصفراوي اقل من
الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي لكثرته وغلظه بالنسبة الى الصفراوي
وان كانت الحرقة في الصفراوي في الغاية والبلغمي سليم سريع الزوال وربما طال
اربعين يوما وانما كان البلغمي ملوحيا لانه يكون فاسدا متعفنا وتدلعه
اللسان بسبب الارخاء وقلما يعرض الورم الخناقي من السوداء حتى قال
بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السوداء لا تنصب من عضو الى عضو
دفعة واكثر ما يقع منه على بذورة يكون انتقالا من الورم الحار وعلى كل
حال فهو ردي والكلبي ما يحوج الى فتح الفم واخراج اللسان وهو ما كان
لورم العضل الداخل في الحنجرة او كان لزوال الفقار والزوالي لا يمكن معه
الالتفات الى جهة من الجهات المحاجر جمع محجرة بكسر الجيم وهو طرف العين
الاعلى من سكرجته فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقاب وانما لا يرجى المخنوق

اذا ازبد لانه اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني
الى ان تزعج القوة المتنفسة بالرطوبات الى الخارج في التنفس
بسبب تردد الهواء في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المبثوثة
فيها لم يبق طمع في الحياة ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزبد ثم يصح
وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذا العلاج يبدا فيه بالفصد
واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين
الطبيعة بالفتل والحقن وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف
بالحر وتسخينهما بالاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت
او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزرقطونا او حب السفرجل او ما الرمانين
بشراب بنفسج او ما الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصًا
في اليبسي والسوداوي او شراب الليمون او بنفسج وخصوصًا في البلغمي
او ما يغلب فيه البلغم وبالجملة كلما يستعمل في الحمى مع مراعات
الحلق وما لسان الثور ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ
من الرادعات انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس وشراب بنفسج
بما عرق السوس او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن مع الحمى مانع الاغذية
ليهجر الغذا يومين او ثلاثة ثم يستعمل مثل ما الشعير بالسكر او شراب النيلوفر
فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او خبازي او قرع بدهن
اللوز الحلو وكلما الجوح الى مضغ فهو اولى الادوية الموضعية اما اولا فالرغرا
كرب التوت بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوت او رب الجوز او مغلي من عدس
وكزبرة وبزر ورد وسماق او ما الرمانين مقوي بالطبخ بشراب بنفسج وحب
من سماق وزر ورد وجلنار وكثيرا او بما زيد فيه كافور وخصوصا في الصفراوي

وبعد يومين او ثلاثة يستعمل المنضجات كاللبن الحليب او مغلي من
تين وجعدة قنابرشيا وشان بسكرا و برب التوت او مغلي حلو برب
التوت او لب خيار شنبر بلبن حليب ودهن اللوز الحلو او رب التوت
بقليل مر وزعفران وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعي غاية في كل
وقت وكذلك زبل الذئب الابيض او زبل الكلب عن اكل عظام ببعض
الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج ووجع الصبي
كذلك وليطعم الترمس بقدر الهضم ليقل النتن فلا يستكره ويجب ان يكون
التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في
السوداوي اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة مفترا او دلك
القدمين والكفين ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين على النفس
والبلع يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة
لانه لا يخلو الفصد عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر
النفس وايضا فان المريض مبتلي بتقليل الغذا اختيارا او ضرورة ولا سيما
اذا كانت معه حمى وهو الاكثر وحينئذ يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن
التدارك بالتغذية نعم يجب ان لا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي
ان يبادر اليه ولو في تعاديق الفصد والغرغرة يجب ان تكون تحذر في الابتداء
لانها تولم والالم تجذب مادة زايدة والحقن القوية لا منع منها الا اذا
كان ضعف او حمى وحينئذ فلينة وصفة الخيط الذي يطوق به العنق ان يصبغ
الخيط بصوف الارجوان فانه مما يصبغ به ثم تخنق به الافعى ثم يطوق به
عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب
قوله بقدر الهضم اي المقدار الذي يهضمه الصبي فان الزايد ينتن الوجيع جدًا



استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء ورم الحلق اراد الغرغرة
برب التوت مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوت او رب الجوز او بماء العدس
والسماق ونحوهما ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق او لتكاثف
من برد هواء او يبس يكون مع جفاف الفم وخفته باستعمال الحار
والادهان او ابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية او احساس
بالدخانية او لضيق الصدر خلقة او لآفة في العصب او الحجاب وهما اولى
بان يكونان من باب عسر النفس ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المنصرف
فيه بالتنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يجري فيه الا قليلا قليلا واسبابه
جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد او اليبس او
البخار وضيق الصدر اذ لا تجد الاعضاء المنبسطة للتنفس مع ضيق الصدر
مجالا للحركة واما الآفة في النفس لآفة العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من
باب عسر النفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان تكون الآفة سببها
ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شيء وضيق النفس
اعم من الخناق في الوجود كما يعرف من التامل العلاج ما كان لاسباب الخناق
فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فمغلي حلو بسكر او جلاب بوق سوس ٥
ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مغاث وكثيرا ما تحنه
وما كان عن يبس فالادهان واللعابات الرطبة والمعتدلة في الحر والبرد ومله
كان عن ابخرة دخانية يسقى ماء الشعير بالسكر اياما ولزم الحمية ويستفرغ
بمطبوخ الافتيمون او حبه او الافتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب
بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح
شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء كالعدس او القديد وما لسان الثور
بالسكر

بالسكر نافع وشراب الرمان الامليسي بماء لسان الثور بالغ وينفعه
من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر واللوز بالسكر جيدا
المغاث قيل انه عروق الرمان البري واجوده الهش الضارب الى الصفرة
حار رطب وقد ربما يوخذ منه درهم والحامض ومولدات السودا
يضر هذا المرض لانهما يوجبان التكاثف في المجاري وهو احد اسباب
هذا المرض الربو هو عسر في النفس يشبه نفس المتعب وسببه
اما خلط غليظ لازج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس مع نحنحة
ونخير واحساس مادة واقعة هناك واما في خلل اجزاء الرئة فيكون الثقل
في الصدر واما في الوقوف فربما ادى الى اختناق وقد تكون المادة متولدة
هناك منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ
وحادثة دفعة واما رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فتكون مع خفة
وسكون بقلة النوافخ كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه
خفقات وضعف قلب وعلامات السوداء واما المزاحمة المعدة لامتلائها
غذاء فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا عسر في النفس
يشبه نفس صاحبها نفس المتعب وهو ان لا يخلو عن سرعة وتواتر
وصغر سواء كان معه ضيق او لا هذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين
ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلاثة مترادفة والربو اذا عرض
للمشايخ لم يبراء وفي الشبان عسر البرء ويزداد عنه الاستسقاء وهو من العلل
المتطوله وله نوايب على مثال الصرع والتشنج والنخخة تزيد الصوت في مجراه
والنخير صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرئة الاماكن الخالية فيها وسكون
بقلة النوافخ كالحبوب اي علامات الربو الريحي ان يسكن اذا ترك النوافخ ٥

ويزيد اذا تناولت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلا والحمص العلاج استفراغ
المادة بحب الايارج وايارج لوغاديا او ايارج فيقرا وخلاف البليلجي او بحب
الافتيمون في السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس
او ما لسان الثور ويغلي من عرق السوس وجعدة وقنا وتين وسبستان
ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة محلاة بسكر او ماء العسل الاغذية
في الايام الاول ماء الباقلي او ماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل
او السكر او عسل وقليل خبز ثم امراق الفراريج او مرق الديك وخصوصا
الهرمة ثم الفروج المطجن المبزر بالابازير الحارة او الحمام النواهض وبعد
الاستفراغ ينفع القيء لاستفراغه وتسخينه اعضاء الصدر
ثم يستعمل القراة الجهرية واللعوقات والحبوب انفع في ذلك من
المشروبات لطول مرورها فيرشح منها ما يصل الى القصبة وهو على
قوته وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل
من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج وتفتيح وتليين وتنقية
وتلطيف من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف
ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق وبزر
كتان ودهن لوز حلو اخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب صنوبر وقليل
زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعدة قنا وللسوداوي
لعوق الرمان الامليسي وشرابه بماء لسان ثور او ماء الشعير بالسكر
وادامة ما لسان الثور بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق
العظيم الممتد على الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواءه الفصد
وقد يكون ربو من فرط حرارة فضلية فيكون دواءه التبريد بالاشربة
والنقوعات

والنقوعات والبزورات المبردة وربما احوج الى الكافور هو ظاهر غني عن
الشرح نفس الانتصاب هو ان لا يتاتى النفس له الا بانتصاب الرقبة ومدها
الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو
ويجب ان لا يقرب الادهان الصدر لارخائها وترطيبها اعلم ان الرقبة
اذا انحنت لم يبق من مجرى النفس الا فتح يسير فاذا وجد خلطا غليظا
او ورم واسترخاء عضلات تنزل على المجرى انسد ذلك الفتح اليسير
ايضا وهو المرض المسمى بنفس الانتصاب وعلاجه علاج الربو من
ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في هذا المرض خصوصا
ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات فينزل على اجزاء الرئة
فتنضغط وتنسد المجرى بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه
ما ذكرنا في الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح فبما نذكره في السعال
اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج ومن
الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير لا على سبيل
الرياضة وعن الغبار وعن الدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة
الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمون والسكنجبين وخصوصا
العنصلي وليكثر من اكل الباقلا والتين والصنوبر والتمر والصمغ والحلبة
وبزر الكتان وسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم
والراتينج وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر القثا والخيار وبزر القرع
وجميع اللعابات ومخ البيض النيمبرشت اشار الى ما ذكره في الربو من الجلاب
بعرق السوس او ما لسان الثور ومغلي من عرق السوس وسبستان الى
اخره والى ما ذكره في السعال من شراب البنفسج مع دهن البنفسج

وماء الشعير الى اخره وشراب الليمون والسكنجبين لتقطيع البلغم ولذلك
استثناه من قوى الحموضة والباقلا والتين وما ذكره معهما للانضاج
والجلا السعال ما كان عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فيما ذكرناه في علاج
الربو وربما احتيج الى الترياق ولعوق بصل العنصل غاية وما كان عن حرارة
ويبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن البنفسج ودهن
اللوز الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق الرمان الحلو وشرابه
وحب متخذ من لب بزر القثا وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل
واحد درهم كثيرا ونشا ورب سوس من كل واحد ربع درهم يعجن بعد
تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية
الاغذية مزورة قرع او خبازي او ملوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقا
او بيض نيمرشت واذا تحسى مخ البيض مسخن مع حنا نفع في الوقت ورب
العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم فكالاكارع بالحنطة والرشتا ببعض البقول
المذكورة وحلوا من نشا وسكر وقرع جيدة وليكن دهنها دهن لوز الحلو
وما كان عن السعال عن نزلة فتمال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس
عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من العشر بماء الشعير
المدبر وبالغرغرة بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي
وخبازي وخشخاش يغلي ويتمضمض بماء الثلج للتغليظ وما كان عن
ذات الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصل
من الامراض واذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الآس او الميس والصندل
والرمان الحلو ويستعمل الصموغ والنشا الذي في الحب محمصة السعال حركة
رئية تدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الرئة او ما يتصل من طريق النفس

وهو للصدر مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة
الحجاب وما ذكره في الربو هو ما اشرنا اليه في البحة ولعوق الاسقيل صفته
اسقيل مشوي ثلاثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون
وزوفا من كل واحد درهم يدق ويعجن بعسل وفراسيون وبزر الكراث
الجبلي والحب الذي ذكره هو حب السعال المشهور والمعطسات مثل
الكندس والجندبيدستر مشموما والميسي هو شراب السوسن ويسمى
الميسوسن وصنعته ورد السوسن اربعون وردة تجفف ثم يؤخذ قسط
وقرنفل وقصب الذريرة من كل واحد درهمان دارصيني وسليخة من كل
واحد ثلاثة دراهم حماما وسنبل الطيب ومصطكي من كل واحد درهما
عود بلسان اربع دراهم تجعل الادوية مع السوسن في ظرف زجاج ويترك
يوما وليلة ويصب عليه من المثلث رطل ونصف والزعفران نصف درهم
ومن المسك دانقان واربعة دراهم ميعة سايلة درهم دهن البلسان
وتطين راسه ويترك ستة اشهر ثم يستعمل نفث الدم ما كان تغلا
فهو من الفم وما كان تنحنحا فهو من الحلق وما كان تنخعا فهو من القصبة
وما كان قياء فهو من المري او المعدة او الكبد ويفرق بينهما وجود الآفة
في العضو وما كان سعالا فهو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان
السعال اقوى فهو من مكان ابعد ويكون اميل الى السواد والجمود مع
قليل زبدية والذي من الرئة يكون زبديا والذي عن انصداع عرق يكون
كثيرا دفعة والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس
راحة لخروجه والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم قليلا قليلا
والذي عن تأكل يكون قيحيا وصديديا مع قشور وتقدم نوازل حادة

او تناول اشيا حريفه والذي عن العلق يكون مع غم وكرب وتقدم شرب
ماء عالق الثقل البزق وقيل هو اقل البزق والتنخع في الخارج من مخرج الخاء
وهو النازل من الراس على اللهات والحنك ويكون مع علامات الرعاف
من حمرة الوجه والتباريق امام العين وخفة الراس بعد ثقل كان
والتنحنح في الخارج من مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق
بين ما هو من المري وما هو من المعدة وما هو من الكبد بوجود الآفة في العضو
وكل عضو من هذه الثلاثة فيه الآفة فالدم منه والذي من الصدر
ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبراء سريعا
وان لم يبراء لم يكن له غايلة خوف قروح الرئة والذي عن الصدر يكون
اسودا غليظا جامدا شبيها بالعلق لطول المسافة ولا يخلوا عن وجع في
الصدر لعصبيه ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيه الدقة عروق
الصدر وصغرها والذي من الرئة يكون احمرا ناصعا زبديا لا وجع له
وهو اقل مقدارا من العرق وارداء عاقبة والذي يكون من انفتاح فوهة
يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا ويجد راحة ولذة بالخروج
والذي عن الورم يوجد فيه علامات الورم كما نذكره في ذات الرئة والماء
العالق ذو العلق كلابن وتامر العلاج يجب ان يجتنب كثرة الكلام
والصياح والضجر والجماع والوثوب والتنفس العالي والنظر الي الاشيا
الحمر البارقة والشراب والمسخنات والمفتحات كالكرفس وكل حريف
ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع ويستعمل الفصد
قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق وفي الربيع اذا حدث نفث الدم
فالبفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا فانه يمنع النوازل
الي الصدر

بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدوا النافع المشترك لجميع
الاصناف شراب الانجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي
من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافوران كان مع غليان
وفرط حرارة من الدم وربما احوج الي قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما
جدا ولعوق يتخذ من الانجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث
من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمص من كل واحد درهم
افيون ربع درهم ينعم ويعجن بشراب رمان املیسي ويستعمل
لعقا ويشرب عوض الماء بماء لسان الحمل والغذا مح بيض نيمرشت قدر
ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي طبخ بانجبار
ولسان الحمل وكزبرة وبزر الورد على ان ترك اللحوم واجب الا ان يقع
افراط فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلاء الي ترك الغذا ثلاثة ايام
او اكثر وبقلة الحمقا غذا جيدا وشرب عصارتها بالسكر نافع وماء
لسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير قد طبخ فيه عناب وعدس ولسان
الحمل وذر عليه دم الاخوين وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام وساير
ما ذكره لانها محركة للدم وانما كان النفس العالي الشاهق فيها لانه يفتقر
الي تحريك اعالي عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات
الوبائيه وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مغري ملحم سداد قابض بخلاف
العتيق فانه حاد حريف غير صالح والباقي واضح العلق الناشب في الحلق
يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة فلا يشرب الا من وراء فدام
فان لم يحترز منها ولم يفطن لها لصغرها فتشبث وتعلقت بالحلق وكبرت
على طول الايام فيعرض منها نفث دم رقيق العلاج يفتح الفم قبالة

متعرب الغذا على وزن كتاب الغذا على وزن ويشداد وسحاب ونشره وتنور شيء يشوى على الجمر والحبس على افواههما عند السقي فناطل

الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توق من ان
تنقطع فان لم تظهر يغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او ماء البصل او يسحق
الشونيز والخردل وينفخان في الفم فان لم تسقط ادخل الحمام واطيل
المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة
ثلج فيتحرك اليها العلق وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها
فان بقي بعد سقوطها نفث دم يغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار
والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة الناشب
المتعلق الفدام الستر الرقيق والكلبتان الآلة المشهورة من الحديد اللقمة
والشوك ينشب في الحلق ان لم تخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقيء
والا ادخل الحمام ويسقى من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر
او تيس قد ربطت بخيط فاذا جاوزت الناشب جذبت بسرعة ومما
اخترعناه ان تربط اسفنجة بخيط وتبلع فاذا جاوزت الناشب تشرب
عليها ماء ثم جذبت بسرعة الاسفنجة وهي ما تسمى غيما وعامة الترك
يقولون له ابرمرده واذا القيت في الماء نشفته وحملت منه قربا من
جثتها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا ينبت في صخور السواحل
ومنهم من يظن انها حيوان لانقباضه وتجمعه اذا لمس تدبير من غرق
في الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه
قليل فلفل ويتغذى بحر الحنطة هو غني عن الشرح امراض الصدر
والرئة علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته
بالنسيم البارد وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار
علامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول علامات الرطوبة

الخرخرة

الخرخرة وكثرة الفضول والثقل دليل المادة والانتقال مع الخفة دليل الريح
والنفث بالخفيف من السعال دليل المادة وبالقوي دليل بعدها
النفس العظيم هو النفس الذي ينال به هواء كثيرا جدا فوق المعتدل
وهو الذي ينبسط مع اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا التعظيم
ما يستنشق والصغير بالضد والعلامات التي ذكرها قد تكون واقعة
بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد يكون عرضية اي حادثة
وذلك اذا كان المزاج عرضيا ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فورم

بحث ذات الجنب

حار عن دم او صفرا او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق
نفس وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على
الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها
من الابخرة ونبض موجي وانتفاخ العين وغلظ الجفن وهو قاتل في
سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من
العكس وقد ينتقل الى السرسام فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل
والقيح والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة
الحمرة وضعف الحرارة ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداء وقد
يقع عقيب نوازل وخوانيق انحلت الى الرئة وهي تكون من كل خلط لكن
اكثر ما تكون عن دم او بلغم عفن مالح لان العضو سخيف قلما يحتبس
فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى لان ذات
الجنب العضو غشاء كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد
وعلامة ذات الرئة الثقل في الصدر لكثرة المادة في عضو غير حساس
الجوهر الحساس الحاس الغشا الذي لف فيه ضيق النفس لان الورم يضيق

المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا في الدموي والوجع الممتد
من عمق الصدر والي ناحية القص والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد
يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند ما يستقل
وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه
ورم في الاحشا وانتفاخ واحمرار في الوجنة لما يتصعد اليه من البخار مع
لحميتها وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه الوجه المصبوغ وقد
يحس بصعود البخار كانه نار تعلو والنبض الموجي لان الرئة جسم رخو
ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها
وشبه تورم فيها وفي العينين ومثل محوظ في الحدقة كل ذلك من الابخرة وذات
الرئة قاتل في سبعة ايام وخصوصا ما كان منه من الصفرا وهو قليل وانما
كان قتالا لان العضو مجاور للقلب والانتفاع بالمشروب والضمود قليل
لان المشروب والمضمود لا يحفظان القوة عند وصولها الي الرئة وذات
الرئة قد تزول بالتحليل وقد تزول بانتقال وانتقالها الي ذات الجنب
اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف في ذات الجنب انفع منه
في ذات الرئة لان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر
وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول بالنسبة الي الثاني
وانتقالها الي السرسام ردي واذا جاوزت ذات الرئة الاسبوع لقوة المريض
انتقل الي التقيح اذا لم تنقص الحمى والوجع ولم ير نقص معتد به بنفث
او بول غليظ ذي رسوب او براز واما ذات الجنب وتسمى شوصة وبرساما
فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن واما في
الحجاب الحاجز وهو الخالص واما في الحجاب الخارج او في العضلات الخارجة
فيظهر

فيظهر في الحس ومادته في الاكثر صفرا ودم صفراوي وقلما يكون عن بلغم
بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمى
حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري
وسعال يابس في الابتدا ثم نفث واذا اشتد الوجع عند التنفس
فالورم في العضلات الباسطة وان كان عند رد النفس فهو في
العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر والنخس في الصفراوي
اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي والاصفر صفراوي
والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان
سوداوي واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم ينحل في اربعة عشر
يوما فقد جمعت وتقيحت فاذا لم ينق القيح في اربعين يوما آل الى السل
ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع والانجذاب
بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه وربما عرض حمى شديدة
بسبب لذع المادة واذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة والقوة
قوية فذلك للجمع وادل الاشيا على النضج والوقت والسلامة والعطب
هو النفث في ذات الرئة والجنب فافضل النفث اسهله واغزره وانضج
وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث
في الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث
او الرابع ولم ينضج في الرابع نضج في السابع وبحرن في الحادي عشر
او الرابع عشر بحسب قرب النفس من النضج وان تاخر النفث مع سلامة
الاعراض فالمرض طويل ومع رداتها دليل الموت واذا استعجل النفث
وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث

الودي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن
والمستدير لغلظ المادة والاخضر لجمود او احتراق ذات الجنب ورم حار
في نواحي الصدر امافي العضلات الباطنة اوفي الحجاب المستبطن اي
الداخل والحجاب الحاجز بين الآت الغذا والآت النفس اوفي العضلات الخارجة
الظاهرة او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركته واعظم هذه
الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص
والمولف لم يفرق بين الشوصة والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه
الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي عرف البرسام بالورم العارض
للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول عارضا بينهما يتصل
بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام لان ذلك الحجاب يتصل
بالغشا الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن والحمى
والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه العوارض
ان البرسام يكون معه اختلاط الذهن اولا ثم يتبعه ساير الاعراض
كالحمى والعطش والبرسام يكون معه حمى اولا ثم يتبعه الاعراض الباقية
لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف السرسام وعرف
السمرقندي الشوصة بالورم العارض في اضلاع الخلف وذات الجنب
الخالص بالورم العارض للغشا المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز
امافي الجانب الايمن وامافي الجانب الايسر والذي في الايسر ارداء من
حيث قربه من القلب والذي في الايمن ارداء من حيث بطوء نضجه
لبعده من القلب ومادة هذا الورم في اكثر الامر صفرا او دم صفراوي
لان هذا الموضع لا ينفذ فيها الا المادة اللطيفة بخلاف ذات الرئة
وقدم

وقدم ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون من بلغم عفن في الندرة
ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة المجاورة لورم القلب ومنها الوجع
الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشاي والغشاي عصباني والعصباني
حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشا في الصلابة
واللين وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في
الحمى وتمددي المعاليق والاغشية لان النبض في ورم الكبد
لا يكون موجبا ولون الوجه صفرة ردية ومنها السعال لتاذي
الرئة بالمجاورة ويكون اولا يابسا لان النفث انما يعرض بعد ترشيح
ما يترشح الى الرئة من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم
يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من جملة الآت فان كان الاحساس
لشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة
وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق بين الدموي
والصفراوي ان الدموي تمدده اكثر وان الصفراوي نخسه اكثر والمادة يعرف
نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوايب الحمى فالدموي نفثه احمر
وحماه دايمة والصفراوي لونه اصفر وحماه تشتد غبا وعلى هذا
القياس واذا لم يحصل النقا بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما
فقد اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم يستنق القيح الى اربعين فقد آل
الى السل بان تقرح المادة او المدة المتحللة من جوهر الرئة لحدتها
وردائتها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات
الرئة بان تقبل الرئة مادة الورم ثم تحتبس فيه فتتورم ثم تتقرح
وعلامة اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المريض الى ان يشتد

وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه ويخشن لسانه ويصعب
سعاله لتلزج المادة وكثافة الحجاب ويسقط شهوته ويختلط عقله
وتثقل حواسه فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل
واذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض وتموجه للضعف
وربما عرض حمى شديدة لالذع المادة للاعضاء وللذع الورم وكلما
كانت عوارض الجمع اقوى كان الانفجار اسرع وكلما كانت اللين كانت
الانفجار بطئ وخصوصًا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات
الهايلة وكنت قد شاهدت دلايل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل
الجزع فانه عرضها بسبب الجمع لا بسبب اخر وادل الاشيا في ذات
الجنب وذات الرئة على نضج المادة وعلى وقت المرض من ابتدائه او
يزيد او انحطاطه او انتهاء وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفث
اما دلالته على النضج فلما نذكره عقيب هذا الكلام واما دلالته على
الوقت فهي انه ان كان رقيقا وقليلا فهو وقت الابتدا واذا اخذ في الغلظ
وازداد واصغر فهو وقت الازدياد واذا اسهل وكان نضيجا ويخف معه
الوجع فهو وقت الانتها ثم اذا اخذ ناقص وينتقي الوجع فهو وقت
الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله يدل على
السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث وارداه مذكوران في
المتن بالفاظ الحة غنية عن الشرح وكذلك علايم البحرانات كما ذكرها
ومما ذكره من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه العلاج
التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد من القيفال
واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة
والحقن

والحقن خير من المسهلات لانه يخاف منها حركة المادة الى القلب الاشربة
كلما فيه انضاج وتليين وتفتيت وتنقية مع تبريد كما الشعير بشراب
البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ما الشعير بالمغلي الحلو وطبيخ
العناب والسبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب
بنفسج مبردا عند قوة العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد
العطش ماء عرق السوس مستحلب فيه بزر قثا على شراب بنفسج وحده
او مع شراب نيلوفر ويبرد ويستعمل مع المضمضة بحليب بزر بقلة
وسكر بشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور او بشراب بنفسج ونيلوفر
بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة رقيقة
فشراب الخشخاش والعناب او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان
على بعض الاشربة فان كان مع ذلك اسهال مفرط وهو ردي جدا
فشراب الاس والرمان الاملسي والصندل او ماء الشعير المحمص بشراب
الاس وماء البطيخ الهندي والسكر عند افراط الحرارة والعطش الشديد
جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفرا وخوف استحالة الاشربة
الحلو اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفرا وهو شديد
التلطيف والتطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة
او لباب مروس في ماء بارد محلا بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ
او خبازي وملوخية ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بالشعير
المقشور عند شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين
اكثر لحاجتهما مع مقاسات المرض الى قوة التنفث وذلك بالتغذية
وتكثير الغذا ايكثر المادة فيضر ويجب ان يقدر بحسب الاهم الادوية

الموضعية ضمادا في الابتدا شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مفترات
وبعده ضماد منضج خطمي وبزر كتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان
لب بزر القثا وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشور
ثلاثة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب رمان امليسي ويضاف
اليه مقدار كثيرا من شراب الرمان الامليسي ويعمل كاللعوق ويستعمل
الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبر خمسة عشر درهما
مع ثلاثين درهما شراب البنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو اخر
نقوع من اجاص كبار خمسة عناب ومشمش وسبستان من كل واحد
خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج تسع زهرات
يصفي على خمسة عشر درهما خيار شنبر وعشرين درهما شراب بنفسج او
عوض الخيار ترنجبين او شيرخشت اخر سبستان وعناب من كل
واحد عشرون حبة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا من كل
واحد ستة دراهم يطبخ ويصفي على ثلاثين درهما شراب البنفسج
ولعوق الخيار شنبر جيد فاذا نضج الورم نفع طبيخ العناب والتين
والنخالة والشعير المقشر والبرشياوشان على معجون البنفسج وحسو
النخالة بالسكر وامتصاص قصب السكر جيد فاذا نضجت العلة وزالت
الحمى فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز من كشف الراس والصدر ويعرف
الشق الوارم من الرئة بان يحس بثقل اذا نام على الجنب الاخر ويوضع
خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب خف اولا ففيه الورم
هذا غني عن الشرح السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقية للقرب
من القلب ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن

راحتها وخصوصا اذا وضعت على الجمر وبرسوبها في الماء وقد يكون ذلك
انتقاليا من ذات الجنب او ذات الرئة اذا تقيحت وقد تكون لنزلة اكالة
وقد تكون من تفرق اتصال تقادم ويتقدمه نفث دم زبدي والمبتدي
من هذا قلما يبرا والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف به ليهون امره والذي
جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء
الشعير مبزرا بشراب خشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور
وسكر والبان الاتن موصوفة بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان
النسا واصلاح الاغذية وبعلها من لحوم الجدي والدجاج والفراريج والاكارع
واستعمال الحبوب واللعوقات التي للسعال ومما شكر جيدا وقيل انه
يبري ذلك الاستكثار من الحلحلة الثاني حتى يوكل الخبز وينبغي ان يكثر منه
جدا فان اوجب ضيق نفس تدارك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب
وان اشتعلت الحرارة طفيت بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الامليسي
وربما قوي بالكافور ومما جربته وكان يخف عليهم امرهم غري
السمك يحل في الماء الحار ويحلي بالسكر ويتجرع فاذا لط الصدغان
وغارت العينان واغبر الوجه وتحلت جلدة البطن وامتدت الجبهة
فهو ميت واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث
فالموت مطل تعريفه للسل تصريح بان السل نفس القرحة المخصوصة
وهو مناف لما ذكره في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى
والقرحة وما ذكره هاهنا هو المشهور بين الاطبا وما ذكره ثمة لم يرو عنهم
على وفاقه قوله وما ذكره صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر
او قرحة الرئة عبر ما عليه اكثر الاطبا وانما كانت الحمى الدائمة التي لا تبرح

من لوازم قرحة الرئة لانها مجاورة للقلب فيجي مع قصور فعلها عن
استنشاق الهواء المروح له وانما كان نفث المدة لازما لها لان القرحة
تكون عن مادة متعفنة لاتدعها الطبيعة ما امكن ودفعها اياها
انما هو بالسعال النافث والفرق بين المدة والخلط باستدارة المدة
ونتنها عند الاحتراق خاصة وبرسوبها في الما ولعله تخلخل الهوائية ٥
واسباب القرحة المودية اليها هي ما ذكره وهو ظاهر والسل في اول
الامر عسرة العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال
به خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلك فشراب المسلول شراب الخشخاش
او شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذا ماء الشعير المطبوخ مع
الاكارع او السرطانات او اللحوم التي ذكرها المولف والمراد بالسرطانات النهري
منه بعد ان تقطع ارجله وانيابه ويغسل بالملح ورماد الكرم بعد شق بطنه
وصفة سفوفه ان يحرق السرطانات بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل في كوز
ويطين راسه بطين خلط بملح ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احترق
يدق دقا ناعما ثم يخلط الي عشرة دراهم منه ومن كل واحد من الصمغ
العربي والطين القبرسي خمسة دراهم من الكثيرا ثلاثة دراهم من
الخشخاش الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة
درهمان مع لبن الاتن وشراب العناب او شراب الخشخاش كذا في كامل الصناعة
وما ذكره من اطعام الجلنجبين الطري السكري بالغ في وصفه الشيخ قال
جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة فينفع جدا ولولا خوف
التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا اوردت ما استعملته مرة كان
بها هذا المرض وقد صارت بحيث هيئ لها جهاز الموت فشربت من الجلنجبين

فشفيت

فشفيت وسمنت وعاشت واللطاء الالتصاق يقال لطئ الشيئ بالارض اي
التصق بها والمراد به في هذا الموضع التصاق جلدة الصدغ بالعظم لشدة الذبول

بحث امراض القلب

امراض القلب علامات امزجة الطبيعة علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن
سبب عظم البنية والدماغ وكثرة الشعر وعظم النفس والنبض ووجود الرجاء وفسحة
الامل والجسارة والتهور علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس
وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة انمحائها
وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة وعلامات الامزجة
المركبة تركيب العلاما علامات الامزجة العرضية اما الحارة بالتهاب وعطش
يسكنه الهواء البارد اكثر من الما بخلاف المعدي في سرعة النبض والنفس
وتواترهما وغم وكرب وحرارة وقساوة واما الباردة فصغر النبض والنفس
وتضادتهما وبطوهما ووحمه ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض
بعد لينه واما الرطب فالعكس من ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده
ويضره ما يناسبه الادوية القلبية اما الحارة فالمسك والعود
والعنبر والبهمان وابريسم وزعفران وقرنفل واما الباردة فالكافور
والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة
من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفيروزج والياقوت ومن
المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة
سعة الصدر تدل على الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظيم
البنية لكثرة المني او بسبب كثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم
الفقارات الموجب لعظم الاضلاع الثابتة منها وقد مر الوجه فيه
والشعر الكثير وخصوصا الجعدي وخصوصا المايل الي اليسار قليلا يدل على

حرارته لانها هي الفاعلة للدخان الذي منه يتكون الشعر وقد مر الوجه وقد
كان فيما سلف غنا عن ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها في هذا الموضع
من حيث دلالتها على احوال القلب خصوصا وعليك اخراج التعليلات
مما سبق وما ذكره من الادوية القلبية ليست الادوية التي افردها الاطباء
لمعالجات احوال القلب منحصرة فيه نعم هو كالاصول والرؤس لتراكيبهم فيها
والشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في
معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة وامزجة الادوية التي ذكرها المولف اكثرها
في الكتاب ونسخ المفرحات مشهورة مذكورة في القرابادينات ونحن لا نطول
الكتاب بذكرها الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع بها الموذي فان
افرط اوجب الغشي وان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج
او مادي والمادي اما ان يكون لمادته قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام
كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف
عجيب دفعة مع لهيب ويكون المتنفس كالعادم للهواء ثم يتبعه غشي
ثم موت واما سدد تمنع وصول الهواء بكماله والتنقية مما احترق
من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة
والضعف مع عدم علامات الامتلا واما قوة الحس او ضعف القلب
فيتاذى بما لا ينفك عنه عادة من ابخرة الغذاء وسخونته والانفعالات
النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما لورود شيء
غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع واما عند دود وحيات في
البطن فيتصعد منها ابخرة ردية ومن يعتريه الخفقان والغشي من ادنى
سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاة الخفقان حركة اختلاجية
للقلب

للقلب لدفع الموذي فان لم يفرط فيتاذى وان افرط اوجب حالة اخرى لانه ان
افرط اوجب الغشي ان لم يكن في الغاية واوجب الموت ان كان فيها والموذي قد
يكون في نفس القلب وقد يكون في غلافه وقد يكون في نفس الاعضاء
المشاركة وينقسم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج
لان كل مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع
عن نفسه اذى فيحدث الخفقان والثاني سوء المزاج المادي وهو على نوعين
لان مادته اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل خلط بعلاماته المعلومة
من قوام وغير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء
ويعرف بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة الانحلال بخلاف الكائن عن
الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وهو ظاهر كما ذكره
والرابع السدد في مجاري الدم والروح في القلب ومما يليه وعلامته ما
ذكره والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذي لا ينفك عنه كبخار
الغذا او سخونته وادنى انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع والسادس
ضعف القلب فينفعل ايضا عن ادنى موذي والفرق بين الخامس والسادس
بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحية في الخامس وضعف
القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع ورود شيء غريب كما يعرض
من السموم او لسع الحيوانات وعلامته وجودها والثامن الدود والحيات
في البطن وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواضع وفوق الغذا او الثفل وعلامته
ما سنذكره من علامات الدود في بابه كاللعاب السائل ووجع فم المعدة ومن
يعرضه الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر بانه
يموت فجاة وهو من نصوص ابقراط قال صاحب الحاوي اظن ان السبب فيه

ان ذلك يكون لسدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه الروح
من القلب الى جميع البدن العلاج ما كان لسوء مزاج عدل واستفرغت
مادته فان كان ماديا فبالفصد والجماع للدموي بالغ واما الاخلاط
الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة وقد عددناها مرارا ويجب
ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل
الدواء اليه وان كان مناسبا مباينا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران
بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة الباردة
العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور
وماء نيلوفر وماء الورد وتحليب بزر بقله وبالمفرحات الباردة الياقوتية
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرط والا فلا
يجسر على الادوية الباردة فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفئ
الروح فان لم يكن منها بد لمخلوطه بادوية حارة ولهذا امر
بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل
البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح وشم الطيوب الباردة كالورد
والخلاف والنيلوفر والخيار والاس ومياهها والكافور والصندل
والتفاح والكمثري والسفرجل الاغذية الرمانية والحصرمية
والتفاحية والريباسية والزرشكية الادوية الموضعية يطلى الصدر
بلعاب بزرقطونا بماء ورد ضماد سويق الهند باخر بزرقطونا وسويق
ودقيق خطمي بماء بارد وترش البيت وتكثر الخزائن ويجلس بقرب
المياه الجارية وتلذذ وتودع وتكثر عنده المزاوح واما الباردة فالاشربة
شراب تفاح ممسك وبزرنجان بماء لسان ثور وماء القرنفل هـ
والمفرحات

والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير بالغ وجوارشن التفاح
والسفرجل والاترج المقوية وماء لسان الثور وبادرنجبويه وبزر ريحان
ومسك وزعفران وبالشموم الحارة كالريحان والنرجس والمنثور والقرنفل
والاترج والليمون والنارنج واوراقها وزهرها والعنبر والعود والمسك
الاغذية الفراريج والدجاج المطجنة المبهرة بالدارصيني والقرفة
والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخه بالسكر والفستق او
بعسل وارز وزعفران الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن
بان او دهن سوسن او دهن زنبق وان كان في هذه الادهان
قليل مسك فهو اولى واما اليابس والرطب فيعالج بما يضاده من الادوية
والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطين مع اتفاقهما في تعديل
سوء المزاج وما كان عن الابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس
وما كان عن لسع او شرب فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكائن
عن المشاركات وعن الدود بادوية الدود مع تقوية القلب بالادوية
القلبية وما كان عن قوة الحس غذي بالمغلظات وما كان عن ضعف
القلب فليقويه بالادوية القلبية والمفرحات ويجب ان تكون الطبيعة
في امراض القلب لينة لئلا يتاذى ببخار الثفل الخفقان الذي يكون سببه
سوء مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه تعديل الحار بالبارد والبارد بالحار
والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس والرطب المجفف والمرطب
وان كان ماديا فلابد من استفراغ المادة فان بقي اثر فلابد من التعديل ايضا
وقد عرفت نسخة المسهلات والمبدلات اعني المعدلات في الامراض المذكورة فيما
تقدم من الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام ولكن لابد في الادوية

المستعملة في هذا المرض ان يخلط بدواء هو من الادوية القلبية وهي كل
ما فيه عطرية فانه يكون قلبيا وقد عرفت اصولها ودروسها وذلك لحماية
القلب فانه سلطان البدن والاجحاف به يؤدي الي الافة العظيمة لان رياسته
اجل من رياسة سائر الاعضاء الرئيسة لان قوام البدن باعتدال الروح
التي هي حاملة القوة الحيوانية والحرارة الغريزية والقلب معدن لهما وهي
معدة لجميع القوي البدنية قال ارسطاطاليس القلب اول عضو يتحرك
من الحيوان واخر عضو يسكن منه وقت الفوات مع شرفه ووجوب الاعتنا به
لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدوا القلبي
فان كان ما يخلط لهذا العرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما يخلط الزعفران
في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يترك الخلط
لتحصيل هذا العرض والطبيعة تستعمل كل دواء في العرض المطلوب
منه وان وقع منه نوع مضرة تدورك بما يقتضيه الحال ولذلك تخلط بالزعفران
في علاج سوء المزاج الحار ايضا والوصية بعدم الاقدام والجسارة بالتبريد
العظيم في سوء المزاج الحار للاعتنا بالقلب ايضا كما ذكره ولسان الثور
في تعديل القلب اذا تاذي من الحرارة غاية حتي امر الشيخ بان يسقي كل ليلة
منه وزن مثقال وقال لا تخف من استعماله واسقه مع كل ما سقيت ودبرت
واطعمت وكذلك ماء وه المقطر قوله وغيرها اي غير المفرحات الياقوتية كدواء
المسك الحلو البارد وهذه نسخة له مجربة شديدة التطفية بزر الخس
بزر الهند باطباشير ورد صندل بزر بقلة حمقا لسان الثور كزبرة يابسة
بسد كهربا لؤلؤ يعجن بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضي الحال
في سوء المزاج الحار المزاللحم فلحم السمك الصغار والحمل الرضيع قوله
اويودع

اويودع اي يترك ليسكن ويستريح من الدعة وهي الطرفة وسوء
المزاج البارد يناسبه دواء المسك المر وصفته سنبل ومر مسك ساذج
من كل واحد جزان زعفران بزر الكرفس نانخواه من كل واحد اربع اجزا
صبر وافسنتين من كل واحد ثمانية اجزا دارصيني ستة اجزا جندبيدستر
جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو مما تبقي قوته الي ثلاث سنين
قوله المفوهة اي التي تجعل فيها الادوية الطيبة الريح كالقرنفل والدار
صيني والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه وجمع فوه كسوق واسواق
كذا في الصحاح وجوارشن التفاح ان ينقي التفاح من حبه و ينقع
بشراب ويغلي ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقي عليه ما يراد من
الافاوية كجوزبوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارشن السفرجل
يعمل مثله وجوارشن الاترج يؤخذ من قشره ويدق مع الافاويه ويعجن بالعسل
ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض قوله مع اتفاقهما في تعديل المزاج
اي يجمع المشموم الحار والبارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا
اذا كان احدهما مجففا والاخر مرطبا وفي سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين
لا اذا كانا احدهما مرطبا والاخر مجففا والحوالات التي ذكرها الي باب ضيق
النفس وعلاج اللسوع والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها
وعلاج الدود يسهل بعد الرجوع الي تلك الابواب مطالعة ما ذكر وما يذكر
فيها والوصية في الجميع بتقوية القلب انما هي لان قطع السبب في العلاج
ان يكون مع منع العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا الغشي حالة يتعطل
معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة وسببه
اما موذي علي القلب كما عند النوب والمسوع واستعمال السموم او وصول

الافاوية
وهي حم

البخرة دخانيه خارجيه اوبدنيه واما سوء المزاج ساذجا او ماديا فيجتمع الروح
اليه محاميه او معدلة واما رقة الروح او قلتها التحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ
فلا يتمكن من الانبساط عن المبدا وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر
كالكبد الغشي حالة يتعطل معها القوي المحركة والحساسة جميعًا لضعف
القلب واجتماع الروح كلها اليه اي روح الحيوان قول المؤلف بينه وبين السكتة
وهو غير واقع لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة
والفرق بينهما ان الغشي يصفر فيه اللون ابتداء واذا صيح علي المغشي عليه
سمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقه بخلاف
السكتة وسبب الغشي احد امور الاول ان يرد مؤذ علي القلب بكيفيته
الباردة جدا او اللذاغة جدا او المحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع المؤذي
وذلك كما في المغشي الحادث في ابتدا نوب الحميات من اخلاط رديّة
هي اسباب تلك الحميات فيتولد منها مؤذي القلب كما في الغشي الواقع
بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم فانه يتولد منها الكيفيات
الموذية للقلب وكما في الغشي الواقع لوصول البخرة دخانية موذية له سواء
كانت من خارج او من البدن من البخرة اخلاط ردية والثاني سوء مزاج
القلب اما ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الي القلب لذب
المادة عنه او لتعديل مزاجه والذب هو المراد بالمحامات وهو في
المادي والتعديل في الساذج والمادي ايضا بعد تنحية المادة والمحامات
الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه عدوه والثالث
رقة الروح او قلتها التحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغات
من الذرب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت

لم يتمكن

لم يتمكن من الانبساط من المبدا الي القلب فلا ينتشر اليه والرابع
ان يوجد مواد كثيرة في البدن او في المعدة او في عضو اخر فيسند المجاري
فيجتمع الروح الي القلب ايضا وقد تكون السدة عامة لامتلاء جميع العروق
من الاخلاط واقرب مؤذ للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه
من القلب بحسب المكان ولذلك يحدث امراض كسوء مزاجه وورمه
وارتقاء الابخرة اليه الغشي ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع
الفواد العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ
وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة
ويداوي السموم ويقيئ في اول النوبة وجميع الروايح الطيبة للقلب
ورش الماء البارد علي الوجه يفوق المغشي عليه وامراق اللحم
بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة
مفرطة المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتعديل
دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والادوية
المعدلة اما بارده او حاره وقد مر ذكرها في الخفقان والادوية
القلبية ايضا مر ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان
لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية
احدثت الغشي وان كانت اقوي احدثت الموت ولا حاجة الي تطويل
الكلام في علاج الغشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقان امراض
الثديين ورم يبتدي اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون
سوداوية وفي الاكثر يكون مختلطة وقد يتعقد الثدي عند البلوغ وعلامات
المواد ومعالجات الاورام معروفة والذي تخص الثدي في الابتداء دقيق

امراض الثدي من الرجال والنساء

الباقلا وهو ضماد نافع لمن به ورم حار في الانثيين والثديين
بالسكنجبين او دهن الورد بالخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج
وعدس وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول المذكورين وحلبة
واكليل الملك وبابونج ثم يستعمل هذه صرفه هذه المباحث
ظاهرة وقوله هذه اشارة الى المحللات التي هي الحلبة والاكليل
والبابونج لان العلاج ان توضع الروادع اولا والمحللات اخرا كما مر ومزاج
الثدي بارد رطب ولذلك قلما يرم من السودا ويتاخر انعقاده الى
البلوغ بتغلب الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ ابقاء الثدي على صغره
طين وخل وما العفص واسفيداج وبزر البنج وعصارته مفردة
ومركبة يستعمل بخرقة كتان قلة اللبن تكون اما لقلة الدم او لقلة
الاغذية او نزف او لردأة الدم لغلبة خلط او فساد مزاج واما لكثرة
الدم جدا فلا تقوي الطبيعة على هضمه لبنا ويعرف غلبة الصفرا
برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم بغلظ اللبن وبياضه والسودا
بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن
كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها
واستفراغ الخلط المفرط وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة
وليكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية وبرقة الصفراوية
وتودع ويلزم البلغمية الحركة والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية
والسوداوية او بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية والمبرد لها اولى
واكل ضرع الضأن والمو نافع والاحسا المتخذة من الحنطة والسمن البقري
وشرب اللبن بالسكر او العسل وللمرطبة خاصية وكلما يغزر المني يغزر اللبن

وكلما

وكلما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة الدم مادة اللبن
فاذا كان وافرا وجيد اكثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم
اما لقلة الاغذية او لترفه وهو ان يخرج من البدن كثير المخيض ونحوه
كانفجار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لاجل
غلبة الاخلاط الثلاثة او للمزاج بان يجفف وبان يرقق جدا فلا يصلح
للصورة اللبنية وانما يجعل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان مصيره كالخيوط
وانما يكون لاستيلا اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على
بعض كتراكم اجزا الشعر واستيلائها انما هو لفرط المجفف والباقي

بحث امراض المعدة

واضح امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن
بالهواء ودخانية الجشا وسهوكة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها
وسرعة انهضام الغليظة الا ان يفرط سوء المزاج فلا يهضم اللطيفة ولا الغليظة
ويكون الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة جشا وبطوء انهضام
الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة وربما اوجبت نفخا ورياحا
وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافرا
العطش وتخضخض الماء ونفورها من الاغذية اليابسة واشتهائها
المرق والادهان ونحل البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما
الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد
وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج منها
بالقيء مع علامات الامزجة العطش الذي يسكن بالهواء البارد فهو من
علامات حرارة القلب واما الذي بالماء البارد فهو من علامات حرارة المعدة
وقد مر ذلك والسهوكة ادنى نتن تحصل من الابخرة التي تولدها وتهيجها

الحرارة وهي كرايحة السمك وصدا الحديد يقال يدي من السمك سمكة
ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن يحصل من فسادهما واذا ه
حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر وانما لا تهضم المعدة
الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف
قوتها فلا يقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى
من الاشتها ولان الهضم بالحرارة والاشتها بالبرودة ولذلك كان
المزاج البارد اشتهاوه اقوى من هضمه وتخضخض الماء حركته
كحركة القربة اليابسة المملوة ماء والمراد بتركيب العلامات
ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء
اليابسة واشتها المرق مثلا فان هذا المجموع يكون من علاما
كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس وانتفاع كل
مزاج بما يضاده واستضراره بما يماثله من اصح الدلايل عليه وطعم
الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالة القيء على نوع المادة

من وجع المعدة

واضحة وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي
او عن ماكول واكثره الحار اللاذع واما تفرق الاتصال عن ريح تمدد
او خلط تلذع واماهما معا كما في الاورام واصحاب المراقيا منهم
من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذا ومنهم من
يعرض اليه ذلك بعد سبع ساعات الى عشر ساعات ولا يزول الا بالقيء
الحامض وذلك لانصباب سودا حراقيه اليها ويعرف ذلك بخروجها
بالقيء ومن الناس من يوجعه معدته على الخلا فاذا اكل سكن وذلك
بسبب انصباب الصفرا الى المعدة للخوا ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات

الصفرا

الصفرا وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ه
فيتاذي ذلك بادني سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب ماء
سيما على الريق ويعرف بتقدمه وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء
فيصير قولنجا الذي اظنه سببا في عدم ذكر المولف سوء المزاج الساذج
في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعدة
ممر الغذا وموضع تولد الاخلاط تتغير الطبيعه فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون
ماديا وانما كان غير الصفراوي والسوداوي من المادي قليلا لان الوجع بدون
تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبا ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر اوجاع
الماكول لحرارته ولذعه وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا واصحا
الماليخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل
لطايفة منهم ضعف المعدة بسبب تضررها عن المراق كما عرفت في بابه
واما الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب
ذلك فيهم ان السودا التي تنصب من الطحال تقع في قعر معدتهم فاذا مضى
على الاكل ساعات اختلط الطعام بها فيطفوا ويصل الي اعالي فم المعدة
التي لها الاحساس واما انصباب الصفرا الى المعدة الخاوية فانما يكون سدد
من الكبد ويقع في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس بالوجع
والاكل ينفعه لانه يغمر تلك الصفرا والمراد بادني سبب بوجعها اذا كانت
قوية الحس ما لا يخلو عنه الانسان عادة من طعام او بخار وانصباب مادة لتهيج
الشهوة ونحوها واوجاع شرب الماء البارد على الريق انما لتكثيفه وايذايه
بالكيفية وقد يودي الوجع المقلق في المعدة الى الموت فجاة لانه يتاذى الوجع
الى القلب ذكره الشيخ والباقي واضح العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية

كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او بالقيء للصفراوي وطبيخ
الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة كشراب
الحصرم او التفاح او الحماض وربوبها لكل ذلك اما وحده او مع خيار شنبر
او بزر بقله وقد يحتاج الي الكافور او شراب الليمون واقراصه صو
وشراب الانبرباريس وعصارته او ماء الورد باحد هذه الاشربة
او بالسكر وشراب الليمون السفرجلي او السكنجبين السفرجلي والرماني
بالغ والرايب عظيم النفع وربما كفي شرب ماء بارد علي الريق وقرص الطباشير
الحماضي او الكافور باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة الاغذية
الحصرميه والرمانيه او الزرشكيه او السماقيه او القرعية بما الليمون
او الزبرباج والسكباج والزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة
البارده كالتفاح والكمثري والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون
المملح والصحنا الشامية الاضمدة سويق بماء ورد اخر بزر ورده
وصندل برب التفاح او زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل او دهن
الورد واقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ما السفرجل
قد ضفضه حتي يبقي الدهن وحده واما البارد فالمعاجين والجوار
شنات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي وجوارشن التفاح والاترج
بالزرنباج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة
البارده ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او الليمون السفرجلي
الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي والنواه
هض من الحمام مطجنا او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي
والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمده السنبل ومصطكي وقرنفل

وجوز الطيب

وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل الادهان دهن الياسمين
او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن ورد او زيت بمصطكي وسنبل
وعود وقرنفل والريح يكمد بالنخالة المسخنة وباقي علاجه علاج
البارد واما اليابس فبالترطيب بمثل الشعير بالسكر او شراب التفاح
وما الشعير المبزر غاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا
بالغ الاغذية الثرايد والامراق الدهنيه الاضمدة جرادة
القرع او لعاب حب السفرجل وبزر كتان وبزر قطونا بما الورد
والادهان البنفسج او دهن الورد واما الرطب فماء الورد بشراب
الآس او بالسكر او الكزبرة اليابسة وسماق وبزر الورد وجلنار
ويستعمل بما الورد واما الامزجة المركبة فعلاجها تركيب
العلاج واما الثوري فالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج
ثم التحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا تنحل قوة
المعده فاذا افرط وجع المعدة ادي الي ورمها واكثر ورم المعدة
عن دم او صفرا لا يخلو عن حمي وينبغي ان يفصد او لا ويسكن
ثورة الحمي بما نذكره في معالجتها ويضمد الورم اولا بجرادة القرع
او ماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق وماء
الخيار والصندل او السويق وجميع الاضمدة المذكورة البارده
ثم يسقي بماء الهندبا بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن
اللوز الحلو ثم يضمد بزهر البنفسج وزر ورد ودقيق الشعير وخطمي
بماء الورد وماء هندبا ثم يكثر المحللات فيضمد بدقيق الشعير
وخطمي وحلبه وبزر كتان مع بابونج وزر الورد وسنبل الطيب

وسعد ويجب ان يقلل الغذا في اورام المعدة جدا ماذكره من
الادوية والاغذية مفردة ومركبة قدم ذكرها وطبيعتها ه
بحث التخمة
وصفتها في المباحث السالفة فلا يلزم الاعادة التخمة وفساد
الغذا اذا احس بفساد الغذا بالحموضة او الجشا الدخاني
او الثقل فقط فليبادر الي القيء فان تعسر او كان الثقل قد يماه
الي الاسفل فليلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحرارة بقليل
مصطكي ويحمل فتيلة مسهلة او يحقن بحقنة لينة فاذا
نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة ه
كالتفاح والحصرم بقرص العود او ميبه او ساذجه بحسب
المزاج و يترك الغذا و يلزم الهدو والدعة ثم يدخل الحمام
وينام ويلطف التدبير بعده اياما علامات التخم تهيج الوجه
وضيق النفس وثقل الراس وادني وجع في المعدة والفواق والكسل
وبطؤ الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن والامعا والشراسيف
والجشا الحامض او الحريف والغثي والتهوع والكرب والقلق
لانه مارق من الطعام الفاسد وتروم الطبيعة دفعه من فوق
وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما تدفعه الطبيعة الا اذا
اسرف والصوم انفع علاج له الا اذا خيف الضعف واما الحركة
فنافعة ان لم يكن في البدن امتلا لانه ان وجد الامتلا يخاف منه
هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع والحقن والفتايل قد مر
ذكرها ونسخ قرص العود كثيرة واجودها يوخذ الكندر والطين
الخراساني من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور الفستق الخارجة ثلاثة
دراهم

دراهم عود وكبابه وقاقله من كل واحد درهم كافور ومسك
وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل
الشربة درهم بشراب التفاح والحصرم وميبه هو الشراب السفرجلي ه
والمطيب منه ما جعل فيه من الافاويه نقصان الشهوة وبطلانها
بحث نقصان الشهوة
يكون لسوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية وحرارة مشوقة الي الماء ه
او لصفرا غالبة او اخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس والحاجة
الي الدفع اكثر منها الي الجذب وكذلك يكون عقيب التخم وقد يكون
نسخ دون الغذا
لقلة الدم وللضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال
وقد يكون لقلة انصباب السودا فاذا استعمل حامضا هاجت
الشهوة وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذا لدفع
المرض وقد تكون الشهوة حافظة فاذا استعمل شيء من الغذا ه
نهضت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديل مزاج المعدة
ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد ه
تكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذا نفرت عنه وسببه ضعف
الجاذبة وقد يكون لديدان تصعد الي فم المعدة وقد تكون قلة
الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثيري السكون وقد تكون لانقطاع
الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بمطريته وقد يكون
لما يلزم الغذا من مستقذر كما عند كثرة الذبايب وجميع الغموم
والهموم تسقط الشهوة سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو بعينه
سبب بطلانها اي زوالها بالكلية اذا ضعفت فان القوي من
السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق المولف ه

الكلام في سببها ولم يميز سبب احدهما عن الاخر والمراد بسوء
المزاج المفرط المميت لقوة الاحساس والجذب سوء المزاج البارد
لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوة لما فيه من الارخاء
وقيل المواد بخلاف البارده فانه مهيج للشهوة ولذلك كان
الشمال والشتا والسفر في الاهوية الباردة مما يزيد في الشهوة
فابطال البرد للشهوة واضعافه لها ان تكون اما اذا استحكم
فامات قوة الحس والجذب فتضعف الشهوة حينئذ والذي
تكون للحرارة او الصفرا الغالبة علامته شدة العطش ومرارة
الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف الحرارة بكونها مشوقة الى الماء
وانما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة
القوة سبب كمال كل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السودا
تكون سدة بين الطحال وفم المعدة ولذلك يعظم الطحال حينئذ
والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذا وتعديل مزاج
المعدة ان تغير الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان تكون
تلك الكيفية للحرارة ويكون الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك تنهض
شهوة حار المعدة بالماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة
لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة فلا تنهض الشهوة كما يستغني الدب
والقنفذ في الشتاء مدة طويلة عن الغذ الا ان ما في ابدانهما من الخلط
الفج تستعمله الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من اشتغال
الطبيعة بما هو اهم ان الاهم في هذا التحليل الرطوبات المدخرة في اول
دفع المرض وانما كان انقطاع الشرب المعتاد موهنا للشهوة لانه بعطريته

يقوي

يقوي الدماغ ويتم به الاحساس بدغدغة السود المنصبة
واذا لم يتناول الشراب لم تنتعش قوته لاعتيادها الادراك
بالمعاون والفرق بين الهم والغم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم
لما وقع من المكروه العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في وجع المعدة
ومقابلة الاسباب الاخرى والادوية المقوية للشهوة مثل الميبه
الساذجة والمطيبة وشراب الليمون السفرجلي والسكنجبين
السفرجلي وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل والزبيب
والصحنا الشاميه والبصل والثوم والكمثرى والتفاح والسفرجل
والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك
المالح والنبق والزعرور والزعفران عد والشهوة يسقطها الحرارة
المضادة لحموضة السودا اراد بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعدلة
لها من الحارة كالكموني والجوارشنات المتخذة من الرازيانج والانيسون
والمصطكي ونحوهما ومن الباردة كشراب الحصرم والحماض المتخذ مع
الطباشير والكافور ونحوها وبمقابلة الاسباب الاخرى استفراغ
الخلط الموجب لتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سبب المجاري
لتنصب السودا المهيجة ودفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة
وتقوية القوى من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها
وازالة الامتلا بالتحليل وتقوية قوة الدماغ بالادوية العطرية
ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الهم والغم والطرق في جميع
ذلك معلومة فساد الشهوة يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي
المعتاد فيشوق الطبيعة الى اشتهائه بضده فيكون مخالفا للمعتاد

بحث فساد الشهوة

كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك فساد الشهوة
وتسمى الوحمان يشتهي الانسان الاشيا الرديه الكيفيه مثل
شهوة الطين والفحم والخزف ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من
اشتها الاطعمة الحريفة الحامضة والسبب فيه خلط ردي
يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفية مثل ما
يجتمع في الحوامل احتباس دم الطمث لغذا الجنين والخوف
الاسقاط اذا سال فيفضل ما يحتبس من غذا الجنين لصغره
فيتولد من الفاضل الخلط الردي المذكور ولذلك قلت تلك العلل
بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل ذلك الخلط مورثا لهذا المرض
لانه يشوق الطبيعة الي شيء مضاد لها في الكيفية يدفعه بما فيه
من النشف او القطع ونحوهما والمضاد للمخالف المعتاد يكون مخالفا
للمعتاد لان الطبيعي المعتاد واقع في الوسط والمنافات اعني التضاد
انما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة
وهي اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف
ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف
المغاير الذي هو الوسط العلاج يتقيا بماء الفجل والملح على
اكل السمك الاغذيه الفراريج واللحم الحولي من الضان
بزيرباج او مزورة بالدارصيني والابازير المفتحة ويشرب
بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلاثة
دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي
وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم ينقع في خل خمر يوما
وليلة

وليلة ويصفي على سكر فان لم ينق استفرغ بايارج فيقرا درهم
اهليلج اسود وكابلي وبليلج واملج هندي وغاريقون من كل واحد
نصف درهم رب السوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم
يعجن بالسماق ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكي
والعلك والكمون والنانخواه ويبتلع ريقه القيئ انفع علاج
لاصحاب هذا المرض يوكل السمك المالح ويصبر عليه الي غلبة
العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل وشبت او سكنجبين ثم يتقيا
ولو جعل معه شيء من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ الابازير
المفتحة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكشوث الشهوة
الكلبيه سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سودا او
بلغم او نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب
الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل العلاج
يطعم الاشيا الدهنيه والدسمه والحلو ويهجر كل حريف ومالح وحامض
ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا الشهوة
الكلبيه سببها اشتها الطعام والحرص عليه كما هو من طبع
الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذع لفم المعدة وايضا هو
يقطع الاخلاط اللزجة من فم المعدة التي تضاد الشهوة او نزول
نوازل حادة من الراس وذلك نادر وسببه اللذع وتقطيع
الخلط اللزج ايضا والفرق ان الاول تحمض الجشا فيه ولا يوجد علامات
النزلة بخلاف الثاني ووجود ديدان كبار تبتلع الغذا والحاجة الي الغذا
ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها

او حرارة مفرطة تحلل الغذا الوارد وتستدعي البدن وعلامته
ان يكون معه عطش اوشدة خلا لاستفراغ مفرط متقدم
او تحلل قوي سابق لانها توجب ان تمتص العروق ما في فم
المعدة لاحتياجها فينتهي المص الي فم المعدة فيحصل التقاضي
لتجرمه وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل واعلم ان
الحرارة المفرطة داخلة في هذا السبب وكان الاحسن ان يجعلا واحدا
وانما نهي عن الحامض والحريف والمالح لانها تشتهي ولذلك شرط
الحلاوه في الشراب وازالة الاسباب من الخلط والدود ظاهرة

بحث العطش

العطش سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهوا اكثر من
الماء واما فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهوا او خلط
او غذا معطش اما بالملوحة فتشوق الطبيعة الي غسله
او باللزوجة او الغلظ فيشوقها الي ترقيقه ليندفع والسمك
المالح قد جمع الكل العلاج اما القلبي فبالروايح الباردة
اللذيذة كالخيار والقثا والصندل وما الورد والخلاف
والنيلوفر وتبريد القلب بالاشربة والاطليه والاضمدة
المذكورة لعلاجه واما الحار المعدي فحليب بزر البقلة والبقطين
بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثا والخيار والقرع
ومياههما وماء البطيخ بالسكر غاية والنقوعات الحامضة
واذا خيف العطش الحار في السفر فيكثر من بزر البقلة
بالخل او شراب سكنجبين وما كان من خلط غليظ او لزج فماء
العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق السوسن

وانيسون

وانيسون وان كان مالحا فماء الشعير وهذا كله بعد تنقية
المعدة واخراج ما فيها بقيء او اسهال وان كان عن اغذية
بهذه الصفة دبر في هضمه وانحداره فرط حرارة المعدة
قد تكون لسوء مزاج الساذج وقد يكون لخلط حار على الخصوص او
في عضو آخر من شركتها وقد يكون لطعام مسخن وقد يكون
لحمى ونحوها وانما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ
فتطلب الطبيعة بما يغسله ويقطعه ويرققه لتدفعه والسدة
في مجاري الكبد ايضا يعطش ولم يذكره المؤلف لانه يعلم
من مباحث الاستسقا وقد تكون لغير ذلك وسنذكره في الاستسقا
وذيابيطس ولذلك لم يستوف المؤلف اسباب العطش في
هذا الموضع

بحث نقصان الهضم

نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف
حتى الحار وربما شفي بعضهم بماء بارد نشربه على الريق لافراط
الحرارة والعطش الذي اوجبه خطا الاطبا بمنعهم الماء
البارد لكن البارد الرطب اولي بذلك وجميع اسباب
ضعف الشهوة وضعف جرمها اول الاسباب بذلك وقد
يكون لطفو الطعام كما يكون عند استعمال اللبن والخمر والخبز
الحار او لسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء المزلق كالاجاص
المراد بنقصان الهضم وبطلانه الافة العارضة في الهضم
بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة الموجبة لسوء مزاج المعدة
واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة الهاضمة
من الحار فلا يبلغان في اكثر الامر الي ان يظهر منهما وحدهما

مع اعتدال الكيفيتين الاخيرتين ضر في القوة الهاضمة الا وقد
احدث امرا اما اليابس فذبول واما الرطب فاستسقا وبالجمله
فان كان سوء مزاج المعدة مضعف للقوة الهاضمة والبارد
والرطب اولي ولجميع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب
ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة لسخافتها او رقة
شرنها اولى الاسباب لضعف الهاضمة وطفو الطعام
ينبغي ان يعد من سوء باب الهضم لا من هذا الباب على انه
يمكن ان يقال لما طفا الطعام عجزت الهاضمة عن الهضم
لان الهضم باسفل المعدة اقوي واما سرعة النزول فان كانت
لضعف الماسكه صح عدها من هذا الباب وان كانت لغذا مزلق
وجب عدها من باب فساد الهضم وفي بعض النسخ اولسرعة
نزول لا يكون لغذا مزلق ولا اشكال فيها العلاج تعديل المزاج
وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة والادوية النافعة لذلك
الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل القابض والميبه
المطيبة افرادا ومجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن
الاقراص قرص العود وقرص الليمون وقرص الانبرباريس الكبير ومن
ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة وزر ورد من
كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل
واحد نصف درهم طباشير ولك يسر من كل واحد ربع درهم
عذبه مثقال مسك خرويه يدق دقا ناعما ويستعمل
بجلنجبين سكري والغذا من لحم الفراريج والدجاج والجدي

المطجنة

المطجنة مبزرة بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر
اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها صفة
الورد ورد احمر سبعة عصارة الغافث طباشير سنبل هندي
من كل واحد درهم رب السوسن درهم واحد يعجن بماء
ويقرص الشربة مثقال وصفة قرص الانبرباريس الكبير
لب بزر القثا والبطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم ورد احمر
ترنجبين من كل واحد ستة دراهم بزر الكشوث ورب السوس
وطباشير بزر الهندبا مصطكي سنبل عصارة الغافث من كل واحد
درهمان فوة ولك وراوند من كل واحد درهمان زعفران درهم
واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا
نقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب السوسن
والمصطكي والغافث واللك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن
يعجن بماء السكنجبين او بلعاب بزر قطونا فساد الهضم سببه
اما من الغذا بان يكون اكثر مما ينبغي فيحتمل بصرف القوة الهاضمة
فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد بجوهره
كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد تربيته
او لاستعماله في غير وقته او لاتفاق حركة عنيفة عليه
او شرب ماء كثير وقد يكون لسبب في المعدة بان تكون
حارة بافراط فتحرق الغذا او لرياح او لقروح تمنع جودة
الاشتمال على الغذا او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد
خلط ردي يفسد الغذا كما يكون لاصحاب المراقيا المراد بفساد

في فساد
الطعام و[illegible]

الهضم الآفة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان تكون
الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الي بعض الكيفيات
المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المؤلف وانما يختل
تصرف الهاضمة في الغذا الكثير لانه ينفصل عنها انفعالا اقل مما
ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يؤكل سريع الانهضام بعد
بطئ الانهضام لانه ينهضم السريع ويبقي طايفا فوق البطئ
فيفسد ويفسد ما يخالطه او ياكل الملين عقيب القابض
لانه يخرجه غير منهضم والمراد باستعماله في غير وقته ان
ياكل وفي المعدة امتلا من الطعام السابق او قبل الرياضة
في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقروح ان
يحول شيء منها بين المعدة واحتوايها علي الطعام وهذه
الاسباب فيها كثيرة وما ذكره حينيذ تعليل بالتامل
فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام
فلا بد من الاعتنا بامر الهضم وانما لم يذكر المولف العلاج لان
تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط
المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض
السابقة الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يوذيها اما
ببرد كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او بحرة كما في الحميات
المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكموني او تغلظه
كالحادث عن بلغم لزج او بلذعة كالحادث عن الصفرا
الزنجاري او بتناول الحامض وقد يكون ليبس متشنج
وذلك

وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات
المجففة ويعرف المؤذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي
فبما يخرج من القيء وبظهور علامات المواد الفواق حركة
من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجتمع
الي ذاتها بالتشنج استعداد الحركة دافعة قوية يتلوها
مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها
لفم المعدة انما يكون لسبب موذله وهو اما برد وهوا لانه
معبض مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حركة لانه
مببس مشنج واما خلط لزج لانه مغلظ واما صفرا او طعام
لانهما لاذعات واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط
اليبس وهو ردي مهلك وعلامات الموذي ظاهرة من مشاهدة
اسبابها ولوازم موادكما عرفت مرارا العلاج المادي يستفرغ
مادته بالقيء او لا ثم بالاسهال اما البلغم فبايارج فيقرا بعصارة
الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندي واما الصفرا فبالنقوعات
المسهلة وطبيخ الفاكهة ولينقع فيهما ما يقوي فم المعدة
كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بتعديل المزاج وليضيف
للادوية مخدرات ومقويات لفم المعدة كالفاونيا وللبلغمي
والبارد قرص نسخة الصفة زعفران وورد ومصطكي وسنبل
من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون
ربع مثقال ولك ان تزيده وتنقصه بحسب ما يوجبه
ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعناع وفوتنج

وقشور خشخاش فان كانت المادة غليظة صفي علي سكنجبين
عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شي
كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وزر الورد امذرور
عليه قليل طباشير وشراب الورد والتفاح الفتي بماء الورد
او حليب بزر بقله بشراب التفاح وربما احتيج الي قليل كافور
وحليب بزر البقلة بما الورد او شراب التفاح وشمه من
الافيون مصلحه بجزوبة من زعفران له نفع ظاهر واما
اليبسي فالمبتدا منه ربما نفع فيه ما الشعير المدبر بدهن
اللوز وشراب النيلوفر وقليل افيون وليكثر من الخشخاش
والمستحكم منه لا رجاء له وليحرص علي اطالة الحياة بما
ذكرناه اهتمام بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه اذا
انخدر قل احساسه بالموذي فلا يورم دفعه ولا يعرض الفواق
واذا قوي قل انفعاله عن الموذي فلا يعظم الفواق والفلونيا
جامع بين التخدير والتقوية والقرص الذي ذكره عظيم النفع لان
الزعفران مقوي منضج مسخن مصلح للافيون والورد مقوي
عاصر والمصطكي والسنبل محللان مسخنان والاسارون
يميل الي الرطوبة الي مجاري البول ويخرجه منها والصبر يميلها
الي مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار
القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي
ذكره عظيم النفع لان الافسنتين يميل الرطوبات الي السفل
منق عظيم للمعدة والنعناع والفوتنج محللان مسخنان وقشور

الفستق

الفستق والمراد الخارجه مسكنه مقويه وقشور الخشخاش
مخدر وانما جمع بين لفظي البلغمي والبارد وبين الصفراوي والحار
لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما الاغذية اما البلغمي
فبالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزرا
بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران
واما الصفراوي فالفراريج ولحم الضان ان كان اللحم قويا فالقرع
والاجاص مخترا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبه
وما الشعير المعتبر والكزبرة واما اليابس فالفراريج بما الشعير
او الحنطة او بالخشخاش والقرع والرشاد وفي الكل لا بد
من الكزبرة الادويه الموضعيه اما البارد والبلغمي فدهن السوسن
او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد
من سنبل وزعفران ومصطكي وبنفسج وسويق بما القرنفل
واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع
مخلوطين بدهن ورد او ماء ورد وصندل ودهن ورد وربما
زيد فيه كافور مرهم شمع ابيض مغسول وما الكزبرة الرطبه وجرادة
القرع ودهن البنفسج وما الورد وشعيرة كافور يستعمل فاترا
واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا وما الورد وينبغي
ان يكثر الطيب العطر وكلما قلناه في تقوية المعدة وللحركات
المزعجه له تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس
والقيء ودونهما حبس النفس والصياح القوي والارتعاد عن
صب الما البارد غفلة وخصوصا اذا رش علي الوجه وكذلك

مناجات الغضب او الفرح والاكسار من السفرجل المز يوجب الفواق
في الوقت السبب في تاثير الحركات المزعجة في دفع الفواق المادي انها
تلين الحرارة وتحرك الاخلاط الملججة وتحللها وكذا حبس
النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوهما
قوله مختزا اي مغلظا القيء والتهوع والغثيان سببها اما
خلط صفراوي او سوداوي محترقة كما يعرض لاصحاب
المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج واكثره الحار
او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء
مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم
اذا عرض للمعدة حالة تحوجها الي حركتها لدفع شيء
منها الي الخارج من طريق الفم فاما ان لا يكون معها
الحركة او يكون والاول يسمى غثيانا والثاني ان يكون معها
خروج شيء ما تروم دفعه او لا يكون والاول سمي قيا والثاني
تهوعا فالغثيان الميل الي الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع
والقيء الحركة مع الدفع فاذا دام الغثيان سمي تقلب النفس
وسبب هذه الاحوال ما ذكره وانما سبب سوء المزاج
الساذج لهما لانه يوذي المعدة كما يوذي المادة او الباردة
الحارة فتتحرك المعدة لدفعه فتقذف ما فيها وقد لا تقذف
وايضا سوء المزاج يضعف المعدة فلا تحتمل ادنى شيء فتروم
القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمة وقال السمرقندي
المادة الموذية ان كانت مصبوبة في جوف المعدة يعرض منها القيء

بحث القيء والتهوع

وان كانت

ان كانت مداخلة في جرمها يعرض منها التهوع العلاج الادوية
المانعة من القيء هي القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية
النافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء والسفوف
المركب من سماق وكزبرة يابسة وزر ورد وطباشير بالغ في
تسكين القيء والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القيء
اعتقال من الطبيعة فنقوع التمرهندي غاية وقد يستعمل
القوابض وتليين الطبيعة بالحقن الملينة وقد يعالج القيء
بتنقية الخلط الفاسد لينقي المعدة فينقطع القيء انما امر بقوابض
القيء العطرة لان المقبض ضد القيء والعطرية شديدة الملايمة
للمعدة وخصوصا اذا كانت دوا غذائيا وذلك مثل الكندر والمصطكي
والقرنفل ورب الاترج والعود وقشور الفستق وماء السفرجل والتفاح
والكزبرة ونحوها والادوية المشهية ذكرها في باب فساد الشهوة كالكمون
والانيسون والنانخواه ونحوها واذا اجتمع القيء مع قبض الثفل فعلاجه
عسر وانفع دوائهم التمرهندي وماء الاجاص فانهما يميلان المادة الي اسفل
ويسكنان القيء بحموضتهما ويجب في مثله ان يستعمل القوابض
من فوق وتليين الطبيعة بالحقن الملينة المتخذة من البنفسج
والشعير المقشر والبابونج والسبستان والحسكة والتربد والبورق
والسكر الاحمر ونحوها امراض الكبد علامات امزجتها علامات
الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب وانصباغ
البول والتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض الشفتين
واللسان وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون

بحث امراض الكبد

وجوع مفرط علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة
البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج
الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش
وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المعدة شريكة
الكبد فحرارة الكبد وبرودتها ورطوبتها ويبوستها يتاذي
الي المعدة فلذلك دل العطش والجوع المفرط علي برودتها
وكمية العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف اطراف الاضلاع مما
يلي البطن ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج سادج اومادي
ويعرف الضعف بحدوث الضرر في افعاله من غير علامة ورم
او ذبيلة ولون المكبود في الاكثر يميل الي الصفرة والبياض
وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع تلين
عند نفوذ الغذاء فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه
كثرة البراز ولينه وبياضه فان كان في البول صبغ ونضج
فالضعف في الجاذبة فقط وان كان في الهاضمة كثرة المائية
في الدم وكان ما يصل الي الاعضاء غير منهضم وابيض لون
البول والبول علي الهاضمة ادل والبراز علي الجاذبة وان كان
في الماسكة لم يرم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء وينقص
الهضم بعد بتعجيل الماسكة وان كان في الدافعة قبل تميز السودا
او الصفرا او المائية من الدم وقبل صبغ البراز والبول وقلت
الحاجة الي القيام الي الخلا ونقصان شهوة الطعام ويستدل
علي سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة سمي جالينوس

الذي

الذي يكون في افعاله كبده ضعف من غير ان يكون لورم او دبيلة مكبودة
والفرق بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة
عن الورم الذي في داخله تنصب اليه المادة علي ما سيجيئ من مباحث
الاورام والمكبود لونه في الاكثر يميل الي الصفرة والبياض وربما ضرب
الي خضرة وكمودة بل الي فستقيه عند افراط البرد ومن رايت لونه علي غاية
الصحة فلا آفة بكبده والاكثر من به ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا عند
نفوذ الغذا وجع لين يمتد الي الضلع القصري وهي التي في اسفل الاضلاع
وضعف الكبد يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادي
وهو الاكثر واما امراض اخر غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد
يحتمله بخلاف القلب ولا يخاف منه الموت العاجل الا ان يتبعه انفجار الدم من
عرق عظيم قال الشيخ الكبد يحتمل الخرق اكثر من اعضا اخري وذلك لان لحمها لا حس
لها وما يلي منها غشاؤها يحس بسبب ما يناله من اجزاء الغشا العصبي قال
صاحب المختار ما قال ابقراط من انخرقت كبده مات فانما يعني به انخراق جميعها
واما انخراق بعضها فتحتمل وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وغير الكلي
بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبه والهاضمه من البروده والرطوبه
والماسكة من الرطوبه والدافعه من اليبوسه وعلامة ضعف الجاذبه كثرة
البراز ولينه وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما
ينبغي من الصبغ والقوام الدالين علي النضج دل علي ان الافه مقصورة
علي الجاذبة وخصوصا اذا لم يكن المعدة افه وان لم يكن كذلك دل علي
ان الآفه تعدت الي الهاضمه والبراز ادل علي الجاذبه والبول علي الهاضمه
وعلامة ضعف الهاضمه رقة الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول

الغذا الي الاعضاء غير منهضم فينزهل به البدن ويتهيج به الوجه ويفسد
اللون وعلامة ضعف الماسكه ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلا
الغذا اي وينقص الهضم بقدر تعجيل الماسكه وعلامة ضعف الدافعه قلة
تميز الفضول الثلاثة اعني السودا والصفرا والمائيه عن الدم الخارج بالفصد
وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج الي القيام لعدم اندفاع الفضلات
وعدم امتيازه اخلاط عن الدم وعدم توجه السودا الي الطحال ويلزمه قلة
شهوة الطعام لذلك يودي الي الاستسقا كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف
للكبد هي علامات الامزجه الساذجه والماديه وقد مر ذكرها قبل هذا البحث
العلاج تعديل المزاج بما فيه عطريه تقوي القوي وقبض يقوي جرمها وتفتيح
يزيل السدد وانضاج وتليين ونحن نعد الادويه الحاره والبارده وهي
الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب الريحاني
والراوند وحب الرمان والانبرباريس وما الهندبا والهندبا بنفسها بسكر
او عسل ومن المركبات شراب الديناري والاصول وقرص الانبرباريس
والورد والطعام المتخذ من الزبيب الرومي وحب الرمان غايه الادويه
العطريه تقوي قوي الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد العفونه وهي كالزعفران والدار
صيني والسنبل وفقاح الاذخر والسليخه والقوابض تقوي جرمها وتمنع من سرعة
التاثير وهي كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق ونحوها والمفتحه تزيل السدد
كبزر الهندبا والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقويه وهو
صديق للكبد بحلاوته وصفة شراب الديناري انبرباريس بزر الورد ثمانية ثمانية بزر
الهندبا خمسة رازيانج قشر اصله قشر اصل الكبر اصل الهندبا اصل الكرفس كشوث ثلاثة
ثلاثة اصل السوسن اثنان راوند واحد يطبخ بالسكر واذا انقعت الادويه في الخل وطبخ
بذلك الخل

بحث سدد الكبد

بذلك الخل سكنجبين يسمي سكنجبينيا دينارياوشراب الاصول وقرص الانبرباريس
والورد ذكرها سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركه عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة
كالبهطة والقطايف والهريسه وان كانت مع غلظها لزجه كالبهطة وخصوصا ان كانت
مع ذلك حلوه شديدة الانجذاب الي الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان فتح السدد
الكاينه في الرئه فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب وشدة تجذب الكبد له لانه
حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها علي فجاجته فيسدد واما الرئه فمجاريها
متسعه ووصول الشراب اليها بعد تصفيته وبعد هضمه اما من جهة الكبد
عن مجاريها الضيقه واما مسام الحاجز بين المري وقصبة الرئه وهي ضيقة
جدا وقد يحدث السدد عن الماكولات الفاسده كالطين والجص والفحم وعن
الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها
او للزوجتها واكثر السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الي المحدب يكون قد
تصفي ولان عروقه اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسا
وثقل في الجانب الايمن وهزال ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثره غير مختص
بموضع من الكبد ولا يكون معه حمي ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للحس نتو ولا
يتغير السحنه كثير تغير واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا
وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد قال السمرقندي البهطه هي الحلوي المتخذه
من دقيق الارز وفي المنهاج انها تسمي مهلبية يطبخ دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق
واما الخبيص فمشهور يعمل من دقيق الحنطه مع دهن اللوز او الشيرج وبعد
انطباخ الدقيق في الدهن يحل عليه شيي من السكر والعسل ويرفع والشراب
الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يحلو ما في الصدر والسبب
فيه ان الشراب ينجذب الي الكبد غير مدرج لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه

من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل منه لبث ساير الاشيا الغليظة بل يرد
علي الكبد بغلظه ويجد المسلك اليها مهياً لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة
بالقياس الي ما ينجذب اليه من العروق المبثوثه في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث
قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه
خلف الرسوب اي الردي لضيق مسلكه واما في الريه فالامر بالخلاف لانها
يرد عليها الشراب الحلو اما من طريق وهو عرق بين القلب للريه الاجوف وقد انهضم
وتصفي وخلف الثفل وهو دار من منافذ ضيقه واما من طريق المري علي
سبيل الرشح وتلك المنافذ ضيقه جدا فيتصفي ايضا ذكره الشيخ والاصل
في مادة السده غلظها فان غير الغليظ لا يحدث السده وان كان باردا
والغليظ يحدثها وان كان جاز والشي يكون غليظا بالقياس الي الكبد
والا يكون غليظا بالقياس الي ما بعدها كالحنطيه العلكه وسدة الكبد
قد تكون في خلل لحمها الغلظ الدم الذي يغذوها الضعف دافعها وشدة
جاذبتها وقد يعرض في العروق التي فيها الضيقها خلقة او لسبب ما يجري
فيها ذكره في المتن من المتناولات واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب
الباب المادة السادة يصل اليها اولا ثم يتصفي عنها الي فوهات العروق المتشعبه
من العروق الطالع من الكبد وقد خلفت الثفل هناك وايضا عروق المحدب
التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما تكون في جانب التقعير
وربما ادي الامر الي ان يحدث السده في المحدب والتي في المقعر يندفع من
طريق البراز والذي في طريق المحدب يندفع من طريق البول والثقل الذي لا
ينفك عنه السدة في الاول اكثر ما يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد
والعروق بين السدة والورم ان السده اكثر والوجع في الورم اشد العلاج

نخ السادجه

ان كانت

ان كانت السده في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او
بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول مجموعه بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يري
من المزاج وربما خلط بذلك قليل من رب الخيار شنبر ودهن اللوز ومن الادويه الجيدة
الشراب الديناري والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة
المذكورة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل
من لك البسر وان كانت الحرارة قويه والعطش مفرطا فخليط بزر بقله والخيار
والهندبا بالسكنجبين وقرص الانبرباريس جيد الاغذيه مزوره وسرباج
اوهندبا مطجن بدهن اللوز محمص بقليل خل ومزوره حب رمان او ملوخيه
بخل وربما احتيج الي الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو
اولي والاكارع بسدد الكبد رديه وان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل
لقبضه وتفتيحه جيد وما الهندبا نافع فيه حب الرمان والبرباريس وبزرورد واياك
ان تحبس الطبيعة بالقوابض فيزيد السدد ويزيد الاسهال هذا الكلام واضح
وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها سدد الماساريقا يعالج بعلاج
سدد الكبد الماساريقا يعرف بتمدد اغور الي البطن والمعدة وثقل مايل الي جهتها
وكيلوسية البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلايل ضعف
الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التي يكون في تقعيرها من تقديم
المفتح والمقطع ثم يسقي المسهل كما عرفت النفخة والريح في الكبد يدل عليه
عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قد يجتمع
في اجزاء الكبد تحت اجزاء غشائها بخارات تستحيل رياحا نافخه لا تجد منفذا
اما لكثرتها او لسدد في الكبد وذلك هو النفخة في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير
كما في الورم والسدة ولا حمي كما يكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي

المثقل الذي تقل ولا يكون فيه تغيير كثير في السحنه وتحدث تلك الانجره اما الضعف القوه الهاضمه او لان المواد الغذائيه او الخلطيه من شانها ان تهيج ريحا ويحركها الدلك باليد ويحدث القرقره العلاج يستعمل المسخنات القويه المعنيه اشربه واضمده وسفوفات ضماد سنبل وزدورد وجاروس معجن بالقرنفل مع قليل مسك وعود والحمام واشراب المرق مغترا علي الريق اقول المسخنات التي ارادها وهي ما ذكرها في الافات البارده العارضة للكبد كالزعفران والزبيب والدارصيني وفقاح الادخر وما الرازيانج وشراب الاصول ونحوها وجع الكبد سببه اما سوءمزاج مختلف في ناحية الغشا او سدد او ريح او تمدد او ورم قد عرفت معني سوء المزاج المختلف وانما قيده بكونه في ناحية الغشا لان ما لا يلي الغشا من الكبد لا حس والمراد بالورم الحار لان البارد لا الم فيه معتد به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك لم يتعرض المولف هاهنا للعلامات والعلاج اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق بينه وبين مواد الاورام بعلامات الامزجه ورم الكبد يقع في الاصطلاح علي ورم نفسها وعلي ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق بينها ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظة والاخر دقيق كانه ذنب الفار فورم العضلات يظهر دايما وورم الكبد قد لا يظهر خصوصا التقعيري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق يبادر الي النحل واليبوسة فاعلم ان الورم كبدي وايراث ورم مقعر الكبد للفواق واختلف فيه فقال بعض الاطبا ذلك

لانه

لانه يصل بين الكبد وفم المعدة عصبة دقيقه جدا وقال اخرون لا يحدث الفواق الا عن ورم في الكبد عظيم ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم الحار العظيم في الكبد الي فم المعدة من الخلط وورم الكبد جميع اصنافه يؤديه الي الاستسقا قال الشيخ وورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك وسبب الورم المواد المعلومه ويعرف انواعها باعراضها المعلومه ويعرف مطلق الورم بالثقل والحمي والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع علي اليمين والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات من غير مبالغه في التبريد فتنحجر المادة وحيث المادة صفراويه فالجسارة علي التبريد اكثر وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد دالرادعات الصرفه ثم بعد ذلك يخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتها فالتحليل ولا يخلي من قابض لئلا تنحل القوه او تنحجر المادة وبتحليل لطيفها وليحفظ هذه في الاضمدة ايضا واياك ان تسهل والورم حدبي او ندر والورم تقعيري فنعم الورم وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف واعتقال الطبيعة يولم بالمزاجه فعليك بالتوسط الما الاشربه اما في الابتداء فما الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا وقرص الانبرباريس الكبير او قرص الورد او الشراب الديناري وسكنجبين بجليب بزرقطونا وهندبا وبقله وخيار مستحليه علي سكنجبين او نقوع من انبرباريس وحب الرمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر الهندبا مستحليه بما فيه بزر القثا ويحلي بسكر او شراب نيلوفر وربما احتيج الي التبريد بمثل الكافور شربا او ضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما في التزيد الي الانتها فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهي زيد فيهما واما في

الانحطاط فماء الرازيانج قد نقع فيه بزر الورد وانبرباريس على شراب سكنجبين
الاغذيه ما الشعير بالسكر ودونه سويق وسكر ثم الهندبا المطجن بدهن
اللوز محمضا بالخل او مروره حب الرمان او الريباج الادويه الموضعيه ضماد
صندل وزرورد وماورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين او زعفران
ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران وعود يعجن
بماء القرنفل واذا اردت الاسهال فالاشياء كالخيارشنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز
او مطبوخ من سغايج ودهن بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزرقطونا وهندبا
وافسنتين مصفى على ترنجبين او سيرخشت وراوند ولا يقرب الهليلج ولا
السقمونيا واذا اراد الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة بزر قثاء
وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات
ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابتدا يقوي القوابض وفي الانحطاط يقوي
المحللات ويدخل في اشربته واضمدته السنبل والفوه واللك والاساروت
والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ او قرطم وبسفايج من كل واحد
ستة دراهم افتيمون افسنتين وعرق السوس وخطمي وبرشياوشان وحبه
وقثاء من كل واحد اربع دراهم بزرقطونا وهندبا وانبرباريس وغاريقون وبزر
الكرفس من كل واحد درهمين يطبخ ويصفى على لب خيارشنبر ثلاثة عشر درهما
سكر عشرون درهما راوند ودهن اللوز من كل واحد نصف درهم هذا الكلام
واضح لا حاجة الى الشرح سوء القنية هو مقدمة الاستسقا وسببه ضعف الكبد
وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وينتهج الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما
فشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم
ترتيب مجي الطبع ويعرض الاسهال والبراز بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه

الخفيف

الخفيف من علاج الاستسقا المراد بعدم مجي الطبع ان يجي حينا بعد الاكل
بزمان قليل وحينا بزمان كثير ويابسا تارة ورطبا اخرى ومستمسكا مرة ومليّنا
مرة اخرى وكذلك يختلف حال النوم والسهر كل ذلك لاختلاط حال الكبد ويخص
هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع العلاج لهذا المرض القي وتقليل المادة
والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقيه والكبريتيه والشبيه واما
الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافا الاستسقا مرض مادي سببه
مادة غريبة باردة تخلل الاعضا فتربوها اما الاعضا الظاهرة كلها او مواضع
تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلاثة اردأها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي الاستسقا
مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تخلل الاعضا فتربونها اما الاعضاء
الظاهرة كلها او المواضع الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء
الجوف وانواعه ثلاثة زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقا ينصب فيه المائيه
الى المواضع المذكورة وانما يسمى زقيا تشبيها البطن صاحبه بالزق المملوء ماء
ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي
استسقا ينفشو فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء فيحتبس في خلل اللحم
فيترهل ويربو وانما يسمى لحميا لازدياد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن
فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا تزيد شبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقا
تفشو فيه المادة الريحيه في المواضع المذكورة محتقنة فيها ولا يخلو تلك المواضع
مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما يسمى طبليا تشبيها البطن صاحبه بالطبل
في الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل الحصر
في هذه الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقا اما ان تكون ذات قوام او لا والاول
ان كان على سبيل العموم فهو اللحمي وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني

هو الطبلي واردأ الانواع الزقي عند الشيخ واختاره المولف واستدل عليه
السمرقندي بان هذا النوع من الاستسقا اي الزقي لا يحدث الا مع ورم حار
في الكبد او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ولان مادته بلغت من الرداة مبلغا
لا تجذبها الاعضاء كما في اللحمي ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبلي
قال بعض الاطبا اللحمي اردا من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن
واللحم حتى يظل جمهور اللحم الثالث ويحدث الزقي عن كثرة المائيه واحتباسها
بين الثرب والصفاق فتحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جانب الي
جانب ويكون لجلدة البطن صقالة الجلد المبلول الممدود وتصير المائية الي
هنالك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعي فترجع الي غيره اما علي سبيل الرشح
او التبخير الذي يوجبه الي الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجري او لانها
انما منعت عن المجري الطبيعي عادت الي حيث كانت تخرج في حال يكون الانسان
جنينا وهو من السرة فيجدها منسدة فتنبعث فيه الي البطن وسبب
كثرة المائيه اما ضعف المميزة فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فتخرج وتوجب
ما قلنا وكثرة شرب الدوا او ذوبان ينفق معه ورم المجري المعتاد وانسداده
السبب التام الواصل للاستسقا الزقي كثرة المائيه واحتباسها بين الثرب والصفاق
وهو الاكثر وبين الثرب والامعا وهو قليل والصفاق وهو عبارة عن جلد البطن
وحصول المائيه في هذه النواحي انما تكون لامور احدها الترشيح لانسداد المجري
الطبيعي الذاهب من الكبد الي الكلية والثاني انفصال ابخرة كثيرة يوجبها
الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجري بين الماساريقا والكبد والثالث تفرق
اتصال يقع في المجاري مجاري الغذا الي الكبد فينجلب منها المائيه والرابع
انسداد المجري الطبيعي فتعود المائيه الي السرة من العروق التي تاتي اليها في حال
كون

في المجاري

سبق ما

كون الانسان جنينا فان الصبي يبول في البطن من سرته فاذا وجدت منفذ السرة
منسدة انفتحت فوهات تلك العروق فانصبت المائيه الي الافضية المذكورة واسباب
هذا السبب الواصل امور الاول ضعف القوة التي تميز المائيه من الغذا وهي دافعة الكبد وجاذبة
الكلية فانها اذا ضعفتا او احدهما اختلطت المائيه بالدم فلا يقبلها البدن فتكثر ويجب
احتباسها بالضرورة والثاني كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش في الكبد
او لان الما مالح او بورقي غير كاسر للعطش وغير ذلك والثالث ذوبان يتفق
مع السدة في المجري المعتاد من ورم او غيره ويحدث الاستسقا اللحمي عن ضعف
الهاضمة في العروق والاعضا وقد يسبقه ضعف هضم الكبد فتكثر الرطوبات في
الدم فلا يلتصق ما يتولد منه اللحم بالاعضا فيربو او يلين مسها واذا ضعفت هاضمة
الاعضا وهاضمة الكبد وماسكتها وقوي جذب الاعضا وجب الاستسقا اللحمي واكثره
مع برد الكبد وربما كان لقوة برد خارجي او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد
كما يكون عن اكل الطين السبب الواصل للاستسقا اللحمي فساد الهضم الثالث حتي يصير
الدم الي الفجاجة والمائيه والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك الدم الفاسد بالبدن
لصوقه الطبيعي لرداءته وربما كان فساد الهضم الثاني الكبدي او الاول المعدي مقارنا لفساد
الهضم الثالث وسبب فساد الهضوم في الاكثر من ضعف الكبد لبردها ومن فساد
ما يتناول وبلغميته وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد والعروق وقد تكون
الامراض باردة فيها من سدة او اكل طين ونحوه من الاشيا اللزجة المسددة ويحدث
الاستسقا الطبلي لفساد الهضم اولا اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعصيانها
علي القوة المتوسطة واستحالتها رياحا وقد تكون القوة حرارة غريبة في المعدة
والكبد تبخر الاغذية والرطوبات قبل استيفا هضمها سبب الاستسقا الطبلي
فساد الهضم الاول المعدي اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا

الحرارة الغريبة

لم ينهضم في المعده انهضاما جيدا عاصية عن هاضمة الكبد فتكون الحرارة الغريزيه الكبديه
تفعل فيها فعلا قاصرا فيستحيل رياحا ويحتقن في المواضع المذكورة وقد يكون تولد
تلك الرياح لحرارة قوية في المعدة او الكبد تبادر الي الاغذية ورطوبات البدن قبل ان يستولي
عليها الهضم من الحرارة الغريزية فتحللها رياحا قبل الهضمية فيتولد منها الاستسقا الطبلي
ايضا ولا يكون استسقا من غير ضعف الكبد خاصا بها او لمشاركة المعدة او الطحال او الماساريقا
او الكلي لا يحدث الاستسقا من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان يعتل
الكبد ولا يحدث الاستسقا وبالحقيقة السبب الواصل للاستسقا ضعف الكبد
كامراضها المزاجيه والالية والسدد والاورام وامراضها قد تكون بالشركة واقسامها
كثيرة العلاج يجب عليهم مصابرة العطش والوجوع فان امكن ترك الخبز فهو اولي والا فليل
من خشكار نضيج وهجر الاغذيه الغليظه كالهريسه والرؤوس والبهطة والترجبة حتي
الاكارع ويتجنب الامتلا البته وقلة استعمال الماء بل حتي رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل
بعد هضم الغذا قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن
والتعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسجر مخرجا راسه ليستنشق الهوا البارد
والمسكن قرب البحر المالح والتمرغ في رمله والاندفان فيه والهجرة الي الحجاز وليعتني
باصلاح اكبادهم وادرار بولهم وتعديل طبعهم واحتباس خير من اوائل الاشربه
ماء الهندبا بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة
والا فلعله الكرفس او الرازيانج وشراب الديناري او الاصول بالسكنجبين البزوري
وقرص الانبرباريس او الورد او عصارة الغافث والترياق الفاروق يستعمل منه
كل يوم قدر حمصه فيبري في احدي وعشرين يوما وبين اللقاح الاعرابيه الراعيه
للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوضا عن الغذاء والماء نفع جدا وقد
وقع منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا الي ذلك فبرؤا وكذلك ابوال الابل والمعز

الاعرابيه وقد عرض لامراة استسقا مع حرارة فاكلت من الرمان ما يستحيي
من ذكره فبرات واقراص المازريون مشكوره لهم مسهلا لهم راوند آخر للبلغم
غاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم آخر للسودا
افتيمون وغاريقون وهليلج اسود واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال
ويجب ان يخلط بهذه الادويه كلها مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم ويعرك
بدهن لوز فاذا احتجت الي اخراج اخلاط كثيرة واخرجها في مرات لئلا يضعف
قوي معدهم واكبادهم مدرا لهم قوه وبزر الكرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا
وقثا وبطيخ وقرص المازريون غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج ما ترا
من المياه والاشربه المذكورة الاغذيه كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول والرطوبة كالفروج
والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع
او مطجنا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني والفلفل والزنجبيل والمصطكي والزعفران
والكزبرة اليابسه الادويه الموضعية ضماد ببعر الماعز واخثا البقر وبورق وخل وربما
زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي علي جميع بدنه والزقي علي بطنه والطبلي علي
المراقه واضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد صاحبه بالنخاله والجاروس والملح مسخنه
وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات البورقيه والكبريتيه والحمام المعرق واما الحمام الرطب
فيضر بهم جدا انما نهي عن الخبز لانه يورث السدة اللزوجته وعن الاغذيه الغليظه
لانها ساده ايضا والسدة هي مدار هذا المرض وقد مضي تفسير الخشكار وكمية باقي ما ذكره
من القوانين الكلية ظاهره وما حكم به من ان الترياق الفاروق يزيل الاستسقا في احدي وعشرين
يوما نقله الشيخ عن بعض الاطبا وتصحيحه بالدليل عسر قال الشيخ يشرب الترياق بما الغو تنبج
ويقتصر في اليوم علي اكلة واحدة وللبن اللقاح خاصة في نفع الاستسقا مع ما فيه من الجلا برفق
ولا يلتفت الي ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقا لانه بارد لجواز ما يرجي منه فعله بالخاصية

كما ينفع الهندبا في الامراض الكبديه البارده وكما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراويه
وينبغي ان يحذر شاربه من تحبسه في البدن بان يتبعه حب السكبينج ونحوه وصفة
قرص المازريون مازريون مدبر وهو المنقوع في الخل يوما وليله المجفف بعده الملتوت
بدهن اللوز وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير من كل واحد جزء ويقرص بالطبرزد
والشربه مثقال بجلاب والباقي ظاهر **قال امراض الامعا** اقول عدد الامعا سته اولها المعروف
بالاثني عشر ثم المعروف بالصايم ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفايف ثم معا يعرف
بالاعور ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو متصل بالسرم اي المقعده
وما فوق الاعور منها يسمى معا العليا وهي دقاق ومن الاعور الي اخر الامعا ويسمى
الامعا السفلي وهي غلاظ وهذه الامعا كلها مربوطة بالصلب بالرباطات اما الاثني
عشر فهو متصل بقعر المعده وله فم يلي المعده يسمى بوابا ينفذ فيه النجو جازا من المعده اليه وهو
مقابل للمري لان المري للدخول في المعده وهو للخروج منها ويسمى الاثني عشر لان طوله هذا
القدر باصابع صاحبه ويتصل بها معا اخر هو الصايم ويسمى به لانه يوجد في الاكثر خاليا
لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصله به اتصالا اعظما فوق ما يتصل به الاثني
عشر وهو اقرب الامعا الي الكبد فيجذب ما فيه سريعا وهو ايضا قريب فتنجذب اليه الصفرا
منها فتغسله سريعا ايضا فهو في اكثر الاحوال فهو صايم ويتصل به معا اخر وتلافيق
واعوجاجات ليكون فيه للغذا امكث حتى تمتص الماساريقا منه بقية الصفاوه ويتصل
باسفل هذه الامعا معا يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد يدخل ما ياتيه ومنه يخرج
ووضعه الي الخلف قليلا وميله الي اليمين وخلق ليجتمع فيه الفضل فلا يحتاج الي القيام
كل ساعة ولان الفضل لو سلك في جملة الامعا خيف القولنج وعسر اندفاعه لتعرقه
ويتصل بالاعور من اسفله معا يسمى قولون ومنفعته تدريج دفع الفضل ثم يتصل
به المعا المستقيم الذي يقذف الفضل الي خارج ومنفعته التدريج ايضا ليستقضي
الاعضا

يفم

الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء **الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء**
والكاين من المتناولات اما لادويه مسهلة اختلف قواها او لكثرة اغذية اوجبت
تخمة او بغذ لزج مزلق كالاجاص او لغذا نشيع الطعم او لاكل بغير شهوة فاوجبت
نفرة الطبيعة او لاغذية نفاخة تولد رياحا بمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم
وتدفع الغذا ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلاء يوجد عقبه خفة والريح
كثير فيه القراقر انما اعتبر خلاف قوى الادويه المسهله لانها اذا لا تجذب مواد مختلفه كثيره لا ينبغي
اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي هو مرض او لانها اذا اختلفت اذت المعده فاوجبت
نفرة الطبيعة فقذفت ما في المعده من طريق الامعا وما هو لكثرة الاغذيه يسمى هيضه
والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكاين من عضو اما من الدماغ
بان ينزل منه ما يفسد الغذا او يخرجه فيكون محفوظ النوايب وعقب النوم ومع علامات
النوازل نزول ما ينزل من الدماغ الي المعده بطريق الحنك انما يكون بسبب سوء مزاج
الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون محفوظ النوايب لان الاسهال يكون بحسب
نزول الفضله واجتماعها في المعده ولا بد لها من زمان وانما يكون عقيب النوم لان توجه
الحراره الي الباطن في النوم يسيل كل مايع يقبل السيلان ولهذا يريد الانسان بعد النوم التبرز
والبول غالبا وعلامات النوازل حكاك الانف واحمرار العين ونحوها في الحار وكلال الحواس
وثقل الراس ونحوهما في البارد **واما من المعده فيختلف الحال فيه باختلاف جودة التدبير**
ورداته ثم ان كان لضعف الهاضمه او بطلانها كان مع ثقل معده الاسهال فيخرج قليل الهضم
او عادمه او لتشوش فعلها فيفسد الغذا ويدفعه فاسدا او لضعف الماسكه فلا تقوى
علي اقلال الغذا فيدفع قبل الهضم او يخرج وفيه هضم اما مع قصر مدة الثقل او لضعف
الدافعه فيخرج قليلا قليلا متواترا الا دفعه او لكثرة رطوبات فيها مزلقه فيخرج الغذا قبل وقته
ويخرج معه رطوبات فقد تكون تلك الرطوبات لزجه وقد تكون مالحه بورقيه ويفرق بينهما

اسهلت

امساك

طعم الفم وقد يزلق الغذا لقروح في المعدة ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء وبثور
في الفم وقيح وقشور يخرجان بالقيء واكثر الضعف المعدة من سوء المزاج هو البارد
اذا كان سبب الاسهال في نفس المعدة اثر التدبير فيه جودة ورداءة في زمان قليل
بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا فما ان تدبير المعدة لا يوثر فيه ابتداء وانما كان عند
ضعف القوة الهاضمة او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم وخروج قليل
الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان والفارق بين ضعف الماسكة
وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول واما يكون من كثرة الرطوبات المزلقة
يسمى زلق المعدة وانما يزلق القروح الغذا لانه اذا لقي تلك القروح لدغها واذاها
فتدفعه الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بزواله
واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما تكون المعدة في
الهضم قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية المندفع باسهال الغذا ولا ضرر في
المعدة والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعهود بالمكبود والمعدي يكون كثيرا
غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الماساريقا والكبدي ان
الكبد يتغير معه اللون والبول والفرق بينهما وبين المعهودي ان الخلط المندفع عن
الكبدي يكون كثيرا قليل المرار غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص وسبب
الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او يتشوش فيخرج بالاسهال
كيلوسا او زبد هضما كيلوسيه بقليل او فاسدا مع عدم النضج في البول او من
الماسكه فيخرج من الامعا الطبيعة او تدفعه الدافعه وقد ازداد هضما عن
الكيلوسيه ولم يطل بقا الغذاء في الكبد او من المميزة فيخرج غالبا او من الجاذبة فلا
تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وتعرف الاعضا
المضعفه بعلاماتها او للورم او لسدة فلا ينفع المجذوب وشاركه في ذلك الماسا
ريقي لكن يفرق بينهما بعلامات امراض الكبد وعدمها بان الثقل اكثر في الكبدي ه
واميل

الرطب

المعوي

واميل الى الجنب ونوع المرض يظهر في الماساريقا ثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها
من جهة الامعا لانه لا يصل اليهما ما شغلها او لانفتاح عرق في الكبد وانشقاقه او
قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك بتقدمه او لخلط حاد اكال
فيخرج منه الدم مع التهاب وحدة ووقوع عطش وقد يكون الاسهال الكبدي لمادة
فاسدة تحوجها الى الدفع ويعرف ذلك في ناحية الكبد لسدة واراه الكبد ونوع تلك
المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفرا او خلط محترق وربما ادى الى خروج
قطع من جرمها الحميمطا يذوب بالنار الفرق بين الاسهال الذي هو من الكبد والماساريقا
وهو الذي هو من المعدة ان الخارج في الاولين يكون كيلوسيا مستويا قصب المعدة ما
عليها فيه ويبقى تاثير الكبد فيه وان كان من المعدة كان نيا لا غير صاير كيلوسيا وكان
اي ذات ثقل على المعدة وايضا في الاولين لا يوجد ضرر في المعدة وآفة من آفاتها ولون
المكبود مايل الى الصفرة لضعف الدم الحاصل في الكبد وميله الى الصفرة ولون
المعمود مايل الى الحمرة ضاربة الى كدورة وغيره تحدث من البخارات الفاسدة
المعديه والاسهال المعدي يكون كثير المقدار بين مجالسه زمان طويل واكثره
يكون نهارا لانه زمان امتلاء المعدة غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه زمان
خلائها غالبا والماساريقي لا اثر له في اللون والبول للسلامة للكبد والفرق
بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان المعوي يكون قليلا قليلا مختلط
بالبراز معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامه
بطلان هاضمة الكبد ووجود ادنى هضم فيه زايد على ما للكيلوس علامة
ضعفها وفساد هضمه اي مصيره الى رداءة ونتن علامة تشوشها والبول
لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها وخروجه منهضما انهضاما زايدا
على ما للكيلوسيه من غير تلبث في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه

لعله نصب

غالبا علامته ضعف مميزها وغلبة الكيلوس علي الخارج مع وجود انهضام بعض
اجزايه الانهضام الكبدي علامته ضعف جاذبتها ويضعف قواها اما المزاج البارد
او الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكورة مرارا والباقي ظاهر ولفظ
الدوسنطاريا الكبديه في عرف الاطبا يقع علي اسهال دمها من هذه الاقسام
واما من الامعا فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والصفرا تقرح في اسبوعين
وربما بلغت القرحه الي ان تثقب الامعا وتخرج الثفل الي البطن وربما بلغ ذلك ان
يجتمع الثفل في بطنه كانه متمكن ثقبت فيموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت
اي احتمال الثفل في البطن واسلم القرحة ما كان في الامعا المشاركه واردا
ان كان للقرحة لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه والسودا
تقرح في اربعين يوما وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي علي الارض
قاتل اذا وقع ابتداء حتي في حال الصحة والبلغم المالح يقرح في شهر او لثقل
يابس يخرج الامعا ويعرف ان السحج في اي موضع في الامعا بموضع الوجع
وبقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشرة الخارج
من البراز ان كانت رقيقه فهو في الاكثر من الدقاق لان طبقاتها دقيقة
فلا تقوي القرحة علي اخراج ماله غلظ منها وان كانت غليظه فهو اذا
في الغلاظ والجراده والخراطه دليلان قاطعان علي القروح كان كانت منتنة
الريح دلت علي تاكله وقد يكون السحج عقيب الادويه المسهلة وهو سليم
فيبرا في الاكثر في رابوع فما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل
الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكه او
لرطوبة مزلقة السحج عبارة عن وجع انجراد شي من سطح المعا والجارد اما خلط او
او ثقل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت علي خروج الثفل الي البطن سببه ان

الامعا

المدة (في نسخة)

دايما

الامعا تشارك المعده وعند انجرادها الي تلك الغاية تتاذي المعده فتضعف ويبطل
عملها ويموت وانما كان اردا القرحة ما كان في الصايم لانه اقرب الي الكبد من ساير الامعا
ولانه ينصب اليه من المرارة الصفرا الخالصه الحاده وجسمه رقيق وانما كان الاسهال في
القرحة السوداوية وابلين لان عفونة السودا عظيمه لا تحتملها الطبيعة والدم النازل
من الامعا الغلاظ يكون بعد الغايط ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة رقة قشر الدقاق
اكثريه لانه يمكن ان يكون القشر الرقيق من الامعا الغليظة وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالة
دايمة لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من الدقيق ولفظ الدوسنطاريا المعوي يقع علي
الاسهال المعوي مع السحج سوا كان الخارج دما او مدة او خراطة واما من البدن كله
لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضه او لبرد خارجي حابس للتحليل او حبس بواسير
او قطع عضو او قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد
فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدني ما هو علي سبيل البحران فيكون مع علامات
الامتلا وقوة القوة ويحصل عقيبه خف وكل ذلك ففي قطعه خطر ومن البدني ما هو
لذوبان فيكون مع التهاب وحمي دقيه ونتن رايحة ما يبرز واختلاف الوانه وعدم
علامات آفة في عضو يوجب اسهالا واذا كان الذوبان للحم الشحمي كان صديديا
غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابهة القوام وكذلك ذوبان الاحمر
من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة ثم اذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا
مائيا ومن البدني ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في
خروج الوان كثيرة رداءه المراد بقطع عضو ان يتفق قطع يد ورجل مثلا فترسل الطبيعه
حصته من الدم فيحتبس فيما يجاوره من الاعضاء ثم يندفع الي الكبد ومنها الي
الامعا فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو حتي يزيل والاسهال الذوباني علامته
جمود ما يخرج واما الاسهال الكاين من عضو معين فقد يكون مديا لانجراد بيله

رايحة

من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه بعد م الورم في ذلك العضو هـ
هو غني عن الشرح العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات ومغريات ومغلظات
المواد وقد نحتاج الي المخدرات وقد تمنع بعكس المادة الي الخلاف وذلك اما بالمدرات
واما بالقيي واما بالتعريق وتعليق المحاجم علي الاعضا العالية هذه هي الاصول
الكلية في علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظر الي خصوصية والانتفاع
بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة الي القيام بسبب التخدير وابطال
الحس ومع ذلك فاستعمال كمها اخطر يجب ان لا يستعمل ما كان منها منفردا وحده
واذا وجب استعمالها لم يستعمل علي من برد بدنه وضعفت قوته فان كان لا بد خلط
بها مثل الجند بيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد شاهدنا من احتمل الافيون
شيافه فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرات في شياف ولم يستعمل مشروبا وان
امكن ان يستعمل في ضماد ولم يستعمل شيافا وحمولا ومن الحيل الجيدة في دفع هـ
الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن الشبت ونحوه لجذب
المواد الي ظاهر البدن ووضع المحاجم علي الاعضا العاليه اذا تركت عليها نسالات اربعا
مما يحبس قال الشيخ نحن جربنا ذلك وما كان بسبب من اسهال المتناول
منع سببه وعولج اثره بما قلناه من التخمة وفساد الهضم وما كان من
الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده وما كان من انتفاخ عرق
او انبثاقه او قطع او قروح في الاعضا او فساد اغذية كما في التخمة او سدد
كبدية او ما سار بقية او بدنية او نزله او ضعف قوة بدي بعلاجه واياك
والمقبضات الصرفه حيث الاسهال صددي او ورمي وان تضع علي
الكبد ادوية شديدة البرد مع تعددها فيكون ذلك سببا لتضعفها او لا
شيي ينفع كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا
المنقوع

المنقوع فيه حب الرمان وبزر الورد وانبرباريس وسفوف الملقيانا نافع
للسددي وربما احتيج الي خلط ماء الهندبا بماء الكرفس والرازيانج اذا لم تخف
من حرارة التخمة مذكوره فيما تقدم بالقصد وقد اندرجت في مباحث فساد الهضم
ايضا فصحت الحواله وتعديل سوء المزاج بالضدان يسخن البارد ويبرد الحار هـ
وتفاصيلهما مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون الاسهال منها كالراس
والمعده والكبد مفصله وانما امر بعلاج اسباب الاسهال اولا لان مع زواله بقاء اسبابه
غير ممكن وانما نهي عن المقبضات الصرفه في السدد لان بقاء المادة معقرلها ونسخة
سفوف الملقيانا مر ذكرها والادويه الحابسه للاسهال هي العفص والاقاقيا
والورد اليابس والجلنار والصمغ العربي المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير
خاصة المقلو وحب الآس والعذبه والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة
لحية التيس وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك
الكمون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثري والسفرجل والبسر والبلح
وحماض الاترج واشربتها وربوبها وقد تستعمل هذه الادويه مشروبه وقد تستعمل
مع الاغذية وانما لا وقد تستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا ايثار علي
المغريات كالبزور المقليه والطين الارمني ومن المركبات قرص الكافوري والحماض
وسفوف الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعا هـ
والزلقي ادوية ادوية القبض لتجمع اجزا المعدة والامعا فيزول عنها الملاسه امي ازي يقع فيه
بزر الحماض مشروبة وسفوفات واضمدة ورب السوس والسفرجل جدا انه ورعا زر عليه سماق
او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم
يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك علي الجمر حتي يستوي
ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للزلق قابضة النعام مجففه تبرد بالمبرد ويستعمل منها

درهمان بزر السفرجل او بزر الآس وقد يستعمل من هذه الادوية عجه وماء الآس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن
الورد حتى يبقى الدهن وحده وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعا نفعت وقد يزاد فيه
قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به اهليلج لا عقابه
لقبض وليحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية في الحمض كالسماق تدبير جيد مشترك
للكبدي والبدني والمعوي من حرارة او خلط حاد مع عطش بزر بقلة محمص مستحلب على
شراب صندل او تفاح او هما معا او شراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص بدهن
ورد عند خوف حدوث المغص وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب صندل وزرورد
وانبرباريس وحب الآس من كل واحد اربع دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل وماء
الهندبا ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمصة ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير
وقد يقوى بشعيرة كافورا وقرص كافور يلعق قبل شربه بقليل شراب تفاح ويبرد الكبد
والامعا بماء ورد نقع فيه خشب صندل وزرورد او ماء سفرجل وماء آس يوضع عليها بخرقة
كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا او قد يزاد قليل سنبل وزعفران يلزم هذا
التدبير خمس ايام او ستة الغذا سويق بشراب تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص
بشراب تفاح او بزورده حب الرمان المدقوق والزيرباج بماء الحصرم او حب الرمان
اذا كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء الحصرم او حب الرمان المدقوق او
السماق او شعير مقشور محمص او بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة
فاذا اعتدلت المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض
القوية كشراب الآس والسفرجل و[illegible] ممن من الاسهال عن برد فشراب
الآس او ربه او جوارشن السفرجل القابض وربما زيد فيه سفوف ملقيا تاتا
وقرص العود جيد وسفوف من سماق وعذبه ويكون وانيسون محمصين
واقاقيا وسك وحب الآس وبزر الورد وكندر محمص يدق ويستعمل بكرة كل
يوم ثلاث دراهم برب الآس او السفرجل والاغذية للمسهولين ما ذكرنا

للاسهال

للاسهال الحار واما البارد فالنواريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الورد وكزبرة
يابسة او بما السماق او الكمون المحمص او مغموسة في ماء الحصرم وجميع
الامراق لا تناسب المسهولين لانها ترطب الامعا وترخيها وتسيل عنها بسرعة
انما تستعمل عند خوف العطش لان الاغذية اليابسة تعطش فيحوج الى شرب كثير ولذلك
شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالابازير القابضة
جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والجبن العتيق المغسول عنه الملح اذا شوي
واخذ منه بعد سحقه من مثقال الى مثقالين في بعض الربوبات والاشربة والعصارات
القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر منها وينفع
السحج واكثر مضرته العطش فليتدارك اولا بالطباشير المقلو وبزر الرجلة
محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة محمصا او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا
طبخ حتى تزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمي والحصى المحماة
ويستعمل اصلح كيفية الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب
ان لا يستعمل مع الحمى واذا اغذوت المسهول فلم يزد قبضه قوة فلا تعالجه هذه
المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما اختلف في مواضع
متفرقة فلا حاجة الى الاعادة السحج وقروح الامعا اكثر ما يكون عن اسهال
وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية
الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا
وطباشير مقلوه وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الخيار او تفاح
او آس نفع جدا حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ذرة محمصة لسان
الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد خطمي حب الآس وورقه يطبخ ويصفى
ويقوى بصفار بيض مشوي محلول في دهن الورد او شحم كلا الماعز

اوهما معا ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا وابسه
درهم درهم دوا جيد شعير محمص خطمي بزر الورد وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى
ويحلى بشراب الانجبار او شراب الاس والتفاح وقد يستحلب بزر البقله المحمصه وقد يزاد من
البزور المحمصة ثلاثة دراهم ومن سفوف الطين ثلاثة دراهم وقد يزاد نشا وصمغ عربي
وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ احتيج الى جلاها مثل جلاب او ماء
الشعير ثم استعمال هذه الادويه المذكوره اراد بالسحج الكاين من غير اسهال السحج السفلي
فانه اذا كان يابسا خشنا اورث السحج وعلامته تقدم الاستمساك المفرط وبروز الثفل
اليابس والكاين من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر والجبسين وبالقروح
الكاينة من غير اسهال ما كان من القروح كانها مادة متولدة في نفس جرم المعا لا مادة
عليها عند وقوع الاسهال او كاينا من دوي يمي وشحم كلية الماعز انفع دوا في هذين
المرضين لما فيه من التغرية وتسكين اللذع والتبريد والجمود على موضع العلة
بسرعة ويجب ان يعلم ان السحج والقروح في الامعا العليا الاجود في معالجتها
المشروبات وفي الامعا السفلي الاجود الحقن والانجبار عصارة حمر نعص من اصل
شجره مشهورة ببلاد الشام قال المغص سببه اماريح محتقنه او فضل صفراوي او
بلغم مالح حاد او سوداوي غليظ لاذع او قرحه او اورام او حيات وقد يكون السبب
في البدن كله وقد يكون لغذا يولد ذلك وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا ابيض البول
في الامراض وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا في شي من الاحشاء وهناك
مغص فقد وجب ان يقع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه اقول
المغص سيكون الغين وجع الامعا واسبابه ما ذكره وحوالة علاج المغص الشديد به الى علاج
القولنج غير صحيح باطلاقها فان المغص المراري اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه
خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحي القرقره والتمدد بلا ثقل والانتفاع بخروج الريح
علاجه تحليل الرياح بمثل الرازيانج والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي اللذع

والالتهاب

٢٥٦

التسكين

والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبزر قطونا وبزر لسان
الحمل والتليين بماء الرمانين ونحوه وعلامة البلغمي والسوداوي وخروجهما
في البراز وعلاجهما التنقية بما علم مرارا والقروحي والورمي والدودي يعرف بعلاماتها
المذكورة ونعالج بمعالجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المولف في هذا الباب للعلامة
والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السالفة قال القولنج وجع معوي يعسر معه
خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معا قولون
اقول هذا التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما
بين العام والخاص وفرق السمرقندي بينهما بوجه اخر وهو ان المغص وجع اكال
لذاع ووجع القولنج ثقيل واكثر عروض القولنج في معا قولون وذلك لبرده وكثافة
والبرده تكثر عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعا لكنه صار اعم
من وجه اصطلاحا لان الوجع الكاين وغيره من المعا ايضا يسمى قولنجا وان كان
الكاين في المعا الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس وهو مرض ردي مهلك وقد يقوى
القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان يقوى لانه لا يولم الدماغ
لانتصابه وارتفاعه الابخرة او مادة لطيفه مستغلبه لخفتها ومادة القولنج
غليظة من ثفل او خلط كثيف وقيل الدماغ لين فلا يتالم من الصداع كما يتالم اعضا
القولنج كذا قيل قال وسببه اماريح يحتبس بين طبقات الامعا ويحس ايلاوس
كانه يثقب بمثقب وكانما او دعت الامعا مثله ويكون الوجع صغيرا اقول هذا
القسم هو ان يحتبس الريح بين طبقات الامعا فان لكل معا طبقتين خلقتا
للاحتياط في ان لا يفشو الفساد والمغص المهيا لهما عنه ادنى آفة تلحقه سريعا
وانما لم يولم الريح في ذلك الموضع لتفرقه انفصال الامعا والدغه موضع الاحتباس
يكون الوجع صغيرا قال واما سدة اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطه في

الامعا والكبد او الكلي او البدن كله او يبس مفرط او فرط تحليل بعرق او ادرار او بطول احتباس
اختيارا او لفقدان المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او لاغذية جافة كالشوا
والقلايا واما من ريح في تجويف الامعا غليظة ممدوده فيكون معه خفة وانتقال من الوجع
ونتو في موضع من البطن وانتفاع بالجشا وخروج الريح وبالتكميد **اقول** قوله لفقد المنبه
عطف علي قوله اختيارا لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل لعارض له من سبب
خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقد المنبه للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب
الصفرا التي تنبه باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجري الكبد
الي المرارة او مجري الي الامعا وقد نورد علي قسم الريحي من السدة بان الريح لا يتولد
الا عن مادة فلم لا يناسب القولنج الي تلك المادة وهذا السوال يرد علي القسم الاول
ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعا وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الوجع
الريح الممدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها **قال** واكثر القولنج عن ريح او ثفل
واكثر تولدهما عن اكل التفاح والكمثري والسفرجل والزعرور والخيار والقثا والارز
والسويق والكشك والعنب والشراب المزاج والمدافعه بالريح والطبع وكثرة الجماع
علي الاكل والشرب علي الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع **اقول** الجماع علي الاكل
والشرب علي الفاكهة والحركة عليهما كل واحد منهما مثير للابخرة والرياح ومنفذ للمتناول
فجا وذلك يكون سببا للقولنج الريحي الثفلي **قال** وقد تكون من سدة من خلط
غليظ لزج كالبلغم وربما كان من الصفرا وهو قليل نادر وقد تكون لديدان كثيرة سادة وقد تكون
السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلي او الطحال او في البطن فيزاحم الامعا ويسدها او في المعا
نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد تكون من التوا المعا او زواله عن موضعه بفتق او
غير فتق **اقول** انما كان الصفراوي نادرا لان الصفرا حاد جارد ويبعد عن الالتصاق بالامعا بخلاف
البلغم اللزج والدودي يجي ذكره موضع تولد الدود الموجب له والورمي علاماته تعرف في
باب اورام الاعضاء التي ذكرها **قال** واذا ابتدا القولنج قلت الشهوة وخصوصا للحلو

والدسم

والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتباس الريح والبراز وحصل المغص وضعف الهضم وظهر
وجع في الظهر والساقين ثم يقوي الالم في الجوف وفي الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد
العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الما الي الكبد ولا يحصل بالشرب ري
اقول هذه علامات القولنج مطلقا وانما تقل الشهوة وخصوصا عن الدسومات والحلاوات
لميل ما يحتبس الي جهة العلو مع كون الطافي منه مما يدعو الي القي والتهوع لكونه من قبيل
المرار لان طريق المرار الي الامعا في اكثر الامر ينسد فينفذ الي فوق ولهذا يبقي له قليل ميل للحامض
والحريف والمالح هذا في اوايله واذا استحكم اشتد الالم وكلما تحرك تاذي واشتد العطش
ولم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الي الكبد لسدة حصلت في فوهات
الماساريقا التي تلي البطن وكثيرا ما يتواتر القي من القولنج المراري او لاثم البلغمي وربما قذف
شيا كراثيا او زنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تفسد وتحترق من الوجع والسهر
والادويه الحارة وانما يتواتر القي لمشاركة المعدة للامعا لكثرة المادة وفقد انها الطريق
الي اسفل **قال العلاج** اول شي يبدا به الحقن وليكن اولا لينه ثم يستعمل الحادة وقد
يغلط بان تكون السبب السادة في اعلي الامعا فاذا جذب بالحقن الي اسفلها عظم الوجع
فيظن ان الحقنة ضارة فلا يفزع من ذلك وليعد الحقن به وربما كفي جوارش السفرجل
المسهل او التمري والاول مع القي اولي والكموني وهو في الريحي اولي وربما اعقب ذلك
بمغلي من سنا وسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم من شا
وشان حزمه لطيفه عرق سوس ورازيانج بزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم وربما كفي الماء
الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون البنفسج والريحي يجب ان ينقع في حقنته مثل
السداب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون
والترياق الكبير وترياق الاربعه او البرشعثا او الفلونيا عند قوة الوجع جدا وليستف
الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكراويا اي هذه كان بالسكر
ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والخرق مسخنه **حقنه** للريحي والثفلي

بسغايج وسنا وكرفس وسداب وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخاله وقرطم من كل واحد
كف غاريقون ثلاثة دراهم يطبخ في ماية درهم ماء وورق السلق حتي يبقي نصفه ويصفي
علي عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم ويستعمل حاره مرتين
الاغذيه مرقة ديك كهرم بشبت وحمص اسود ودار صيني ومصطكي وفلفل ومرقة
الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قويه **الادويه** الوضعيه الكمادات المذكورة
ويدهن بالجوف بدهن الورد والسنبل والمصطكي وعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار
في الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن الم فاما ان كان من حرارة او يبوسة فالحقن
اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر كتان **والادويه النافعه**
للقولنج بالخاصية هي مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة فيما ذكروا واما
خرؤ الذيب الذي يكون من عظام اكلهما وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر
وخصوصا ما طرح علي الشوك فانه انفع شيا ويسقي في شراب او في العسل ويلعق
في عسل بعد ان يعجن به علي الرسم او يطيب بملح وفلفل وشيء من الافاويه وان وجد
في خرؤه عظم كما هو فهو عجيب وذكر ان يعلقها نافع فضلا عن شربها ويامرون ان يعلق
في جلد نمر او ايل او صوف كبش يعلق به الذيب وانفلت منه وجالينوس ممن شهد
بنفعه تعليقا ولو في قصبه وقد قيل ان جرم امعا الذيب اذا جففت وسحقت كان ابلغ
من ذبله وليس ذلك ببعيد والعقارب المشويه شديدة النفع من القولنج وايضا يسقي
قرن ايل عند شدة الوجع فيسكن من ساعته **اقول** انما امر اولا بالحقنه لان سقي المسهل من فوق
في اول القولنج خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قويه وكانت اخلاط كثيره فاذا توجه اليها خلط
من فوق فربما لم يجد منفذا وتاذي الي فساد عظيم وايضا المسهل من فوق يوجه الاخلاط
من فوق الي الامعا المالوفه وقد ينصب ما لم يمكن اخراجه فيزيد الشر علي الامعا فاذا احتيج
الي التنقية بالحقنة تاذت الامعا لضعفها فعلم ان الاقتصار علي الحقن اللينة لانه يخاف
من الحارة

الوعل

واوجب ما لم يمكن ولين الحقنة

من الحارة علي القلب والدماغ وليكثر في الحقن الدهن وجوارش السفرجل المسهل والتمريجي
والكموني نسخها مرت والسفرجلي اخص بالقي لانه يسكنه والكموني بالريحي لانه يكسرها واغذية
اصحاب القولنج هي المرقات من الديك والفروج والقنبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصة لهم فيها
لما يتوقع من اللحم المجلوب قوته في السلوك من الثقل وجالينوس وروفس يرخصان في لحومها
ايضا وما ذكره من امر خرو الذيب فهو شي يفعله بالخاصة حتي قال جالينوس في كتاب
الادوية المفردة ان تعليقه عند الخاصرة نوعا من جلد نمر او ايل او صوف كبش افترسه
الذيب ينفع من القولنج **قال الدود وانواعها اربعة** احدها المتولد في الامعا العليا
وهي طوال كبار قد تبلغ قدر ذراع وتعرف بدغدغة فم المعدة ولذعها ومغص وعسر البلع
ونفور من الطعام خصوصا الدسم وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان
وقد يحدث السعال وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم بعد بجذب الكبد
ولا بعفونة الثقل **وثانيها** المتولد في القولون والاعور وهي عراض وتسمي حب القرع
وثالثها المستديرة ومادتها بين المادتين وتكثر معها الشهوة لخطفها الغذا وتتحرك
عند الجوع حركة منكرة قارصة موذيه **ورابعها** المتولد في المستقيم وهي صغار كدود داخل
لضد ذلك ولاخراج الثقل مادتها وبحكة المخرج تعرف **اقول الدود** لا يتولد من
الصفرا والسودا لان الصفرا شديدة الحرارة فلا يتولد منها الدود الرطب لانها مضادة
لمزاجه والسودا باردة يابسة بعيدة المناسبة للحياة **واما الدم** فان الصيانة
متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا هو مناسب الا للحمية الانسان
وعظميته لا للدود ولا هو ايضا ينصب الي الامعا ويبقي فيه ليتولد عنه الدود
فليس مادة الدود الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعا وبقي فيها
زمانا قبل الحياة كتولد الديدان والذبان من المواد العفنه الرطبه في الخارج والانواع
الاربعه المذكورة ظاهرة وذكر علامة كل نوع معه وهي العلامات الخاصة وسنذكر

المشترك بينهما وذكر سبب عظيم النوع الاول وهو كثرة الرطوبه لانها لم تنقسم لا من جهة
جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة فان كل واحد من الامرين يوجب تقلل الرطوبة
التي منها يتولد الدود ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث
فمادتهما بين المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع ومما يعين على صغر الرابع خروجه
بالثفل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لانتظام قوله
بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ كذلك والخطف السلب
فانها تبلع الغذا والقارصه من القرص وهو الاخذ باطراف الاصابع والمخلب كان الدود يقرص
العضو قال العلامات المشتركه للدود سيلان اللعاب في رطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا
لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها فيظل صاحبها يرطب شفتيه ويكون في الكثرة وقلة كانه
يمص شيئا مع ضجر وصرير اسنانه وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من ينبهه
واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب وترطيب البراز
اقول الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبات معها فجاعت
الديدان وجذبت من المعدة فجفف السطح المتصل بها من سطح الفم والشفه واعانها على
تجفيف الشفة الهوا الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه وعلة جملة العلامات كثرة الرطوبات
وشدة الابخرة الناشئة منها قال العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشيا المرة او بما له خاصية
او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتايل
والحقن المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة
فانها تعافها ولا تنجع بها بان تطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم تجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية
باللبن على بعد حين لا تشمها ثم يشربه دفعة سادا منخريه وربما امتص قبل شربه قليلا من
اللحم المدقوق المقلي من غير ابلاع ولكن بغير ملح ولا كزبرة فتهيج الدود وتفتح افواهها ملتقمة
لما يرد عليها وهذه الادويه مثل الشيح وورق الخوخ ومايه والحشيشة والثوم والزنجار
والقطران

والقطران والشونيز والنعنع والفوتنج والكبر والسعد والحاشا ومثل الافيون وشحم الحنظل
وحب النيل ومن المسهلات يستعمل اذا لم يخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة
والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقله قتال وماء البطيخ قيل
يقتلها والخل وخاصة خل العنصل اذا احساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها
خصوصا ببعض الادويه وقد تستعمل الادويه من خارج ضماد جيد ترمس بري وشحم الحنظل
وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفه فليعجن
الادويه بماء السفرجل وبلبه فتيلة للدود الصغار شحم الحنظل ونطرون وملح حقنه
قنطريون ومخسرا افتيمون وبسفايج وقسط وقشور اصل التوت ثلاثة دراهم ويستعمل
بزيت اقول الاشيا المضاده لمادة الدود وهي الحارة اليابسة والتي يقتلها هي المرة التي تضاد
حيوانيتها كالصبر والشيح ونحوهما مما يضاد وما هي احرص عليها من الكيفية اعني الدسومة وبعد
قتلها لا بد من اخراجها سريعا فان البخار يهيج ضررا سميا وما ذكره المولف من المفردات
والمركبات واضح لا يحتاج الى الشرح وامتصاص ماء اللحم فيما ذكره من الحيلة انما هو لتهييج
الدود وانفتاحه لا لتقاوم الادويه القتاله فانها سموم بالنسبة اليها ولذلك وجب ان
يسد شاربها منخريه ولا يختلط بشيء من روائحها لئلا يكره الدود بلعها ولا يضر الشارب ايضا
قال امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها ينصب بالطبع ولانها مقلوبه
الى فوق وموضوعه الى اسفل وقويه الحس اقول كونها مجرى الفضلات تزيد في الامهاء
ويفقدها السكون الذي بها يتم قبول منافع الادويه وبه تتمكن الطبيعة من الاصلاح
وكونها مقلوبه الى فوق يصعب لزوم الادويه لها وبه تتمكن الطبيعة من الاصلاح وكونها
موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها وقبولها للافات وكونها قويه الحس
لكثرة عصبها يوجب كثرة وجعها وكثرة الوجع جذابه قال شقاق المقعدة يكون اما لحرارة
ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان وقوة

امراض المقعدة

الالم واما الثقل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت واما القوه اندفاع دم
اليها فيكون مع سيلان مفرط اقول اذا استولي الحرارة واليبس علي المقعده انشقت باذني سبب
حتي عن خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الي فوهات عروقها توجب انصداعها بسرعة قال
العلاج يعدل المزاج ويداوي الورم والبواسير ويسكن حرارة الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج
بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مخ البيض النيمرشت او اسفاناخ او مزورة ملوخيه
الادويه الموضعيه مرهم المقل او مرهم الشاذنج او مخ البيض ومقل ازرق ودهن ورد ه
ودهن نوي المشمش وسنام الجمل وشحم احمر يلطخ هذه بقطنه فاتره ويحترز عن الما البارد
ومن جميع الاشيا القوية الحموضة او القوية القبض واعتقال الطبيعة ضار لهم اقول
صفة مرهم المقل شحم البط شمع ابيض دهن الجمل مخ ساق البقر سمن البقر سنام الجمل الطري
غير المملح مقل يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل مرهم الشاذنج لم اجدها
في ما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم قال استرخاء
المقعده قد يكون لبرد ويعرف ببرد لمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس علي حجر
مدة او لرطوبة ويعرف بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة عقيب
ضربة او سقطة ويكون دفعة ولا علاج له او استرخا في العصب او العضله او لتمدد فيكون
مع صلابة العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون من برد ورطوبه
نطول جيد طراثيث وزرورد وخطمي وقشور رمان واس وقرظ وقسط ومر واذخر يطبخ
ويجلس في مايه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزرورد واس
يابس ومقل ازرق ويكون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يري اقول
هو غني الشرح قال خروج المقعده يكون لورم فيعسر معه رجوعها او استرخا العضله
المشيله العلاج يعالج الورم ويجلس في الما المطبوخ فيه القوابض المذكوره ويذر عليها
القوابض بعد دهنها بدهن قسط او دهن ورد وترفد بقطن ويعصب لترتفع
فان لم ترتد فليجلس في ما طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش
والبابونج ودهن البنفسج وبزر الخبازي اقول العضله المشيله هي التي ترفع المقعده

الي فوق

مرهم الشاذنج منسوب ... من افراد
... ينفع من الزحير
وشقاق المقعده
وقروح المعا والتفتيت
اذا اردت فيه يلين
جاذبه بدهن بنفسج
ودهن ورد من كل
واحد عشرة دراهم
شمع ابيض مغسول
خمسة دراهم يذوب
الشمع بالدهن المذكور
ويلقي عليه اسفيداج
الرصاص مسحوق
ثلاثة دراهم شاذنج
مغسول وطين ارمني
وطين قبرصي من
كل واحد درهمين
عصارة لحية التيس
ثلاثة دراهم افيون خمسة
دوانيق زعفران درهم
ويخلط به خلطا
جيدا فانه ملائم

الي فوق والمراد بالقوابض المذكورة ما ذكره في استرخا المقعده كالطراثيث وبزر الورد وقشور
الرمان والاس ونحوهما ومنها السماق وقشور شجرة البطم وجوز السرو اليابس والعفص
وامثالها حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد يكون
مبدا للبواسير العلاج ينقي البدن ويقتل الديدان ويداوي القروح وينفع ذلك كله مسح
المقعده بالخل وحجامة العصعص اقول علامة كل ظاهر ذكرناها مرارا وعلاج كل معلوم
في بابه والعصعص عظم العجب وهو الذي يكون القعود عليه قال اورام المقعده اكثرها
حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون سدية وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح
او الحكة او قطع البواسير العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد والشمع او مخ بيض
وربما زيد فيه قليل من الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم الخل المحلول في دهن الورد فان جاوز
الابتدا فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر بنفسج
ويجب ان يبط قبل النضج ليلا يصير نواصير اقول صفة مرهم الخل يدق المرداسنج ناعما
ويضرب مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالمرداسنج ويجعل فيه شي من الزيت وان اردت ان
يكون اقوي في التجفيف فاجعل معه قليل من العروق الصفر المدقوق ناعما وصفة مرهم الداخليون
حلبه بزر كتان خطمي ابيض ينقع كل واحد في الما يوما وليلة ويوخذ لعابه ثم يوخذ مرداسنج بعد سحقه
ناعما ويغلي مع الزيت حتي ينعقد ثم يلقي اللعاب قليلا قليلا ويضرب حتي يستوي ويرفع والنواصير
هي القروح الغائرة في المقعدة تزمن ويسيل منها صديد او انما امر ببط ورم المقعده اي شقه
قبل النضج ليلا تميل المادة الي الغور ويصير ناصورا وقد حكي هذا التدبير عن ابقراط قال
البواسير تنقسم الي ثولوليه تشبه الثاليل الصغار والي عنبيه مستعرضه مدوره ارجوانيه
اللون والي توتيه رخوه دمويه والي نابتة وهي احمد والي غايره وهي اردي وايضا الي منفتحة سياله
والي عميا لا تسيل واكثرها عن السودا والدم السوداوي فان تولدت عن بلغم كانت كنفاخات
بطون السمك والثولوليه اقرب الي السودا والتوتيه الي الدم والعنبيه بين بين ولا بد فيها

حادثة

من انتفاخ عروق المقعدة وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف وضعف
حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة والجذام والجنون والصرع السوداوي ومن
الجمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه
شيء من ذلك وخيف الاستسقا والسل واذا احدث لصاحب البواسير رعاف او حيض
انتفع به والوان المبوسرين من الصفرة والخضرة اقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال
للدوا المستعمل فيه باسوري وهي زيادة تنبت علي افواه عروق المقعدة والبواسير تنقسم
بوجوه من القسمة الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه القسمة وهي مخصوصة
بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة من هذا الوجه ثلاثة ثولوليه تشبه الثالول الصغير
قال الشيخ وهي اردا الاقسام وعنبيه وهي عريضة مدورة لونها ارجواني او ضارب
اليه وتوتيه وهي رخوة دمويه والثاني بحسب مواضعها والخارج منها قسمان ناتيه
وهي الظاهرة الغايرة وهي الكامنة والناتية احمد واقبل للعلاج والغايرة اردا وابعد
عن الصلاح والثالث بحسب ما يسيل منها والخارج منه قسمان منفتحة سيالة حتى
ان بعضها يكون نزول الدم منه كما في الفصد وعميان لا يسيل منها شيء واكثر ما
يتولد من البواسير تتولد من السودا والدم السوداوي وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت
منه كانت كنفاخات بطون السمك والثولوليه اقرب الي صريح السودا والتوتيه الي صريح
الدم والعنبيه بين بين وليس يمكن ان يتولد من السوداوي وخصوصا التوتيه والعنبيه
دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة ثم علي ما قال جالينوس وكذلك يكثر مع رياح الجنوب
وفي البلاد الجنوبيه والبواسير السياله يجب ان يحبس دمها الي ان ينتهي الي الضعف
واسترخا الرجل والركبه واستيلا الخفقان فان في سيلانه امانا من الامراض الذي ذكرها
وامثالها كالماليخوليا والسرطانات والجرب والقوبا والجذام وحبس دم البواسير يوجب
توقع شيء من هذه الامراض والخوف من الاستسقا والسل لاحتباس الدم الردي في البدن
وافساد مزاج الكبد وغيرها من الاعضا ولذلك كان الاولي الا ان لا يتعرض للبواسير وسد
دمها ويقتصر علي تليين الطبع حذرا من ايذا الثفل اليابس للمقعدة المهم الا اذا دعت الحاجة

الي حبس

الي حبس الدم قال العلاج ينقي البدن حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين
واستفراغ السودا وتليين الطبيعة ويصلح الطحال والكبد الادويه الباسوريه منها مسقطات
ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اشربه واما اضمده
واما لطوخات واما بخورات اما المسقطات فانها تستعمل عند عدم الصبر علي الصبر علي الحديد
ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلناه من الامراض وهي
مثل الديك برديك والقلقديون وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سالاقة الكرنب ويسكن
الوجع ثم يعاد المسقط حتى يسقط ونثر الزنجار تسقط التوتيه وتجففها ثم يجلس في ماء
طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار وربما احتيج الي
تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل
القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس
دم كثير وقوي الوجع وحينئذ يدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض ثم يمرخ
بادهان سنام الجمل او مخ الايل ودهن نوى المشمش المر او دهن الخوخ والمقل افرادا
ومجموعة ثم يستعمل المنضجات وهي مثل خرء الحمام والعنه ومرارة البقر وبخور مريم
وفصد الصافن وربما فتحها وحده واما حوابس الدم فمنها قويه كاويه كالزاجات
ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج
العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذرونشفا الي ان تختم والانجبار وشرابه عظيم
في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع واما المدملات فالادوية القابضة
وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذيه يمنعون من كل غليظ وكثيف
ومحرق الدم والابزار والتوابل ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاوه كاللحم اللطيف
اسفيدباجه وجوذابه ومخ البيض النيمرشت يوافقهم اقول قد ذكر الصافن وعرق المابض
وقوله لا يجوز اسقاطه كل البواسير من وصايا ابقراط فانه قال يجب ان يترك واحد منها
وقيل بل الاصوب ان يقطع واحد ويترك الباقي ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع آخر وهكذا

الي ان يبقي واحد يترك يسيل منهما الدم الفاسد وصفة الديك برديك ان يوخذ من الزنجبيل
الاحمر والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن المرد رهمان ومن حجارة النورة المحرقة خمسة
عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص وصنعة الغلد فيون ان يوخذ
النوره والزرنيخان والشب من كل واحد سبعة دراهم اقاقيا اثني عشر درهما تدق وتنخل وتعجن
بالخل ويقرص ويجفف ومثل الغلد فيون والديك برديك في الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلاقة
الكرنب ماوه الذي يخرج منه بالسلق قال الشيخ ينبغي ان يسلق بالزيت فيهما واستعمال السمن لتسكين
الوجع والاسفيداج والمرتك اعني المرداسنج للتجفيف وفصد الصافن وربما فتح الباسور
وحده بما يوجه الدم الي جهته والكوابس التي ذكرها الحريق استعمالها ان يذر علي الموضع ثم يشد
الموضع ووبر الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان ببزر الورد ويوضعان علي الموضع ثم
يشد الي ان يختم الزحير منه حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع
او صلابة مركوب ومنه باطل عن ثفل يابس يحتبس ويورم الامعا اخراجه بالعصر وربما جرد
الامعا فاوجب قيام الاغراس وهي اللزوجة التي علي سطح الامعا الداخل فيوهم ذلك
وخروج عصارة الثفل اليابس اسهالا وربما عولج بالقوابض فيعتل والفرق بين الحق من ذلك
والباطل انه في الباطل يعرض ثقل في البطن والمرض الظهر للمزاحمة وربما كان معه مغص دائم
لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثفل يابس
كالحمص او اكبر منه في حال الزحير او قبله وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل ومن
الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت فهو حق اذ لا
سدة ولذلك غيره من البزور كبزر قطونا الزحير حركة من المعا المستقيم تدعو الي البراز اضطرارا ولا
يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع والزحير الحق يسمي صادقا والباطل
كاذبا لانه يوهم الجاهل انه سبب اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة المركوب انما
يوجبان الزحير لانهما مكثفان مغلظان يوجبان تمدد المعا المستقيم وحركته الي شبه
التبرز والاغراس جمع غرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد شبيه المخاط نعم واطلق علي اللزوجات
الخارجة علي السطح الداخل للامعا ايضا العلاج اما الباطل فبتليين الطبيعة بمثل شراب

البنفسج

مبحث في الزحير

البنفسج بما اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل ومعجون بنفسج بما حار قد اغلي فيه
اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل وربما احتيج الي غسل الخيار شنبر بدهن اللوز او
الكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الما الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الي
الحقن الملينة وليجعل فيها مقل ازرق والغذا مثل الملوخيه او الاسفيدناجه
او خبازي او اسفاناخ واما الحق فما كان لبرد فقير وطي بدهن قسط وتكميد
المقعدة والعجان والسرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنه ويجلس في ماء
قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس علي ارض الحمام الحارة او يجلس علي
اجرة محماة او لبد محمي وللشراب المضاف بالكمون نفع عجيب شربا وطلا وخصوصا
القابضة منه وما كان او خلط حاد فنطول من خشخاش والخطمي وبزر الورد
وحبس ما ينصب اليه وفتايل الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل وقيروطي
بما الكزبرة الرطبه وما كان لورم فالفصد وترك الغذا يومين او ثلاثة وعلاج
الورم وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد ومخ البيض ومقل ازرق مغترا
واكثر الزحير ينفعه التكميد والتشخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره البارد
وكلما يولد خلطا غليظا القيروطي واصله معرب كيرودي اي الشمع المذاب في الدهن
وهو المشهور بموم روغن والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع وهناك
عصبة تسمي شرجا بسكون الراء والشراب القابض هو الغليظ العفص او الحامض منه
وفتايل الزحير كثيرة والمعروف منها هو شياف الاسكندر وصفته كندر ومر وعفص
وافيون اجزاء سوا يتخذ شيافا ويشد في طرفه خيط ليجذب وقت الحاجه فانه يجذب
اذا مضي عليه ساعة الي ساعتين امراض الطحال والمرارة واليرقان الاسود
والاصفر واجتماعهما واليرقان تغير فاحش من اللون الي الصفرة او سوادا ٥
واجتماعهما وسببه كثرة الصفرا والسودا وامتناع استفراغهما او احدهما ٥

مبحث في امراض الطحال والمرارة واليرقان الاسود والاصفر

والكثرة قد تكون للاغذية وقد تكون لغير ذلك اما الاغذيه فكلما يولد الصفرا والسودا
بذاته اولسرعة استحالته واما غير الاغذية فاما البرد بدني يجمد الدم سودا اوالحر
يحيله صفرا اويحرقه سودا وذلك امالمزاج الكبد اولمزاج البدن كله اولسبب غريب
كلسع الجرارة والحية وضرب من الزنابير واما القرط حر الهواء اوبرده واما امتناع
الاستفراغ واما السدة في مجري الكبد الي المرارة ومجري المرارة الي الامعا ويفرق بينهما
بان الطبع في الثاني يبيض دفعة واما في مجري الكبد الي الطحال اومجري الطحال
الي المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط والمعدة قد تكون بورم
وقد تكون بغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنه وان اوجبت الحمى قوله واحدهما
عطف علي ضمير المثني في قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول اواستفراغ احدهما والاغذية
التي تولد الصفرا ايضا انها مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة والفندق
ونحوها والتي تولد السودا مثل الباذنجان والقديد ولحم الارنب ونحوها والتي يسرع استحالته
الي احدها اللبن في المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوها والجرارة نوع من العقارب
تجر ذنبها ولسعها انما يوجب اليرقان لانه يحيل المواد الي الصفرا والسودا لان السم منه
بارد جدا كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان يحيلان كما عرفت وانما كان
ايضا من الثقل في سدة مجري المرارة الي الامعا دفعة وفي سدة مجري الكبد الي المرارة بالتدريج
لان ما في المرارة ينصب الي المعدة قليلا قليلا حتي يتم في الثاني ولا كذلك في الاول ولو
كانت مادة اليرقان عفنه وجبت الحمى لان مادة اليرقان الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب
ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع العلاج تعديل المزاج المولد للمادة وتداوي
السم ويفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ الخلط المادة الموجودة بالاسهال
والقي والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن الاشربه ماء الهندبا وحده اومع
ماكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري اوما الرمانين بسكنجبين اوسكنجبين
ديناري

ديناري اوما شعير بشراب الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند
بسكنجبين واقوي منه غاريقون راونه بزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي
ماشاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة عدد اتمر هندي
درهما بزر القثا والخيار والانبرباريس من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون
درهم ينقلي حتي يبقي نصفه ويصفي علي خمسة عشر درهم لب الخيار شنبر
ونصف درهم دهن من اللوز الحلو نصف راوند اخر للسوداوي طبيخ افتيمون
بالاهليلج اخر افتيمون واسطوخودوس غاريقون راوند حجر ارمني مغسول
من كل واحد نصف درهم يفرك بدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر مقيئ فجل منقوع
في سكنجبين بماء حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار المعرقات
مما جرب ان يسقي اصول الحماض وينام في الشمس ثم يمشي حتي يحمي ويعطش
ثم يسقي مطبوخا من برشنا وشان وفوه ونعنع فانه يشفي في الحال بالعرق
الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع الاغذيه مزوره زيرباج اوسمك
بزيرباج اومزورة حب الرمان اوهندبا بخل اوهندبا مطجن بدهن اللوز
محمضا بخل وغير محمض اوما الشعير بسكر اوخس وخل اوفروج بحب رمان وزبيب
اوبزبيب وخل وشحم القنفذ ينفعهم لادراره والخراطين المجففة تبري في الحال
الادويه الموضعيه مما يغسل العين من الصفرة ماالورد وما الكزبرة واذا
كانت شدة اليرقان من ثولول اوالتحام لحم زايد لم يرج برؤه تعديل المزاج الحار
بالبارد والبارد بالحار قد علم طريقه مرارا ومداوات السموم يجيئ ذكرها وباقي التدبير
بالمفردات والمركبات المذكوره لا حاجة لها الي الشرح وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي
لانه ارادالطحالي اي الذي سوداوه ليست من احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي
والفرق بينهما ان يكون الكبد قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد

السواد مع شكوى المريض من الجانب الايسر واعلم ان كل مسدد بزعاصر مبيس كالهليلج
لا يناسب هذا المرض لان التفتيح فيه مطلوب فاعلم ذلك والابزن حوض
مطول على طول الانسان يبنى في الحمام فيملا ماء ويجلس فيه المريض او يضجع عليه
وقد يتخذ للنقل من مكان الي مكان من فضة او نحاس او نحوهما و يكون علي
راسه طبق مقور يخرج المريض راسه من التقوير ورم الطحال ونفخته ورم
الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الي السودا
لغلبتها علي دمه وقد يكون من بلغم او صفرا وهما نادران واكثر ما يكون
الورم في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم النفخة بالثقل فان الورم
يوجعه المس والنفخة يسكنها وربما حدث حينئذ قرقرة وسببها
احتباس الرياح في المعا المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم
القولنج كثيرا وقلما يعتريهم النوازل وقد يعرض للمطحول ان تسخن
كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الي الاطراف عند انصباب
السودا الي المعدة وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة دمها وسرعة قبولهما
البرد واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد
وتغير اللون الي السواد والصفرة والكمودة وذقت الرقبة وتطاطا
وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن الدم الذي يصل الي الطحال
لغذايه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الي السودا فلهذا ينذر ورم
الطحال البلغمي والصفراوي وان وجدت نصلب والمطحول هو الذي به صلابة
في طحاله سواء كان فيه ورم او لا وما ذكره من الفرقين النفخة والورم ظاهر
وانما تقل عروض النزلة لمن به ورم الطحال لان النزلة تكون لمن غلب علي مزاجه
الحرارة المسيلة والرطوبة النازلة وهذا يغلب علي مزاجه البرد واليبس وانما

يضيق

يضيق النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة التنفس
فلا يمكنه ان يستتم في حركته فيعوق وقعة الاذى فيضيق النفس وانما يضعف
الكبد لان الطحال يوهنه لمضادته اياها نا شديدا وان يجذب منها دما كثيرا وكذلك
كلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام
الطحال والمفتحة القويه لانها تنكسر قوتها بمرورها في الكبد وكان موضعه ابعد
ولانه اغلظ جواهر ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة
كل يوم ثلاث كفوف فيبرا قريبا من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل علي
المطحول يبريه في احدى واربعين يوما الاشربه شراب السكنجبين البزوري
وشراب الاصول وقرص الكبر او الشراب الديناري والسكنجبين الساذج وماء
الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب
الاصول وترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخة ان كان معه حرارة قوية يجلب بزر
البقلة وبزر القثا بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين
بالسكنجبين واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر الطحال الاغذيه يجب ان يقلل
الغذا ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذا سوداوي كالعدس والقديد والكماة
والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا الخصيه والخل في بعض
الاوقات بالتين او بالشمار او ماء الكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع الادوية
الموضعية جيدا شق اسقولوفيدريون له خاصية عظيمة شربا وضمادا يستعمل
بخل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وخلخلة الطحال
حتي يدلكه بخرقة خشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت كماد للنفخة ملح وجاورس
ونخاله مفرده ومجموعة تسخن وتكمد بها وربما نفع التكميد بالخرق المسخنة
وحدها هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضي ذكره امراض الكلي والمثانة

علامات احوال الكلي علامات الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وثنو
وعطش علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر علامات هزالها
هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين علامات رياحها
وجع تمدد بلا ثقل وخفة على الخوي وانتقال الوجع علامات احوال المثانه علامات
الحرارة احتباس الحرارة في موضعها وقوة صبغ على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية
والبدن كله وتقدم المسخنات علامات البرودة بياض البول على ما قلناه
في الكلية في الحرارة وكثرة الحاجة اليه واحتباس البرودة وتقدم المبردات علامات
اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة سلس
البول وغلظه والبارد ينفعه الحرارة وعلى هذا القياس القطن ما بين
الوركين والخوي لاسترخاء العضلة المطبقة لعنق المثانة الماسكة للبول الخلاء
والمراد بقوة الصبغ في علامات الحرارة ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن
كله وعلى هذا يجب ان يتصور في البرودة وقياس الحار على البارد كانتفاع البارد
بالحار ولذلك ينتفع اليابس بالرطب والرطب باليابس ويتضرر كل واحد منهما بضد
ما ينتفع به الحصاة الفرق بين حصاة الكلي والقولنج قد يقع الشبه بين حصاة الكلي
وبين القولنج بسبب مشاركة القولون للكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه
مسلي يبتدي من اعلا وينزل الى حيث يستقر من اي جانب كان والقولنج من اسفل
ومن اليمين لم يبسط والقولنج يخف على الخوي والحصوي تشتد والقولنج يكون دفعة
ويتحرك الى جهات والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت والقولنج ينفعه لين الطبع وخروج
الريح كثيرا والحصوي لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والحصوي ينفعه مدبول رمل
والم ظهر والقولنج تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح القولون الذي هو معدن تولد
القولنج مشاركا للكلية فالاوجاع والاعراض التي تعرض عند القولنج تعرض ايضا عند حصاة

الكليه

مبحث الامراض الحصاة والحصوي والقولنج

يسقط جانب

الكلية حتى ان الفرق بين الموضعين اعني القولنج وحصاة الكلا كثيرا ما انشتبه
على مهرة الاطبا قال صاحب المختار عرض القولنج لجالينوس فظنه حصاة فعالجه
بعلاج الحصاة فلم ينفع ثم لما حقن بزيت خرج كيموس غليظ وسكن الالم ووجوه
الفرق التي ذكرت في المتن تظهر في التامل وفي الحوالة اليه غنى عن الشرح والتطويل
حصاة الكلي والمثانه علامات حصاة الكلي ثقل في القطن ووجع عند امتلاء
الامعاء للمزاحمة وبول فيه رمل احمر وعلامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب
والعانة ووجعها وانتشار القضيب وكثرة العبث به ويشتهي البول عقيب
الفراغ منه واذا انحصر البول سهل بغمز العانة وشيل الوركين وادخال الاصبع في الدبر
وتنحية الحصاة وبول فيه رمل رمادي والسبب المادي لهما بلغم غليظ لزج او مدة او دم
وهما نادران والفاعل حرارة قوية محجرة والكلوية حمر الا ان مادتها اكثر ما يكون دموية
والمثانية بين الرمادية والكلوية تكثر في المشايخ لان قوام الطبيعية ضعيفة بخلاف
الصبيان لان قوام الطبيعية قويه فيقوي على دفعها من الكلي الى المثانة ولا يقوى
اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانة في الصبيات والشبان اكثر لان قوام
يقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضا والمشايخ اغلظ اخلاطا واكثر من به
حصاة الكلي سمين واكثر من به حصاة المثانه نحيف والنسا يقل فيهن حصاة
المثانه لسعة مجري بولهن وقصره وقلة تعاوجه ومن الناس من يكون
لتوليد الحصاة فيهم ولخروجها نوايب محفوظة ما بين ستة اشهر الى ستة
والحصاة مما تورث علامات حصاة الكلي منها الثقل والتمدد في القطن حتى يحس
العليل كان شيا معلقا من قطنه وخاصة اذا انبطح ومنها الوجع عند امتلا الامعا من
الثفل لانه يزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصيه المحاذيه للكلية العليلة وقد يظهر في
الرجل الموازيه لها خدلان الرجلين يشاركان الكلويين في العروق الضوارب ومنها بول

في اشهر

المحاذيه

فيه رمل احمر لان حصاة الكلى حمر لانها عكر الدم **وعلامات حصاة المثانة** حكة القضيب
والعانة ووجعهما وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبه به وخصوصا اذا
كان صبيا كل ذلك لمشاركة القضيب للمثانة ويشتهي العليل البول بعد ان بال [illegible]
والمتعاصي بذلك هي الحصاة لانها تستدفع استدفاع البول المجتمع ولونه يكون رماديا
اي اذكن لانه رسوب للبول الحقيقة وسبب البلغم الغليظ اللزج الذي ذكره الاغذية
الغليظة كالالبان والاجبان ولحوم الابل والبقر والفواكه النية ونحوها او الحرارة للجرم
اما مزاجية او عارضية من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن او دوام حارة والحصاة الكلوية
تكون اصغر والين والمثانية اكبر واشد لان مكانه اوسع وانما كثرة الكلوية في السمين
لغلظ اخلاطه فلا ينفذ من كليته كالمشايخ فان خلطهم اغلظ ولذلك تكثر الكلوية
فيهم ايضا ولان قوتهم ضعيفة فلا تقوى على دفع المواد الى الاسفل والباقي واضح هذه
العلاج بمنع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذا والادرار في بعض
الاوقات لئلا يجتمع شي يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقرن بها
مدرة لتوصلها وكذلك كبزر الكرفس والفوه لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي
ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوي عمله وذلك كصمغ الاجاص وكلما فيه
دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك
المواد الى العضو فينبغي ان يخلط به مقو للعضو كالسليخة والسنبل ولان
الوجع يحل القوة وينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الخطمي او
بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تستعمل دوا في الاليق به ما ذكره
من التدبير هو القانون الصايب في معالجة هذا المرض لاما يتصدى له قوم من شق
العانة او الظهر واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وقل من لا عقل له والقي الكثير فايدته
دفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية والمثانة والاسهال

اماله لها من جانب الثقل ودفع لمزاحمة الثقل للكلية والمثانة وتلطيف الغذا وقطع ما يولد الحصاة
والمدر منقيه لذلك المجرى وغسل له ومن المدر الجيد الذي يمكن المداومة عليه ما الحمص ومن
الحيل الجيدة في هذا المطلوب تقوية المعدة واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وانما
امر باستعمال المدرات مع المفتتات لتوصلها الى الموضع ويخرج ما يفتت من الحصا وانما امر
بالمثبت ومفتر الحركة وهو ضد الادرار ليكون للمدر والمثبت يكمل فيه فعله وانما امر بمقوي العضو
خوفا من الورم لان الوجع في الحصاة عظيم من شاهده استخف ساير الاوجاع والوجع مورم
لان المدر يحرك المواد الى العضو الحصوي ولان اختلاف التاثيرات في العضو يضعفه والمقوي
يضاد المدر ايضا وانما امر بمسكن الوجع لانه يحلل القوة ومسكن الوجع يضاد المقوي من
وجه وجميع الادوية لهذا المرض ينتفع بها الا بتصرف الطبيعة فيه بان يستعمل كل دوا
فيما هو اليق به ويعطل غيره فيه فسبحان من خلق الطبيعة بهذه الصفة ولنعد
الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا
والحرشف واسقولوقندريون والرشاوشان رماد العقارب ودهنها عجيب
ورماد الارنب والزجاج المنعم كالهبا ورماده ورماد قشر البيض ساعة افقاصه عند
ورماد الكرم والحجر الموجود في الاسفنج ودوا ابسامي يد الله لجلالته وهو ان يذبح تيس
لاربع سنين اول ما يكون العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع
صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة
وهي اربعة مثاقيل بما الفجل والكرفس يفعل فعلا جيدا والعصفور المسمى باليونانية طراغلوديطوس
واظنه المعروف عندنا بابي قيصد على ما وصفوه في الكتب ولعله الذي يعرف [illegible]
بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر
اليهود ينفع حصاة الكلى وحصاة المثانة ادوية لا عجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها
وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بما الفجل

القفيز

اوما الكرفس اوما الزرباج وادوية تركب من هذه علي القانون المذكور ويجب ان يداوم الابزن
والنطول بالمرخيات لتليين المجري ويسهل خروجها ويسكن الوجع الادويه الخصوصية ادوية مرة
ليست شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة تزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها
اقل فهي افضل ويجب ان تكون المثانة اشد حرارة من الكلويه ومن الادويه الخصوصيه ما لا ينسب
فعلها الي حر او برد بل انما يفعل بالخاصيه والحرشف نوع من الكنكر ورماد العقارب تدبيره ان
يطين قارورة تخينه بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وتترك في تنور حار ليلة حتى
تترمد والشربه درهمان والانقفاص انكسار البيض عند خروج الفرخ والعصفور المذكور
وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي لون بدنه بين الرمادي
والاصفر والاخضر وعلا حاجبيه ريشات ذهبيه وعلي ذنبه نقط بيض واكثر ظهوره في
الشتا ولا نشاو لطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصغر صفيرا دايما ويحرك الذنب والمراد
بالمملح ان يقدد والمراد بالادويه المركبة من الادوية الخصوصية المذكورة علي
القانون المذكور من جمع بين المدر والمفتت وغيره من المركبات ذكرت في المطولات
كالمترود يطوس والسجزنيا ومعجون والعقارب ونحوها والمرخيات المسكنة للوجع هي
الادهان والالعبة وقد عرفتها مرارا قروح الكلي والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع والرايحه
المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور وقد تكون في الاكثر عن سحج حصاة وقد
تكون عن خلط لذاع او انفجار ورم المرضان وان اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية تكون حمرا
وقشور المثانة تكون بيضاء ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس
العلاج تنقية البدن بالقي والاستفراغ وامالة المادة الي الامعا بتليين الطبع واصلاحه
الاغذيه فلا يقربوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكلما يستحيل
خلطا حادا ويلزم النفه كالرشتا والملوخيه والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل
اللحم فان لم يكن لابد فبشعير مقشر او حنطه وجميع المحركات رديه وخصوصا الجماع

قروح الكلي

يستعمل

يستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبزرا وسادج بسكر وربما احتيج الي التخدير لقوة الوجع
وذلك مثل قرص الكاكنج وشراب اجاص وقراصيا بجلبين بزر البقلة وخشخاش وقثا
ولا يبالغ في المخدرات حتى يحصل النفع الحريف والمالح والحامض فيها لذع فيزيد علي الجرح
جرحا والحلو فيه حدة لا تناسب الجراحه وماء الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيها
من التغرية وتسكين الوجع لان الكلية والمثانة يقربان من مجاري المني والجماع اردي
الحركات لهذين المرضين وصفة قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي
دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشر
دراهم بزر الكرفس درهمان حب الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف ويسقي
بشراب البنفسج اورام الكلي قد يكون دمويه وقد يكون صفراويه وقد يكون بلغميه وقد
تكون صلبه سوداويه مبتديه وانتقاليه من الدموي الي الصلابة ويسرع انتقال الدموي الي
الصلابة وكيف لا والكلية ينبت الحصاة وايضا قد تكون عامة فتعم الكليتين جميعا فيعم
الافة والوجع وقد يكون في احدهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان
يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى ويعسر النوم علي جانب الكلية الوارمة
واذا نيم علي الجانب الاخر احس بثقل معلق في الجانب الاخر وايضا قد يكون الوجع
في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعا فربما
بلغ ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون بقرب الغشا والورم الحار يتبعه
الحمى اللازمة او ذات فترات بلا انتظام واقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع وربما
شاركها الدماغ فاختلط الذهن فاذا صارت ذبيلة عظم الثقل والوجع والحمى
واذا انفجرت زالت وحصل نافض للذع المادة وربما اوجبت حرارة ما لسخونتها واذا كان
البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشا والكبد وعدم الاسهال
فالكلية وارمة فان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب والورم البلغمي قد يكون

اورام الكلي

فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل والصلب
يكون الوجع فيه اقل مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين انتقال الورم
الدموي الى الصلب تكون لحرارة مفرطة وايجاب الورم الكاين في ناحية الامعا للقولنج انما
هو بسبب الضعف والمزاحمة والمراد بالغشا الغشاء المجلل للكلية والورم الكاين بقربه
اشد وكذا ما عند علاقة الكلية وربما منع الانتصاب والسعال والعطاس واخلاط
الدهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب الورم والمراد بالترهل اللازم للورم البلغمي
ترهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا المواضع القريبة من الكلية اورام المثانة يقل حدوث
الورم في المثانة واكثر ما يكون حارا من دم او صفرا او من اخلاطهما اورام المثانة وعلامته
ثقل في العانة وانتفاخ ووخز ونخس وضربان وعطش وبرد اطراف واحتباس بول
وخصوصا مضطجعا او تعسره واسهاله عند القيام وقد يعظم حتى يحتبس الطبع فان
لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع ويعرف النضج بنضج البول والانفجار ببول القيح
العلاج يبدا اولا في علاج اورام الكلي والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ
والقي وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القويه الاشربه
ما الشعير المبزر بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل وحليب بزر بقله
وخشخاش وقثا وخيار على شراب اجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول
فما الشعير الساذج بالسكر او شراب الهليون فاذا انفجر فالمدرات القوية كبزر
البطيخ والقثا والخيار بشراب قراصيا او فيحوج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى
قوية فما الشعير بالحلو وينقي ثم البزور المذكورة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس
يستعمل مع بزر الخيار والقثا والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالنشا والكثيرا
والصمغ مجموعة محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا المسهلات
ما الهندبا بلب الخيار شنبر ودهن اللوز مطبوخ من سنا وبسفايج ه
وزهر بنفسج

وزهر بنفسج وبزر القثا والهندبا باو اجاص وعناب وسبستان وشاهترج ويصفى
على لب الخيار شنبر ودهن لوز او نقوع حلو بالخيار شنبر ودهن اللوز الاغذية في الابتدا
ما الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او فرخ
او ماش او ملوخيه بدهن لوز الادوية الموضعيه اما في الابتدا فتطول على القطن
او الخاصرة او العانة من خطمي وخبازي ودقيق الشعير ودهن بنفسج وبزر
كتان يطبخ وينطل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبه وتنقص
من البوارد كل يوم حتى تبقى المسخنات وحدها عند التحلل والانفجار ماذكره من
علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حدين كناية عن صعوبة
الامر والافلاد لبا على تقدير المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم في ساير الامراض على ان
الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران وانما جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما
في علاج امراضهما وانما نهى عن المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو
في اول الامر في حال توجعها والباقي واضح جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع
شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال رطوبات او دم العلاج ماذكرناه في القروح
هذا ظاهر غني عن الشرح جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط
نبض العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي ومما هو
بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم والقيصوم
ولبن التين المجفف في نطول او مذوب في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء
رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الحمص عد
الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والغشيان والنافض وسبق بول الدم والضربة
والسقطة على المثانة خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض
منه سلس البول او احتباسه العلاج خصى الارنب يابسة في شراب ريحاني او حنجرة الديك

جرب المثانة

معروقه بما فاتر والغاليه جيده عروض سلس البول واحتباسه انما هو بحسب ما يعرض
للعضله من التمدد والاتساع وما ذكره من العلاج من باب الخاصية لا للتاثير من
الكيفية ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم ويولد النفخ اولاغذية نافخه العلاج
تدهين العانه بالادهان الحارة العطره وتنطيلها بمثل ما السذاب والتكميد
بالنخالة المسخنه لا يخفي ان علامة الريح الانتقال وعدم الثقل ومن الادهان
التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شيئ من المسك ونحوها حرقة
البول سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفرا فيكون
البول منصبغا او قروح في مجري القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة
المعدة لتعديل حدة البول في مجري القضيب والكثرة لكثرة جماع فيكون مع جفاف
وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلي والمثانة وتزريق لبن مرضعات
الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن ورد
ولوز اي اقول رطوبة المعدة المذكورة انما هي في اللحوم الغددية هناك وفايدتها ان
تعدل البول وتغري المجري والجماع مما يجففها لانها تخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ في
القانون عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج
خارجي او بدني والكثر البارد او ضربه او حبس بول او ورم واما في المجري وذلك
اما اولي واما بالشركة والاولي اما السدة من ورم او تقبض عن جفاف او خلط او مدة
او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد اكثر والكبيرة يزول سدها بالتمايل يمنة
ويسرة او للقروح توجع فيعسر البول ولو صبر عليه يجري والذي بمشاركة فمثل ورم مجاور
او ثقل يابس مزاحم او ريح او خصية ارتفعت الي المراق فزاحمته العلاج
اما الضعيفه فتعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورمي فبالاستفراغ
والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركه علاجه علاج

سببه

احمر المتن

عسر البول

٢٦٩

سببه والقروحي علاجه التخدير بمثل قرص الكاكنج ثم علاج القرحه والمدرات الحارة هي مثل
الكرفس والفوه والشميت والنجل او مايه ولما النجل تاثير قوي في تسهيل البول وما الحمص وخصوصا
الاسود والبزور المدرة البارده كبزر البطيخ والخيار والقثا ومثانة ابن عرس مجففة يشرب
منها ثلاثة دراهم بشراب ريحاني فيبرا وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب
ريحاني او من قانصة الرخمة والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بما حار والملح الطبرزد
اذا ادخل في المقعدة لين الطبيعة وادر واذا ادخل في الاحليل لحاقة زعفران او قمله او بقه
ادر في الحال واذا زرق في الاحليل زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست برية نفع
جدا وفتح السدد واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي واذا خيف منها فبشراب
القراصيا المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب والعصر فاذا ضعف لم يتمكن من هذا
العمل وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر عند هبوب الرياح الشماليه
قوية غير ما هي لحبس البول كثيرا لانه مدافعة وقد تكون القوة تضعف عن مدافعتها وكذا
تضعف عنه الورم والمراد بالسدة في المجري غير ما هي لما ذكره بعد كالورم والخلط والحصاة
وهو مثل سدة الثولول والريح او التحام القرحه والمراد بالمجري عرق المثانه والاحليل والمراد
بورم المشارك لورم في الامعا والرحم والسرة والزراقه التي يدفع بها المياه في الاحليل
قد يوخذ من الفضة وقد يوخذ من الذهب سلس البول والبول في الفراش يكون اما لكثرة
استعمال المدرات كشراب البطيخ او لاسترخا المثانة والعضلة لسوء مزاج بدني او خارجي
والكثر البارد وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الي المثانة وقد يكون الضغط من ورم مجاور او ثقل
يابس او بزوال فقرة تسقط او ضربه فلا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة
ويعين علي ذلك الاستغراق في النوم كونه عرقا ولذلك يكثر في الصبيان وربما جبلت القوة
النفسانيه لتاذيها حدة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية الي البول كالمنامات التي
يراها من يبول في الفراش سلس البول ان يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخا المثانة

سلس البول

والعضلة تكون في اخر الامراض كثيرا والحرارة المغرطة انما تجذب الما الي المثانة لبترشحها
البدن ومن الضاغط ما يعرض للحوامل من سلس البول والقوه والاراديه التي في النوم
هي من الارادات الخفية الغير مشعور بها كارادة التنفس في النوم ولا حاجة مع ما ذكر
للعلامات الي ذكر العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق
والكزبرة اليابسه والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة
ومجموعه بشراب الرمان الحامض واللبن الحامض وما كان لبرودة فالقوابض
الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع
ويؤخر الادوية الحارة والباردة ويجمع ويسحق ناعما وينفذ ويستعمل بوردمرباه
سكري بكرة وعشية درهمين درهمين والغذا سماقية او حصرمية للحار وقد تبزر
بالابازير الحارة الباردة او الحمص مقلي بكزبرة يابسة الادويه الموضعيه دهن
الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب اخر عولج
بعلاجه ومن يبول في فراشه يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام
فيمتلي من الماء فيثقل نومه وليجتهد في تغيير المكان الذي يري في النوم انه يبول
فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحرم كيده كذلك اذا اخيلت المخيلة كانه يبول المبول
والمرسية هما منه ربع درهم بالشراب علي الريق فيبريه وكذلك قرص مخبوز من عجين
فيه قليل من خرو الحمام بما بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته تدخل في ادوية ذلك
هذا غني عن الشرح ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب بال وسببه
رداءة حال الكلي لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة فتجذب
ما لا يطيق حمله فتدفعه فلا تزال في جذب ودفع وقد يكون من برودة ويكون معه
عطش لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة
البدن وربما وجب الدق لعدم وصول المائية الي البدن وقوة جذب الرطوبات

لم يحصل له الذي بالشرب ويبال كريعا ولم يتغير الماء تغيرا كثيرا اه

العلاج

٢٧٠

العلاج جميع الربوبات والقوابض والادوية الباردة القابضة والسكون
الي الهوا البارد وجميع ما قلناه في سلس البول واذا تحسيت ثلاث بيضات
قد نقعت في الخل يوما بليلة نفعت جدا ذيابيطس ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير
ونسبة هذا المرض الي المشروب واعضايه تشبه زلق المعدة والامعا الي المطعومات ويسمي
زلق الكلية والدولابية والبيكارية وسببه ضعف الكلية او اتساع مجاريها فلا تنظم زمانا
يلبث المائيه في الكلية او شدة حرارتها فتجذب الما من الكبد والكبد مما فوقها وترسل
الكلية لانها لا تحتمله فتجذب ماء اخر فلا يزال جذب ودفع وقد يكون سببه البرودة
المستولية علي الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم يتعرض
المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها يهزل البدن لعدم
تجويد هاله الغذا الكافي والربوب القابضة كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم والقوابض
كالسماق وقشور الرمان ونحوهما قوله يوما بليلة ظرفا لقوله نقعه تقطير البول اجتماع
من التقطير والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل الي حيث يجتمع ولا تصبر الطبيعة
علي دفعه بالتمام او ضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او قروح او جرب او فقدان
الحس كما يعرض للمبرسمين ويكون البرد كثيرا ولهذا يعرض في الشباب العلاج علاج
حدة البول وتقوية المثانه وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج
حدة البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته تؤذي المثانه فلا تمهل الي تمام الاجتماع
فتدفع ما حصل في المثانة والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعة علي ارسال
البول بالتمام وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة يوجبه لضعف ما سكنها فلا
يتمكن من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضغط له ظاهر واما قروح المثانه وجربها فانما
يوجبان التقطير لانه يتاذي المثانه بالجمع واما فقدان الحس لافة الدماغ فظاهر ايجابه
له وعلامته كل نوع وعلاجه علم فيما سبق من الابواب فلا حاجة الي الاعادة امراض اعضاء

من امراض اعضاء النسل

التناسل علامات امزجتها اما الحار فسنة النبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين
وسعة عروق الذكر وظهورها وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال واما البارد
فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ واما اليابس
فضد ذلك مع حدة المني كمية هذه العلامات ظاهرة مما ذكر في الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري
في العلامات كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك يضعف خروج
المقدار الذي لا يضعف منه خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة في الذكر
والمنعقدة في الانثى وجالينوس يزعم ان في كلها عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة
في الذكر اقوى والمنعقدة في الانثى اقوى وليس كذلك والا امكن التكون من مني
احدهما وحده المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزيع الغذا في الاعضاء وانتشاره
عن العروق وقد استوفي الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية المعدة بالانعقاد
ومنها تغتذي الاعضا الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وطريق وصوله ان خميرته
واصلة في الدماغ ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما
النسل ويكون دمهما لبنيا وهما ينزلان موصلين بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس
بل من كل عضو شي حتى يبلغ الجميع الى العروق التي تاتي الانثيين ويستحيل فيهما منيا خالصا
ولتكمل المني هذا الكمال ولترشحه من كل عضو تضعف استفراغ شي قليل منه اكثر من الضعف
الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وساير الاطبا لكل واحد
من الذكر والانثى مني وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك كانت خلقة الخصية والمجاري
لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بدم الطمث ثم ان الحكما والاطبا اتفقوا على ان مني
الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة
منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى يعقد ذلك
الجرم الا حتى لا يكون الجنين مركبا الا من مني الام ودم الطمث فالحكما انكروا ذلك

والاطبا اثبتوه وهو زعم جالينوس ايضا وهم زعموا ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى
اقوى واحتج الحكما بانه لو وجدت القوتان في مني واحد كان الشي الواحد قابلا وفاعلا وهو
باطل وهذا ليس بشي لان تلك القاعدة على تقدير صحتها انما هي في البسيط من غير تعدد الالات والقوابل
والمني مركب من اجسام مختلفة وغاية ما في الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزايه والمولف اختار مذهب
الحكما ورد زعم جالينوس بما توجيهه ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين كافيا في التوليد
والثاني يظهر بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلة الا مبدا التغير من اخر في اخر من حيث هو
اخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة ولم يظهر عنها الفعل لم يكن مبداء
للتاثير فلا تكون القوة قوة بنفسه وهذا خلف وبطلان الثاني مما يعترف به جالينوس وللقايل
ان يقول في كل واحد من الشرطية ونفي التالي نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدا التاثير
فليست علة تامة فلا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما نفي الثاني فلانه خال عن الدليل واعتراف
جالينوس لا يجري في المسيلة التي تطلب فيها معرفة الحق في الانتشار سببه امتداد عصب الذكر
طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة الى القضيب شهوانية ويصحبها
دم كثير ولذلك يحمر ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الروح في الشرايين بتقدم تحليل اليقظة
ويكثر في اواخر النوم لكمال النضج فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه
رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه وتركه يذبله
اي يهزله قال الشيخ الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما
ينصب اليها من ريح قوي يسوقها روح شهواني فينساق معه دم كثير وروح غليظ ولذلك ما يعرض
عند النوم وسخونة الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر ومما يعين
على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان يستحيل ريحا متهيا غير سهل فلا يقوى الهضم
الاول على احالتها ريحا وعلى افناما احاله ريحا وتحليله سريعا بل يثبت الى الهضم الثالث فهنالك
ينفخ واستعمال الجماع يقوي الذكر ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان العضو كما قال ابقراط مغلظ والعضلة
مذيبه في الشهوة سببها كثرة المني او حدته فتسوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس
كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن كثرة المني وحدته يوجبان طلب الطبيعة دفعه تخفيفا

علي نفسها ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب
المراقيا يوجب ان يتذكر الانسان ذلك العمل فيتحرك الشهوة والسبب التخيلي كما يكون
عند تخيل الصورة الحسنا ظاهر انه يحرك الشهوة

مرض الباه

نقصان الباه سببه اما من المني بان
يقل او يقل حدته ومن العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة
او لضعف الشهوة وقد تفوق عن الجماع اوهام كبغض المجامع او احتشامه او وهم
سبق بالعجز او دوام ترك واهملة الطبيعة كاللبن في الغاحمة قلة المني يكون لعدم
مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته يكون لغلبة البرودة علي الاعضا
واسترخا العضو اي الذكر يكون لاستيلاء البرد عليه او علي البدن كله وقلة الريح والروح
الناشرة يكون لضعف القلب وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود قوي الحساسة
وعلامة كل واحد ظاهرة مما علم من الابواب السالفة العلاج يجب ان يقوي البدن كله
بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات مثل دوا المسك ينبعث
الريح والروح والكبد وليكثر مادة المني والدماغ ليقوي العصب والشهوة والانثيا العطرية
في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد استعمل لذلك اللطيف
والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والعسل والبصل والزنجبيل
والدارصيني واما الفرط حرارة عدلت بالابزنات والنواخ البارده كالخوخ والباقلا واللبن
وان كان السبب سوء المزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ولتجتنب كما يضر الباه كالهم
وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكلما يجفف المني او يحلل الرياح
كالسداب اليابس والكمون والناخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والخواصو
لتجفيفها والمخدرات القوية المبردة كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا وان كان
السبب كثرة الترك تروح اليه وما كان لوهم احتيل في ازالته والعمدة في تقوية الباه علي الاغذ
اكثر منها علي الادوية اذ منها يتكون المني هذا الكلام واضح الدلالة علي المقصود منه
وما ذكر فيه من الادوية والاغذية ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الي التطويل

ذكر الادوية

ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون وبزرها وبزر الكتان والحبة
الخطمية والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والعرقة
والدارصيني والبسباسه وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت
وهو حار منعظ وشرب مثقال منه عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط
والرشاد وخصي الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيات والخولنجان
البوزيدان والسورنجان والمغاث والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه
وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والحجل والدجاج والبيض نيمرشت
ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على
صفرة البيض نيمرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير
والدجاج والبط والحملان ويستعمل ملح الاسقنقور وقدر حمصة من انفحة الفصيل عافانه
عظيم النفع فاذا اذي اغتسل بما بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمهزولين
يعقد بالطبخ ويستعمل بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوي للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل
وما العسل جيد خصوصا بما اطفي فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري
جيد وان شرب من عصارة الجرجير مع نبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن ادام اكل
العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات
المثروديطوس ودوا المسك وثلاث مثاقيل من جوارشن البزور في ماء الجرجير ودوا الاسقنقور
ومعجون الفلاسفه جيدان الاغذيه لحم الضان بالحمص والبصل والحنطه والرشتا
والباقلا مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل والجوذابه
والجدي السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنه والعصافير والارز باللبن وخصوصا
باللحم واللحم بالهليون والبيض والنارجيل واشيا ذكرناها صنعة حلوي فستق
وحب الصنوبر والبيض نيمرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثا والخوخ واللبن

كما ذلك يوافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب
ويجتنب القوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس والنعناع يقوي اوعية المني
وينشر الشهوة ولحم النيمرشت والنيمبرشت غاية النقل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر
والنارجيل واشيا ذكرناها صفة حلوي فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجوز يقلي
بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر كفاية بالغ الاشربة
الزبيبي والشراب الحديث الحلو ويوخذ جزر وجرجير وتين وسلجم يطبخ ويوخذ
من مايها جزو ومن الزبيبي جزو ويحلي بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات
والمروخات دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية بدهن هذه
كلها او ببعضها الشرج والعانة والمذاكير والقضيب وقد تتخذ من الادوية
الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع
حقنه روس واكارع وحنطة وفراخ الحمام جزو وجزر جرجير ومغات ونوريدان
وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزو يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف
اليه لبن وكمون وشحم كلي الاسقنقور ودهن الناردين ثمن جزو يحقن بها
مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فان كان يتقلص في الماء عولج
بالادهان الحارة وان لم يتقلص ولا يزوله هذا الكلام ايضا واضح الدلالة
علي المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما سلف منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل
يكون بالعسل بعد قطعهما صغارا ونقعهما يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان
يجعل معهما افاويه كالدارصيني وغيره فله ذلك الورل حيوان علي شكل الوزغ وسام
ابرص طويل الذنب صغير الراس وقال قوم انه الضب وليس كذلك بل يخالفه في سكر راسه
وبدنه وهو حار اللحم طريا والاسقنقور بسيمي ورلا مايا وملح السقنقور
يوجد بانه يملح السقنقور ويجفف فما ينتثر منه بعد ذلك هو ملحه والجل القنبر والقضيب
ولد الناقة

[illegible]

ولد الناقة والنعجة والبقرة والمراد بعقد لبنه ان يجعل مخثرا وانما يجعل في الشراب
كونه حديثا لانه منفخ وهو النافع في هذا الباب والنبيذ الصلب الشديد القوي
الغليظ ومعجون الجزر والزبيبي مشهور الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص
الانضمام يقال تقلص الشي اي تحرك الي نفسه كثرة الشهوة ان كان ذلك مع
قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة وانما يعالج ما كان من قروح في الات
التناسل او حكة كما يعرض للنساء حكة في الرحم فلا يسكن الا بالجماع واما من قوة
اعضا المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان
واعضا منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير يفسد الدماغ بتبخيره
لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه ودماغه فهولا
يجب ان يترك اعضا منهم ويجد رجل عصارة الخس والتضميد بالنيلوفر والنطول
بمائه وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها
ادوية باهية لتوصلها كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما يكون لقوة البدن هذه
ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل كالربيع والاقتدار التام
الذي لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد
والذي هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر كما في القسمين
اللذين ذكرهما الاول الحكة في اعضا التناسل بحيث لا تهدا الا بالجماع فتهيج الطبيعة
الشهوة لينال بها الي الجماع والهدو والسكون والثاني التضرر ببعض الاعضا التي
ليست من اعضا تولد المني وعلامة القسم الاول لسان يزيد الجماع في الشهوة
لكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات ضعف تلك الاعضاء ككلال
الحواس الدال علي ضعف الدماغ ونحوه ومجففات المني اما باردة كالعدس والنيلوفر
وبزر البقلة وماء الدموغ الشديدة الحموضة ودقيق البلوط والخرنوب واما حارة كالشونيز

وبزر السداب والفوتنج والافربيون والكمون كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال وعدمه
عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع قد يكون ناس بهذه الصفة لكثرة
جمود منيهم فلا يهيج الشهوة ولا يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني
او يبطؤ جدا ومع ذلك يحتملون لكثير السخونة المني عند النوم العلاج جميع الادوية
المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك تقع بين اغا مسخن المني عند النوم
لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية
والادهان الباهية في علاج نقصان الباه سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني او
لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج بحرقة ويعينه سعة المجاري العلاج
الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع ايجاب
كثرة تولد المني واجتماعه بسبب طول العهد بالجماع وحدة سرعة الانزال انما
هو بسبب ان الطبيعة يستعجل دفعه تخفيفا على نفسها للتأذي من الكثرة والحقن
واما معاونة سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص
مع كثرة الاشتغال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع
والاغذية الباردة الرطبة كماء الشعير والملوخيا ونحوهما مما عرف مرارا كثرة الانعاظ
بلا شهوة نسبة كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج
ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب
ويفترش الورد والنيلوفر والخلاف والخس له تاثير قوي وربما نفع المفنجكشت
والبابونج والتنطيل بمائه او غير ذلك مما فيه تلطيف وتسخين كثير المراد
بالاطلية والاضمدة المبردة ما يمنع ثوران الرياح من موادها لتكثيفه تلك المواد وتغليظه
اياها كالمتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة والخيار والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف
لتحليل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها فينبه كثيرا

هو ذو الخمسة

سرعة المني

٢٧٤

هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فندفلون حار في الاولى يابس في الثالثة محلل ملطف
مفش للرياح العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخى لفرط
اللذة القى رجيعه العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة
المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة هذا
المرض يسمى العذيطة وصاحبه العذيوط بعين مكسورة وذال ساكنة معجمة وياء مفتوحة
وواو ساكنة على وزن جرذون والسبب في استرخاء مثل هذا المرض فرط تحلل روحه
لفرط لذته وشدة شبقه وعضوه مترهل رخو مستعد للاسترخاء كما ذكره والاشياء
المقوية للمقعدة السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها الابنة تعرض لمن اعتاد
ان يجامعه الرجال ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره
قليل فمنهم من يتمكن بذلك ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من يتزايد ذلك
ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه واقول
لا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني كما يعرض للنساء في فم
الرحم ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قويا على الجماع والمستكثر من اتيان
زوجته في الدبر غير آمن من ولد ذي ابنة المابون قد يلتذ بان يطأه غيره على احد
الوجوه الاول ان يقدر بذلك العمل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني ان يتزايد ذلك
العمل فيلتذ لذة الانزال والثالث ان لا يقدر ولا يتزايد ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة
بين الاثنين واقربه ما كان معه وقيل ان بعض الناس يغلب عليه المزاج الانوثي فيكون
الات تناسله مايلة الى داخل البطن كما ان الات الاناث غايرة وحينئذ تعرض له عند
كثرة المني او حدته دغدغة في ناحية المعا المستقيم كما يعرض ذلك لغيره في ناحية
الثنية واصل القضيب فيلتذ بالتذاذ حك ذلك الموضع كالتذاذ الاذن والانف
بالحك فيكون في ذلك تسكين لدغدغته وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير

الابنة

القضيب والخصيتين جدا وما ذكره المولف من هول حكة في الامعا يسكنها المني من غير ان
يكون وضع اعضا التناسل علي الوجه المذكور فهو غير واضح العلاج الضرب والحبس
والاستهانة وايقاعه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكة كما
قلناه فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان
المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك المزاج الانوثي افيض
علي القلب وحصل للاعضا الذكران صورة وربما كانت اعضاوه اجمام من الذكران ان لسوء المزاج
ينفع الابنة علاج فهو ما ذكره وانما قلناه ذلك لانها لا تقبل العلاج غالبا لانها وهمية
لا طبيعية والاحتمال الذي ذكره من فيضان المزاج الانوثي علي القلب كانه اشارة
الي ما ذكره آنفا ولكنه لا بد من تقويته ببيان وضع اعضا تناسله كما ذكرناه ه
تدبير من اكثر من الجماع فاضره يشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي
المطربة ولبن الضان والبقر يعين علي انعاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك رعشة
دهن دماغه ومراخ بما قلناه للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه
وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب الادهان المناسبة
للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن السوسن ونحوها هذا بعد الاستفراغ ان كثرت
المادة الرطبة بعد استكثار الجماع وكان اضراره باضعاف الاعصاب لا بالتجفيف ذكره
الشيخ رضي الله عنه معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان
الحارة ثم يلصق علي الزفت فيحدث من الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك العلق
والخراطين المجففة ونوع من اللبلاب قال الشيخ في كيفيته ان يجعل في ناد
جيلة ويجعل فيها ماوها استعمال العلق ويترك اسبوعا فما زاد ثم يسحق ويطلي
به اي يطلي القضيب حتي يحمر فاذا احمر مرخ بلبن الضان والخراطين دود احمر يوجد
في عمق الارض حار يابس طلا ببعض الشحوم يعظم الذكر وينفع وجع الاذن
طلا

معجم ما يضيق قبل النسا

لملامع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من اللبلاب هو العريض الورق منه الذي يسمي
الحلبوب له ابن كثير معالجة امراض تختص بالنساء تضييق القبل عود سك سعد
اس راسن قرنفل رامك قليل مسك يعمل في صوفة مغموسة في شراب قابض
واقوي منه بحيث يعيد كالبكارة عفص جنبذ جزآن فقاح الاذخر جزء يجعل في
خرقة كتان مبلولة بشراب قابض مسخنات القبل سك مسك زعفران يغلي
في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان وتتحمل به وهو مطيب له مسخن والكرمدانة
عجيبة في ذلك ربوب من اخذ في فم الكبابة والملذذات والحلتيت او عسل الاملج
او عسل عجن به سقمونيا او فلفل وزنجبيل يطلي به الذكر او تمضغه الاخير الكرمدانة
حبة سودا مجددة الراسين عليها غشا الي البياض وهي حادة تسهل الما الاصفر والمرة
الصفرا وشربه ردي يعرض لهيب عظيم ولذع في البطن بل يقرح الامعا والحلتيت وعسل
الاملج المعجون به ما ذكره معطوفان علي الكبابة علي ما يعلم من كلام الشيخ امراض
الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الي الحمرة فيدل علي الدم
او الصفرة فيدل علي الصفرا او الي السواد مع نتن فيدل علي العفونة ومع عدم النتن
علي البرد والسودا وبياضه علي البلغم وكثرة الشعر علي العانة وجفاف الشفتين وسرعة
النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته
وسواده للسوداوي وقلة شعر العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه واما الرطوبة فرقة
الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة
السيلان قوله وكثرة الشعر وما بعده معطوفان علي قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين
يبس شفتي المراة حتي انها تبلهما كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز كون البول منصبغا مع
برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر علي البرد لان
الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعظم لان الجنين يزلقه رطوبة الرطوبة

معجم امراض الرحم

الرحم اذا زاد ثقله وهو عند كبره واللام في قوله قلة السيلان للعهد ان سيلان الرطوبة
الفقر وسببه اما من المني لغلته او فساده او كونه ممن ليس بصحيح او من سكران
او كشيخ او صبي او كثير الجماع او ما ووف الاعضا فلو بدل الزوج علقت وقد
يكون لفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان وقد يتفق اخر يعدل خروجه
عن الاعتدال يعدل فتعلق واما من الرحم لسوء مزاج واكثره عن البرد او سدده
او سيلانه او انضمام فمه او ورمه او زلقه لرطوبة مزلقة او لمزاحمة من ريح او كثرة
شحم الثرب واما من القضيب لقصره او فرط سمن الرجل واما المراة فلا يصل
منه الا القليل ولفرط طوله فيبرد المني للمسافة الطويلة واما الآفة في المبادي
كضعف الدماغ والقلب او الهضم واما الخطاء طرا كاختلاف الانزالين او حركة
عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال وانت تعرف
سدد الرحم بعدم وصول رايحة البخور قلة المني ان لا يغني بتكون الجنين منه لقلة الغذا او
لضعف مولد المني وفساده ان سوء مزاجه من حرارة او برد او رطوبة او يبوسة بدنية
او خارجية ومني غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا
ومن الناقص ناقصا كما قال ابقراط ولهذا لا يصلح مني المريض ولا السكران والشيخ والصبي
وكثير الجماع وما ؤف العضو واذا بدل المني يتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم
توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف التاثير لمني المراة مستعد لقبوله او مشارك
له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولو بدل كل باخر امكن حدوث الولد وربما كانه
تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيد به فسادا او قد
ينقص اذ يعدل سوء مزاج احدهما الاخر بالتصادف امكن التولد منهما وانما قال في سوء
مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء مزاج الحار معين للتولد اللهم الا اذا افرط
لان البرد مضعف والحر مقوي فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل بخلاف

الرحم ان يزول فمه من محاذات الفرج بسبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب
معطوف على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم على الثرب يعصر فيضيق المكان
على المني فيخرجه بعصره كما يكون هذا التضييق من الريح وانما كان قصر القضيب
من الاسباب لانه لا يصل الى المحل وانما كان افراط السمن منهما او من احدهما وهو
اقل من ستة اصابيع وكبره ايضا نافع وهو اكثر من احدى عشر اصبعا الا ان المني يبرد
في طول المسافة لانه لا يصل الى المحل الا المقدار القليل لبقاء اكثره في اللحم وانه من موانع جودة
اندفاق المني والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل او لا فيترك المراة ولم تنزل بعد او تنزل
المراة قبل الرجل لانه يقف فم رحمها عن حركات جذب المني لانه ما يفعل ذلك عند
انزالهما معا قاله الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة والسقطة
المزلقة والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معرفة
كخاصية المني كحال الشجرة التي لا تثمر وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رايحة البخور
المبخرة بقمع وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحمل في الرحم ورايحتها وتعرف كثرة الاخلاط
والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا
للفرج وبوجع يحصل عند المباضعة والانضمام يظهر للمس والورم يكون معه ثقل
وانتفاخ وحمي وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فحدث كرب وغثيي وفواق
وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر امراضا واطول
شبابا والولود بالعكس هذه علامات اسباب العقر وما لم يذكر علامة منها فاما
هو لظهوره وللعلم به من الابواب السابقة وعدم وصول الرايحة في العلامة التي ذكرها
اولا فاما للسدة او لاخلاط رديه او بفسد رايحة البخور الطيب وميل الرحم شيء تعرفه
القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علايم تميز المني الغير صالح من طفوه في الماء وتجفيف
بول صاحبه للحس الثابت اذا صب على اصله وغيرهما من الامور لا سبيل الى العلم بصحتها

او سدد المني

العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة ليستقر
المني وان قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك
الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر في الوقت الذي اخترناه فان كان
سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة
الباردة توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجال واما البارد والرطب
وهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة بالايارجات واستعمال مثل المثروديطوس
والترياق ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس
فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام
وشرب اللبن ومالحان لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل الجيدة في احبال
السمينة ان تجامع على هيئة الراكع ومالحان لاورام الرحم وسدده او ميله
فما نذكره في علاج ذلك ومالحان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان
واللعابات والنطولات وادخل فيه ميلا من الاسرب وغلظ دايما بتدريج واستعمل
مثل الكمون والكرفس والانيسون واكثر جماعها ومالحان لرياح فالكمون وشراب
الاصول ومياهها والشراب الصرف اشار الى ما ذكره من هيئة والوقت المختار له في الجملة
الثانية من جملتي الفن الاول واراد بكون الجماع عقيب الطهر ان لا يكون حال الحيض ه
والادهان واللعابات والاضمدة الحارة والباردة من نسختها في الابواب السالفة مرارا
والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وتعديله البدن من كثرة الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء
والاستفراغ بالفصد والمجففات المسخنات وهجر اللحوم والاستحمام الرطب والشراب
الرقيق الابيض والجماع على هيئة الراكع تعين على وصول فم الذكر الى قعر الرحم
وتغليظه الميل ان يبدل الميل الرقيق بالغليظ ادوية تعين على الحبل بالخاصية
نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل عجيب وليشرب عند الجماع او قبله

مبحث ادوية امراض عدم الحبل

وبزر

وبزر الساليوس جيد مجرب اذا شرب واحتمال الانفحة نافعة انفحة الارنب بعد الطهر
يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعده ومن مرارة الذئب او الاسد قدر
دانقين وايضا فرزجة متخذة من سكر وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان
ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد ان صح شيء من ذلك فهو بالخاصية لامن
الدواء النافع بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فمما يحصل بالتجربة وساليوس
بزر الانجدان علامة المني المني للتولد هو الابيض البراق الذي يسقط عليه
الذباب وياكل منه ورايحته كالطلع او الياسمين ما ذكره صفات مني الرجل واما
مني المراة على قول من يقول فهو شيء رقيق كدم الطمث ليس له ثخن والتحام
اجزا قوي واطلاق اسم المني عليها بالاشتراك اللفظي اللهم الا ان يتحمل معنى
جامع ويسمى له النبي منيا قاله الشيخ
واحكامه ان يتوافا
الانزال ان ويخرج الذكر
والى قدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبالى
عند الجماع الم ولا تنزل وينقطع الحيض او يقل ويتاخر
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن ودوار وظلمة عين
وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وسواد لون وصلابة بياض
العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر واذا اعظم الجنين يغتذي بدم الحيض وزالت
هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان تسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر
عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك تتبخر متى
قبلة بثياب من قمع او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست برايحة
البخور فهي ليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الخوا فان لم يحس بطعمها
في الفم ورايحتها في الانف فهي حامل وان احست به وقد يوجد في بول الحبالى

مبحث علامات نقم الجنين

شيي كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى لونه وفي اخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حاده او ورم في الرحم توافي الانزالين مما يعتبر لما ان الرحم انما يبلع المني وقت انزال المراة ومص راس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتنا الطبيعة بالجنين والالم وكراهة الجماع لاشتغال الرحم وامتلايه وانقطاع الحيض لغذا الجنين والاعراض الباقية بشانه لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا بما المطر لسرعة صيرورته هوا للطافته يحدث نفخا في الامعا فاذا وجد الرحم منضما مرتفعا غير خال لزم الوجع في الامعا المزاحمة وهو المغص وخوف الموت على صغيرة لصغر رحمها وعلة خوف الموت اذا عرض للحامل الحمى والورم هي ان ترك الغذا مضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى ضرر الالم والتغذية مضرة بمرض الام ولان غذا الام يجز الهما تفسد وكذا اغذاوها يفسد بسبب ورم الرحم وفساد غذايها يودي الى فساد غذا الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج وتقرب الدوا الى الام يكون عسرا وعلى كل حال اذا مرضت فليس بجيد

سبب الاذكار وعلاماته غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع ووقته والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية وسن الشباب دون الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر احسن لونا وانشط واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمر حلمته ويكون اللبن غليظا ابيضا ويحرك الرجل اليمين اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة جانب اليمين

اليمين اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمني الذي منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام تصححها التجربة ومدارها حرف واحد وهو حرارة مزاج الذكور بالنسبة الى مزاج الاناث والاذكار يابى الحوامل بولد ذكر علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذا الجنين منها فلا جرم يكون عرض المرض لها كثيرا من علايم رداة حال الجنين لان الاستدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا يكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استفراغات الام وجريان درور اللبن لعدم اغتذا الجنين كما ينبغي

مبحث استقاط الولد

الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او طول مقام في او فرط حر الهوا او برده او شم رايحة ماكول ولم تطعم منه واما بدني كالاسقام وفرط الخلق اما الفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط جماع او فرط الامتلا والتخمة واما فساد حال الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة واما لحال الرحم لسعة فمه ولكثرة رطوبة فيزلق او لرياح او سوء مزاج كحرارة محرقة او برودة مجمدة واذا علقت النحيفة جدا او سقطت قبل ان تسمن والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني والثالث يكون فم رحمها مملوا مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا ضمر احدهما والحبل بتوام سقط الذي الضامري الضربه وامثالها يذلق المني المتعلق بحاله والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها القوى فينحدر الجنين والحام منزلق ونرخ ومكرب وخروج الجنين الى هوا بارد والحر والبرد المفرطان يضعفان للقوى وشم الرايحة تشاغل للنفس عن ضبط الجنين ومرخ للقوى

واعراض الام وفرط خلو بدنها كذلك والامتلا والتخمة مفسد لغذا الجنين والسبب
في اسقاط الفجفا قبل ان تسمن ان البدن ينال من الغذاء لاسمانها ما لا يفضل
منه للجنين ما يغذوه فيضعف وفم الرحم فوهات عروقها ومنها ينسج
عروق المشيمة فاذا ارطبت استرخاما ينسج منها فينفصل الجنين بادني
سبب تدبير الحوامل ان يمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع
لانه اول التكون وبعد السابع لان بعلقه حينئذ اضعف كالثمرة عند
ابتداء تكونها وانتهايها فان لم يد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر
محمود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف
عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة
وهو الاكثري فلتترك المرق والفواكه والحمام وينقي الرطوبات بالاسهال
والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار والادوية الحافظة للجنين
عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات اليافوتيه وغيرها والترياق
والمثروديطوس ودوا المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد وبعتني
بتليين طبايعهن لئلا تحتبس فتزاحم الجنين ويتعهدن المشي الرفيق لتحلل
فضولهن فانها تكثر احتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام والوثبة والطفرة
وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص والسمسم والدو
وياكلن الخبز النقي واللحم الحولي اسفيدباجه والسفرجل والكمثري منبه
للشهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني كلها جيد الفصد
والاسهال مضعفان للقوى معا لان لغذاء تفسين والاسهال موذ لكراهة ذاته
وبشاعته والخوف في وقت التكون لضعف الاتصال وبعد السابع لكبر الجنين
وانما كان التعريق خير من الادرار لبعد عمله بقرب الجنين والادوية القلبية قد

في تدبير الحوامل

مرذكرها واليها اشار بقوله وغيرها وفي احد اللفظين من الوثبة والطفرة غنى عن
الاخر لتراد فهما لغة وانما اختار السفرجل والكمثري لاثارة الشهوة لان شهوة الحامل
تضعف غالبا لما مرذكرها تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار
وتجلس فيه الي السرة وتمرق فرجها بالادهان المزلقة وبه تحقنت نها
في القبل الامر بالحمام ههنا في نهيه عنه فيما تقدم لان هذا وقت اقرابها
وادراكها الوجع وذلك قبله ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة
ان سقيت المراة من قشور الخيار شنبر اربع مثاقيل ولدت مكانها والدار
صيني سهل الولادة والطلق والحلتيت والجند بادستر بالغ وكذلك
اذا امسكت في يدها اليسرى مغناطيس او تبخرت بحافر الحمار او الفرس او
بعين السمكة المالحة او علق البسد علي الفخذ اليسرى سهل الولادة واسرعها و
قيل ان علق الاصطرك الافريقي علي فخذها اليمني لم يصبها وجع وقيل
الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت علي فخذها اخرجت المشيمة
والبخور بسلخ الحية او زبل الحمام سهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين
واذا اردت اسقاط المشيمة نفخ في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين
والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش
امه وربما احتيج الي ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال
الوجع قبل الولادة الي العانة والقطن فالولادة سهلة وان مال الي فوق
والي الصلب فهو عسر هذه الاحكام من قبيل الخواص سبيل الي العلم
بصحتها الا بالتجربة قوله والطلق معطوف علي الولادة وهو الوجع الذي يكون
عندها والاصطرك صمغ شجرة رومية والافريقيه بلاد رومية ينسب اليها
هذا الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من الزعفران المعمول منه عجنا بالماء وسلخ الحية

تسهيل الولادة

جلدها الذي ينسلخ قال ارسطاطاليس يبداء الانسلاخ من العين ويتم في يوم
وليله ويصير داخله خارجا وهو شديد التجفيف واذا سحق بعسل واكتحل به
احد البصر كثرة الطمث اما الامتلا البدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته
امتلا الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه وقوتم واللون بحاله
لا يتغير ولا يحبس بالدم يظهر ضعف في النبض وتغير في اللون واما الرقة
الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وصفر اللون ورقة ما يسيل وحرقته
وسرعة خروجه وصفر لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخيه لما سكن
افواه العروق واما الغلبة السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق كتفتيح الصفرا
لها وعلامة كل واحد منهما ان تتحمل المراة بالليل قطنة ثم ينظر اليها بعد جفافها
فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل
بالماء واما من البواسير في الرحم واما يعقب عسر الولادة وعلامة عسر
البواسير والقروح وعلاجها يجي في مواضعها العلاج اما الامتلا من كثرة
الدم اذا افرط وفصد الباسليق وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على
اسفل الثديين وسقي اقراص الكهربا بالادويه القابضة اللطيفة المسكنه
لثوران الدم كشراب الرمان والحماض وشراب الفواكه بما انفق الاغذية
سماق بالفروج والعدسية بالعناب لمحص بالانبرباريس اوماء
الرمان الحامض الفواكه الرمان المز والتفاح المز فرزجة جيدة
كحل شب يماني تنكار الصاغة والعفص وقشار الكندر واقاقيا
ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق
الاس يعجن بماء لسان الحمل والا بصفرة البيض وتتحمل وحدة
بعد واحدة حتى ينقطع علاج رقة الدم وحرقته مثل النوع
الاول

الاول تسقي الاشربه والربوب الحامضة اللطيفة المغلظة للدم والاغذيه لذلك
الا الفصد اما الذي لغلبة الخلط واستفراغ ذلك وهو البلغم والسوداء فسبيله تهما
والتدبير الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع
الاول من الاشربة والاغذية والشيافات وبالادوية النافعة للقروح والشقوق
في الرحم الفصد الذي امر به انما هو لتقليل الدم ولجذبه الى الخلاف وينبغي ان يستفرغ
ما امر باستفراغه بما فيه مع الاستفراغ قوة قبض ما كالهليلجات وان يسقى عقيبها
شي من الصمغ والكثيرا للتغرية افواه العروق وشراب الفواكه ان يؤخذ ما السفرجل
والكمثري والرمان المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والفرزجة اسم ما يتحمل في
القبل وتنكار الصاغة شي يلحم الذهب منه معدني ومنه مصنوع وهو ان يؤخذ
الملح والقلي والنطرون ويطبخ مع لبن البقر وانما اختار لعجن الفرزجة ما لسان الحمل
لانه لا نظير له في قطع الدم ذكره الشيخ وادوية قروح الرحم وشقاقه يجي في الكتاب
احتباس الطمث اما قلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم
الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو
ذلك واما الغلظ الدم من البرودة واما الكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة
وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة الاوراد وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل
النوم واما السدة في افواه عروق الرحم واما من حر مجفف مقبض وعلامته التهاب
وجفاف الرحم اومن برودة مجففة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض
وبرد العرق وساير علامات سوء المزاج البارد من يبس مكثف وعلامته
يبس الرحم وهزال البدن وخلا العروق واما الورم في الرحم او رتق او قرح
اندملت فسدت افواه العروق وافراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة
لكنه ذكر الشيخ هذه الاسباب وان في كون احتباس الطمث للسبب الاول

مرضا نظر الان المرض هيئة بدنية يكون بها الافعال ضررا واي ضرر في عدم درور
الطمث لقلة الدم لا اقول لا ضرر في قلة الدم فان بينهما بونا العلاج التوسع
في الاغذية والدعة والنوم والحمام الي ان يرجع البدن الي حالته
الطبيعي ويكثر الدم في البدن واما غلظ الدم فيعالج بالادوية المفتحة
الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والغوتنج هو
والشكطرامشيع ونحوها مغلي ويصفي علي السكر ويشرب وتقعد
في المياه التي طبخت هذه الادوية فيها ويكمد ايضا بالافاويه
مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوز البوا
والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويصير في كيس ويوضع علي
العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان قبل النوبة بيومين واما السدة التي
من الحرارة فتعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندبا والزراوند وبزر الخيار
بشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة فالمفتحات الحارة الملطفة
مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع هذه الاقراص المر واما الذي
عن يبس ليعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي عن ورم
فسيذكر عند ادوية الاورام واما الرتق ايضا فنذكره في موضعه واما الذي
عن قروح اندملت فسدت افواه العروق فلا تنجح فيها المعالجة الا بالفصد
واما الذي سببه افراط السمن فعلاجه التهزل والرياضة وسقي ماء
عند قرب النوبة المشكطرامشيع نبات له قضبان شبيه الشاهسفرم اذا رعته
الغنم تدر ضروعها اللبن دما حار يابس يخرج بالرطوبات اللزجة ويبول
الدم لفرط ادراره وقدما يؤخذ مثقال والهيل هو القاقلة والراوند بارد
لكنه علي احد القولين ولم اجد نسخه افراط المر فيما عندي من القرابادينات

الرتق

في مرض
مبحث
الرتق

الرتق الرتقاء هي التي تخرج علي فم فرجها شيء زائد عضلي او غشائي يمنع
من الجماع وسببه اما خلقي او غير خلقي ويمنع الحبل والطمث ويعرض
لصاحبها بلاء عظيم من شدة الوجع عند الطمث العلاج بالحديد ان امكن
كيفية محاولة عمل الحديد في هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة في القانون فمن ارادها
فليطلب منه نتو الرحم يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة
او جذب جنين ميت علي غير ما ينبغي او من سقوط المراة من موضع علي
عجزها او من فزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء فزلق ذلك
الرحم ويندفع الي خارج واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة يزلق منها
الرحم وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر ويعرض
لها كزاز ورعشة وخوف بلا سبب وتحس بشيء مسيل عند العانة وتحس عند الفرج
بشيء نازل بين المجس علاجه ان كان سبب رطوبة ازلقت الرحم فابرزتها الي
خارج فتنقية البلغم بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق
المذاف فيه شيء من الخلوق والغالية ثم رد الرحم الي موضعها بفرزجة
قد غمست في ماء قليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ والطراثيث
والطباشير والعفص والخرنوب واد يوف فيه شيء من اقاقيا والسك والرامك
والمراة شايلة الوركين وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية
القابضة وشم الارايح الطيبة ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها
الي ان يرجع ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا
العلاج مع سقي الادوية المسهلة وميلان الرحم قد ذكر في العقر اراد بجذب المشيمة
والولد الميت ان تجذبهما القابلة يعني اذا عجزت الطبيعة عن دفعهما ذكره الشيخ
وفي معني سقوط المراة علي عجزها الضربة علي عجزها والعدو الشديد ومنها

في رخاوة
مبحث
وصلابته

الصيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض وانما كان
الفزع اشد بدحنها ان الضعف العارض منها يرخي رباطات الرحم فيخرج لخروجها الرطوبة
المرخية المزلقة **قوله وعلامته** اي هذا المرض هذه الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات
عظيمة واحتباس الثفل والبول لمزاحمة الرحم مجراهما ونتو الرحم قد يكون وحده وقد يكون
مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بان لا تحس تفتيشها
عند التعقد في الفرج وتكون الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي النتو المجرد اخف
والكزاز بضم الكاف التشنج وقد يختص بتشنج عضلات الترقوة والسبب في عروضه
وعروض الرعشة والكزاز في هذا المرض بضر الدماغ والاعصاب فيه جدا والمجس
بفتح الميم موضع الجس وهو المس باليد يقال لموضع النبض مجسة لانه يجسه
الطبيب **والحقن** استعمال الحقنة والمداف المحلول من قولك دفت الدوا بالماء اي
حللته بالدال المهملة **والخلوق** بالخا المعجمة ضرب من الطيب والقرظ ورق السلم يدبغ
والشايله الرافعه من شلت اي رفعت والادوية القابضة مثل الاس وقشور الرمان
والورد اليابس والارايح جمع ارياح وهو جمع ريح وانما كان شم الطيب نافعا في هذا
المرض لان الرحم يصعد بسببها الي فوق ولذلك كان تقريب الاشيا المنتنة مضار لان
الرحم يهرب منها الي اسفل **قوله فعلاجه** هذا العلاج اي رد الرحم علي الوجه الذي
ذكره وانما كان يسقي الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان القبض للثفل والبول ضار
فيه قال الشيخ يجب ان يبدا فيه بالاطلاق والادرار **قال المولف** الرجا قد يعرض للمراة
شبيهة باحوال الحبالي من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم
وربما كان مع صلابة وتحس حركة كحركة الجنين وحجمها كحجمة ينتقل الغمز يمنة ويسرة
والسبب اما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة الحرارة **واما ورم** صلب عرض للرحم
واما رياح غليظة والفرق بينه وبين الحق شدة الحشا ونتو البطن وترهل البدن
وان يكون

وانه يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين وسببه يشبه الاستسقا ايضا ويفرق بينهما
بالحشا والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقا **اقول** ويمكن
ان يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما عوارض هذا المرض والجسم
الذي تحس به في بطنها اما مادة منصبة صلبتها حرارة وهو الظاهر
واما ماء المراة اجتمع في الرحم لجماع من غير انزال الرجل امدته الطبيعة بالغذا لفقدان
مني الرجل لا يصير ولدا على ما يقال والحشا الصلابة **قوله** ويكون قد جاوز الوقت الذي
يتحرك فيه الجنين هذا التغير في القسم الذي لا يحس فيه تحرك شي لحركة الجنين فان الرجا
لا يشترط فيه احساس حركة شي في البطن لحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبقي
هذا المرض سنين اربعا وخمسا وربما امتد الي اخر العمر وهذا المرض يسمي
بالفارسية باد روغين **وقد يقع** في هذا المرض حاله كالطلق لتمدد عروق الطمث
وانتفاخها **قال المولف** العلاج يسقي شراب الاصول بدهن الخروع ويسهل
بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقي دوا الكركم وترياق
الاربعة واستعمال ما يدر الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث
والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات والمروخات **واذا كان**
مع ذلك صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجي في باب الورم الصلب **اقول**
الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاديا وايارج جالينوس وفقرا ونحوها وصفة دوا
الكركم سنبل وزعفران وهو الكركم من كل واحد درهمان دارصيني ومر وقسط وفقاح
الاذخر من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويعجن بعسل ثلاثة امثاله وقوته تبقي
سنة ونصفا **قال اختناق** الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي **السبب** اما كثرة
المني واحتباسه في اوعيته فتطفي الحرارة الغريزية ويستحيل الي كيفية سمية فيتقلص
الرحم ويتشنج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتاذى الى القلب والدماغ فيحدث منه

اختناق الرحم

هذه العلة **واما احتباس الطمث** اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه
مثل ما عرض من المني ولهذا المرض دوات ونوايب العلامة اذا اقتربت النوبة اختل الذهن وحصل
الكسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة في العينين وربما احست المراة
بشيي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي
ويبطل الحس وينقطع الصوت **والفرق** بين هذه العلة والصرع ان العليلة في
هذه العلة لا يفقد عقلها وتحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر
عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه في الصرع **اقول** تادي الفساد من الرحم
الى الدماغ والقلب للمشاركة القوية بينه وبينهما بتوسط الحجاب والشبكة والعروق
الضوارب والسواكن والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان
كان تولده من الدم اقبل للفساد منه ويعرض هذه العلة كثيرا في الخريف وادوارها
قد تكون متباعدة وقد تكون كل يوم وتواترها قاتل وربما اورثت هذه العلة عطاسا
عظيما للبخار اذا كان حادا وهو قليل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات
ولهذا يعرض رطوبة العين **والفرق** بين النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث مدة
طويلة والمنوي يتقدمه ترك الجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه **والمنوي** اكثر ضررا
بالتنفس وتغير البدن في الطمثي اشد وانما لا يسيل الزبد في هذه العلة لان المادة ليست
في غير الرحم **قال العلاج** اما في حال النوبة فعلاجه الغشي سوى شم الروايح الطيبة فان في هذه
العلة ينبغي ان يشم الاشيا المنتنة مثل جند بيدستر والكندس والحراق والنفط وغيرها
لان من شانها ان يحلل البخار البارد ويرطبه ويبرز الرحم الى اسفل لهربه من الاشيا
المنتنة وشوقه الى الاشيا العطرة طبعا ويمسح فم الرحم بالادهان الحارة المعطرة
يفتق فيها المسك والعنبر ويوضع في الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب ويدلك
القدمان والساقان وتعليق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في
الاذان

الاذان ويبخر الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة ويغذى
بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب والايارجات والمعاجين مثل المثروديطوس
والغياثي ونحوهما ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج خير لها وتدغدغ
القابلة فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم فانتفعت بذلك واما السبب
من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات الذي في احتباس الحيض **اقول** هذا العلاج منقول
بعينه من كتاب السمرقندي والشيخ نجيب في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما
السبب الذي من احتباس الحيض تدبير مشترك بين نوعي المرض قال دغدغة
الرحم ينفعها جميعا نص على الشيخ كذلك القدمين والساقين تجذب المادة
الى الخلاف وكذلك تعليق المحاجم فانها بعاد للبخارات عن الدماغ والقلب
وكذا انشيم الاشيا المعطسة فان البخار الصاعد في النوعين بارد في الاكثر
ذكره الشيخ والاشربة الملطفة ما يقع فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج
والعونبج والشكطرامشيع ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية
وقد عرفتها مرارا والحبوب مثل حب الاصطمخيقون وحب الاقاويا وحب السكبينج
والايارجات الكبار ما ذكرناها في الرحا ونسخها مشهورة في المطولات وبعضها ذكر في
هذا الكتاب في الامراض السالفة **قال النفخة في الرحم** السبب سوء مزاج بارد مضعف
للرحم فيحلل ما يصل اليه من الغذا الى الرياح فيحتقن فيه **العلاج** الاسهال بالايارجات
والحبوب وسقي جوارشن الكمون وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والتكميد
بالادوية المغشة للرياح **حكة الرحم** قد تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية
او المالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من الحادة جدا **العلاج** تنقية تلك الاخلاط
بالفصد والاسهال وتلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة المني بالادوية
المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازي والخس

مبحث جلنب الرحم

البواسير

الرحم حدوثها عن خلط سوداوي **العلاج** استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية
والاشربة **شقاق الرحم** يعالج بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ولعاب بذر المرو **اقول**
البحث في شيء مما ذكره من الامراض مع الاحاطة بما ذكره في الامراض السابقة غير محتاج اليه
قال قروح الرحم ان كان قشفا او هتكا فعلاجه ان تجلس العليلة في ما انقعتم وتحمل **فرزجة** من
الكندر والانزروت ودم الاخوين والشبت وقشور الرمان وغيره مما ذكر في القراباذينات المطولة
والحقن بهذه الادوية مضافا اليه الطين الارمني وان كان من انفجار خراج تحقن بدهن الورد
والبنفسج والسكر حتى تنقى المدة ويسكن اللذع ثم تحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان
مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزا سوا والصمغ والنشا والكثيرا
ورب السوس على الريق منها الشربة ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش وان سالت المدة الى الامعا المستقيم
فتحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين
وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقة بماء السلق بعد غسل المدة وتنقيتها بما العسل ونحوه وان
كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حمولا بلبن جاريه واجب لئلا تسقط القوة
وتفوت المصلي **اقول** المراد بالهتك والفسخ نوعان من تفرق الاتصال الوارد على الرحم امامن
الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل حال عسر الولادة وشدة الطلق وجذب المشيمة وجذب
الجنين الميت والهتكة ان يقع تفرق الاتصال على العضلة والفسخ وتفسيره في الكتاب ومرهم
الباسليقون مركب من الزفت والراتينج والشمع والمولف نقل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي
ايضا **قال اورام الرحم اما الحار فقد ذكرنا علاماته في العقر واما بارد كضربة او سقطة او كثرة**
جماع او خرق من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني ولكثرة برد مكثف وقد يكون
في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيته والا اخذ الى الذبيلة اشتدة الاعراض الحمى
والوجع واما البلغمي فيدل عليه تنفخ والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به وتهيج الاطراف
والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول وخفة البدن وضعف الساقين وربما

محـ
اورام الرحم

عظم

عظم البطن حتى كانه مستسق اقول ما ذكره من علامات الورم الحار هو الحمى والقشعريرة
والوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق لمشاركة المعدة والمراق بخرق القابلة ان لا تحسن
ذلك العمل فيحصل من سو اخذها عند جذب الولد والمشيمة ان احتيج اليه ما يعرض من الضربة والصدمة
والخرق بضم الخا اخلاق الرحم والمراة خرقا وانما كان البرد المكثف سبب الورم لانه يمنع تحلل الابخرة
الحارة فتورم ولانه يبعث الطبيعة دما اليه لاصلاحه فيرم ورم حار والورم الكاين في فم الرحم اصعب
لان فم الرحم عصباني وتهييج الاطراف والعانة وانتفاخ البطن كلها مثل في الاستسقا اللحمي
وكثيرا ما يودي ورم الرحم الى الاستسقا **قال العلاج الفصد والاستفراغ وليفصد اولا**
الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض وتمنع الغذا ثلاثة ايام
وتقلل الما ولو امكن الترك فهو اولى ويلطف التدبير كلما قدرت عليه وتجلس في ما عذب
ودهن ورد فاترا وما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد والتضمد بزيت انفاق
وخشخاش قد هري بالطبخ ثم يستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وحسك وبزر
الكتان وبزر الورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم تنقص القوابض وتقتصر على
الملينة المحللة ودهن الحنا جيد وكذلك التمر المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن
الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما الذبيلة **فان كانت في فم الرحم فليبطها**
وان كانت في قعره استعمل المدرات الخفيفة كالتين وبزر البطيخ مع شيء من
اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتيج الى تفجيرها بالتين والخردل وبعد
ذلك ينقى بمثل ما العسل ويغسل ذلك مرارا ويعالج بعلاج القروح واما البلغمي
فليكن رادعه اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلبي **فينفعه جميع**
الادهان الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان
والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل نافع جيدا وبطولات من الخطمي والخبازي
والحلبة والبابونج وتضمد بورق الخطمي مدقوقا بشحم الاوز اقول فصد الصافن

النفع من فصد الباسليق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الي الاسفل ومتدارك
المضرة ما في فصد الباسليق اذا كان السبب احتباس الحيض لانه جاذب الي الخلاف وترك الطعام
والمامن المعالجات الواجبة وخصوصا في اليوم الاول والتشديد النفع لان الغشيان من لوازم هذا
المرض وتاذي القلب من هذا المرض عظيم في النوم وتوجه الحرارة الي الباطن وانما امر بالقوابض اولا للردع
وانما شرط ان تكون القوابض خفيفة حذرا عن تصلب الورم ودهن الحنا ان يغلي ورقه او نواره في الشيرج
وصفت مرهم الرسل ويقال مرهم الحواريون ويعرف ايضا باثني عشر لانهم كانوا اثني عشر فذكر كل واحد منهم
دواء وكان المجموع من اخلاطه اثني عشر الشمع والراتينج من كل واحد اربعة عشر درهما والجاوشير والزنجار
والقنه والمر من كل واحد درهمان والاشق سبعة دراهم والزراوند واللبان من كل واحد ثلاثة دراهم
والمقل اربع دراهم والمرداسنج اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق قال اورام الخصيتين وما يليهما من
الفرج ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلي نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين عسرة
معرفته والحار متي يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحرارة بقية العضو وقد تنتقل المادة
بالسعال الي الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ولم ينبت
كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون
مع خفة العلاج اما الحار فبالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذا
وهجر اللحوم وتعديل المزاج وتوضع عليه اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلا والشعير
او خل وماء ورد وعصارة الهندبا او الخس او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود بنفسج
وباقلا مدقوقان ناعما ثم يقبل علي الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلا وبزر الكتان تطولا
بابها وتضميدا بنفلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزيت المنزوع العجيد واما البلغمي فعلاجه
المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذا دقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج
واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق والاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء
وأما يضمد بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد ودهن السوسن

مبحث اورام الخصيتين

الزنجي

الريحي فالتكميد بالجاورس والنخالة المسخنة هذا الكلام متضح المعني وقروح الذكر
اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة ويقطر في القضيب لبن امراة ترضع جارية
بدهن البنفسج وشياف ماميثا والتغذي بما يولد غذا عذبا لزجا كالحنطة
والرشتا واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن الورد وحب
الرمان محمصا هذا مع اصلاح الغذا وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب
العلاج في هذا المرض يسهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة والادوية هذه
ومعدلات المزاج حاره وبارده وعلامات الخلط الغالب ومسهلاته معلومة
مما تقدم الفتق يكون اما لانشقاق الغشا ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله
قبل الشق او لاتساع المجريين اللذين فوق الانثيين وانخراق ما بينهما فينفذ الي
كيس الانثيين اما ثرب واما جاب واما معا وخصوصا الاعور او ريح غليظة وربما
ذلك قيله او رطوبة مائية او دموية او غيرها وسمي ادرة وربما لم ينزل الي
الكيس بل احتبس في العانة فيسمي ذلك ايلاوس وكما اليث في الكيس بالاسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو وردي لان النافذ قد يكون من الامعاء
الدقاق ويوجب كثر اعراض ايلاوس وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة
مزلقة او مرخية عاضدتها وثبة او صيحة او سقطة او وقع عنيف او ريح
قوية او جماع علي الامتلا او علت فيه المراة الرجل او حبس ثفل او ريح اعلم ان علي
البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمي الطاقي والثاني يسمي باريطون فاولهما يلقي
البطن الجلد ثم الغشا الطاقي ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعا واذا عرفت
هذا فنقول قد يتفق ان ينشق باريطون للاسباب التي ذكرها فينفذ شي من
الاجسام في شقه وقد يتفق ايضا ان يتسع المجريان اللذان فوق انثيين او
ينخرق ما بينهما لتلك الاسباب التي يذكرها فينفذ ايضا ذلك الشي ونفوذه قد يكون الي

مبحث الفتق

كسر الانثيين وقد لا يكون وذلك بان يحتبس في العانة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها
لان ذلك الشي النافذ اما ان يكون ثربا او حجابا او يكون معا وخصوصا المعا الاعور لانه
مخلي غير مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او دردية غليظة فهذه
اقسام خمس وقد ذكر المولف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة الريحي ان يرجع بلا
قرقرة ويكون صغير الحجم ويحدث قليلا قليلا والحجابي صلب الملمس والمعوي رجوعه
اعسر وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي
ثقل البول عنه صلب او يكون في الموضع ثقل ولا يرجع البتة والانشقاق والاتساع والانخراق الذي من الانشقاق
ايضا يكون للرطوبة المزلقة فيما احتبس داخل الغشا المجربين او استيلا الرطوبة المرخية للمنشق والمتسع
والمنخرق بمعاونة الاسباب التي ذكرها من الوثبة وغيرها فانها اذا صادفت قابلا للانشقاق والاتساع
لرخاوته شقته ووسعته العلاج يحرم عليهم الامتلا والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع
ونشر ذلك الاغذية على الامتلا فان لم يكن لا بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المربعة ويمنعوا الاغذية
النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام
مشدود الفتق ويجتنب في الحمام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ
فيه ان كان معا او ثربا او يحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع بادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ
والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره والاس
وزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشر الرمان تنعم هذه كلها او بعضها مع بعض
المغرية كالعنزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بما الاس والدقيق او غيره السمك
ويلصق وقد يستعان بالكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقا الزقي
وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريحي والمائية الى مثل الترياق امترود يطوس كرواه
من الامتلا والحركة القوية والاغذية النافخة والمرخيات ان يكون سببا للانشقاق والاتساع
المذكورين اذا قارنه استعداد القابل فلا يكون مانعا من زوالهما وموجبا لازديادهما او زدماعدا المان

والريح

والريح من الاجسام النافذة يمكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض
بالاستلقا والغمز باليد واما الما والريح فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع
مادتهما باستعمال المجففات والمسخنات وكواسر الرياح وقد فيها في الاستسقا
وخصوصا في الطبلي والزقي والادوية الملحمة هي ما ذكره والكي بالنار لتجفيف المادة
وتصيب المحل لئلا يقبل العليل عايده الحدبة ورياح الافرسة يعتري ذلك
الصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فينفتح موادهم وتتولد منها الرطوبات
الغليظة والرياح فتميل الى الفقرات ويدق الساق من صاحب الحدبة
لانسداد بعض مجاري الغذا وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما بادي كضربة
او سقطة او بدني مفلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدب المؤخر واذا مالت
الى قدام فهو حدب المقدم وتسمى التقصع وقد تميل الى جانب ويقال له الالتوا العلاج
استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات
والمروخات والادهان وغير ذلك الحدبة زوال الفقرة اما الى قدام او الى خلف او الى احد
الجانبين بسبب بادي كضربة او سقطة او بدني كرطوبة وريح وهذا النوع الاخير اعني
الريحي يسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فرسه وهي ريح تاخذ من العنق فتفرسه
ذكره صاحب الصحاح قال صاحب التنقيح قال الشيخ الفرسة لا تجمع على افرسة وانما
تجمع على فرسات وجمعه على افرسة على الشذوذ والمراد بالفرسة الرطبة الفالجية
المزلقة المرخية للرباطات او الرطوبة المشنجة وهي السبب في الحدبة الالتوائية
والحدبة خصوصا التي الى داخل وهي من القصعة التقصيع تضيق النفس لتضيق
المكان على الرية وصاحب الحدبة يدق ساقه لانسداد بعض منافذ المجاري والعلامات
ظاهرة لان البادية تعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير المتقدم والمرطب وقلة
انتشاق الموضع يمرخ به وترهل ظاهره والريح بالخفة والانتقال في الجملة

مبحث وجع الظهر

وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتا وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل على الامتلاء او حركة او جماع او ضعف في الكلا او ورم او حرارة او وجع آخر ويعرض ذلك بعلاماته وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الطمث او دم النفاس او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم مثل حب الايارج مقوي بشحم الحنظل الاشربه السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او بالكرفس سكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود وحوج في ماء مصطكي على سكنجبين عنصلي الاغذيه الفراريج والنواهض من الحمام بماء الشبت والحمص الاسود والهلاون الادهان دهن القسط او السوسن او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم بريه في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير من افرط في الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها

وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجه المطيفة بالصلب للاسباب التي ذكرها وعلامة البلغمي والذي عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشي والزمان الحار كالنهار والصيف واشتداده باضدادها وعلامات التي عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه تعرف بوجودها والذي عن ضعف الكليه يكون عند القطن ويضعف معه الباه ويوجد ضعف علامات الكليه المذكوره في بابه والذي عن الحرارة المفرطة يعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن وتقدم الهذيان وساير علامات الحرارة والذي عن وجع آخر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلاماته المعلومه في ابواب امراض مواضعه عن امتلاء العرق

يعرف بماذكره

يعرف بما ذكره والذي عن الثفل بتقدم الاحتباس وتناول الاغذيه المجففه ووجع الظهر قد يحوج الى نحنا وقد لا يحوج والاول يكون سببه في الاعضا الباطنه وقد يكون فيه ضرر ما في الثقل اذا انتصب وذلك ورم او سبب من اسباب حدبة المؤخر والمعالجات ظاهره

مبحث امراض الاعضاء الطرفية

امراض الاعضا الطرفيه الدوالي هو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من السوداوي او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون والتدبير المتقدم العلاج الحميه عن كل ما يولد المادة والفصد من اليدين والقي البالغ واستفراغ السوداوي او البلغم والايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بما الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها اولا وتسييل ما فيها او قطعها بالكليه وكيها ثم يستعمل الادويه القابضه لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من امراض المالنخوليا والامراض السوداويه مادة الدوالي عفونه فيها لزم التقرح والاورام الخبيثة ايضا وعلاماتها ظهور عروق خضر ملتفة على الساق والفخذ انما هو في الدموي الصرف والقي في غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها على الرجل

مبحث مرض الفيل

مرض الفيل زياده في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السودا وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وقد يحتاج الى قطع العضو وهو اردى من الدوالي والمستحكم منه لا يبرا والخفيف لا يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي العلاج يبدا بالفصد واستفراغ السودي ثم استعمال الادويه القابضه ولا يمش ويقوم الامر بوط لرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرت الملوك والسعاه الفرق بين الدوالي وداء الفيل وان كانا من مادة واحدة لان المراد بترك السودا الغالبه على الدم الذي تغتذي به الرجلان الدوالي لم تغتذ الرجل فيه بالمادة الرديه بعد ولم يظهر العظم الا في العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الاكله قطع الرجل من اصلها اختيار الاهون الضررين والربطان تعصب الرجل من اسفل

مبحث اوجاع المفاصل

الى فوق والسعاة هم الذين يسرعون في المشي كالقيوح اوجاع المفاصل السبب
المنفعل هو العضو القابل اما الضعف خلقة كالتخوم الغددية او لسوء مزاج
والكثرة البارد واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما
لوضعه اسفل حيث ان المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعلي هو سوء
المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذجا او ماديا ذا قوام
كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيطا او مركبا واكثره عن بلغم ومع مرة ثم خام
ثم دم ثم صفرا وفي النادر عن سودا والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة
او لعارض او حدوث بخار لم يكن احدثها الحركة والتخلخل او السخافة او التهلهل
والكثر هذه الامراض من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي لكثرة الاوجاع
في المفاصل انها تجويفا يجبس المواد وهي كثيرة الحركة ضعيفة المزاج لبردها
ولانها مرافيه بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل
الى ان يتحجر ويثبت اللحم فيما بينها وخصوصا الحار المزاج وهي من الامراض
الذي تورث وسببه كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة على
الاكل وكثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة
والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس وتكثر
اوجاع المفاصل في الربيع لتحرك الاخلاط وفي الخريف لرداتها وللتخلخل في الصيف
قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقي وعارضي بسبب سوء مزاجه والكثرة
البارد لان الحار مقوي لا يضعف العضو ما لم يفرط وقد مر ذلك واما الحرارة الجاذبة عاونها
الوجع والحركة او لم يعاونها واما الواضعه اسفل حيث تتحرك اليه المواد طبعا ولهذا يكثر
هذا المرض في الرجلين والوركين والمراد بالكائن عن البلغم والمرة الكائن من مجموعهما وهو
مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مجرور والتهلهل بالمخافة يقال
ثوب مهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى السخيف ولعل ذكر التهلهل وقع للتوضيح
والافليس بينه وبين التخلخل كثير فرق والفضلات المجتمعة من الهضم الثاني والثالث

تكثر

288

تكثر في الناقهين اللذين دفعت امراضهما بالتسكين دون الاستفراغ الوافي
وبرد المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك
احتملت كثرة وهي بعيدة عن المدبر الاول الذي هو القلب الذي هو معدن
الحرارة وما ذكر من نبات اللحم بين المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا في الدمويين
ولمية توارث هذا المرض ان مني الوالد يكون على مزاجه المستقر له فيتشابه
مزاج الوالد والمولود والفاعل وفي معنى ما ذكره من اسباب كثرة المواد وتواتر
السكر والحمام على الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادة دم الحيض والبواسير
والفصد والاسهال المعتادان ولكن لهذا المرض في الخريف سبب آخر وهو
سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه عرق النسا وهو وجع يبتدي من انصباب الدم

مبحث مرض عرق النساء

الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق
نفس وخفقان والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل
النسل لا يصبر على جوع ولا عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائه الالمه
الابكد وكلفة السمن المفرط فيه للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق
مضيق للمجال الروح فقد ينطفى وقد لا يصل اليه النسيم فيفسد مزاجها فيحدث
منها حميات رديه وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من انصداع
عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف ليعرض لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا
حالهم بالفصد مع صعوبة ادراك عروقهم والسمين في الاكثر يكون خلقيا البارد المزاج دقيق العروق
قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارض وسببها المعين للبرودة الخلقية وكثرة
البلغم فهو يوجب امراضا كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم
ويصعب اسهالهم لما فيه من تحرك اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها
ولكثرة الاخلاط وفيه تلغمهم وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزية
لضعف مجالها ويعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وبالجملة فالاخير في

السمن المفرط العلاج تقليل الغذا وجعله مما يقل غذاوه والحمام والرياضه
علي الجوع والنوم علي الارض والاقتصار من الاغذيه علي الكوامخ والجبن العتيق
والعدس والمخللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم
وتحسين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة ليزلق
الغذا فلا يصل الي البدن ونستعمل المدرات القويه لا التي تقوي علي اتصاله
الي الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون والزراوند واما السندروس
والكك والمرزنجوش فلهما في ذلك خاصية عظيمة تقليل الغذا ينقص كميته
وجعله مما يقل غذاوه تناول ماله حجم كثير ولاكن لا يحصل عنه غذا كثير كالعدس
واكثر الفواكه والبقول والحمام والرياضه المحللات والكوامخ ونحوها منشفة للرطوبة
قليلة الغذا وكذلك التوابل الحارة والكوامخ والمملحات مشتهيه فاذا قلت غذاهم
مع شدة الشهوة حللت الرطوبات الوافدة والكشف للبرد ويقبض المسام فلا يقبل
البدن الغذا لعلة المحلل المعتدل الذي هو مقدمه الانجذاب كما رواه الفطراساليون
بذر الكرفس الجبلي الباب السادس في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع

باب السموم

ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع
في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الرديه كالرتيلا والعقرب وغيرهما
مما فيه سمية فيقتل فكذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفا
ووقوع ذلك في الشراب اكثر لميل الحيوان فاذا لحظ المحترز عنه فاليترك الاغذية
القويه الطعوم والروايح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفي طعمه وريحه ولا يحضر علي
جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو
المجاري واما اذا استعمل السم علي الاغذيه منعته التقوذ وغيرت قوته وريما كان
فيها ما يضاده المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او بصورته
النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدوا السمي من المباحث وانما وجب معرفة
السم

السم للاحتراز عنه علي ما ذكره ومما ينسب لامير المومنين علي رضي الله تعالي عنه
وكرم الله وجهه يقول شعرا

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ۞ ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه

والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفا والنهم بفتح العين المفرط علي الطعام
والفم الستر والسموم منها معدنيه ومنها حيوانيه ومنها نباتيه المعدنيه
كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين
والزنجار وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وما الصابون والنباتيه كالبيش
وقرون السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلا والبلادر
والحرنيا وخانق النمر وخانق الذيب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون
الاسود اللبوب الزنخة والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران
والكماه والفطر الرديين والحيوانيه كالذراريح والارنب البحري والوزغه والجرور
والضفدع ومراة الافعي ومرارة النمر ومرارة كلب الما وطرف ذنب الايل وعرق
الدواب وبيض الحربا واللبن الفاسد والدم الجامد والشوي المغموم اراد بالزيبق
المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه عن الافل والجبسين اسفيداج الحصامين
وهو حجر صفايحي مشقق ابيض والتراب الهالك دخان الفضه او دخان الذهب
يوتي به من خراسان وهو قتال وقرون السنبل نبات قتال يقارب النيشن
ومازريون من الحشايش اليتوعيه وهو ضربان صغير وكبير والدلي نبات
ورقه كورق الخلافي وشوكه خفي منه نهري ومنه بري وخانق النمر وخانق
الذيب حشيشات يموت بهما هذان والخنزير والفهد ايضا وقيل يقتلان الكلب
واللبوب الزنخة مثل الجوز واللوز ونوي المشمش والبندق والفستق اذا
زنخت اي تغيرت الي زهومة وفساد وانما وصف الكماه والفطر بالرديين
لان منهما ما ليس رديا والمراد بالضفدع الضفدع الاجامي الاخضر والبحري الاحمر

والكرباحيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس
واللبن الفاسد وهو الذي يستحيل في طريق الحموضة الي عفونة اخري يعرض لشاربه
الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت عنه هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد ان
تجمد الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستفد السمية من خارج البدن لانه من
حيث يجمد فيه من اقصية البدن من الصدر والمعدة والامعا والمثانة يعرض منه اعراض
رديه فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض ويادي الي غشا واذا
جمد في المعدة برد البدن وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعا عرض
منه تلك الاعراض ايضا والشوا المغموم ان يشوي اللحم وبعد اخراجه من غير
مهلة يغم بشي اي يستر فتمتنع عنه النفس ويصير سما يعرض لاكله انطلاق البطن
والكرب والقلق وربما عرض له السبات وتاثيره اما بالاحتراق والتلهب كالافربيون
او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمترك او بالتقطيع
كالزجاج او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردي الكل
مما ذكرنا فهذه الاقسام انما هي في السموم الفاعلة بكيفيتها والتي تقتل بجواهرها وصورها
فهي انكي واضر من هذه الاقسام للبدن ويجوز ان يجتمع في سم واحد الاضرار بالكيفية
والاضرار بالخاصية كالبيش والذي يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بعد حين ويستدل
علي شرب السم برايحة الفم وبما يخرج بالقي اذا خرج فيه وبما يوثر من الاعراض اللازمة
له الاستدلال علي ان المشروب من السموم من وجوه الاول رايحة الفم فاذا ربما ظهر رايحة
الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذلك من السموم والثاني بالمشاهدة وهو فيما
اذا اخرج بالقي مثل ان يري المراسنج والدم الجامد اذا خرج بالقي وقد يعرف برايحة القي
ايضا والثالث الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا احدث اللذع والتقطيع والمغص عرف
ان المشروب مثل الزرنيخ والزيبق المقتول واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل الافيون
وهذا موقوف علي معرفة اثار السموم المذكورة وهي مذكورة في المطولات ولهذا الشرح لا يليق
بذكرها

بذكرها فالتدبير من شرب السم يجب ان يبادر الي القي بما حار كثير وشيرج وزيت وطبيخ بزر
الانجرة مع السمن فان بزر الانجرة لما فيه من الجذب والجلاء والقوي يدفع واسهلها الاولي والسمن
يعينه علي ذلك بالارخاء والازلاق مع انه يمنع نفوذ السم الي القلب ويكثر من ذلك ما امكن ثم
وكذلك من الطعام فلعل ذلك يقيئ وان لم يقي السم يكسر عاديته ومما يخرج السم لا محالة بالقي
ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تقيا بالاستقصا يشرب اللبن ويتقيا ايضا ثم يتبع
بحقنة ان احس الاذي نزل الي اسفل وراح العليل لان الحركة تحرك السم وتنتشر في جميع البدن
ويشم الطيب ويلبس ويعطس وينفخ في فيه ويتنفس واذا عرف السم عولج بما يخصه
مما هو مذكور في المطولات والعلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق
الكبير والطين المختوم وترياق وترياق الاربعة وما هو جيدان يوخذ الجدار والصول
درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقي بما التفاح وقيد ابن عرس البري المنظف
المملوح من اقوي الادوية علي دفع السموم من شرب السم يجب ان يبادر كما يحس به
قبل ان تغشي قوته في البدن ويشرب ما فاترا وشيرجا وزيتا ويتقيا ما امكن ويبالغ في القي
ويكثر من شرب الما والطعام فانه ان قيات فهو المطلوب وان لم تقي فقد تكسر عاديه السم
وبالجملة المبادرة الي الاخراج قيا واسهلها لا من الواجبات وليتبع الانجرة مع السمن مما
يخرج السم قيا واسهلها لا واقوي دوا الاخراجه لا له ترياق الطين المختوم ونسخته حب
الغار مثقالان طين مختوم مثقالا لان يعجن بزيت والشربة بقدر البندقة وقال قوم
ان خرو الديك اذا سقي في الحال قذف السم وان عرض من القي التهاب شديد فاسقه
ما الثلج ودهن الورد وقيه به مع ذلك ونحيان لا ينام البتة ثم اذا عرف السم عولج
بالعلاج الخاص به من ما هو مذكور في المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه
عولج بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه حار من الملهبات فيعالج
بالكافوري وما الورد بالكسفرة وما يشبههما وان علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت
في الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك

الذي ذكره المولف اذ انه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى
القلب وقيل ان حب العرعر عجيب في هذا الشان قوله ابخران واصوله ان يوخذ من الابخران
واصله بالسويه درهم واحد الاحتراز من الهوايات الرديه وطردها عن البيت
من تدلك بالخطمي او عصارة الخبازي بالزيت لم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور
الصغير وهو عاض على لسانه لم توذه اللسعه ومن تدلك باصل اللوف لم
تلدغه افعي وكذلك وماء الارنب مع الخل والزيت والميعة والزيت المنقوع فيه
ورق الصنوبر الطري المدقوق او قفاح السرو او حب العرعر او ورق الفنجنكشت
او اصل الابخران او الدوقو او حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلي
بهذه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن
والقنه والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج
وكذلك التبخير بالفنجنكشت والقرانيه وكذلك رماد الصنوبر وخصوصا مع القنه
والشونيز ومركبات من هذه الاشيا اراد بالزنبور جنسا منه ليس صغيره فيه ضرر لسعه
كضرر كبيره فان كبيره ردي ومنها ما هو اسود الراس ذو اوبرة وهو قوي قتال واللوف نبات
بالشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيدنه والدوقو بزر الجزر البري والمراد باصل الرمان اصول
شجرته والظلف للبقرة والشاة والظبي كالحوافر للحمار والمراد برماد الصنوبر رماد شجرته
الحيوانات التي تهرب منها الكشلت اذا جعلت في البيت نقلق وطاووس وهدهد وابن عرس
فان الهوام تفزع منها وتهرب فان ظهرت قتلتها وكذلك البيضانيات والابابيل وقيل ان
جلد النمر لا يقربه حية هو ظاهر غني عن الشرح والبيضانيات مثل الاوز والبط الابيضين
جمع المنسوب الى البيض كالسودانيات النوع من الطير جمع المنسوب الى السود ابلاف السم
الحريق يقتل الدب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذيب يقتل الذيب والكشت برابن
اوي واللوز المر يقتل الثعالب والدفلي والازادرخت يقتل البهايم وقيل السنور يهرب
من دهن الورد ولم اجربه قال الشيخ هذه الاحكام معروفه واقول الحكم بصحة شي من
ذلك انما ياتي لمن اتفق له التجربه ومشاهدة تلك الافعال مرة بعد اخرى وقلما يتفق التجربة
ومع ذلك

ومع ذلك فهو بحث قليل الجدوى فلا نطول الكلام فيه طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهربها
والخردل فايدته يقتلها او اذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المشدوخ وعصارته
اذا امسكته وورقه وورق الباذروج وبغل الصابيه يقتل الحيات والعقارب والتبخيره
بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ والتبخير به واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم
تجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث او هربت وكذلك العليق
والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وزيحه
الكبريت والدفلي يهربها وحشيشة البراغيث تسدرها وتخدرها حتى تموت طرد البعوض والبق التدخين
بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقويس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود وبالاس اليابس او بالكبريت
او باخثاء البقر او الحرمل او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ هذه الاشيا او بطبيخ الترمس
او الدلب او الافسنتين طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب طرد الفار وقتلها المرتك والخربق
والبنج واصل الكرنب وبصل الفار وهي نزاوي منه بالسباحة في المانان لم تجده ماتت وتراب الهالك
وخبث الحديد واذا سلخت الفاره الذكر او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هربت الباقي والملح
اقوى طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران
اذا وضع على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ واحده او باللبن ودخانه ودخان الكندر
وطبيخ الخربق الاسود طرد الزنابير بالكبريت والثوم طرد الخنافس بخار الدلب وورقه طرد الارضه
يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين باعضائه وريشه طرد السوس الافسنتين والقونبج
والاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه هذه
الاحكام ساببته بالتجارب وليس عليها دليل غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجت
فيها الى الطويل والشرح الكسر وقوله اوت اليه اجتمعت ونزلت وحشيشة البراغيث
نبات قوله الزرنيخ وحده او باللبن اي الزرنيخ بلا لبن او باللبن اصناف الحيات تنقسم
بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلاثة اصناف احدها قويه السم جدا لا تمهل اكثر من ثلاث
ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالمكللة لانها
مكللة الراس وقيل هي البصل وهي شديدة الرداءة تحرق كلما انساب عليه ولا ينبت

جسم ... ويعمل

اذا ... علاج الكلام

حول جحرها شيء فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فاذا قرب
منها خدر ولم يتحرك ثم يموت ويقتل صغيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو من
بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال منه صديد او مات في الحال ويموت كل ما يقرب
منه من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها الحار وقد مسها فارس برمحه فمات هو وفرسه
ولسعت جحفلة فرس فمات هو وراكبه وهذه تكثر في بلاد الترك الصنف الثاني ما ليس لسمه
يعتد به ولا يضر الا بجراحه كالعقعق ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع
الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات ومنه ضعيف السم
قلما يقتل الحكماء المهتمون بامر الحيات وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلاثة
اقسام الشديدة الحدة القوية السموم جدا لا تمهل من حين لسعها الى فوق ثلاث ساعات ولا علاج
للسعها ولا ينفع منه الا قطع العضو في الحال والكي البالغ النافذ المحرق للسم المضيق للمجاري
وهو ايضا في معنى القطع وهذه الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطيارة ترمي نفسها الى من
يمر بها ومثل الحية المشهورة بالبصاقة يمج بصاقها عاصرة اسنانها بعضها على بعض يقتل
بصاقها ومثل الحية المسماة [illegible] تدس نفسها في الرمل وتسبح فيه سباحة السمك في الماء ومن هذا القسم
حية لا ينفع من شرها شيء من العلاج مثل الحية المسماة بالمطلة وانما سميت بها لانها مكللة
الراس وقيل هي المشهورة بالقلقطور طولها من شبرين الى ثلاثة وراسها حاد جدا وعيناها حمر ولونها الى
سواد وصفرة وهي شديدة الرداءة تحرق كل شيء تمر عليه من الشجر والتراب ولا ينبت حول جحرها
شيء فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب ومن قرب منها خدر ولم
يتحرك ثم يموت ويقتل صغيرها الى غلوة وهي مقدار رمية ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات قال
الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليه بصرها مات ومن نهشته ذاب بدنه وينتفخ ويسيل صديده
ومات في الحال ويموت كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها المار وهي
تقتل بالتوسط ايضا كما ذكره من حال الفارس والجحفلة بتبعة الفرس وعلامة لسع هذه الحية
ان يرى موتا بغتة من غير وقوع سبب ظاهر في موضع عرف بتلك الحية كبلاد الترك القسم الثاني
في الحيات التي ليس لها سموم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة ولو وجع وجع الجراحة ويعالج بعلاج الجراحة
وهي التنين ونحوه من كبار الجثث فان الحية سمها حار جدا فاذا كبرت بطلت تلك الكيفية
الحارة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية باردا فهو في غلط والذي يعرض من البرد للملسوع فهو
لموت الحرارة الغريزية بمضادة السم لان الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشارها
واشتعالها واما اذا لم تكن حرارة غريزية واشتعل نارا حقيقية لم يجب ان يسخن الاطراف فان قلت
الدليل على برودتها موتها وهربها في الشتا قلت لا يلزم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمضادة

مزاجها

مزاجها الطبيعي للشتا او لامر اخر ولهذا فان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتماوت في الشتا ولا يتحرك
القسم الثالث المتوسط السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهي كثيرة منها ما يقتل الى
سبع ساعات ومنها ما يقتل فوقها ومنها ما لا يقتل لضعف سمها والاحاطة بانواعها عسر وعلى
العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها ولا على حيوان لا يعرف بل يجب ان تهرب منها اشد الهرب العلاج
نهش الحيات ان يبادر بسقي الترياق الفاروق فانه ان تاخر فقد لا ينفع والا يستكثر من الثوم والشراب
يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة ويقال ان ذكر الايل مشويا
ينفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة
السموم الى سنة ثم يمص موضع اللسعة محجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج
وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي
او بلحم الافاعي كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسعت العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا
فاستعمل من الحنظل وزن درهم فبرا في الحال العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة بالمادة الى شرب
الترياقات وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان تاخر فقد يمكن دفعه وقد يمكن ان لا ينفع ومن الناس
من زعم ان الترياق اذا تاخر سقيه صار الة للسم وهو باطل لان الطبيعة هي التي تستعمل الالات
واما الشيء الغريب فليس يمكنها ان يستعملها اللهم الا ان ينفق بتحقيق هيجان منهما معا واطعام
الثوم الكثير والشراب او الشراب مع البصل والكراث او الخردل يغني عن كل علاج واما ذكر الايل
ان صح انه ينتفع في الحال ينفع من جهة الخاصية ثم بعد ذلك لا بد من النظر في اهم الامرين اعني
معالجة موضع النهشة ومعالجة جميع البدن من الامور العارضة له من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض
فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولا بد ايضا من مص موضع النهشة ووضع ما ذكر من الضمادات
عليه فانه السبب للبلية والفصد في هذا الباب غير ممنوع بعد انتشار السم في البدن اما لكثرته او لسوء
التدبير وقبل انتشاره فغير جائز لئلا ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة امر القلب بالمفرحات والمقويات
منه واما نهش الحشرات والسباع فيليق بالمطولات وانما نكتب في الكتاب عض الكلب الكلب
كالجذام يعرض للكلب والذيب وابن اوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فتحمر
عيناه وتعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطي
راسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى جانبيه ويستند في ذنبه ويمشي خايفا مغموما كانه
سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه
خوفا ويتعثر عند كل خطوة واذا راى شبحا حمل عليه من غير نبح كان خلقه ابح والكلاب تهرب منه
فان دنا منها غفلة تبصبصت له وخشعت بين يديه هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره من

الحيوانات ويسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى ذلك الحيوان كلبا بكسر اللام وسببه
استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض هذه الاستحالة لما من الهوا او من الاغذية
والاشربة اما من الاهوية فالحر الشديد يحرق اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد
دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة بان يقع في دماء العصا...
ويكثر من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة وهذه الحالة تغير
لمزاجه كالتغير العارض للمجذومين فتحمر عيناه وينظر نظرا شزرا منكرا او تعرض لعينيه
غشاوة لا يرى الشي كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل ريقه ويسيل
ماء انفه ويطاطي راسه وينجذب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويسترخي ذنبه اي يجعله بين
فخذيه ويرمي بعذبته ويستحيل لونه الى الرمادية وباقي الصفات التي ذكرها يشتد فيه اي
اخر امره وارتعاش في جلده وراسه ووجهه واذا ظهر له شبح من حائط او شجرة
حيوان صال عليه ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا نبح كان صوته فيه بحة
والكلاب تهرب من سبيله وتفزع منه وان قرب منها تخلقت له وخشعت بين يديه وهذه
الصفات تكون في الذيب والضبع اذا عرض لهما هذه العلة اشد والبصبصة تحريك الكلب
ذنبه متملقا ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة
وكراهة الضوء والفكر الفاسد وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب
ثم يتشنج ويكثر ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرات وربما تخيل فيها كلبا فيموت
بعرق بارد وسقوط قوته وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب ونبح صوته وربما انقطع
وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ذلك الا انسان كما يعرض
واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع فيه ويعتد
ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما اذا
عض الكلب الكلب انسانا لا يرى عليه الا جراحة ذات وجع كساير الجراحات واذا مضى سبعة
ايام يظهر له حالة كالماليخوليا من حب الوحدة وبغض الضوء وحمرة الاعضاء والوجه والفكر الفاسد
والاحلام الرديه والوسواس واختلاط الكلام واجابة الناس بما لم يسالوا عنه وكلما قرب منه
شيا تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب وربما نزل منيه بلا شهوة وربما ادى ذلك
الى تشنج ثم كزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما تخيل فيه كلبا ويموت بعرق
بارد

بارد وقد يموت من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا او دعا الم يفزع ولكن استقذره
قال الشيخ وربما بال شيئا يظهر فيه اشيا شحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار
وربما يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجايب احواله
ان سوره ولعابه وفضلة طعامه اذا تناولها انسان يعرض له هذا المرض ومن سال من
عضته دم كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بان منهم ما بعد الادوية الترياقية فقد امن من فزع الماء ولو
ربما انقطع صوته لمن به السكتة والفرق بين عضة الكلب الكلب وعضة غيره انه لم يتوقف على صورته
الا بان يدلك الجرح بلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب وان لا فلا او تلوث
قطعة خبز بما يسيل من الجرح من دم او غيره وترمى للكلاب فان عافته فكلب والا فلا ربما عض الانسان
كلب فلم يتات له استثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الادمال
يوم حيث هي عضة الكلب الكلب التقبيح والتقييح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج الى ان يعالجه
يعرف منها حاله ومما ذكروه من العلامات ان لب حب الجوز على الجرح ويترك عليها ساعة ثم يطرح
الى الدجاج فان لم ياكل فالكلب كلب وان اكل فماتت فهو ايضا كلب وان لم تمت فلا ومنها ان يلوث
الخبز بما يسيل من الجرح من الدم والماء ويرمى للكلاب فان لم تاكل او اكلت فماتت فالكلب كلب وان لم تمت
فلا قال الشيخ هكذا وهو اولى مما ذكره المؤلف وقيل من علاماته ان اذا اصب عليه ... داخل
بدنه عقيبه قال الشيخ هذه علامة غير خاصة العلاج يجب ان لا يترك الجرح حتى يندمل
لان اندماله يمنع خروج الجوهر السمي ونحو ذلك موجب سريانه في جميع البدن وافساد اخراجه
اربعين يوما ويمص بالمحاجم لتخرج السم بالمص فلا يسري الى اعضاء الاخرى وربما يجب تقديم
هذا التدبير لانه يزيل نفس السبب بالتمام قبل واما تاثير المتناولات في اخراج السم
فانه ضعيف فان التحمت لخطا فرجها في الايام الاول بالثوم والجاوشير والخل وربما
احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديون ثم يتبع بالسمن ثم بشرط حوله ويمص اما اذا
اندمل بعد ايام فلا بل يقبل على استفراغ السوداء ليخرج الاخلاط المستحيلة
الى السوداء بسبب السم ويخرج السم ايضا معها بقوة والمسهل اهليلج كابلي مثقالان
غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج
وحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة منه جميعا مثقالان وتستعمل بكرة كل يوم ماء

الشعير السادج والماورد والسكر وينهك بعد ثلاثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وصعفوف
السودا ويستعمل كل يوم من دوا جالينوس معلقة في ماء ويتدرج الى ما يليق
وان تاخر اياما ضعفت ما تسقيه من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض
الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يبرا فربما احتيج الى
فصد ان كان في الدم كثرة معرفة ولا يمكن من النظر الى وجهه فاذا فزع من الماء فلا
يجنبن من علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب
فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل ومعقد به بالمرداد وقد جرب
الشراب الممزوج متناعته بالماء فكان عجيبا ولو اذا كان الماء في انية من جلد الضبع او
جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة تستحي بها شرب وخصوصا في انية
من جلد الضبع وقد يحتال له بان يشرب من انبوب تدخل في الحلق ويصب فيها الماء من
بعيد ويستره عليه الاناء وقد يتخذ لهم اشيا مجوفة من شمع او غيره السكر والا ماء او يوم
يبلعوا او كبد الكلب الكلب يبغي لمعضوضه فيومن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك
جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها
فمن اكلها سلم ومن عاف من اكلها مات وكاد يتبرهم واحد واستعملوا دوا جالينوس
وغيره من العلاج المذكور اقول الواجب في علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح حتى يلتحم واقل
ما يجب ان لا يلتحم … الاستفراغ … ثم يجب ان يحج بمثل
الثوم والجاوشير … كالعلق …
صفته ثم اتبع بالسمن واذا اردت الجرح مفتوحا وقبح بهذه الادوية ثم بالمحاجم مصا شديدا في
شرط ما حوله ان لم ينتشر السم واذا ادركه الطبيب وقد انتشر فلا فائدة في المص وتهذيب المريض
بالواجب تنقية السودا بالمنقيات القوية وقد … الامراض السوداوية …
والبلغ فظاهر وصفة دوا جالينوس يوخذ من … المحرقة …
الكمون في قدر خزف جديد او قدر حديد … نصف … من الكندر …
ناعما ويسقى في ما قدر معلقة ويتدرج الى اربع معالق والمراد بالمعلقة عند الاطباء في الادوية مثقال
واحد وفي العسل والسكر اربعة مثاقيل … الادوية …
عليه ويشد فوق الخرقة وذلك معلقا في … ثلاثة ايام …

العسل

الصندل المحكوك او ابيض او احمر او حضض واتركها عليه اياما ان شا الله تعالى ولذلك فعالج ساير
العروق سوى عرق الذراع في حبس وكذلك في خروج الدم من غير اراده بما
ذكرت من علاج عروق الذراع سوا لا يزيد ولا ينقص

علاج سيلان الدم من عروق الشريان

وجميع ما يحتاج اليه ان شا الله تعالى اذا سال الدم من عرق الشريان ايضا مثل
علاج صاحب عرق الاكحل والقيفال والباسليق فانه يرى صاحبه ويحتبس الدم
الذي ذكرت من قبل والا فخذ زيتا فاغله على النار على الجمر ثم تاخذ عودا دقيق الراس فيلف
على طرفه واغمسه في الزيت المغلي وقطر منه على الموضع الذي يسيل منه الدم اولا
فاولا حتى يتجسم موضع يحتبس الدم ان شا الله تعالى فان عالجت بذلك ولم
يحتبس الدم فلا بد من الكي بالحديد وهو ان تاخذ او حديدا املس الراس مثل
راس الميل فاحمه وادخله على رفق في الموضع الذي يسيل منه الدم واحد بعد واحد حتى
يتم ثلاث مرات فان لم يحتبس بالكي وخفت على صاحبه ان يهلك فاقطع الشريان نصفين
فانك اذا قطعت العرق احتبس الدم من ساعته وذلك ان تاخذ مبضعا حادا
حد ما يقدر عليه فتدخله في جوف العرق وتقطع عرق الشريان نصفين فانه يحتبس
الدم على المكان ولكن تذهب اليد وتصير شلا ويتخلص صاحبها من الموت فان لم يقطع
سال الدم ابدا حتى ينزف صاحبه فاذا قطعت العرق اعني الشريان نصفين
فعالج بعد ذلك بهذا الدوا وهو ان تاخذ من الصمغ والمر والقيلزهرج والاقاقيا ودم
الاخوين من كل واحد جزء فيدق ذلك ويعجن ببياض البيض ويطلى على اليد وعلى يده على
اما ومرة بعد ذلك ان يمرخها … والدهن

ذكر الاحداث والاعراض التي تعرض

بعد الفصد من ورم او حمرة او خضرة او انتفاخ او نفخ او ريح الماشرا او غير
ذلك مما يعرض لصاحبه من الغشيان عند الفصد او التنفس او قبلها او بعدها
وكيف ينبغي ان يعالج صاحب ذلك ان شا الله تعالى يطعم صاحب كل علة اذا فصد
والحمى من الاطعمة والاشربة وغير ذلك اعلم انه اذا وقع في يد صاحب
الفصد ورم من غير حمرة وجب ان يعالج صاحب ذلك بدهن البنفسج يمرخ به

وينثر عليه من بعده اطراف البابونج وورق البنفسج المسحوق ثم يعالج به اياما حتى يبرا صاحبه فان
عرض لصاحبه الورم مع الحمرة وانتفاخ شديد فابدا في علاج ذلك ان تاخذ صندلا احمر فتحكه
بالماورد او ورق الرويباس رج ويطلى به موضع الحمرة واطلي عليه اسفيداج رصاص او مرداسنج
مغسول فان كانت الحمرة [illegible] على ظهر الذراع فحجمه [illegible] واشرطه واخرج الدم على قدر
ما ترى [illegible] موضع الورم والحمرة بمشراط الحجام
واخرج [illegible] طلي عليه [illegible] بدهن ورد واسفيداج رصاص
[illegible] من صندل احمر محكوكا او ببياض البيض [illegible] هذا الموضع
واسعط [illegible] والكاكنج [illegible] من ورق عنب الثعلب وورق الكاكنج
فيه [illegible] ياخذ من عصيرهما فتغليه وتنقيه رغوتها وتصفيه ثم تجعل فيه وزن خمسة
دراهم [illegible] من القصب [illegible] وتصفي وتسقي فان رايت
ان [illegible] وزن ثلاثة دراهم حب الذهب او مشنبار كاكنج وزن ستة
دراهم من [illegible] او حب الذهب بما الهندبا ان رايت ذلك وجها نقيا
موضع الفصد فضع على راس [illegible] من الفصد قليل اشق ليرتفع الثقب وان خرج منه قيح كثير
[illegible] او غيره لك من المراهم وان سال منه الماء بعد القيح والحمرة باقية
فلا تدع ان يعالج بالاسفيداج والصندل وان ظهر في موضع الفصد حمرة او نفاخات فحك
خرق النهر واطله عليه [illegible] مغسول ونشا من زعفران واطلها عليه واطل عليه
مرمرا او زجاجا محكوكا بماء بارد او ورق القنفل الاسود واسحقه ولته بالماء ورد واطلي به موضع
الحمرة وان وقع في يده بعد الفصد ورم [illegible] فداوه ابدا بالدهن واطراف البابونج والسادج
المسحوق [illegible] عليه [illegible] لصاحب هذا الوجع طبيعة يابسة فاسقه ما يلين
على الطبيعة [illegible] وان وقع في موضع الفصد بندقة [illegible] ولم يذهب
ايام قلائل فضع حواليه [illegible] والكوة بخشب الآس اليابس الدقيق وان وقع في العرق تشنج
او في العصب فرح اليد مرخا ودهنا بدهن البنفسج وان كان الوجع شديدا فاكثر من التمريخ بالدهن
والشمع وشد في موضع الوجع شحم الدجاج المرية او شحم البط [illegible] او بسلم وضمد
به موضع الوجع ليلا وان احتاج الى ان يشد فيه من شحم الخنزير فيشد فيه فانه جيد للتشنج
العصب

العصب والحاصل ايضا اذا اشتدت فيه [illegible] وشحمه فهو بمنزله
تفعل ذلك اياما فانه نافع ان شا الله تعالى ذكر ما يعرض لصاحب الفصد من الغشيان
عند الفصد او في وقت التشفيف وقبله وبعده واعلم ان الغشيان يكون من ضربين
اما ان يكون بصاحب الفصد خفقان الفواد [illegible] على صاحبه
ربما يكون من كثرة اخراج الدم من العرق [illegible]
فيغشى على صاحبه [illegible]
والظهر وبين الاصبعين اعني بين السبابة والابهام فان [illegible]
حامضا تقيئا فان افاق بذلك [illegible] ومن الاطبا من يكرات
بدبيد [illegible] ايضا اذا اشمه صاحب الغشيان فان افاق [illegible]
او ثلاثا في اليمين والشمال لان اللطم يولد الحرارة [illegible]
اختاروا اللطم وان قدرت بكل حيلة ان لا تلطم فافعل فان ذلك [illegible] الغشيان
في وقت التشريح فاطل جميع بدنه [illegible] المفاصل [illegible]
علله بالغاليه وبخره بالعود والمطر [illegible] ومن الاطعمة
لحم الحولي الماعز تعالج بمايه ويجعل فيه من الابازير [illegible] والدارصيني
ونحو ذلك وان كانت الغشيان من خفقان الفواد [illegible] ان شا الله تعالى
ذكر الاطعمه والاشربه التي تطعم صاحب الفصد العروق [illegible] اعني القيفال والاكحل
والباسليق [illegible] صاحب الفصد [illegible] خفقان الفواد ساعة [illegible] بيضات نيمبرشت
[illegible] ان شا الله [illegible] وبعد ذلك [illegible] وطاهية
[illegible] مشوية او [illegible] مشوي او مقلو في وقت التشغيب واطعمه [illegible] او نرجس
ونجدانه او طباهجه [illegible] وصفت في باب التشفيف او طباهجة يتخذ من البيض او قليه
تتخذ بلحم سمين وبصل كثير وانجدان [illegible] وفلفل ودارصيني وخولنجان ونحو
ذلك من الابازير الطيبة ويجعل فيها قليل من اللبن وشي من خل طيب الرايحة فان كان وجع
صاحب الفصد من احتراق صفرا فاسقه في الوقت الذي يفصد ما الرمانين وبعد ذلك